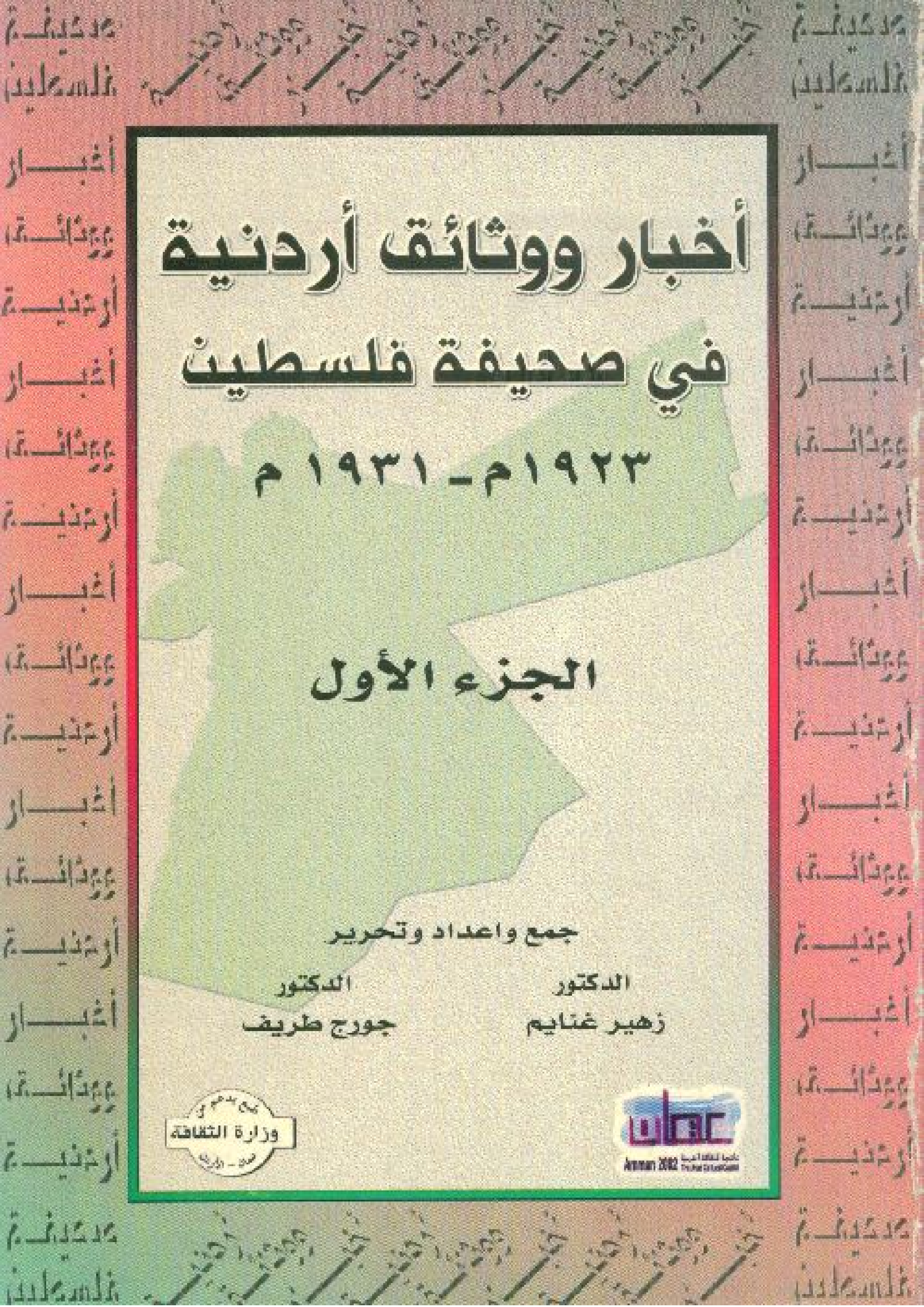

أخبار ووثائق أردنية
في صحيفة فلسطين
١٩٢٣م - ١٩٣١م
الجزء الأول
جمع واعداد وتحرير
الدكتور
زهير غنايم
الدكتور
جورج طريف
وزارة الثقافة
Amman 2002

أخبار ووثائق أردنية
في صحيفة فلسطين
١٩٢٣م – ١٩٣١م

الجزء الأول

جمع واعداد وتحرير

الدكتور
زهير غنايم

الدكتور
جورج طريف

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر
بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
١٨٤٧ / ٩ / ٢٠٠١

٠٧١ر٥٦٤
أخبار ووثائق أردنية في صحيفة فلسطين ، ١٩٢٣ ، ١٩٣١ الجزء الأول /
تحرير زهير غنايم ، جورج طريف – عمان : وزارة الثقافة ، ٢٠٠١
( ) ص ،
ر. أ١٨٤٧ / ٩ / ٢٠٠١
الواصفات: / الصحف العربية / الصحافة الصفراء / فلسطين /

× تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية .

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر
١٧٧٥ / ٩/ ٢٠٠١

الطبعة الأولى

٢٠٠١ م

يطلب الكتاب من
الدكتور / جورج طريف – هاتف : ٥٣٣١٣٧٢ – ٤٧٧٥٠٠٤
الدكتور / زهير غنايم – هاتف : ٥١٥١٨٢٢ – ٥٦٦٧٧٤٩

طباعة مكتبة الشباب ومطبعتها
عمان – الأردن
تلفون : ٤٢٠٤٧٦٢

شكـــر وتقـديــر ...

يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل

إلى وزارة الثقافة لدعمها

نشر هذا الكتاب

وإلى كافة العاملين في

مكتبة الشباب ومطبعتها

على جهودهم الطيبة

الباحثان



المقدمة

أصدر عيسى داود العيسى[١] صحيفة فلسطين في مدينة يافا في ١١ كانون الثاني عام ١٩١١م، على أنها صحيفة يومية أخبارية، أدبية تُنشر مرتين في الأسبوع[٢]، بشكل مؤقت وأوقفت الدولة العثمانية الصحيفة عن الصدور في ٩ كانون الثاني ١٩١٤م بعد أشهر قليلة من قيام الحرب العالمية الأولى، واعتقل صاحبها عيسى العيسى ونفي إلى الأناضول لأنه طالب بوقوف الدولة العثمانية على الحياد في الحرب العالمية الأولى، وهذا يتعارض مع موقف الدولة العثمانية التي انضمت إلى ألمانيا والنمسا ضد كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا.

عاد عيسى العيسى إلى إصدار صحيفة فلسطين في يافا ٦ آذار ١٩٢١م مرتين في الأسبوع، ثم ثلاث مرات أسبوعياً، وفي ١٨ أيار ١٩٣٣ أصبحت تصدر بشكل يومي، وقد تطورت الصحيفة بعد أن تولى يوسف حنا رئاسة تحريرها، فأصبحت تخصص أبواباً للشؤون الفلسطينية وشؤون شرق الأردن وأخبار البلاد العربية الأخرى، ولا سيما سورية والعراق ومصر ولبنان، إلى جانب أخبار الأحداث العالمية، إضافة إلى نشر المقالات الأدبية

---

(١) ولد عيسى داود العيسى في عام ١٨٧٨ في يافا ودرس فيها ثم تابع دراسته العليا في الجامعة الأميركية في بيروت، وبعد تخرجه عمل مدرساً في القدس، ولكنه ترك التدريس واتجه للعمل في الصحافة واعتقل خلال الحرب العالمية الأولى ونفي إلى الأناضول، عاد عيسى العيسى إلى دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م فعينه الملك فيصل سكرتيراً خاصاً له ثم رئيساً للديوان الملكي وظل في منصبه حتى احتل الفرنسيون سوريا عاد بعدها إلى يافا وأصدر صحيفة فلسطين من جديد.

- انظر نزار أمين الزيدين، صحيفة فلسطين وموقفها من السياسة البريطانية في فلسطين ١٩٢١- ١٩٤٧؛ رسالة ماجستير مقدمة لمعهد البحوث والدراسات العربية، بغداد ١٩٨٨م، ص٢٤-٢٧؛ يعقوب العودات، من أعلام الفكر والأدب في فلسطين والأردن، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية، الطبعة الأولى ١٩٧٦م، ص٤٧٦-٤٧٧ ؛ قسطنطين شوملي، الصحافة العربية في فلسطين، فهرس النصوص الأدبية في جريدة فلسطين ١٩١١- ١٩٦٧، القدس، جمعية الدراسات العربية، الطبعة الأولى، ج١، ص١٠-٢٥ .

(٢) فلسطين، العدد ٢٠٣ ، ٢٢ كانون الأول ١٩١٢م ، ص١ .

والقصائد الشعرية[1]. وفي عام ١٩٣٢م صدرت صحيفة فلسطين باثنتي عشرة صفحة مما أتاح لها نشر المزيد من المقالات والأخبار والتعليقات، وجاء في افتتاحيتها عند ذلك "أخذنا منذ مدة في إعداد العدة لإصدار فلسطين في اثنتي عشرة صفحة كل يوم بدلاً من ثماني صفحات نظراً للإقبال الذي نراه من الجمهور وتهافته على مطالعتها واعتماده إياها فيما يريد نشره، بحيث ضاق حجمها عن كثير من المقالات القيمة والترجمات والحوادث التي تصلنا فيضطرنا إلى إهمالها وكلها على جانب من الأهمية والفائدة."

ونتيجة لذلك توسعت الصحيفة في نشر المقالات لكبار الكتاب من فلسطين والدول العربية المجاورة وترجمة المقالات عن الصحف الأوروبية والأميركية واليهودية والأحاديث لكبار رجالات البلاد عن الأحوال الاجتماعية المحلية والخارجية وخصصت قسماً من صفحاتها للسياسة العالمية وأخبار البلاد العربية ولا سيما فلسطين وشرق الأردن والأوضاع الاقتصادية فيهما.

كما اتجهت الصحيفة منذ بداية الثلاثينات إلى إصدار الأعداد الأسبوعية المصورة والأعداد الخاصة في المناسبات المختلفة. وتمتاز هذه الأعداد بغناها بالصور والمواد الأدبية والثقافية والسياسية والاجتماعية المتنوعة[2].

واستمرت الصحيفة في الصدور حتى عام ١٩٤٨م، عندما توقفت مؤقتاً بسبب الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م، ولكنها عادت للصدور حتى عام ١٩٦٧م عندما توقفت عن الصدور بموجب قانون الصحافة والمطبوعات المؤقت رقم ١٦ لسنة ١٩٦٧م[3].

---

(١) نزار أمين، صحيفة فلسطين، ص١٥-١٧ ؛ يعقوب يهوشع، تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية في نهاية الانتداب ١٩٣٠م- ١٩٤٨م، دار المشرق، الطبعة الأولى ١٩٨٣م ، ص١٦٢ .

(٢) العدد ٢٦٨١ ، ٥ تموز ١٩٣٤م، ص١-٦ .

(٣) عرف هذا القانون بقانون مؤقت رقم ١٦ لسنة ١٩٦٧م، (قانون الصحافة والمطبوعات) والذي صدر بتاريخ ١٩٦٧/٢/١م وجاء في المادة ٧١ منه "بعد نفاذ هذا القانون تعتبر لاغية جميع الرخص الممنوحة بإصدار مطبوعات صحفية وعلى الراغبين إصدار أية مطبوعة أو صحيفة التقدم بطلب ترخيص حسب أحكام هذا القانون"، وبموجب القانون توقفت صحف فلسطين والمنار والجهاد، وصدرت بدلاً منها صحيفة الدستور بتاريخ ١٩٦٧/٣/٢٧م، انظر الجريدة الرسمية، العدد ١٩٨٧، ١٢ ذي القعدة ١٣٦٨هـ (٢١ شباط ١٩٦٧م)، ص٢٨٩- ٣٠١ .

تعتبر صحيفة فلسطين أحد المصادر المهمة لدراسة تاريخ الأردن منذ نشوء الإمارة عام ١٩٢١م، لأن الصحيفة اهتم بنقل الأخبار والأحداث السياسية التي مرّ بها الأردن بشكل شبه يومي، فلا يخلو عدد من أعدادها دون خبر أو تعليق أو معلومة عن شرقي الأردن.

ويمكن تقسيم المعلومات التي تقدمها الصحيفة عن شرقي الأردن إلى:

- المعلومات الوثائقية مصل المعاهدة الأردنية البريطانية والقانون الأساسي والمعاهدة الأردنية – العراقية والبيانات التي كانت تصدرها الحكومات الأردنية والمؤتمرات الوطنية والأحزاب الأردنية.
- الخطب ولا سيما خطب سمو الأمير عبدالله والتي ألقاها في مناسبات افتتاح المجلس التشريعي الأردني، والكلمات والخطب التي كان يلقيها أعضاء المجلس التشريعي أنفسهم.
- التعليقات التي كتبتها الصحيفة على الأوضاع السياسية والاقتصادية في شرق الأردن والتعليقات التي يكتبها مراسلو الصحيفة وقراؤها عن هذه الأوضاع مثل تلك التعليقات التي تناولت مشروع روتمبرغ وسياسة علي رضا الركابي رئيس الوزراء.
- الأخبار التي نقلها مراسلوا الصحيفة ووكالات الأنباء عن الأحداث السياسية في شرق الأردن مثل أخبار الهجمات المتبادلة بين العشائر البدوية على الحدود الأردنية السعودية والحدود الأردنية السورية.
- المقابلات الصحفية التي كانت تنشرها الصحيفة مع سمو الأمير عبد الله ومع رؤساء الوزارات ومنهم حسن خالد أبو الهدى وعبدالله سراج.

اهتمت الصحيفة منذ أوائل العشرينات بمتابعة التغييرات الوزارية وتابعت سياسة رؤساء الوزارات، وكتبت التعليقات العديدة حول سياسة علي رضا الركابي الذي كانت الصحيفة معارضة له بشكل صريح، وأبرزت علاقته مع الفرنسيين في سورية والإنجليز في فلسطين، وتحدثت عن أسباب الخلاف بينه وبين سمو الأمير عبد الله[١] وأوضحت موقفه من

---

(١) العدد ٧٤٨، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٨م ، ص١-٢ .

القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية[١]، وأفردت حيزاً واسعاً من صـفحاتها للحـديث عـن استئجاره لغور أبي عبيدة باسم ولده أكرم[٢]، وأوضحت موقف زعماء البلاد ومشايخ العـشائر والقبائل من هذه الحكومة[٣]، وأسهبت في وصف سياسته من مختلـف جوانبهـا والمعارضـة لهذه السياسة[٤]، كما فتحت الصحيفة صفحاتها لمختلف الكتاب والمهتمين للتعليق على أعمـال الركابي وسياسته[٥].

كذلك تابعت الصحيفة تعيين حسن خالد أبو الهدى رئيساً للوزراء، وتحدثت عن أعمالـه وسياسته ولا سيما دوره في عقد المعاهدة الأردنية البريطانية[٦]، وكذلك الحال بالنسبة لـوزارة عبد الله سراج، وكانت الصحيفة خلال ذلك تنشر كتب التكليف والرد عليها وأسماء الـوزراء والوزارات المكلفين بإدارتها[٧].

كما اهتمت الصحيفة بشكل مميز بالظروف التي نشأ فيها أول مجلـس تـشريعي فـي شرق الأردن[٨]، والجهود التي بذلتها الحكومة لـدفع النـاس للمـشاركة فـي انتخـاب هـذا المجلس[٩]، وغطت موقف زعماء البلاد المؤيدين والمعارضين لهذه الانتخابات[١٠]، كما تابعـت جلسات المجلس التشريعي منذ بداية انعقاده والمواضيع التي كان يناقـشها وكلمـات أعـضاء المجلس المؤيدين والمعارضين، وأبدت اهتماماً بشكل خاص بالكلمات التي كان يلقيها كل مـن شمس الدين سامي ونجيب أبو الشعر مـن أعـضاء المجلـس التـشريعي الأول[١١]، ونقلـت تعليقات الصحف الأجنبية على افتتاح أول مجلس تشريعي فـي الأردن[١٢]، وغطـت بـشكل

---

(١) العدد ٧٤٩، ٣٠ كانون الثاني ١٩٢٥م، ص٢ .
(٢) العدد ٨٩٢، ٢٠ تموز ١٩٢٦ ، ص٤ .
(٣) العدد ٨٠٩ ، ١١ أيلول ١٩٢٥م ، ص٢ .
(٤) العدد ٧٥٥، ٢٠ شباط ١٩٢٥م، ص٢ ؛ العدد ٧٨٢، ٥ حزيران ١٩٢٥م، ص١-٢ .
(٥) العدد ٨٨٩، ٩ تموز ١٩٢٦م / ص٢ .
(٦) العدد ٩١٦، ١٢ تشرين الأول ١٩٢٦م ، ص٢ .
(٧) العدد ١٦٦٥ ، ٢٦ شباط ١٩٣١م ص٢ .
(٨) العدد ٩٤٢ ، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٧م، ص١ .
(٩) العدد ١١١٩ ، ٥٢ أيلول ١٩٢٨م، ص١-٤ .
(١٠) العدد ١١٢٣ ، ٩ تشرين الأول ١٩٢٨م، ص٤ .
(١١) العدد ١١٧٢، ٤ نيسان ١٩٢٩م ، ص١-٢ .
(١٢) العدد ١١٩٧، ٢٠ نيسان ١٩٢٩م، ص٢ .

واسع المناقشات التي دارت حول المعاهدة الأردنية البريطانية[١]، وبينت الظروف أدت إلى حل المجلس التشريعي الأول، وأجواء الانتخابات التي أجريت لاختبار أعضاء المجلس التشريعي الثاني، وانعقاد هذا المجلس والمناقشات والقضايا التي تم طرحها للموافقة عليها[٢].

وتابعت الصحيفة تطور العلاقات بين شرقي الأردن والحكومة البريطانية[٣]، واهتمت بشكل خاص بالمعاهدة الأردنية البريطانية سنة ١٩٢٨م حيث نشرت الترجمة العربية لهذه المعاهدة[٤]، وفتحت صفحاتها لكتابة المقالات حول المعاهدة سلبياتها وإيجابياتها[٥]، وتابعت المناقشات التي دارت حول تصديق المعاهدة في المجلس التشريعي، وموقف شيوخ ورجالات البلاد منا ودعواتهم المستمرة لتعديل بنودها، كذلك نشرت القانون الأساسي لشرق الأردن والذي أعلن في أعقاب المعاهدة الأردنية البريطانية.

ونقلت الصحيفة أخبار حركة المعارضة في البلاد والتي تمثلت في المؤتمرات الوطنية التي كانت تعقد بين فترة وأخرى، أشارت إلى هذه المؤتمرات ونشرت البيانات والقرارات التي كانت تصدرها[٦]، وترفع بعضاً منها لسمو الأمير عبد الله والمعتمد البريطاني في شرقي الأردن[٧].

واهتمت الصحيفة بشكل خاص بمشروع روتمبرغ، وبينت موقف حكومة الركابي وغيرها من الحكومات من هذا المشروع وتأثيره على شرقي الأردن والمناقشات في المجلس الشريعي حوله، ولا سيما المعارضة الشديدة التي أبداها كل من شمس الدين سامي ونجيب أبو الشعر للمشروع[٨].

---

(١) العدد ١٢٠٦ ، ٢٧ حزيران ١٩٢٩م، ص٤ .

(٢) العدد ١٨٥٣، ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٠م، ص٢؛ العدد ١٥٨٥، ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٠م، ص٢ .

(٣) العدد ٧٦١، ١٣ آذار ١٩٢٥م، ص ١-١-٢ .

(٤) العدد ١٠٦٢ ، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٧م، ص٣ .

(٥) العدد ١٠٣٩، ٦ كانون الأول ١٩٢٧م، ص٤ .

(٦) العدد ١١٠٥، ٧ آب ١٩٢٨م، ص٤ .

(٧) العدد ١٤٥٤، ٣١ أيار ١٩٣٠م، ص٤ .

(٨) العدد ٩٥٣، ١ آذار ١٩٢٧م، ص٢؛ العدد ٩٦٣، ٨ نيسان ١٩٢٧م، ص٢ .

واهتمت الصحيفة بنقل المواقف وردود الفعل الرسمية والشعبية من السياسة البريطانية والصهيونية في فلسطين، مثلما فعلت مثلاً في تغطيتها لردود الفعل على أحداث البراق عام ١٩٢٩م(١).

ونقلت الصحيفة أخبار الهجمات العشائرية المتبادلة على الحدود الأردنية السعودية وبينت نتائجها، وموقف الحكومة في البلدين منها، والجهود التي بذلتها الحكومتان في بداية الثلاثينات لوضع حد لهذه الغارات، والدوافع البريطانية لتشجيع الغارات العشائرية (الوهابية) على إمارة شرقي الأردن(٢)، واهتمت بضم منطقتي العقبة ومعان إلى شرقي الأردن والعوامل التي دفعت بريطانيا للقيام بمثل هذا والطريقة التي تمت بها عملية الضم(٣).

كذلك تابعت الصحيفة تطور العلاقات الأردنية السورية، وموقف فرنسا وبريطانيا من هذه العلاقات ولا سيما الخلافات بينهما حول ضم منطقة أم قيس والاتفاق لضمها نهائياً إلى شرقي الأردن(٤)، إلى جانب نقل الصحيفة لأخبار الغارات المتبادلة بين القبائل على الحدود بين البلدين مبينة أسماء العشائر المشتركة في هذه الغارات ومقدار الخسائر التي أصابت الطرفين، والوسائل التي اتخذتها الحكومة بمساعدة من بريطانيا للتصدي لهذه الغزوات(٥). وبينت الصحيفة الموقف الرسمي والشعبي في شرق الأردن من الثورة عام ١٩٢٥م، ولا سيما بعد لجوء بعض الثوار إلى شرقي الأردن(٦).

كما تابعت الصحيفة الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها شرقي الأردن خلال فترة العشرينات، فأشارت إلى الاحتجاجات في غور أبي عبيدة(٧)، وأسبابها ودور الركابي وابنه أكرم في قيامها(٨)، وحادثة وادي موسى وأسبابها(٩).

---

(١) العدد ١٢٧٤، ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ص٢-٣؛ العدد ١٢٥٧، ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ص٣.

(٢) العدد ٦٨٨، ٢٠ حزيران ١٩٢٤م، ص٢؛ العدد ٧٠٤، ١٩ آب ١٩٢٤م، ص١؛ العدد ١١٣٦، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٨، ص٢ .

(٣) العدد ٧٩٦، ٢٨ تموز ١٩٢٥م، ص١؛ العدد ٩٠٦، ٢٧ أيلول ١٩٢٦م، ص١.

(٤) العدد ١٠٣٩، ٦ كانون الأول ١٩٢٧م، ص١ .

(٥) العدد ١١٦٨، ٢٢ آذار ١٩٢٩م، ص١ .

(٦) العدد ١٠٢٤، ١٨ تشرين الأول ١٩٢٧م ، ص١ .

(٧) العدد ٧٩٩، ٧ آب ١٩٢٥م، ص٢ .

(٨) العدد ٨٩٢، ٢٠ تموز ١٩٢٦م، ص٢ .

(٩) العدد ٨٦٧، ١٣ نيسان ١٩٢٦م، ص٢ .

وقدمت الصحيفة أخباراً متنوعة عن البنية التحتية في البلاد، فأشارت إلى مشروع إضاءة عمان بالكهرباء عام ١٩٣٠م[١]، ومشروع إيصال المياه من عيون موسى إلى مدينة مأدبا[٢].

وقدمت الصحيفة بعض المعلومات المتعلقة بالتعليم وتطوره في شرقي الأردن، فنقلت أخبار الخلاف بين حكومة شرقي الأردن والمدارس الطائفية في البلاد، حول الإشراف على المناهج الدراسية في هذه المدارس وضرورة تصديق الدولة على شهادات المعلمين فيها[٣].

كذلك تابعت الصحيفة الأوضاع الاقتصادية في البلاد ولا سيما تعرض البلاد للجفاف، مثلاً في سنة ١٩٣٠م/ ١٩٣١م، مبينة الآثار التي ترتب على ذلك بالنسبة للزراعة والثروة الحيوانية، وأوضحت موقف الحكومة وإجراءاتها للتصدي لهذه المشكلة، وقيامها بتأجيل ضريبتي الويركو والعشر في بعض المناطق وتقديمها القروض للمزارعين[٤].

كذلك بينت الصحيفة أثر زحف الجراد على البلاد والمناطق التي تعرضت له وجهود الحكومات الأردنية للقضاء عليه ووسائلها لذلك[٥]. وبينت أيضاً أثر زلزال عام ١٩٢٧م على شرقي الأردن ولا سيما في عمان والسلط ومأدبا[٦].

وعلى الرغم من أن الصحيفة كانت معارضة لبعض التوجهات والسياسات الحكومية في شرق الأردن، ومنها على سبيل المثال المعاهدة الأردنية البريطانية ومشروع روتمبرغ، إلا أن ذلك لم يمنعها من نشر الرأي المعارض والمؤيد لهما، فقد نشرت العديد من المقالات المعارضة للمعاهدة الأردنية البريطانية، وفي نفس الوقت نشرت مقابلة مع حسن خالد أبو الهدى دافع فيها بحماس عن المعاهدة، مبيناً إيجابياتها وفوائدها على الأردن[٧].

---

(١) العدد ١٧٠٩، ٦ أيار ١٩٣١م، ص٢-٦ .

(٢) العدد ١٤١٥ ، ١٣ أيار ي١٩٣١م، ص٤ .

(٣) العدد ١٧٥٣، ٢٧ حزيران ١٩٣١م، ص٦ .

(٤) العدد ١٨١٦، ١٦ أيلول ١٩٣١م، ص٢؛ العدد ٩١٥، ٨ تشرين الأول ١٩٢٦م، ص١ .

(٥) العدد ١٠٥٦، ٨ تشرين الأول ١٩٢٦م، ص١؛ العدد ٩٩٦، ١٢ تموز ١٩٢٧م، ص٣-٦.

(٦) العدد ١٠٠٢، ٢ آب ١٩٢٧م، ص٦.

(٧) العدد ١٨١٦، ١٦ تموز ١٩٣١م، ص٢ .

تنوعت المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة، فهي في البداية تكثر من النقل عن صحيفتي الأهرام والمقطم المصريتين[١]. وكان للصحيفة مراسلون لها في شرق الأردن يزودونها بالأخبار والأحداث المتنوعة فتذكر في إحدى أعدادها "لمراسلنا في عجلون"[٢]، وكان للصحيفة مراسل مقيم في عمان، فتقول في أحد أعدادها "جاءنا صباح أمس من مندوبنا هناك السيد عارف العزوني البرقيتان التاليتان"[٣]، وكان توما الحمارنة يراسل الصحيفة من مأدبا ويزودها بالأخبار المختلفة من البلدة[٤].

كما كانت الصحيفة تنشر التعليقات التي يكتبها القراء والمهتمون بأخبار البلاد، فنشرت في أعدادها مقالات بتوقيع "مخبر" أو "عربي"[٥]، ونشرت مقالة بعنوان "الحالة الحاضرة في شرق الأردن" لمطلع خبير[٦]، ونشرت تعليقاً على أعمال الركابي وولده بتوقيع كاتب مختصراً اسمه بخلدون[٧]، وكانت الصحيفة تستضيف القادمين من شرقي الأردن وتنشر ما يزودونها به من معلومات، فتقول في أحد أعدادها "زارنا في إدارة هذه الجريدة صديق قادم من منطقة الشرق العربي له اطلاع تام على شؤون حكومة المنطقة المذكورة...... وقد أفضى لنا المشار إليه بمعلومات جمة تؤيد ما نشر في المقطم"[٨].

واعتمدت الصحيفة أيضاً على المصادر الحكومية فكانت تنشر البيانات الرسمية التي تصدرها الحكومات الأردنية فمثلاً نقلت ما اذاعته (رئاسة الوزراء) عن حوادث وادي موسى عام ١٩٢٦م[٩]، ونشرت رسالة عارف العارف سكرتير الحكومة بخصوص موقف الحكومة من مشروع روتمبرغ[١٠].

---

(١) العدد ٥٤٨، ٥ كانون الثاني ١٩٢٣م، ص٢ .

(٢) العدد ٥٥٣، ٩ شباط ١٩٢٣م، ص١ .

(٣) العدد ٥٦٤، ٢ آذار ١٩٢٣م، ص٢ .

(٤) العدد ٦٤٧، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٤م، ص٢-٣ .

(٥) العدد ٥٩٨، ٢٤ تموز ١٩٢٣م، ص٢ .

(٦) العدد ٦١٤، ٢١ أيلول ١٩٢٣م، ص١ .

(٧) العدد ٨٨٩، ٩ تموز ١٩٢٦م، ص٢؛ العدد ٨٩١، ١٦ تموز ١٩٢٦م، ص٣ .

(٨) العدد ٩١٦، ١٢ تشرين الأول ١٩٢٦م، ص١-٢ .

(٩) العدد ٨٦٧، ١٣ نيسان ١٩٢٦م ص٢ .

(١٠) العدد ٩٥٣، ١ آذار ١٩٢٧م، ص٢ .

لقد حاولنا في هذا الكتاب جمع وتصنيف الأخبار والتقارير والوثائق التي تهم الدارسين والباحثين، والقارئين خاصة وأنها تعطي صورة عن تطورات الأحداث في الأردن والمشاكل التي كانت تحدث فيها ودور سمو الأمير عبد الله والحكومات الأردنية والمعارضة على الصعيدين الوطني والقومي خلال فترة عصيبة من فترات الانتداب البريطاني على الأردن، ويأتي هذا الكتاب مكملاً لكتابين آخرين صدرا تحت عنوان (الخبر الهاشمي) في جريدة فلسطين[1].

وعلى الرغم من أن كتابنا هذا يتحدث عن فترة تقع ضمن الفترة تقع ضمن الفترة التي عالجها كتاب الخبر الهاشمي، القسم الأول إلا أن التركيز على المعلومات الواردة في الخبر الهاشمي على موقف سمو الأمير عبد الله من القضية الفلسطينية وزياراته للمدن الفلسطينية ولا سيما لمدينة القدس، بينما تتناول المعلومات الواردة في كتابنا هذا أخبار ووثائق تتعلق بشرق الأردن بالإضافة إلى نشاطات سمو الأمير التي لتم يتم نشرها في الخبر الهاشمي أملين أن يلي الجزء الأول من هذا الكتاب الجزء الثاني ليغطي الفترة المتبقية من عهد الامارة، لعلنا من خلال كل ذلك نكون قد قدمنا خدمة وفائدة للدارسين والباحثين والمهتمين بالتاريخ وبخاصة تاريخ الأردن الحديث.

ولا بد من الإشارة إلى أن الباحثين قد رجعا إلى جميع الأعداد الصحفية التي صدرت خلال فترة الدراسة، وهي محفوظة في قسم المصغرات الفلمية أو مركز الوثائق والمخطوطات في مكتبة الجامعة الأردنية، وهناك بعض الأعداد لم نقم بنشرها في كتابنا هذا لأننا لا نرى فيما تضمنته هذه الأعداد من فائدة تذكر للباحثين والمهتمين، وهذه الأعداد هي:

- العدد ٥٤٨، ٥ كانون الثاني ١٩٢٣، ص٣ .
- العدد ٥٨٩، ٢٢ حزيران ١٩٢٣ ، ص٣ .
- العدد ٦٦٥، ٢٥ آذار ١٩٢٤، ص١-٣ .
- العدد ٧٧٢، ١٤ تشرين الأول ١٩٢٤، ص٥+٦ .
- العدد ٧٤٨، ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥، ص ١+٢ .
- العدد ٧٤٩، ٣ كانون الثاني ١٩٢٥، ص٢ .

---

(١) الخبر الهاشمي في جريدة فلسطين، القسم الأول ١٩٢١- ١٩٣٧ ، منشورات البنك الأهلي الأردني، الطبعة الأولى ١٩٩٦، القسم الثاني، ١٩٣٧- ١٩٥٢، منشورات البنك الأهلي الأردني، الطبعة الأولى ١٩٩٨.

- العدد ٨٠٩، ١١ أيلول ١٩٢٥ ، ص٤ .
- العدد ٨٩٦، ٣ آب ١٩٢٦ ، ص٤ .
- العدد ٩١١، ٢١ أيلول ١٩٢٦، ص٦، شؤون أرثوذكسية.
- العدد ٩١٣، ١ تشرين الأول ١٩٢٦، ص٥، شؤون أرثوذكسية.
- العدد ٩١٥، ٥ تشرين الأول ١٩٢٦ ، ص٦ .
- العدد ٩٢٥، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٦، ص٥ .
- العدد ٩٧٤، ٣ نيسان ١٩٢٧، ص٦ .
- العدد ١٠٢٦، ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٧، ص٤ .
- العدد ١٠٢٧، ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٧، ص٤ .
- العدد ١٠٣٠، ٨ تشرين الثاني ١٩٢٧، ص٤ .
- العدد ١٠٣٩ ، ٦ كانون الأول ١٩٢٧ ، ص٥ .
- العدد ١٠٤٠، ١٣ كانون الأول ١٩٢٧، ص٤ .
- العدد ١٠٤١، ١٦ كانون الأول ١٩٢٧، ص٤ .
- العدد ١٠٧٠، ٣ نيسان ١٩٢٨، ص ٤ .
- العدد ١٠٧٣، ١٣ نيسان ١٩٢٨، ص ٢ .
- العدد ١٠٧٤، ٢٠ نيسان ١٩٢٨، ص١.
- العدد ١١١٦، ١٤ أيلول ١٩٢٨، ص١+٤ .
- العدد ١١٢٠، ٢٨ أيلول ١٩٢٨ ، ص٣ .
- العدد ١١٢٥، ١٦ تشرين الأول ١٩٢٨، ص١ .
- العدد ١١٧٩، ٢٠ نيسان ١٩٢٩، ص٢.
- العدد ١٢١٠، ٦ تموز ١٩٢٩، ص١+٤ .
- العدد ١٤٤٤، ١٧ أيار ١٩٣٠، ص٤ .
- العدد ١٦٦٠، ٢٠ شباط ١٩٣١، ص٢.
- العدد ١٦٦٩، ١٨ آذار ١٩٣١، ص٨ .
- العدد ١٦٧٩، ٢٩ أيار ١٩٣١، ص٦ .
- العدد ١٧٦٣، ٩ حزيران ١٩٣١، ص١ .
- العدد ١٧٦٥، ١٦ حزيران ١٩٣١، ص٢ .

- العدد ١٨١٥، ١٥ أيلول ١٩٣١، ص٢، شؤون أرثوذكسية.
- العدد ١٨٢٤، ٢٥ أيلول ١٩٣١، ص٢ .
- العدد ١٨٢٧، ٢٩ أيلول ١٩٣١، ص٦ .
- العدد ١٨٤٣، ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، ص١ .
- العدد ١٨٩١، ١١ كانون الأول ١٩٣١، ص١ .

ولا يسعنا ونحن نقدم هذا الجهد إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى وزارة الثقافة التي ترعى بكل محبة وإخلاص نشر مثل هذه الأعمال خدمة لتاريخنا وامتنا ووطننا .

والله من وراء القصد،،،

الباحثان


الذخيرة العربية

جريدة فلسطين

العدد ٥٥٣ ٩ شباط ١٩٢٣ صفحة ١ + ٢

حول استقالة رضا باشا الركابي

وقد نشر الأهرام في القدس ما يأتي نقلا عن المصادر الموثوق بها.

كان سمو الأمير عبد الله قد أصدر إرادته إلى رئيس حكومته بالسفر إلى لندن لإنهاء بعض المفاوضات التي بدأ بها هناك في الشهر الماضي، ولا سيما ما يتعلق منها بالشؤون المالية، ولكن سمو الأمير قد عدل عن هذا الرأي في آخر ساعة بعد اجتماعه بالمندوب البريطاني، وأوعز إلى رئيس حكومته أن ينهي هذه المفاوضات في القدس.

والظاهر أن المندوب البريطاني أراد أن تكون له سيطرة على الميزانية، واقترح أن تحذف منها النفقات المخصصة للمعارف والمشروعات العمومية كالطرق وغيرها وأن تقتصر على نفقات الأمن العام فقط.

وأصر الركابي باشا على إبقاء الميزانية كما هي قائلاً أن هذه المسألة من المسائل التي تقرر بين حكومة لندن وحكومة شرقي الأردن.

ويقال أن سمو الأمير رأى أن في الإمكان حل هذه المسألة في القدس، فأبرق إلى رضا باشا بذلك، ولكن دولته رفض مفاوضة المندوب السامي في تعديل الميزانية بحجة الاتفاق الذي تم بينه وبين الحكومة البريطانية في لندن ثم قدم استعفاءه بالتلغراف إلى سمو الأمير وسافر إلى مصر.

رأي رضا باشا في مستقبل البلاد السورية

دار بين مندوب جريدة الأهرام وبين رضا باشا الركابي حديث عن سبب استقالته فأضربنا صفحا عن نشر ذلك الحديث برمته، اكتفاء بما ذكر أعلاه. ولكننا رأينا في آخره رأياً لدولة الباشا عن البلاد العربية أحببنا أن يطلع عليه القراء وهو:

ان مستقبل البلاد السورية بيد أهلها وقد علمتنا التجارب أن الأمة التي تريد الحياة والارتقاء لا تتوصل إليهما إلا إذا اعتمدت على نفسها وسارت على السبيل المؤدية إلى غايتها، وعندي ان الزعماء يجب عليهم ان يسيروا مع الأمة لا أن تسير الأمة معهم.

مشروع روتمبرغ لمراسل الأهرام في عمان

أذاعت حكومة فلسطين منذ شهر بلاغا عن مشروع روتمبرغ اليهودي يظهر فيه أنه يشتمل على مياه اليرموك والأردن. وقامت على الأثر ضجة هائلة في بلاد الشرق العربي، واحتج الملاكون والمزارعون على هذا المشروع الذي يسلبهم حق ملكيتهم للأراضي الواقعة في اليرموك وعلى ضفة الأردن الشرقية، ورفعوا عريضة إلى الحكومة يطلبون إليها المحافظة على حقوقهم في الأراضي والمياه. وقد علمت أن الحكومة توسلت حينذاك وخابرت حكومة فلسطين في الأمر، وسكتت نأمة هذا الصراخ بعد فترة من الزمن. إلا أن المشروع خطير جدا ويهدد حياة البلاد الاقتصادية تهديداً وطنياً أيضاً، فإن المشروع يهودي صريح ويعلق الناس أهمية كبيرة على المجلس النيابي الذي سيعقد قريباً، وانه حين بحثه الاتفاقية المعقودة في لندن والتي ترح مادتها الأولى بعدم سريان وعد بلفور على هذه المنطقة، سيعير هذه المسألة الاهتمام اللائق. ويظن أن الاتفاقية لا تخلو من ذكر لهذا المشروع.

جريدة فلسطين

العدد ٥٦٤-٢ آذار ١٩٢٣- صفحة ٢

شرقي الأردن لمراسل في عجلون

اطلعت في جريدة فلسطين الغراء على مقال ممتع عن شرقي الأردن لكاتب فلسطيني تناول فيه القانون الذي سن حديثاً لانتخابات المجلس النيابي عندنا. وقد كان لهذا المقال وقع عظيم في نفوس أبناء المنطقة. وكانت النتيجة ان أرسل الاحتجاج الآتي لسمو الأمير ولدولة رئيس المستشارين.

نحن رؤساء ومشايخ ووجوه لواء عجلون بلغنا ان بعض المواد التي سُنَتْ لانتخاب المجلس النيابي مجحف بحقوقنا، وعليه نحتج باسم منطقة لواء عجلون على ما يأتي.

(١) على وضع مادة تخول المستشارين ان يكونوا أعضاء طبيعيين في المجلس النيابي.

(٢) على وضع مادة تصرح بإعطاء الصلاحية لمن مضى على إقامته سنة ان ينتخب ويُنتخب.

(٣) ونطلب الإسراع في تشكيل مجلس نيابي المنطقة من قبل الشعب يكون ذا صلاحية واسعة أسوة بالمجالس الأخرى، وان يكون الشعب حراً في انتخاب أعضائه.

فورد الجواب على هذا الاحتجاج من رئيس الديوان الأميري هكذا:

"وصلت برقيتكم. سمو الأمير متغيب عن المركز. عند تشريفه نعرضها. المواد لم تزل في قيد البحث. أرى أن تعرضوا لسموه مطالبكم شفاها"

"الأنسي"

جريدة فلسطين

العدد ٥٩٨ ٢٤ تموز ١٩٢٣ صفحة ٢

المسجد الأقصى في الحجاز

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين المحترم.

في الرسالة التي بعثها إلى المجلس الإسلامي الأعلى، أعلن صاحب الجلالة الهاشمية عن عزمه على إيفاد هيئة خاصة لنشر الدعوة وجمع الإعانات لعمارة المسجد الأقصى من أهل الحجاز وحجاج بيت الله الحرام، فأظهر جلالته ارتياحاً عظيماً يتبينه القارئ من خلال السطور التي ننقلها مع الشكر والامتنان، قال أيده الله في كتابه الجوابي المؤرخ في ١٢ ذي القعدة ٣٤١.

"كتابكم وصل وعلم ما أشرتم إليه والساعي في الخير كفاعله. والآن وضعتم أول فرصة لنيل ما في أمانيكم. والله يتولانا وإياكم بالتوفيق ولما ذكر تحرر" .

وعندما بارحت الهيئة الأرض المقدسة ميممة وجهها شطر المسجد الحرام، رفع المجلس لجلالته هذه البرقية:

"يمم وفدنا شطر المسجد الحرام متكلاً على الله وعلى جلالتكم في نجاح مهمته"، فجاءه الرد منها بتاريخ ٢٧ حزيران على هذه الصورة" مرحبا به وأهلاً" فلما وصلت الهيئة المؤلفة من حضرات الشيخ محمد أفندي مراد عضو المجلس الإسلامي الأعلى والشيخ سعيد أفندي الحسيني مفتي غزة وإبراهيم أفندي الأنصاري إلى القطر المصري، زارها السيد فيكتور شميل مدير الشركة السورية للملاحة وتبرع بنقلها في الدرجة الأولى ذهاباً وإياباً إلى جده، ووعد بإيصالها إلى جميع الثغور الإسلامية القاصية في الهند وجاوه وخلافهما بعد إيابهما من الحجاز على ظهر الباخرة. وقد علم ركاب الباخرة انها تقل وفد عمارة المسجد الأقصى حملتهم الغيرة الدينية، فجمعوا خمسة وخمسين جنيها مصريا أرسلوا بها حوالة مالية.

في جده: أما عند رسو الباخرة في جده، فقد صعدت إليها هيئة مؤلفة من رئيس بلديتها ومن ناظر البحرية وغيرهما من كبار الموظفين الذين جاءوا بزورق خاص لاستقبال الهيئة المذكورة التي عند وصولها الميناء لقيت حاكم المدينة، وهيئة من رجال الحكومة، وجمهوراً كبيراً

من أعيانها في انتظار وصولها. وبعد التحية أخذوا إلى دار الأضياف، ثم ركبوا في اليوم الثاني السيارة الملكية قاصدين بيت الله الحرام حيث حلوا ضيوفاً كراماً في رحاب صاحب الجلالة الهاشمية.

في مكة: وقد وصفت جريدة القبلة الغراء التي تصدر بمكة المكرمة في عددها المؤرخ في ٢٠ ذي القعدة سنة ٣٤١ والمرقم ٧٠١ كيفية وصول الوفد واستقباله، مما يدل على عناية صاحب الجلالة ملك العرب وحرصه الشديد على إنجاح المشروع.

وآخر خبر سار تلقيناه على لسان البرق من رئيس الوفد الأستاذ محمد أفندي مراد يبشر بأن صاحب الجلالة تكرم بأخذ المشروع تحت رعايته، وان اللجان تألفت وبدأت في العمل. وقد أصبح الأمل كبيرا بنجاح الدعوة وانتشارها في العالم الإسلامي من نفس المكان المقدس الذي اعتلت فيه كلمة الله وعمت الكون بفضل مؤازرة ملوك المسلمين وأمرائهم وسوادهم. والله ولي التوفيق.

"المجلس الإسلامي الأعلى"

فلسطين في المعاهدة

ورد كتاب من فضيلة مفتي غزة السيد محمد سعيد الحسيني عضو الوفد الإسلامي للحجاز لأحد ذويه في غزة جاء فيه:

"ان صاحب الجلالة الهاشمية صرح لنا بأنه لا يمكن ان يذهب شبر من أرض فلسطين وهو في الحياة. وقد اطلعنا على التعديلات التي ادخلها على المعاهدة وعرضها على الدولة الإنكليزية ونشرتها الصحف، فإذا هي ذات شأن تضمن استقلال فلسطين المطلق وتنص على تشكيل حكومة وطنية فيها ودخولها ضمن الوحدة العربية. وهو حفظه الله مصمم على هذا التعديل فلا يمضي المعاهدة حتى تقبل الدولة الإنكليزية به. وقد تشرفنا بمقابلته أربع مرات في خمسة أيام. وهو الذي طلبنا في المرة الأخيرة المثول بين يديه لاطلاعنا على نص المعاهدة وما ادخله عليه من التعديلات، فهدأوا الرأي العام وثقوا بجلالته".

جريدة فلسطين

العدد ٦٠٠-٣ آب ١٩٢٣ – صفحة ٢ و٣

لعمارة المسجد الأقصى

تقرر في جلسة رسمية عقدت في القصر العالي الهاشمي جمع الإعانات لعمارة المسجد الأقصى. وقد ترأس الجلسة صاحب الجلالة الهاشمية وفاه بخطاب بين فيه الغاية من هذا الاجتماع وهي ضرورة جمع الإعانات لعمارة المسجد الأقصى. وأبدى إعجابه وامتنانه من المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين لاهتمامه بإرسال هذا الوفد. وتقول (القبلة) أن جلالته كان أول من اكتتب ثم رجال الحكومة، ثم الأعيان والتجار. وتقرر في الجلسة أيضاً توزيع بلاغ رسمي على عامة الحجاج والأهالي للاشتراك في هذا المشروع الإسلامي الجليل.

الملك فيصل في عمان

قدم مع جلالة الملك فيصل من العراق إلى عمان ناجي بك السويدي وزير العدلية ورستم بك حيدر رئيس الديوان وصفوت باشا العوا مدير الخزينة الخاصة وتحسين بك قدري المرافق الخاص. وفي مساء الأحد ليلة الاثنين ادب سمو الأمير عبد الله لجلالته مأدبة رسمية حضرتها وفود من جميع أنحاء البلاد للسلام عليه، وكان من جملة الحضور نائب المندوب السامي في القدس السر جلبرت كلايتون والمعتمد الإنكليزي لدى حكومة الشرق العربي المستر فلبي وسماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ونائب رئيس اللجنة التنفيذية وسعادة أحمد زكي باشا ووفود فلسطين وغيرهم كثيرون من ضباط وغيرهم. وقد ألقى على المائدة سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى كلمة ترحيب بجلالته لفت نظره فيها إلى ما يعلقه الشعب العربي على جلالته ولا سيما أهل فلسطين من الآمال. للبلاد مستقبلاً سعيداً. وطلب من جلالة الملك وسعادة نائب المندوب السامي ان يتكلما، ولكنه عاد فاستدرك وطلب إلى جلالة أخيه ان يؤجل كلامه إلى نائب المندوب السامي ان يتكلما، ولكنه عاد فاستدرك وطلب إلى جلالة أخيه ان يؤجل كلامه إلى الغد. اما السر كلايتون فقد اعتذر وناب عنه سمو الأمير قارئا ما في عينيه، مستطلعاً ما في ضميره بأنه يريد سعادة البلاد العربية ونجاح القائمين بحركتها.

وقد علمنا ان الداعي لهذه الزيارة رغبة جلالة الملك في السلام على أخيه، واستطلاع حالة الشرق العربي، والسعي في تمهيد التفاهم بين ملوك وأمراء الجزيرة بعد عقد الصلح في مؤتمر لوزان، وسيعود إلى العراق نهار السبت (غدا) .

وقد قال لنا من قابلناه من الوفود التي ذهبت من فلسطين للسلام على جلالته بأنه كان في كل أحاديثه يظهر عطفاً كبيرا على قضية فلسطين، ويفاخر بتضامن أهلها واتحادهم وان آماله قوية بأن الفوز النهائي سيكون نصيبهم.

وقد جرى بحث بين سمو الأمير عبد الله وجلالة الملك بمناسبة قضية فلسطين أمام بعض الوفود، فأبدى سموه اشمئزازا من اعتقاد البعض بأن جريدة النجار تنطق بلسان حكومة الشرق العربي أو بلسان سموه أو بأن له أدنى علاقة بهما، وصرح تصريحا علنيا بأن هذا الرجل لا ينطق إلا بلسان نفسه وان جريدته هي منه وإليه، وقد أيد جلالة الملك هذا الكلام وأبدى امتعاضه من تلك الجريدة وصاحبها.

وقد أقام المعتمد البريطاني المستر فلبي وليمة حافلة مساء الاثنين لجلالة الملك وسمو الأمير وحاشيتهما، فتبودلت فيها الخطب الترحيبية بين جلالته وسعادة المندوب.

جريدة فلسطين

العدد ٦١٣ – ٤ أيلول ١٩٢٣ – صفحة ٢

مراسلات كتاب الملك

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين المحترم

تفضل صاحب الجلالة الهاشمية بأن أرسل خطاباً كريماً إلى المجلس الإسلامي الأعلى ملؤه العطف والتشجيع في مشروع عمارة الحرم القدسي الشريف، فنرجوكم أن تتفضلوا بنشره على صفحات جريدتكم الغراء ليكون هدى للناس ولحضرتكم مزيد الشكر.

سكرتير المجلس الإسلامي الأعلى

محمد العفيفي

حضرة صاحب السماحة الحاج أمين أفندي الحسيني رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى.

السلام عليكم ورحمة الله أما بعد فقد أشعرناكم بوصول وفدكم الكريم يحمل رسالتكم الناطقة بمهمة الوفد، واستنهاضنا لتلك المبرة الشريفة فجزاكم الله أفضل الجزاء وان الساعي في الخير كفاعله، وإننا نعجز عن أداء الشكر لإخواننا أبناء فلسطين كافة لأنهم كانوا الوسيلة لنا في نيل هذه المثوبة والأجر العظيم فضلاً عما لتلك البلاد العزيزة من المكانة في أنفس العرب قاطبة

لخدمة قضيتها. لذا ولإيفاء جزء من بيان شكرنا. ومحمدتنا لما سبقتمونا إليه لنيل تلك المبرة العظمى، فقد أوفدنا رسولاً خاصا منا أحد علماء المسجد الحرام وخطبائه وأئمته الشيخ عباس مالكي، ليعرب لكم مادة عن شعور عموم البلاد وأبنائها حتى جمادها ونباتها أولاً بالتضرع إلى الباري عز وجل ان يوفقنا جميعا إلى ما فيه مرضاته وإلى المنافسة في القيام بذلك الواجب الديني الجليل، فاجتمع من اكتتابهم مبلغ اثني عشر ألف جنيها يستلمها وفدكم الجليل مع خمسمائة جنيه مصري أخرى مما جادت به أيدي المحسنين من الحجاج. وإننا نظهر سرورنا بلقائهم وما قاموا به في صدد عملهم بكل إخلاص وأمانة. وهذا لا يستنكر على نجابة الأرض التي بارك الله حولها. ولا يزال الاكتتاب مفتوحاً على مصراعيه لمن شاء التطوع لهذه المثوبة. والله يتولانا جميعا بعناية بمنة وكرامة.

في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٢

الحسين بن علي

جريدة فلسطين

العدد ٦١٥- ٢٥ أيلول ١٩٢٣ – صفحة ١+٢

الحالة الحاضرة في شرقي الأردن

"لمطلع خبير"

ذكرنا في المقال الأول بعض الأحوال التي كانت من أسباب التذمر والنفور وأهمها إشراف حاشية الأمير، ولا بد للمطلع على أحوال تلك البلاد ان يقف مفكراً في أمر تلك البلاد، ان يقف مفكراً في أمر أولئك المشايخ الذين اظهروا عصيانهم وفعلوا ما فعلوا أكان ذلك لأجل إصلاح تلك الأحوال! ألم يكونوا هم أنفسهم يستفيدون من مراعاة الأمير لهم! ألم يكونوا يضربون الجند ويحقرون الحكومة ولا ينزل بهم أذى ولا عقاب! فما هو السبب الحقيقي إذن لثورتهم! هذا هو السر الذي كان على حكومة شرقي الأردن المظهرية ان تعرفه وان تعمل على إحباط المؤامرة قبل وقوعها وخصوصا بعد ظهور بوادر الشر.

من الناس من يقول ان أكثر الأهالي كانوا يحرضون سلطان العدوان على الثورة ويعدونه بالانضمام إليه ثم خذلوه، والبعض الآخر يقول ان جميع زعماء جبل عجلون وفي مقدمتهم راشد باشا الخزاعي لم يوافقوه على خطته. ولا شك في ان أكثر العشائر المحالفة له لم تخذله إلا لاعتقادها بأن في حركته يداً أجنبية وهذا ما شاع في بداية الحركة. ومن الغريب ان يقدم سلطان العدوان على مثل هذا العمل وهو الرجل الذي لم يعرف المجازفة في حياته وكان إلى

الآن مثال الطاعة والخضوع للحكومات. وهذا ما يدعو إلى الظن بأن صائل الشهوان شيخ العجارمة الذي قتلته السيارة المدرعة في صويلح هو الذي كان يدفعه وينظم حركته. وقد سبق لصايل الشهوان هذا الاشتراك في حروب ومقاتلات كثيرة منها مطاردة الجيش الإنكليزي بعد رجوعه عن عمان قبل ظفره الأخير فإن العجارمة كانوا بقيادة هذا الشيخ في نجدة الجيش العثماني.

ومهما يكن من أسباب هذه الثورة فإن القيام بها من الجهل بمكان، لان ثلاثة أرباع المطالب التي قدمها سلطان لسمو الأمير لا تهمه هو ولا عشيرته. ثم انه كان بالإمكان الحصول عليها بدون ثورة لان الحكومة البريطانية اشترطت ان يكون لشرقي الأردن حكومة دستورية ذات مجلس نيابي.

ولا ريب أن هذا المجلس سيكون كافلاً للأهالي ما يطلبون فما معنى الثورة؟

أما الآن وقد انهزم الثوار أمام القوة المنظمة وأباح سمو الأمير بيوتهم وأموالهم ومواشيهم للعشائر الموالية التي أظهرت صداقتها. وستكون خسائر المنهوبين هائلة، ولا يعلم أحد كيف يكون مسيرهم أو مصيرهم فإن القوة تتعقبهم في جوار البحر الميت، وقد يتداركهم حلم الأمير رأفة بعيالهم وأطفالهم.

وعسى أن يكون في هذه الحوادث عبرة للطرفين الحاكم والمحكوم، فيقوم كل فريق منهما بما توجبه عليه المصلحة العامة، فإنه لمن العار الكبير ان يقال ان بلاد شرقي الأردن وبعض عشائرها عاصية على حكومتها العربية، هذه البلاد الجميلة التاريخية الغنية بالرجال والمواشي والأراضي والمعادن المدهشة بمواقعها الجغرافي على صغرها وقلة عدد سكانها هل يعرف أحد هناك قيمتها الحقيقية؟

وعسى ان ينتبه جيراننا وإخواننا في شرقي الأردن إلى المحافظة على حقوقهم بالطرق الأدبية فإنها كافية لذلك .

جريدة فلسطين

العدد ٦٤٤- ٤ كانون الثاني ١٩٢٤ – صفحة ١+٢

نداء الملك حسين إلى الأمة الإنكليزية

نشرت الصحف الإنكليزية نداء وجهه جلالة الملك حسين إلى الشعب البريطاني هذا نصه نقلاً عن جريدة الأهرام الغراء:

اعتمادا على المزايا البريطانية النبيلة المعروفة مني شخصياً، أريد أن أعـرض علـى استقامة الوجدان البريطاني آرائي في شأن المظلمة التي أصابت شعبي العربي وبلدانه.

بعد ما نلت ضمانات لصيانة مستقبل العرب حاربت بجانب الشعب البريطاني النبيل فلبى العرب ندائي في عراقهم وفلسطينهم وسوريتهم، وفي يدي وثائق من ساسة مسئولين تؤكـد ان العرب يبلغون وحدتهم واستقلالهم، ولما كنت قد جعلت اعظم اعمادي علـى شـرف الـشعب البريطاني بعد الله فقد اعتقد العرب ان مصائبهم قد انتهت، ولأنهم رفضوا إجراء صلح منفـرد مع العدو أرسل إلى وزير الخارجية البريطاني برقية في شهر فبراير سنة ١٩١٨ أكـد فيهـا وحدة واستقلال العرب الذين لا يزالون يعتبرون أنفسهم حلفاء الشعب البريطاني في حين ندرة (قلت) الحلفاء الحقيقيين. ان العرب قد تمزقت وحدتهم وتجزأت واحتلت بلدانهم فالمسلمون في العالم وعلى الأخص معظم بني أمتي يتهمونني ببيع بلدانهم لبريطانيا وحلفائها. وهـذه التهمـة وحدها كافية للحط من كرامة عائلتي ولتسويد تاريخي على ان الذين جردت نفوسهم من كـل شرف وكرامة لا يستطيعون احتمال هذه التهمة.

انني لا اعرف جرماً اقترفه العرب لكي يستحقوا هذا المصير ما خـلا ثقـتهم التامـة ببريطانيا. ولا يستطيع العرب ان يوفقوا بين وطنيتهم وإخلاصهم للحلفاء. أقول هذا بـصراحة العربي وإخلاصه، وأريد ان اعرض دهشة العرب على الشعب البريطاني النبيل لكي لا يكون العرب ملومين إذا اتخذوا وسائل أخرى تجاه الإهانة التي سودت تاريخهم المجيـد مـن دون مبالاة بالعواقب، وإلا فإن المثل القائل "فر من الموت وفي الموت وقع" ينطبق علـيهم، ومـن المستحيل الرضى بنصيب الشعوب العربية أمام العالم الإسلامي وأمام الشرق وأمـام العـرب أنفسهم وأمام تاريخهم، فينظر إلي كخائن ومخدوع، ومن المستحيل قبول مركز الذل والإهانة. انني لست مهددا بما أقول بل مذكرا.

ان صيت بريطانيا هو أساس عظمتها الحقيقية في الشرق وهو اعظم نفوذاً من أساطيلها وجيوشها العظيمة، وهي في حاجة عظمى إلى تجديد الصيت الذي كانت تتمتع به مـن قبـل. وخير لبريطانيا ان يكون لها حليف قوي من ان يكون لها حليف منحط ممزق متداعي الأركان كما هو الآن. ولا أحد يعلم غير الله إلى أين يصل اليأس بالعرب بعد هذه الحالة التي لا تحتمل.

تصريحات جلالة الملك حسين
بلسان مندوبه

نعيد اليوم بمناسبة تشريف جلالة ملك الحجاز لعمان نشر البيان الذي ألقاه مندوب جلالته السيد عباس المالكي في مركز اللجنة التنفيذية في القدس في ٢٢ آب الماضي. وهو البيان الذي قالت حكومة فلسطين في بلاغ رسمي انه ألقاه على عهدته فكذبت بذلك جريدة القبلة.

البيان

سادتي أهالي فلسطين

إني أبلغكم سلام سيدي الملك الذي يهمه من أمركم ما يهمه من أمر بيت الله الحرام، وقد بعث بي إليكم لأشرح لكم نواياه، وأبين لكم ما تتساءلون عنه من جهة المعاهدة الجارية المفاوضة لعقدها بين حكومة جلالته وبين حكومة الجلالة البريطانية بعد ان ذكرت الجرائد عنها شيئاً أخاف أهالي فلسطين.

سادتي

ان المعاهدة قد عرضتها على مولاي حكومة صاحب الجلالة البريطانية، وفي بعض موادها ما لم يسترح له فؤاده. فعدلها تعديلاً مهما نص فيه على استقلال البلاد الفلسطينية استقلالاً تاما مطلقا يخولهم إدارة أنفسهم كمستقلين، واختيار طريقة حكمهم بأنفسهم فترك هذا التعديل وعد بلفور في حكم انه لم يكن أو أنه قضي عليه بالموت. وعدا ذلك فقد اقترح سيدي الملك أيضاً بأن يصرح المندوب السامي لكم بعد عقد هذه المعاهدة بحضور مندوب من طرف جلالة سيدي الملك باستقلال البلاد الفلسطينية استقلالاً مطلقاً ودخولها صريحا في ضمن الوحدة العربية إبقاء لعهود الإنكليز المقطوعة مع جلالة سيدي الملك. ويؤكد لكم جلالة سيدي الملك ان الحكومة الإنكليزية إذا لم تقبل أن تكون المعاهدة بهذا التعديل وبما اقترحه عليهم لا يمكن ان يمضيها لهم بل يرفضها بتاتاً، كما وانه يؤكد لكم بأنه لا يمكن ان يذهب شبر ارض من فلسطين وهو أو أحد أولاده حي على وجه الأرض، بل لا بد وان يحافظوا على أقل قرية في فلسطين محافظتهم على البيت الحرام إلى آخر نقطة من دمائهم. على انه يريد ان يحضر بنفسه على أطراف هذه البلاد بعد ان تتم المفاوضة على المعاهدة ليعقد مؤتمراً معكم، فإذا كانت المفاوضة تمت بإمضاء المعاهدة بقبول مطالبيه يستشيركم في طريقة ما تختارونه من الحكم، وإذا كانت المفاوضة تمت بعدم قبول مطالبيه فيستشركم أيضاً فيما يجب عمله وهو سيجري معكم على ما تتفقون عليه.

وأمرني أيضاً سيدي الملك أن أؤكد لكم انه ينظر إلى أهالي فلسطين كنظره إلى أولاده على السواء سواء في ذلك المسلم والمسيحي واليهودي الوطني ومن رجع من الصهيونيين عن أطماعه البلفورية في الأراضي الفلسطينية، ويشهد الله على ذلك وهو حسبه وحسبنا ونعم الوكيل.

هذا ما أمرت ان ابلغه لكم تاركاً لسيدي الأستاذ السيد محمد مراد مفتي حيفا توضيح ما شاهده بنفسه في الأراضي المقدسة المباركة وما قرأه في جلالة الملك من آيات المحبة والإخلاص، وفقنا الله وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه ورزقنا أجمعين مغفرته ورضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حكومة وطنية

تقول جريدة المورننغ بوست انه سيكون من نتيجة مقابلة المندوب السامي الملك حسين الاتفاق على إنشاء حكومة وطنية في فلسطين.

الأمير زيد على سوريا

وقد بحثت هذه الجريدة في إمكان حدوث تغيير في إدارة سوريا وزعمت ان من المحتمل ان يعرض عرشها على سمو الأمير زيد.

جريدة فلسطين

العدد ٦٤٧ – ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٤ – صفحة ١+٢

جلالة الملك في عمان

أرسل صاحب هذه الجريدة مساء نهار الجمعة من عمان البرقية الآتية: سافرت صباح اليوم أكثرية وفود فلسطين ما عدا وفود البلاد التي لم تبلغها الدعوة في حينها من القدس إلى عمان، فبلغها في الساعة الواحدة وربع بعد الظهر. وفد اخترقت سياراتها المدينة إلى المحطة بين أصوات الهتاف والتصفيق. وكانت تتقدمها سيارة سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وحضرات أعضائه، فسيارات أعضاء اللجنة التنفيذية، وبلغ الحماس اشده حين وصلت الوفود إلى، المحطة فنادى الجميع هناك بحياة فلسطين واستقلالها وسقوط الصهيونية وانشد الشبان وتلامذة المدارس والكشافة أناشيد

حماسية. وكانت الطريق المؤدية إلى المحطة غاصة بالناس وساحة المحطة مكتظة بالوفود. وبعد انتظار قليل وصل القطار الذي يقل جلالة الملك مع حاشيته وجنوده وسمو الأمير عبد الله، فتعالى. الهتاف ولما ترجل جلالته صدحت الموسيقى بالنشيد الملكي وأطلقت المدافع مئة طلقة وطلقة واستقبله المعتمد البريطاني ونظار الحكومة وضباط الطيران، ثم تهافت أكثر الموجودين على تقبيل أيدي جلالته، ولما ركب السيارة الملوكية ركب في طليعة الموكب بيك باشا مع فرسانه وأحاط بالسيارة عدد كبير من فرسان البدو. وكان عدد سيارات وفود المستقبلين كبيرا جدا والناس لا يحصيها عد على طول الطريق إلى ان بلغ جلالته المنزل المعد لنزوله.

ثم تناولنا منه صباح الأحد أول من أمس البرقية الآتية أيضاً ووزعناها ملحقاً:

شرف جلالة الملك عمان في الساعة الواحدة والدقيقة ٣٥ من بعد ظهر نهار الجمعة، وقبل وصوله بقليل وصلت وفود فلسطين في ٣٠ سيارة وقد كان استقبال جلالته على المحطة باهرا جدا وكانت هنالك طيارة تحلق فوق القطار، وحال وصوله القصر تشرف المستقبلون عموما بلثم يديه. وفي المساء تناول طعام العشاء على مائدة جلالته رئيس وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى ورئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس، وفي الليل جرت مظاهرات عظيمة بالمشاعل والأناشيد.

وفي صباح السبت تشرفت الوفود وفداً وفداً بلثم يدي جلالته ثم قامت مظاهرات أمام القصر العالي تليت فيها عدة قصائد وخطب، وتشرف مندوبو الصحف بمقابلة جلالته عشرين دقيقة، وخلاصة ما صرح لهم في خلالها ان المسألة العربية لا تزال في بدايتها، وانه أوقف نفسه ونفوس أنجاله لخدمتها، وانه لا يقبل للأمة غير ما تقبله لنفسها وان توحيد كلمة أمراء العرب غايته، وان الأمة إذا رأت ان توفد لهم وفدا للوصول إلى ذلك التفاهم فإن جلالته يدفع نفقاته من جيبه الخاص.

يصل سمو الأمير علي أكبر أنجال جلالة الملك وولي عهد الحجاز إلى عمان بعد أسبوع ويشرف جلالة الملك الشونه بعد أسبوعين. ويرجح ان يقيم جلالته في شرقي الأردن شهرا واحدا، وقد انعم على سمو الأمير عبد الله بلقب القيادة الكبرى في الجيش الهاشمي وهي تعادل رتبة مشير، وأمر جلالته بتسفير المحمل الشامي هذه السنة من عمان وأن تصنع الكسوة الشريفة فيها.

وضعت طوابع خاصة لذكرى تشريف جلالة الملك إلى شرقي الأردن. ابتاع جلالة الملك من إيطاليا ١٥ قاطرة ومئة مركبة للسكة الحجازية. صدر العفو عن الأمير عودة أبو تايه،

وتناول وفود البلاد الطعام مناوبة على مائدة جلالته، وبعد ظهر السبت جرى استعراض الجيش. عمان تعج بالوفود والمستقبلين.

ثم جاءنا صباح أمس من مندوبنا هناك السيد عارف العزوني البرقيتان التاليتان:

عمان في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ .

"وصل الحزب الوطني الجديد إلى عمان فقابله الناس بالصفير والسخرية فعهدت الحكومة إلى الشرطة بالمحافظة على أعضائه. يقابل جلالة الملك المعظم مندوبي الوفود العربية الليلة (الأحد مساء) والتفصيل في البريد.

عمان في ٣٠ منه

صرح سمو الأمير عبد الله لبعض من الوفود الفلسطينية برأيه في الخلافة فقال:

ان على المسلمين عامة ان يجمعوا على انتخاب خليفة لهم من قريش لمدة ست سنوات، ويجوز تجديد الانتخاب اقتداء بالخلفاء الراشدين، وقد احتاط سموه فقال ان هذا رأيه كعربي وليس بصفته نجلاً لجلالة الملك حسين.

أعلن خبر مجيء وفد صهيوني برئاسة الدكتور ايدر والكولونيل كش مفوض اللجنة الصهيونية التنفيذية السياسي في القدس.

استقبل جلالة الملك المونسنيور برلاسينا بطريرك اللاتين في القدس مع حاشية بعد ظهر السبت.

ابرق كثيرون من جميع البلاد العربية ومن الجوالي السورية والفلسطينية في أوروبا وأميركا يحيون جلالة الملك ويتمنون نجاح مساعيه.

أرست اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي العربي وفداً للسلام على جلالة الملك.

يقابل جلالته نهار الاثنين (أمس) السر هربرت صموئيل المندوب السامي على فلسطين والسر جلبرت كلايتن السكرتير العام والسر رونالد ستورس وحاكم مقاطعة القدس ويافا.

سافر أعضاء الحزب الوطني الجديد مخفورين وعادت أكثر وفود فلسطين.

متفرقات

-عزم جلالة الملك حسين على تمهيد الطريق بين معان والعقبة تسهيلاً لسير السيارات، وقد تألفت شركة للنقل بين المكانين، وقد عزم أيضاً على إنشاء نزلين أحدهم في معان والآخر في العقبة يسع كل منهما ٦٠٠ مسافر تسهيلاً للحجاج السورين والفلسطينيين، فيركبون البحر من

العقبة على بواخر جلالته إلى جده، وبذلك يتخلصون من عناء كثير في الطور أو في السويس.

- أخذ جلالة الملك العهود والمواثيق على مشايخ القبائل على طول الخط الحجازي حتى المدينة المنورة وجعل كل شيخ مسؤولا عن منطقته.
- كان أمر التشريفات في عمان يوم وصول جلالة الملك منوطا بغالب باشا الشعلان فرأى جلالته من بعض أفراد الجند خشونة في معاملة الناس فأشار عليهم من سيارته بالكف عن ذلك، واستدعى غالب باشا المذكور ووبخه وقال له اذهب بجنودك وادفع الأجانب وادفعيهم عن بلادك فهو خير من معاملة الناس بهذه الخشونة ومنعهم عني، وصدرت إرادته بعزله من وظيفة مدير للتشريفات.

أخبار محلية

جلالة الملك حسين

في عمان

شرف جلالة الملك حسين منطقة شرقي الأردن بعد ظهر نهار الجمعة الماضي، فاهتزت جوانب البلاد السورية من شمالها إلى جنوبها لهذا الحدث التاريخي العظيم وهرعت وفودها من كل حدب وصوب للتشرف بالسلام عليه وتقبيل يديه. ولقد كانت فلسطين اسعد بقية البلاد حظا لان حكومة الانتداب فيها لم تحل دون هذه الأمنية كما فعلت حكومة الانتداب الفرنساوي في سوريا، إذ حرمت هذه الزيارة على وفودها وعلى كثيرين من إخواننا هناك.

ذهبت الوفود إلى عمان تنازعهم عوامل كثيرة وكلهم شديد الرغبة في الوقوف على ما يحمله جلالته في حقيبته من نتائج جهوده ومساعيه، مرهف الأذنين لالتقاط كل كلمة تخرج من فيه. فالسوري يريد معرفة نصيب بلاده من المعاهدة التي قيل ان جلالته يحملها، والفلسطيني يريد ان يعرف مستقبل الصهيونية في دياره، والاثنان يودان معرفة حقيقة موقف صاحب الجلالة الهاشمية بازاءء هذين القطرين والحلف العربي الذي لا يزال في حكم العدم.

وإذا كان لأحد ان يهتم اليوم أكثر من كل إنسان لزيارة جلالة الملك إلى شرقي الأردن فأهل فلسطين أحق الناس بهذا الاهتمام، لان الصهيونية في نظرهم اشد نكاية عليهم من الانتداب وابعد ضررا ما دام الانتداب عرضا زائلاً كما نص عليه.

غير ان الأيام الثلاثة التي مرت على تشريف جلالة الملك لم تكشف الستار عن أي شيء مما نود ان نعلمه ويعلمه أهل فلسطين عن قضيتهم. وغاية ما أمكن الوقوف عليه ان صاحب الجلالة سيشرف بعد بضعة أيام إلى شونة نمرين على ضفة نهر الأردن الشرقية ومسافة ساعة من أريحا، وهنالك يجري البحث في قضية فلسطين.

أما المعاهدة فمن المؤكد انها لم تبرم بعد، ويقول بعض العارفين ان لا معاهدة هناك. ومهما يكن من الأمر فإن الفلسطينيين على العموم يفضلون ان لا يكون لفلسطين ذكر في المعاهدة، وان لا يشملهم الحلف العربي، على ان يعترفوا للصهيونية بحق في بلادهم.

ونحن نعتقد ان جلالة الملك لا يرضى لأهل فلسطين غير ما يرضونه لأنفسهم كما صرح بذلك، ونداؤه الأخير للشعب البريطاني أكبر شاهد واصدق دليل.

جريدة فلسطين

العدد ٦٤٨ – ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٤ – صفحة ١-٣

حول الرحلة الهاشمية

مؤتمر الكويت – لمندوبنا الخاص

عمان في ٢٢ كانون الثاني ٩٢٤ – صرح جلالة الملك حسين أمام وفد الصحافيين فقال عن هذا المؤتمر ان بريطانيا العظمى هي التي اقترحت عقده وأنه لم يرسل إليه من يمثله لأن الوقت بين وصول الدعوى إليه وعقد المؤتمر كان ضيقاً. على انه سيعمل بما يقرر فيه من جهة الحدود إذا كان في ذلك ما يزيل أسباب سوء التفاهم ويوحد كلمة أمراء الجزيرة.

جلالته وابن السعود

ومما قاله تنصلاً مما عزي إلى جلالته من حبه للأثره وانفراده بضم جميع انحاء الجزيرة تحت لوائه، انه سبق له أن عرض على سلطان نجد بحضور أحد رجال الإنكليز لكي يتولى هو مكانه على شرط ان يقوم على الأسس التي بنيت عليها النهضة العربية، لان جلالته لا غاية له إلا خدمة القضية لا السيطرة وحب الملك.

الغرض من زيارته

ومما قاله ان زيارته لشرقي الأردن ان هي إلا حبا منه بالوقوف على حالة البلاد بنفسه والاطلاع على شؤونها ومشاورة ذويها.

جلالته والمعاهدة

وقد سأله مندوب جريدة ألف باء عن المعاهدة فقال جلالته: لا بد أنكم قرأتم النداء الـذي وجهته إلى الشعب البريطاني. وهل يبقى بعد هذا المنشور مجال لمعاهدة؟ إننا نـسعى لغايـة واحدة وهي استقلال بلادنا استقلالاً تاماً ونطالب بحقوقنا. فجزيرة العـرب تربطهـا بعـضها ببعض روابط قومية ولابد ان نستقل مهما طال الأمد عليها.

حكاية مهاجمة ركب جلالته

وقد روى مراسل العمران انه بينما كان ركب صاحب الجلالة الهاشمية في القفر داهمته قبيلة من قبائل الوهابية حسبته عدوا مفاجئاً، فتحفزت لمحاربته وحاولت الاعتداء عليه، غير ان الحرس الذي سار في ركاب جلالته من المدينة المنورة بأمر سمو الأمير علـي ردهـا علـى أعقابها خاسرة بعد ان دامت المعركة زهاء ساعتين، فأسفرت عن تبعثر رجالها وانهزامهم بعد ان تركوا في ساحة المعركة خمسة عشر قتيلاً وثلاثة جرحى وخمسة عشر أسيراً بينهم شـيخ تلك القبيلة. أما الاسلاب التي غنمها الحرس الملكي من هذه القبيلة فقـد كانـت عبـارة عـن أربعمائه رأس من الغنم. غير ان جلالته بعد انتهاء المعركة أمر بالرأفة بالأسـرى ثـم أمـر بإطلاق سراحهم جميعاً ما عدا شيخ القبيلة فإنه أمر بإرساله إلى سجن الوجه، وقد شفع أمـره هذا بالكف عن الضرب في أقفية الفارين والامتناع عن مواصلة مطاردتهم حجبا للدماء.

الخط الحجازي

وصل الكولونيل هولمس مدير السكك الحديدية الفلسطينية إلى عمان لمقابلة جلالة الملك. ويقال ان الغرض من زيارته مفاوضته في ضم القسم الممتد من حيفا إلى درعا إلى خطـوط فلسطين وجعل إدارة الخط من درعا إلى المدينة المنورة تابعة لإدارته.

زيارات جلالته

زار جلالة الملك نهار الأحد رئيس حكومة الشرق العربي حسن خالد باشا في بيته ومكث عنده برهة، ثم زار سعيد باشا خير رئيس البلدية. وطاف بعد ذلك شوارع البلدة بالسيارة، وكانت تواكبه كتيبة من الفرسان. ولما أتم تجواله امتطى جوادا وتوجه إلى الجامع الجديد حيث صـلى ركعتين، وعاد بعد ذلك إلى المقر الملكي قرب الظهر، وهناك أقيمـت مأدبـة فخمـة للـشبان

الفلسطينيين والسوريين صرح فيها سمو الأمير عبد الله عن رأيه الخاص بشأن الخلافة (راجع برقيتنا في العدد الماضي). وقد علمت ان جلالة الملك لا يود ان يجري اقل بحث في مسألة الخلافة. ولما انتهت المأدبة قام المدعوون إلى قاعة القصر ينتظرون ان يسمح لهم بمرأى جلالته فسمح لهم وقبلوا يديه وخاطبهم قائلاً "يا إخواني ان لساني ليعجز عن إبداء الشكر لهذه الحفاوة العظيمة بشخصي غير ان ذلك راجع لطيب أخلاقكم ومزاياكم، فاسأل الله ان يضاعف حسناتي فيما يجب علي القيام به من نحوكم واطلب إليه ان يمن علي وعليكم بالتوفيق والفخر الذي هو رضاه وغايته".

الحزب الوطني وحزب الزراع

أخبرتكم قبلا عن وصول وفد الحزب الوطني الجديد وقد جاء بعده وفد من حزب الزراع، فتوجهوا توا إلى القصر الملكي ليحظوا بالمثول أمام جلالة الملك، فانتظروا مدة ثلاثة أرباع الساعة قبل ان يؤمر لهم بالدخول على جلالته. ومما هو حري بالذكر ان جمعاً غفيرا قابلهم حين قدومهم بالصفير والهزء ورشقوهم بعد خروجهم من لدن جلالة الملك بالطماطم وقشور البرتقال والبيض. وقامت على اثر ذلك مظاهرة اشترك فيها ألوف من الناس ينادون بسقوط الخونة. وبالرغم مما بذله رجال الأمن من المساعي لم يتمكنوا من تفريق المتظاهرين، وقد علمت ان أهالي عمان رفضوا إيوائهم في بيوتهم فأرسلوا مخفورين إلى السلط.

وفد من رام الله

وقد وصل إلى عمان متأخراً وفد من رام الله مؤلف من السادة عيسى شطاره والدكتور صلاح وإبراهيم سالم، فوجد من جميع الوفود ورجال الحكومة كل حفاوة وإكرام ودعوى لمناولة الطعام على مائدة جلالة الملك. وبعد الغداء مثل هذا الوفد بين يدي جلالته فأمره بالجلوس إلى جانبه وقال: "عندما اسمع باسم قريتكم يعتريني خشوع وفرح وذلك لنشاط شبانها وغيرتهم ولا فرق عندي بين المسيحي والمسلم فكلهم عرب وأنا كفرد منكم. فأوصيكم بالاتحاد والمحبة والاجتهاد في ترقية المعارف والتجارة. وقد أقام هذا الوفد بين يدي جلالته ٢٥ دقيقة يتلقف ما يتناثر من درر ألفاظه" .

شكر الوفود

تثني جميع الوفود ولا سيما وفود فلسطين على أريحية وحسن ضيافة أهالي عمان وموظفيها وما أعدوه لهم من وسائل الراحة والعناية.

حول الرحلة الهاشمية

تصريحات جلالة الملك

وصلتنا أمس من عمان البرقية الآتية:

"أكد جلالة الملك في تصريحاته السياسية لهيئات فلسطين التمثيلية عزمه على مواصلة السعي لاستقلال البلاد العربية استقلالاً تاما بما فيها فلسطين وتأمين وحدتها، والإصرار على المطالبة بالعهود التي قطعها الحلفاء لجلالته باسم العرب. وقال عن المفاوضة الجارية بينه وبين الحكومة البريطانية انها لم تنته حتى الآن وانه عند انتهائها يأخذ رأي الأمة لإمضاء المعاهدة ولا يقبل لفلسطين إلا ان تكون لأهلها العرب".

المندوب السامي في عمان

قابل جلالة الملك فخامة المندوب السامي وحاشيته نهار الاثنين من هذا الأسبوع ولبث في حضرته مدة ساعتين. وقد استقبله في طريقه إلى عمان قرب صويلح بيك باشا وغالب باشا الشعلان ورمضان باشا شلاش من قبل الملك. ولما اقتربوا إلى عمان استقبلهم الأمير طلال والأمير شاكر وأخذت سلامه كتيبة من الجند. ودعا جلالة الملك المندوب السامي مع حاشيته إلى تناول الغداء على مائدته. ثم حضر المندوب السامي ومن معه مأدبة أدبها في السهرة المستر فلبي إكراماً لجلالة الملك كان عدد المدعويين لها ستين مدعوا في جملتهم الشريف ناصر شقيق جلالته وسمو الأمير عبد الله.

استقالة المستر فلبي

استقال المستر فلبي المعتمد البريطاني في شرقي الأردن، ويقال أن فخامة المندوب السامي هو الذي أوعز له بذلك بإشارة جلالة الملك لأسباب وجيهة.

مظاهرة كبرى

أقيمت مظاهرة كبرى في شوارع عمان ساعة وصول فخامة المندوب السامي اشترك فيها العلماء والأدباء وسائر طبقات الشعب لطلب الاستقلال التام للبلاد العربية نادى فيها المتظاهرون بسقوط الانتداب والصهيونية، وخطب فيها الأستاذ المظفر أمام قصر الملك وأمام دار المعتمد .

مندوب مؤتمر الكويت

وافق جلالة الملك على إرسال مندوب من قبله لمؤتمر الكويت وربما انتدب لذلك سمو الأمير زيد.

الدعاء على المنابر

جاء في المقطم انه تقرر في فلسطين الاكتفاء بالدعاء على المنابر للخليفة من غير تصريح باسم أحد.

زيادة ضريح

علمنا ان جلالة الملك سيزور بعد زيارته السلط ضريح أبي عبيدة بن الجراح في عجلون.

الحزب الوطني وحزب الزراع

أرسل الحزب الوطني إلى جلالة الملك احتجاجا على الاعتداء الذي وقع على وفده في عمان جاء في آخره:

"ان هذا الحادث سيؤول كل تأويل ولا يمكن ان يعده العالم عاديا بل سيكون له اثر بليغ في الحكم على مدينة العرب وكفاءتهم".

وقد جاءتنا صورة برقية أرسلها موقعوها إلى جلالته ينسبون فيها ان الإهانة التي لحقت بالحزبين الوطني والقروي قد دبرها الأستاذ المظفر وسليم عبد الرحمن ورشيد الحاج إبراهيم ورشدي ملحس بموافقة موسى كاظم باشا والحاج أمين الحسيني.

وهذه أسماء الموقعين عليها:

شكيب النشاشيبي، سعيد الشهابي، عمر الصالح، فخري الخالدي، حسن نسيبه، يوسف عبد الرزاق، فؤاد الخالدي، مصطفى خلوصي الخالدي وعبد الغني الخالدي.

وقد علمنا ان من أعضاء هذين الوفدين اللذين ذهبا إلى عمان الشيخ سعود العوري والشيخ عبد الحي الخطيب وعبد الله مخلص وبولس شحادة وطه زقوت وموسى اهديب وعزت النشاشيبي وسليم الخالدي وإسماعيل النشاشيبي وفارس المسعود وعبد اللطيف أبو هنطش وتوفيق أبو هنطش والشيخ احمد الكحلا.

وانا لنأسف جد الأسف لوقوع هذا الحادث المكدر ونرجو ان لا يذهب سوؤ الظن برجال هذين الحزبين إلى اتهام من يتهمون ظلما. والذي نعتقده ان سماحة رئيس المجلس الإسلامي ورئيس اللجنة التنفيذية وأعضاءها اعقل من ان يفكروا بأمر كهذا وان يمر في خاطرهم. والذي نرجحه ان شعور الشعب قد اتخذ هذا المظهر الفجائي، وان كان غير حسن، للدلالة على استيائه من خطتهم ونفرته من دعوتهم .

تقريري الوفود

اجتمع وفود الأمة العربية في جلسة خاصة لدى جلالة الملك حسين وبعد ان شرح لهم القضية العربية وتلا عليهم بعض المخابرات الجارية بين جلالته والحكومة البريطانية، طلب إليهم ان يضعوا تقريرا يحتوي على رغبات الأمة، فاجتمعت الوفود وتداولت في الأمر جلستين ثم قررت رفع التقرير الآتي بالإجماع وهو .

بعد صدور إرادة جلالتكم السنية للوفود العربية من سوريه وفلسطين بتقديم تقرير يحتوي على رغبات الأمة، انتخبت الوفود هيئة وضعت هذه المواد التي تتشرف برفعها لأعتاب جلالتكم.

١- الاستمرار في رفض الانتدابات والمطالبة باستقلال سوريا وفلسطين وبقية البلاد العربية استنادا إلى حقوقها الطبيعية وإلى العهود التي قطعها الحلفاء لجلالتكم باسم الأمة العربية.
٢- إرجاع لبنان إلى حدوده سنة ١٩١٤ مختارا في إدارة شؤونه.
٣- مواصلة السعي لتحقيق الاتحاد العربي.
٤- اتخاذ التدابير السريعة لحصول التفاهم مع أمراء الجزيرة.
٥- نظراً لمخالفة تصريح بلفور لحقوق الأمة الطبيعية وللعهود المقطوعة لجلالتكم، نؤكد رفضه.
٦- منع مهاجرة اليهود والأرمن إلى سوريا وفلسطين.
٧- بناء على رغبة جلالتكم في الاطلاع على رأي الأمة فيما يتعلق بشؤونها السياسية وعلى تعذر اجتماع جلالتكم بوفود الأمة العربية في كل فرصة، فالبلاد مستعدة لإيفاد من ينوب عنها للمداولة مع جلالتكم في موضوع كل مفاوضة أو معاهدة على ان يكون البت النهائي حسب تصريحات جلالتكم عائداً للأمة نفسها.
٨- بما ان الخط الحجازي بجميع فروعه وحقوقه هو وقف إسلامي صرف وهو الخط الوحيد الواصل بين أهم الأقطار العربية، نلتمس استرداد هذا الخط وتوحيد إدارته وإعادة جميع ما أخذ منه من الأدوات المحركة والمتحركة وجعل إدارته المركزية في المدينة المنورة.

٩- نلتمس ان تكون جلالتكم على ثقة تامة من تعضيد الأمة لجلالتكم بجميع الوسائل المستطاعة لأجل الوصول إلى الغاية المقدسة، وانها تبذل في سبيل ذلك كل ما لديها من قوة.

باسم الوفود السوريين

إحسان الجابري، عادل ارسلان، محمد علي بيهم

باسم الوفود الفلسطينيين

أمين التميمي، توفيق حماد، رشيد الحاج إبراهيم

برقية وجوابها

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين المحترم

أرسلت باسم أهالي يافا البرقية الآتية لصاحب الجلالة الهاشمية وقد تلطف جلالته بالجواب، فأرجوكم نشر البرقية وجوابها إسناداً لأمر جلالته ليكون معلوماً لدى العموم.

رئيس البلدية عاصم السعيد

عمان: صاحب الجلالة الهاشمية المنقذ الحسين بن علي أيد الله عرشه: أسباب صحية حالت دون تشرفي لتقبيل أيدي جلالتكم والسلام باسم يافا المبتهجة لقدومكم. توجه وفد برئاسة الوجيه الكبير عمر أفندي البيطار لهذه الغاية. حقق الله آمال الأمة بالأسرة الطاهرة المشرفة وبالمنقذ الأعظم.

يافا: ذو المزايا رئيس بلدية يافا

ج: اشكر حسياتكم. بلغوهم عموماً رجالاً ونساءً وأطفالاً شكري ودعائي.

حسين

جريدة فلسطين

العدد ٦٥١ – ٥ شباط ١٩٢٤ – صفحة ٣

حول الرحلة الهاشمية

لمراسلنا في عمان

– انتدب صاحب الجلالة معتمد الحكومة العربية في مصر السيد عبد الملك الخطيب وغالب باشا الشعلان لرد زيارة فخامة المندوب السامي والرؤساء الروحيين الذين زاروا جلالته.

-أرسل جلالته مبلغ ٥٨٠ جنيهاً ذهبياً ليوزع على فقراء الطوائف المسيحية واليهود.
-وصل عمان الأمير حبيب لطف الله سفير جلالته في روميه.
-أعلن جلالته استياءه مما كتبته جريدة "لسان العرب" من الحط بكرامة الوفود وبلغهم شكره.
-توجه السيد عبد الملك الخطيب إلى مصر لتهنئة سعد زغلول باشا برئاسة الوزراء ثم يعود إلى عمان.
-منع جريدة مرآة الشرق من الدخول إلى الشرق العربي.
-قدم مدير الشرطة في عمان لفخامة رئيس النظار تقريره عن حادثة الاعتداء على رجال الحزبين الوطني والزراعي، فنفى به اشتراك الشرطة كما تنطح وقال بذلك صاحب مرآة الشرق وقد ختم التقرير بقوله.
"ولا ريب ان تطاول جريدة مرآة الشرق على حكومتنا الفتية بسبب هذا الحادث الذي يقع مثله في اعرق البلاد المتمدنة ليس هو إلا من قبيل التصيد في الماء العكر والحقد الشخصي الذي نجل جماعات فلسطين عن ان يُخدعوا بأباطيله".

ستقام مأدبة سماط عربي في عمان يحضرها فخامة المندوب السامي وأعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء العشائر وكبار البلاد.

جريدة فلسطين

العدد ٦٥٢ – ٨ شباط ١٩٢٤ – صفحة ١، ٢

المفاوضة في عمان

إذا صح ان جلالة الملك حسين أقال الدكتور ناجي الأصيل مندوبه في لندن لمماشاته السياسة الإنكليزية أكثر من تشيعه للقضية العربية التي انتدب لأجلها، وإذا صح ان لقدوم سمو الأمير علي من المدينة المنورة علاقة بالمعاهدة الإنكليزية العربية، أمكننا أن نستنتج من ذلك، ومن ذهاب فخامة المندوب السامي مع حاشيته مرة ثانية إلى عمان نهار الأحد الماضي وبقائه فيها حتى نهار الأربعاء من هذا الأسبوع، ومن استدعاء جلالة الملك لبعض من زعماء البلاد ولآخرين من ممثلي الصهيونية، ومن اشتغال دائرة البرق في عمان بالمخابرات الرسمية، ان المسألة ليست مسألة "سماط" كما قيل بل مسألة مفاوضة ومساومة.

وليس بالغريب ان يتولى جلالة الملك اليوم أمر المفاوضة بنفسه بعد ان شام ممن انتدبهم تساهلاً كبيراً وميلاً إلى وجهه النظر الإنكليزية، ولعل ذلك من تأثير جو لندن عليهم فقد وقع جلالة الملك فيصل نفسه أو كاد يقع في حبائل السياسة البريطانية الصهيونية، ووقع بعده المرحوم

حداد باشا. وهذه الأخبار اليوم تدل على وقوع الدكتور ناجي الأصيل مندوب جلالة الملك الأخير في فخ تلك السياسة.

ان المفاوضات تجري اليوم في عمان على الخفاء وستستأنف بعد قليل في الشونة، فإذا لم تعقد المعاهدة الآن وفي مدة زيارة جلالة الملك كان لا أمل بعقدها بعد ذلك.

والذي يهمنا من أمر هذه المفاوضة هو ما يتعلق بفلسطين ولعله اعقد شيء فيها، ولولا ذلك لما تجشم جلالة الملك وهو في السنة الرابعة والسبعين من عمره مشاق ركوب البحر وعناء سفر البر حتى يأتي إلى أطراف البلاد لمشاورة أهلها كما صرح بذلك.

نقل مراسل جريدة ألف باء عن أوثق مصادر القصر الملكي في عمان ان جلالته قدم لفخامة المندوب السامي شروطاً تتعلق بالمسألة الفلسطينية وهي شروط جوهرية ذات صلة بالحكم الذاتي الذي ينشده الفلسطينيون، وان فخامة المندوب السامي قد عرض هذه الشروط على حكومة لندن وهو ينتظر الجواب بالموافقة.

ويستدل المراسل لمذكور من تصريح جلالة الملك للوفد الصهيوني وقوله له "ان العرب يرحبون بكم إذا دخلتم من الباب الذي تدخل منه الأمم على الأمم" ان بين تلك الشروط التي قدمها جلالته ما يضمن لليهود حق دخول البلاد بشرط ان يتنازلوا عن وعد بلفور.

ومهما يكن من الأمر، فلا مشاحة بان الكلمة الأخيرة في شأن فلسطين ستكون لأهلها. ولا ريب بان جلالته لا يرضى لهم إلا ما يرضونه لأنفسهم، وان كل تكهن الآن في نتيجة المفاوضة الدائرة مبتسر .

مراسلات حول الرحلة الهاشمية

لمراسلنا في عمان

السماط الهاشمي

قدم فخامة المندوب السامي مساء الأحد الماضي إلى عمان بصحبة جناب السكرتير العام السر جلبرت كلايتن وجناب حاكم القدس السر رونالد ستورس وغيرهما من رجال حاشيته ونحو عشرين شخصا من كبار موظفي الإنكليز في فلسطين وشرقي الأردن وسماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وحضرات أعضائه وسعادة رئيس اللجنة التنفيذية وبعض أعضائها.

فتناول الجميع مع كبار رجال حكومة الشرق العربي طعام العشاء على مائدة أُعدّت على الطراز الحجازي وهو ما يدعونه بالسماط. وكانت المأدبة غاية في الرونق والفخامة. وقد أطال فخامة المندوب السامي الحديث مع جلالة الملك قبل الطعام وبعده. ويقال ان الحديث كان يتناول مسألة المعاهدة ودخل فلسطين فيها.

قدوم سمو الأمير علي

سافر نهار الأحد قطار خاص إلى معان فتبوك ليقل سمو الأمير علي إلى عمان.

جلالة الملك في الشونة

يشرف جلالة الملك الشونة في أوائل هذا الأسبوع وقد استحضرت جميع المعدات اللازمة من القدس.

سلطان العدوان

كان جلالة الملك أمر بإرسال سلطان العدوان وجماعته إلى معان بعد ان سلم نفسه نادما. والسبب في ذلك منع الاعتداء عليه حتى يتناسى الناس أمره، وأخيراً صدر أمر جلالته بإطلاق حريته.

جريدة فلسطين

العدد ٦٥٣ – ١٢ شباط ١٩٢٤ – صفحة ٤، ٣، ٢

حول الرحلة الهاشمية

عمان – لمراسلنا

يقال ان الحكومة البريطانية أمرت فخامة المندوب وسعادة السر جلبرت كلايتن السكرتير العام لمفاوضة جلالة الملك في أمر المعاهدة .

دام سقوط الثلج وكثرت العواصف والأمطار ثلاثة أيام بلياليها، فطغى واد خريش على السوق ودخل الماء إلى بعض الدكاكين، وهدم أربعة بيوت فقتل رجل وامرأة وجرف الماء بيتا للعرب مع الذين فيه، وسحب سيارة غالب باشا الشعلان، فبقيت بالماء خمسة أيام مربوطة بالحبال وتعطلت المخابرات التلغرافية والتلفونية بتاتاً، وقد تأخر بسبب ذلك نزول جلالة الملك إلى الشونة، حيث تبدأ المفاوضات بين جلالته ومندوبي الحكومة البريطانية والوفود الفلسطينية.

وجاء في جريدة الأردن الغراء لمديرها من عمان ان جلالة الملك حسين أنعم على سعادة كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية وعلى سماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وعلى فضيلة مفتي نابلس بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى وأنعم على فقراء المسلمين بألفين وخمسمائة روبيه وأنعم على صاحب جريدة لسان العرب "الذي لا يزال هناك يتلقط الأخبار" بوسام الاستقلال من الدرجة الثالثة.

وصول سمو الأمير علي

وصل سمو الأمير علي إلى عمان في الساعة الثانية بعد ظهر نهار الجمعة الماضي على قطار خاص بعد ان تفقد شؤون الخط الحجازي ووضع في محطاته من المدينة المنورة لمعان حاميات عسكرية، فاستقبل استقبالاً حافلاً وأطلق له واحد وعشرين مدفعاً وقد ترك جيشه ومعداته في معان.

مشاهدات وآراء
الرحلة الهاشمية
من العقبة إلى عمان

العقبة فرضة الشرق العربي ومنفذة البحري الوحيدة وهي ثغر حجازي ومحط أول مرحلة للمحمل المصري، تقع على الخليج المعروف باسمها شرقي شبه جزيرة طور سينا. ولقد كان لهذا الثغر شأن أبان الحرب العالمية الكبرى إذ صار مرسى للسفن، تأتيه بالمهمات الحربية وبمتطوعة العرب ليتقوى بهم جلالة الملك الهاشمي في محاربة الترك والألمان، وربما قضت مشيئته الآن بضمه إدارياً لمنطقة الشرق العربي كي لا تظل بعزلة عن العالم. ونأتي هنا بلمحة وجيزة عن طور سينا التي تحد العقبة من الغرب تعميما للفائدة، فنقول انه قد ورد ذكرها في القرآن الكريم في آية أنزلت بمعرض القسم وهي : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾ الخ[1] وتبلغ مساحتها زهاء المائة والأربعين ميلاً طولاً، ما يقرب من ذلك عرضا ويضرب في أنحائها قبائل من عرب البادية اشهرها العوارمه والصوالحه والتياهه والحويطات. وفيها دير الطور الذي بناه يوستنيانوس إمبراطور القسطنطينية وتوجد في مكتبته العهدة النبوية التي أعطيت للمسيحيين.

---

(١) القرآن الكريم، سورة التين آية ١-٣ .

في أوائل شهر جمادى الثانية أقلعت الباخرة "الطويل" من ميناء الوجه، تقل على ظهرها جلالة ملك العرب وحاشيته ووزرائه، اثر عودتهم من زيارة المدينة المنورة، فسارت باسم الله مجراها قاصدة العقبة فوصلتها في السابع من الشهر، وقد كانت جماهير الناس تتألب في ذلك الثغر محتشدة ومنتظرة بفارغ صبر قدوم مليكهم المعظم، وما كادت تطأ قدمه الأرض حتى هتفوا له هتافاً واستقبلوه بالتجلة والإكرام اللائقين به، غير ان أخلاقه الديمقراطية التي اتصف بها أبت عليه إلا ان يمتزج بشعبه، فخاطب العامة ومال لملاطفة الخاصة وتحدث إلى الناس في شؤونهم مقتديا بالخلفاء الراشدين. ومن مآثره التي تذكر إشرافه بذاته على صرف رواتب الجنود. فقد وزع في العقبة المال على تلك الفرقة الحجازية التي عززت مركز سمو الأمير عبد الله أثناء ثورة العدوان، فاسترعى انتباهه جندي تقدم بطلب راتبه الذي كانت تتقاضاه عائلته في مكة، فأدرك أمره وصفا ذهنه لحادثة الجزئي. ولما قدمت له السيارة ليركبها من العقبة إلى معان ويقطع بها تلك المسافة الشاسعة أبى إلا ان يمتطي الجواد فكان ما أراد ومر على القبائل البدوية خرجت بعيداً عن مضاربها لتحيته والدعاء له.

ولما اطل جلالته على معان وجد كبار رجال العرب بانتظاره وكان في مقدمتهم ولده سمو الأمير عبد الله، وقد ارتدى رداء عسكرياً فاخراً غاية في الأبهة والزخرفة، فامتعض جلالته من مغالاة ابنه بتنسيق مظهره ولم يتمالك من مناداته بلقب الأمير خلافا لعادة أهل البيت استهجانا وتهكما، وقد ذكرنا هذا الحادث الجديد بحادث تاريخي يكاد يشبهه تم لعمر بن الخطاب ﵁ وذلك لما طال على أهل ايلياء[1] الحصار الذي وضعه عليهم عمرو بن العاص رغبوا في الصلح على شرط ان يكون المتولي لعقده عمر فكتب إليه عمرو بذلك فسار إلى الشام وهي أول خرجة خرجها وكتب إلى أمرائها ان يستخلفوا ما بأيديهم ويلاقوه بالجابية، فلقوه بها فكان أول من لقيه يزيد ثم أبو عبيدة ثم خالد على الخيول وعليهم الديباج والحرير فنزل واخذ الحجارة فرماه بها وقالك "شرع ما لفتم عن رأيكم، إياي تستقبلون في هذا الزي وإنما شيعتم منذ سنتين. سرع ما اشتدت بكم البطنة. وتالله لو فعلتموها على رأس المئين لاستبدلت بكم غيركم، فقالوا يا أمير المؤمنين انها يلامقة (جمع يلمق أي القباء) وان علينا السلاح، قال فنعم إذن ما فعلتم. وركب حتى دخل الجابية.

مكث جلالة الملك الهاشمي في معان ثلاثة أيام، امتزج فيها بعامة شعبه ومشى في الطرقات محييا ملاطفا، وقد لفت نظره مرة غلام يائس، فأمر خاصته ان يركبوه في سيارته

---

(١) ايلياء هي العقبة .

وينقدوه خمسة دنانير، وكان في مدة وجوده يأخذ العهود والمواثيق على رؤساء القبائل ان يظلوا معتصمين بحبل الاتحاد ويحضهم على الاقتصاد وتعليم الأولاد. ومما يسترعي الانتباه بصورة خاصة ألوف البرقيات التي وردت على جلالته تهنئة بسلامة الوصول، فقد كانت من سوريا والعراق وفلسطين ومصر ومن عموم الجاليات العربية في أوروبا وأميركا وجاءته أيضاً برقية من جلالة ملك الإنكليز، فكان يقرأها جميعها وجيب عليها بنفسه، وعلمنا أن البرقية التي وصلته من الفاروقي أغضبته فوكل أمر المجاوبة عليها لأحد اخصائه، وقد وصف له بعض شبان سوريا سوء الحال الذي وصلت إليه بلادهم الواقعة على البحر الأبيض فأجابهم متمثلاً بقول الشاعر:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وفي الحادي عشر من شهر جمادى الثانية بارح جلالته معان بالقطار ووجهته عمان، فاستقبلته في المحطات المتفرقة وفود القبائل، فكان يحضهم جميعهم على الاتحاد واستقبله في محطة القطرانه وفد عن مسيحيي مأدبا، فبين لهم شدة ارتباط المسيحيين بالمسلمين، وبعد ظهر ذلك اليوم وصل إلى عمان وتم له ذلك الاستقبال الباهر الذي فصلته الجرائد في حينه.

عبد الله السمارة، عارف العزوني

جريدة فلسطين

العدد ٦٥٤ ١٥ شباط ١٩٢٤ ، صفحة ٣، ٢

حول الرحلة الهاشمية

عمان – لمراسلنا في ١٠ الجاري

كان عدد الجنود الذين رافقوا سمو الأمير علي ٢٥٠٠ جندي، ترك منهم ١٥٠٠ بين تبوك ومدائن صالح ومعان وترك ١٠٠٠ في معان.

صدر أمر سمو الأمير عبد الله بالعفو عن المبعدين من جماعة سلطان العدوان.

وصل إلى عمان بعد ظهر الأحد الماضي في السيارات وفد عراقي مؤلف من نوري باشا السعيد وزير الدفاع وصفوت باشا العوا مدير الخزينة الخاصة والسيدين نجيب الموصلي وعبد المحسن الخالدي للتشرف بالسلام على جلالة الملك.

يشرف جلالة الملك الشونة في ١٢ الجاري.

يحمل الوفد العراقي كتابا من جلالة الملك فيصل يعتذر فيه عن عدم حضوره بسبب انتخاب النواب للمجلس التأسيسي.

أرسل النادي العربي في نابلس برقية إلى دولة رئيس الوزارة المصرية، والوفد المصري وجريدة السياسة والبلاغ والمقطم، يلتمس فيها من زعيم مصر الحكيم حل الخلاف الحجازي المصري برحابة الصدر والولاء ورتق الخرق الواقع بين دولتين مسلمتين عربيتين تجاهدان في سبيل مجد العرب والإسلام.

جريدة فلسطين

العدد ٦٥٥ – ١٩ شباط ١٩٢٤ – صفحة ٢، ٤

حول الرحلة الهاشمية

المسألة العربية

حديث للدكتور ناجي الأصيل

حادث الدكتور ناجي الأصيل في لندن مندوب شركة روتر فقال انه حائر في تعليل الاضطرابات الأخيرة التي جرت في عمان واستقالة الموظفين البريطانيين الذين استقالوا والتعقد الظاهر في المفاوضات الدائرة على عقد معاهدة إنكليزية عربية.

وقد قال أدهشني ما جاء في صحف فلسطين عن آراء الملك حسين في استقلال فلسطين واعتقد ان حالة عدم الجزم الحاضرة نشأت عن التباس وسوء تفاهم بدليل ان الملك حسينا لم يتلق تلغرافا هاما" أرسل إليه في نوفمبر متضمنا الشروط التي قبلتها الحكومة البريطانية مبدئياً على قاعدة التعليمات الصادرة من الملك نفسه.

وقد بحث في هذه الشروط مع عرب فلسطين وهم مستعدون لقبول المشروع لفض النزاع الخاص بالصهيونيين في فلسطين وهنالك من الأسباب ما يبعث على الاعتقاد بأن الصهيونيين مستعدون لقبول المشروع.

ويدل التلغراف المذكور على ان الحكومة البريطانية قبلت ان تعترف باستقلال العرب وتأييده لا في العراق وشرقي الأردن فقط بل في جزيرة العرب كلها، وانه حالما يقبل الملك حسين المشروع قبولاً نهائياً تكون بريطانيا العظمى مستعدة لإنشاء حكومة قومية نيابية في فلسطين بأسرع ما يستطاع، ومنح العرب اعظم قسط مستطاع من الاستقلال مع المحافظة على مصالح الصهيونيين وان تبذل خير جهدها لإنشاء تفاهم تام بين الدول العربية التي جفت العلاقات بينها وبين الحجاز .

وسيرسل الدكتور ناجي الأصيل الآن نص تلك البرقية المذكورة إلى الملك حسين وعنده إن الالتباس أو سوء التفاهم سيزول.

مسألة شرق الأردن

وجاء في روتر ان سفراء تركيا ومصر وبلغاريا شهدوا في ١٥ الجاري اجتماعا عقدته جمعية الشرق الأدنى والشرق الأوسط في لندن.

وخطب اللورد رجلان(١) فعزا الانتفاض الأخير في شرق الأردن إلى سياسة الأمير عبد الله حاكمه. وقال ان ليس هنالك أسباب جغرافية أو جنسية أو اقتصادية تسوغ بقاء شرق الأردن قائما بنفسه وان السبب الوحيد لاستقلاله سياسة ابتدعها قصار النظر من مرتادي المنافع الحاضرة ولا مندوحه عن حبولها .

سياسة أم اقتصاد؟

جاء في جريدة (الأردن) الغراء ان بيك باشا قائد الجيش العربي في منطقة شرقي الأردن قد تلقى كتابا من القيادة البريطانية العليا في مصر بوجوب العودة إلى المنطقة الإنكليزية أو يلغى قيده من الجيش البريطاني. وجاء فيها ان وزارة المستعمرات ألغت دار الاعتماد في عمان، لأن إلغائها يؤدي إلى اقتصاد ٤٠ ألف جنيه في السنة.

النغم الصهيوني

أحدث خبر المفاوضة بين جلالة الملك حسين وفخامة المندوب السامي في المعاهدة الإنكليزية العربية اثر سيئاً في الدوائر اليهودية لا سيما بعد ان شاع ان فلسطين ستضم إلى الحلف العربي، ولذلك تحرت مجلة (بالستين ويكلي) (فلسطين الأسبوعية) حقيقة هذه الإشاعة في الدوائر الرسمية فوجدت بأن لا أساس لها، وان ليس في نية الحكومة البريطانية أحداث أي تغيير في صك انتداب فلسطين كما صدق عليه مجلس جمعية الأمم، وان فلسطين لا يمكنها في حال من الأحوال ان تنضم إلى حلف عربي إذا وجد حلف كهذا .

---

(١) اللورد رجلان هو الضابط سمرست الذي كان أحد الضباط البريطانيين الذين عملوا في شرقي الأردن في فترة الحكومات المحلية.

مفاوضات الشونة

جاء في "الجزيرة" الغراء لمراسلها القدسي ان المفاوضات ابتدأت في الشونة بين صاحب الجلالة الهاشمية والسر جلبرت كلايتبن بالنيابة عن الحكومة الإنكليزية وقد جعل السر كلايتين مركزه خياما ضربها غرب الشريعة حيث يوجد هناك مطار وحيث يقيم جند الحدود ودائرة مكوس فلسطين.

مشاهدات وآراء
الرحلة الهاشمية
٣
العفو

لكل أمة من الأمم مميزات وصفات خاصة، وأبين ما في طبائع العرب من الخصال الحميدة الجود وإقراء الضيف والنجدة والوفاء والعفو وحماية المستنجد اللائذ بكنفهم ولو كان من خصومهم، وترجع هذه الصفات إلى طبيعة البلاد التي يعيشون فيها لتباعد أطرافها وكثرة بواديها، فإقراء الضيف مثلا هو من اكبر مستلزمات البداوة، ولا يظنن ظان ان العرب قد غلظت أكبادها وفقدوا طباعهم الموروثة لما تحضروا ومصروا الامصار، كلا بل ان امتداد السلطان هيأ لهم أسباب التمادي فغالبوا بالبذل وأعطوا عن سعة وعفواً حين المقدرة، ومن هنا نفهم ان لا قبل لهم بالابتعاد عن مميزاتهم سواء تحضروا ام ظلوا على بداوتهم، وقد ظهر اثر هذه المميزات في أنظمتهم وكتبهم وشرائعهم وكانت ملوكهم وأمراؤهم خير قدوة لهم بكثرة العطاء واغفار الزلات، وكأن التاريخ أراد ان يعيد نفسه أو بالأحرى أعاده جلالة الملك الهاشمي وأعاد معه عهد ملوك العرب الأماثل، فقد رأيناه يتمشى على نمط قويم في سياسة البلاد الداخلية ويلاشي كل الدوافع التي تذرع بها الفرنجة لضرب العرب بالعرب وذلك بملاينة أبنائه الضالين وإصدار العفو عن الخارجين، وهذه السياسة التي اتبعها وهي العفو عند المقدرة والتغاضي عن السيئة نمّت على نبل صفاته وطيب ارومته وزكاوة عترته.

لا نعلم ما هي الأسباب الحقيقية التي أوقعت عودة أبو تايه تحت طائلة عقاب سمو الأمير عبد الله، غير أننا سمعنا عن كيفية اعتقاله وذلك ان الأمير أمر بإلقاء القبض عليه في عمان وإرساله مخفوراً إلى السلط فأرسل بمعية ضابط عربي، وكان عودة لا يدري أين يساق، فلما وصل صويلح ابتهل إلى الضابط بأن يقتله ويعدمه الحياة ويلقيه في الوادي ولا يسلمه حياً للأجانب وذلك لظنه انه مساق لمنطقة الانتداب. وقد اعتقل في سجن السلط لكنه فر منه أثناء

وجود سمو الأمير في لندن ولما عاد تقدم إليه بطلب العفو، فاشترط عليه تسليم المهمات الحربية التي عنده فأبى بحجة كونه يقيم في البادية. ولما قدم جلالة الملك فيصل في الصيف الماضي إلى عمان عاد وكرر طلب العفو فلم ينله، وظل يترقب السانحات إلى ان وصل جلالة الملك الهاشمي إلى معان فتشرف عودة وأخوه بلثم يده الكريمة وطلب العفو منه في محطة القطرانة فكان ما أمله واغتفر له جلالة الملك زلته.

ونسرد هنا بإيجاز بعضا من أعمال الأمير أبو تايه ليقف القراء منه على علو مبدأه. لما عقد جمال باشا السفاح أبان الحرب العظمى اجتماعاً في حوران ضم أكابر أمراء ومشايخ الدروز والعرب والبدو والحورانيين لاستنكار الثورة العربية التي قام بها جلالة ملك العرب، وقف جمال باشا خطيبا وحاول ان يقلل من أهمية الفظائع التي أنزلها بأحرار العرب السوريين، غير ان الأمير عودة، وقد كان حاضراً، أجابه بجرأة والصق به ما أراد إنكاره وفر ليومه ملتحقاً بثوار العرب، ولما أراد المثول بين يدي سمو الأمير فيصل في مركز الجيش ظنه لأول وهلة أحد البدو العاديين ومن ثم عرفه فقبله وقربة إليه وكان ما كان من انتصاراته في العقبة ومعان منضما إلى الجيش العربي، حتى ان جريدة التايمس الإنكليزية كتبت شيئاً كثيراً عن أعماله الحربية، وقد كانت له عدة وقفات مشكورة زمن الحكم الفيصلي في الشام.

ولقد اصدر جلالة الملك أيضاً عفوه عن أمير العدوان وجماعته الذين أقاموا الثورة المعلومة على سمو الأمير عبد الله وأطلق سراحهم الآن.

عبدالله السمارة عارف العزوني

جريدة فلسطين

العدد ٦٥٧ – ٢٦ شباط ١٩٢٤ – صفحة ١

اجتماع الشونة

"وكلام جلالة الملك"

نهار الجمعة الماضي ذهب أعضاء اللجنة التنفيذية وكثيرون من وجهاء البلاد إلى الشونة للسلام على سمو الأمير علي.

وكان فيمن ذهب كشافة مدرسة روضة المعارف وكشافة دار الأيتام الإسلامية .

وبعد السلام وتناول طعام الغداء وإلقاء بعض القصائد والخطب، طلب جلالة الملك مقابلة الوفود فدخلوا إلى سرادق كبير ولما اكتمل عددهم طلع جلالته عليهم وبعد ان جلس ألقى على الحاضرين كلاما استغرق ساعة من الزمن نأتي على خلاصته.

قال جلالته:

"انني اقدر المشاق التي تحتملونها واشكر احتفاءكم بي وكنت أود لو ازور فلسطين وكل واحد منكم في بيته لأنكم أولادي.

انني جئت لأذكركم في الغاية التي ننشدها جميعا وأود ان اشرح أمامكم خلاصة تـاريخ المسألة العربية (شرحها). انني لم أقم بالنهضة إلا رغبة في تحرير البلاد العربية واسـتقلالها استقلالاً تاماً وكان جرى بيني وبين الحكومة البريطانية بالأصالة عن نفسها والنيابة عن بقيـة الحلفاء مفاوضات أدت إلى عهود قطعت لي بموجب وثائق رسمية عندي وان هـذه الوثـائق تحوي استقلال البلاد ضمن الحدود التي تعلمونها وقد استحضرتها وأخرها (وهنا طلـب إلـى السيد فؤاد الخطيب ان يتلوها فتلاها) توافق الحكومة البريطانية فيه على الحدود وعلى استقلال البلاد العربية.

يظن البعض انني ارتكبت جناية بمماشاة الحلفاء الآخرين انني خدعت ولكن ثقتي بنفسي كانت تشجعني وسلامة طويتي كانت تصور لي انني سائر في الطريق السوي ومع ذلك فإنني إذا خدعت فقد خدعت اعظم دولة أيضاً وهي دولة أميركا.

أما مسألة الاتحاد مع أمراء العرب، فإنني أول من يريده ولا أمانع فيه وقد عرضت على ابن السعود ان أتنازل له إذا كان يتعهد بالقيام بمقررات النهضة.

أما الوحدة العربية فمعناها ان كل مقاطعة تحكم نفسها بنفسها وتكون متحدة في المسائل العامة.

وانني لا أزال مستعداً لبذل روحي وحياتي وحياة أولادي في سبيل تحقيق ما قمت له.

انني أخاطبكم لا كأحزاب بل اعد الجميع في نظري سواء فأقول انني ارى حالتكم خلاف بقية الحالات واقتصادياتكم وضغوطاً عليها واكرر لكم انني لم احضر ولم أتجـشم المـشقة ألا لأذاكركم وانزل على رأي اصغر فرد منكم. ولقد كنت طلبت إليكم إبـداء رأيكـم فـي هـذا الموضوع فقدمتم لي بيانا فيه بعض المواد. والمواد هذه هي عبارة عن طلبات وإنـي أسـألكم بيان الطريق الموصلة لتحقيقها وانني من يرفع بندقيته ويسير أمامكم إذا قضت الضرورة بذلك لتحقيق الغاية.

انهم يفاوضونني الان ولكني أقول لهم عندكم العهود وعندي مثلها ففاوضوني على هـذا الأساس .

وهنا وقف سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذيـة وقـال أن غاياتنـا ورغباتنا تعرفونها وتحقيقها على جلالتكم.

فصمت صاحب الجلالة وفي أثناء ذلك وقف السيد شكري التـاجي وأستـسمح جلالتـه وطلب إليه ان يتكرم بكلمة عن النقطة التي وصلت إليها المفاوضات فقال جلالته:

"لا يا ابني. لا حق لك أن تسألني هذا السؤال. أنا اعلم ان سؤالك هذا هو لأجل الطمأنينة ومعرفة ما إذا كان هنالك أمل بالنجاح أو لا. وغاية ما أستطيع ذكره هو ان المفاوضة ربمـا تكون اليوم في حالة حسنة ولكن من يعلم ما يأتي به الغد، والغد علمه عند الله".

وقد عاد أكثر الوفود إلى القدس في المساء.

هذه خلاصة ما جرى في اجتماع الشونة الكبير نهار الجمعة الماضي، ولا نقول كلمتنـا فيه حتى تصدر اللجنة التنفيذية بلاغاً رسمياً عن ذلك الاجتماع فقد طال عليها السكوت وطـال على الناس الانتظار!!!

جريدة فلسطين

العدد ٦٦١ – ١١ آذار ١٩٢٤ – صفحة ٤، ٣، ٢

البرقيات العمومية

البيعة في مكة

جرت البيعة في مكة المكرمة نهار الأربعاء بالخلافة لجلالة الملك حسين واشترك فيهـا السادة والأشراف والأهالي ونحو تسعة آلاف من الحجاج الجاويين أمام باب الكعبة المـشرفة وأرسلت تلغرافات البيعة والتهنئة إلى جلالة الملك في شونة عمان "المقطم".

في العراق وشرقي الأردن والحجاز

بلغت حكومة شرقي الأردن شركة روتر رسمياً ان الملك حسيناً قبـل مبايعـة مـسلمي العراق وشرقي الأردن والحجاز بالخلافة ومن المنتظر ان تحذو بقية البلاد العربية حذوهم.

في مصر والمغرب والهند

جاء في برقيات روتر بتاريخ ٧ الجاري انه ينتظر حصول حوادث وانقلابـات جديـدة على اثر مبايعة الملك حسين بالخلافة وينتظرون ان ترشح مصر والمغرب الأقصى، غيـر ان رأي الهند ينتظر باهتمام شديد وقد قيل ان مسلمي العراق والحجاز وشرق الأردن ليسوا سوى جزء يسير من المسلمين.

وقع الخبر في فرنسا

وذكرت شركة روتر انه كان لخبر قبول الملك حسين للخلافة وقع عظيم في فرنسا كدولة إسلامية كبيرة، وتطلب بعض الدوائر في فرنسا من الحكومة أن تدعو الخليفة عبد المجيد إلى النزول في أرض فرنساوية ضيفا عليها وذكرت تونس بهذه المناسبة.

موقف مسلمي الهند

روى مراسل الأهرام الخاص ان جريدة "الديلي ميل" نشرت تلغرافا من كاتبها في كلكتا جاء فيه ان مسلمي الهند يعترضون على ما فعله المجلس الوطني الكبير في تركيا ويقولون ان لا حق له في إلغاء الخلافة من دون استفتاء العالم الإسلامي وهم ينتظرون من الملك حسين المتحدر من سلالة النبي ان يصون كرامة الخلافة.

وقد نشرت الجرائد اليوم أنباء جاء فيها ان حكومة شرق الأردن أعلنت ان الملك حسين قبل المبايعات التي أرسلت إليه من مسلمي شرق الأردن والعراق والحجاز منادين به خليفة.

تهنئة شعرية

أرسل حضرة الفاضل جريس أفندي العيسى هذا التاريخ الشعري لصاحب الجلالة الهاشمية تلغرافياً.

حيو أمير المؤمنين من حفيد ساكن طيبة

بالحق ارخ جده لهو الحسين خليفتي

فتفضل عليه صاحب الجلالة بالبرقية الآتية:

يافا – النجيب جريس العيسى

جزيتم خيراً وجعل الأعمال خالصة لوجهه.

حسين

مشاهد وآراء الرحلة الهاشمية

٤

الخط الحجازي

هو ذلك الخط الحديدي الموصل بين الديار الشامية والبلاد الحجازية ويبلغ طوله من دمشق حتى المدينة المنورة ألف وثلاثماية كيلو متراً ابتناه السلطان عبد الحميد ليسهل به على الحجاج الذين يزورون بيت الله الحرام ويؤمنهم من غائلة اعتداء البدو، وقد كان ركب الحجيج قبل إنشاء الخط يسير في قافلة كبيرة يتقدمها المحمل الشامي تحت قيادة أمير الحج، فيضم حجاج تركيا وأوروبا والأناضول وسوريا. كذلك كان يسير من القاهرة ركب آخر مع المحمل المصري فيضم حجاج مراكش والجزائر ومصر وطرابلس.

أما الآن فلم يبق للمحمل الشامي من اثر وقلت أهمية المحمل المصري لعدم انضمام حجاج المغرب الأقصى إليه لأن الحكومة الفرنساوية احتاطت لسفر رعاياها المسلمين إلى الأقطار الحجازية عن طريق آخر.

وقبل ان نتكلم عن الخط الحديدي المذكور نورد كلمة عن القطر الحجازي، فنقول انه محجة المسلمين وكعبتهم ومحط رحالهم ولا غرو ففيه الحرمان الشريفان وقبر الرسول. وقد ورد في كتب العرب كلام كثير عن الحجاز وحدودها وتقاسيمها، قال بعضهم انها عبارة عن جبل ممتد حائل بين الغور، أي غور تهامة، ونجد، فكأنه حجز بينهما فسميت حجازاً وهي المعروفة عند الإفرنج بالعربية الصخرية (Arabia Petra) وقد كانت في القديم مسكن العمالقة والآدوميين والنبطيين والعرب العاربة ثم جاءها العرب المستعربة.

ولا يزال أبناء هذا الجيل يذكرون تأسيس هذا الخط الذي أنشئ بأموال المسلمين عامة وأمنت له موارد ثابتة فضلاً عن الهبات السنوية التي كانت تقدم له من حجاج الهنود وغيرهم ويمتد من محطة القنوات في دمشق إلى درعا ويتصل من هناك بخط حيفا – المدينة. وحينما نشبت الثورة العربية أبان الحرب العامة كان جل مقصد الثوار تخريبه كي يمنعوا وصول الإمداد إلى فخري باشا محافظ المدينة والمحاصر هو وجيشه فيها. فعززت الحكومة العثمانية الخط بقوة كبيرة من جندها انصرفت بكليتها نحو هذا القصد، فضعف من جراء ذلك موقف الترك في جبهات الحرب الأخرى، وقد تغلب الثوار على تلك القوات بقيادة سمو الأمير عبد الله وتم لهم مقصدهم، فقطعوا خط الرجعة ليس على فخري باشا فحسب بل على فلول الجيش التركي المنهزم من فلسطين أيضاً. أما القوة التي حاصرت المدينة فكانت بقيادة سمو الأمير علي وكان على رأس أركان حربه نوري بك السعيد. وبعد عقد الهدنة بقليل بدأ صاحب الجلالة الهاشمية يصرف

جهوده لإصلاح هذا الخط، فأصلح من دمشق حتى معان من قبل الحكومة العربية الفيصلية ومن معان إلى المدينة من قبل الحكومة الهاشمية، ولما استولى الفرنسيون على دمشق تخرب قسم منه من جراء اعتداءات الوهابيين المتتابعة عليه، وقد تألفت في العام الماضي لجنة فنية لتعميره تحت إدارة سمو الأمير عبد الله، فقررت ترميمه بين المدينة وعمان وأنفقت في سبيل ذلك مبلغا كبيرا دفعه جلالة الملك الهاشمي من جيبه الخاص.

ونذكر انه جرى البحث في مؤتمر لوزان بين مندوبي الحلفاء والترك عن خط الحجاز فكانت نتيجة اتخاذ القرار الآتي:

"تشرف على إدارة السكة الحجازية لجنة استشارية قوامها ستة أعضاء اثنان عن مسلمي العالم وأربعة عن سوريا والحجاز وفلسطين والشرق العربي ويكون مركزها المدينة المنورة ويشترط في هذا القرار السماح للدولتين الإنكليزية والفرنساوية باستثمار الخطوط الممتدة في مناطق نفوذها.

فيتبين لنا من ذلك ان القرار مجحف بحقوق المسلمين، ولا يمكن العمل به إلى أجل غير مسمى لأننا لو راجعنا تاريخ الخط الحجازي نراه وقفا إسلاميا وحجته الشرعية محفوظة إلى الآن في دار المشيخة الإسلامية بالآستانة، ولو رجعنا إلى المقررات التي اتخذتها وفود البلاد العربية ورفعوها لجلالة الملك ووافق عليها لوجدناها محتوية على مطلب استرداد هذا الخط بجميع فروعه وتوحيد إدارته وجعل مركزها المدينة المنورة.

وقد ظهرت نيات جلال الملك نحو هذا الخط عند تشريفه إلى الشرق العربي إذ أمنه من كل اعتداء بالاتفاق مع رؤساء العشائر المجاورة له، وجعل كل قبيلة مسؤولة عن منطقتها، فتمكن بهذه الصورة من اقتصاد جيش كبير كان من المحتم عليه إبقاؤه لمحافظته.

ومما يؤكد لنا اهتمام جلالته بزوار الحرم الشريف ابتياعه مئة شاحنة وخمسة عشر قاطرة من إيطاليا، وأمره بمباشرة بناء فندقين كبيرين في معان والعقبة يتسع كل منهما ستمائة زائر وذلك على حسابه الخاص، وإنشائه طريق معبدة بين معان والعقبة لنقل الزوار بواسطة شركة سيارات تأسست لهذه الغاية. وعلمنا ان جلالته قد كلف عارف بك النعماني المثري البيروتي الشهير بشراء باخرة جديدة تضم إلى الباخرتين الحجازيتين.

ولو تأمل القارئ مليا في كل هذه النوايا لوجد ان جلالته يرمي فيها أيضاً إلى غايات اقتصادية كبيرة من شأنها ان تقلل من أهمية قنال السويس إذ لو تم الحلف العربي المنشود فإن البضائع التي ترد فلسطين من الشرق الأقصى والتي ترد إلى البلاد العربية من أوروبا وأميركا لا

تحتاج ان تمر في القناة وتتسرب رسومها إلى تلك الشركة بل تذهب إلى خزينة حكومات الحلف المنشود.

نكتفي هنا بهذه المعلومات مجتزئين لان هذه الجريدة لا تتسع أكثر من مقال لكل مبحث معذرة.

عبدالله السمارة عارف العزومي

جريدة فلسطين

العدد ٦٧٧ ١٣ أيار ١٩٢٤ – صفحة ١ + ٢

الحكومة الجديدة في شرقي الأردن

جاء في ملحق لجريدة الشرق العربي الرسمية ان وزارة فخامة حسن خالد باشا أبو الهدى قدمت استقالتها لمقام الإمارة الجليلة، حيث صدرت الإرادة المطاعة بقبول هذه الاستقالة مع توجيه منصب رئاسة النظار إلى صاحب الفخامة والدولة علي رضا باشا الركابي، وقد عهد صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم إلى المشار إليه بانتقاء النظار لتأليف الحكومة الجديدة مع إبقاء سمو الشريف شاكر في منصب (نيابة العشائر) فصدع فخامة الركابي باشا بتلبية الأمر الكريم وانتخب السيد حسن خالد باشا للمالية والشيخ سعيد الكرمي قاضيا للقضاة وإبراهيم بك هاشم للعدلية. وإلى القراء هذا البيان الوزاري الغريب الذي جمع كل سيئات الحكومة الماضية.

برنامج الحكومة الجديدة

على بركة الله

عبدالله

في ٢٩ رمضان سنة ٣٤٢

١- الصدق والإخلاص في القول والعمل والحزم في الأمور.

٢- توزيع العدل بين أفراد الشعب بكل معنى الكلمة.

٣- المراعاة التامة للقواعد الاقتصادية والكفاءات في الوظائف والموظفين والنفقات.

٤- خدمة المنفعة العامة والسعي للنهوض بالشعب إلى مستوى الأمم الراقية وفاقا لسنن التكون التدريجي.

٥- قمع بذور الفساد وما يسيء السمعة بكل شدة.

٦- عدم التحزب والتحيز بصورة قطعية.

٧- التعاضد والتكاتف في جميع أمور الإصلاح.

٨- صيانة المنطقة من الأحوال المخلة بالأمن.
٩- السهر على حفظ الولاء مع المناطق المجاورة.
١٠-السعي وراء انعقاد المجلس النيابي تدريبا للأمة على الحكم الدستوري.
١١-الشرع الشريف أمامنا والقانون المنيف قائدنا وصاحب السمو الملكي الأمير الشريف عبد الله بن الحسين المعظم أميرنا وبذل منتهى الجد في الخدمة الخالصة لإعلاء مجده ومجد حكومته منهاجنا والوصول إلى الاستقلال الحقيق غايتنا والله اخذ بيدنا.

جريدة فلسطين

العدد ٦٨٨- ٢٠ حزيران ١٩٢٤ – صفحة

الوهابيون وشرق الأردن

جاء في جريدة الشرق العربي الرسمية ما يأتي: التقى عرب الحويطات بزعامة الشيخ حمد بن جازي بطائفة من المتدينة، فاشتبكوا في القتال وأسفرت المعركة عن قتل ٣٠ رجلاً وغنم ٣٦٠ جملاً و١٠٠ فرس من المتدينة الذين ولوا الأدبار مشتتين هربا في البادية، وقد قتل من عرب الحويطات خمسة رجال وعشرة أفراس!

المعاهدة البريطانية الحجازية

لندن في ١٧ حزيران – لمراسل الأهرام الخاص- برح الدكتور ناجي الأصيل مندوب ملك الحجاز العاصمة البريطانية اليوم عائداً إلى مكة وهو يحمل مشروع المعاهدة البريطانية الحجازية. ويتضمن هذا المشروع اعترافا رسميا! بالاستقلال التام لحكومة الحجاز؟ ويحدد قواعد الحلف العربي برئاسة الملك حسين تحديداً صريحاً طالباً رأي الملك حسين فيه، وينص هذا المشروع أيضاً على حل لمسألة فلسطين يتوقع واضعوه ان يرضي الجميع؟؟؟

جريدة فلسطين

العدد ٧٠٤ – ١٩ آب ١٩٢٤ – صفحة ١

شرقي الأردن

هجوم الوهابيين على عمان

علمنا صباح نهار الجمعة الماضي بعد صدور الجريدة ان عشرة آلاف محارب من الوهابيين هاجموا شرقي الأردن واقتربوا من عمان، وان الحرب دارت بينهم وبين قوات الحكومة

الموجودة هناك نهار الخميس الماضي بطوله، وان خسائر الفريقين كانت جسيمة ولا سيما خسائر الوهابيين من جراء فتك الطيارات البريطانية بهم، ولكننا لم نجزم بحقيقة تلك الأخبار إلا بعد ان أصدرت حكومة فلسطين البلاغ الرسمي الآتي:

بلاغ رسمي

"ظهرت قوة كبيرة من الوهابيين بالقرب من عمان في ١٤ آب سنة ١٩٢٤ فردتها القوات المرابطة في تلك المدينة.

وقد وُجد من المناسب حفظا للأمن العام ان تعزز عمان بفرقة من الخيالة البريطانيين التي ستتوجه إلى شرقي الأردن بوجه السرعة.

وان تكرر الغارات واللصوصية على الحدود الفاصلة بين سوريا وشرق الأردن، قد أوجب إرسال فرقة من الدرك البريطاني إلى الرمثا في قضاء اربد لتعزيز القوات المحتلة في تلك الجهات".

والذي علمناه بعد ذلك ان قوات كثيرة من الجند المرابط في صرفند قد زحفت إلى عمان بطريق القدس وذهب غيرها إلى الحدود سوريا بطريق السكة الحديدة.

والغريب في أمر هجوم الوهابيين على شرقي الأردن الآن انه اتفق مع اليوم المعين لعودة سمو الأمير عبد الله من العقبة إلى معان، ولذلك أصبحنا نعتقد انهم يريدون بهجومهم هذا شخص الأمير وقطع الطريق عليه ليقع أسيراً بين أيديهم.

ونحن لا نعلم حتى كتابة هذه السطور شيئا عن وصول سمو الأمير عبد الله إلى عمان عاصمة إمارته، ولا عن الحالة الجديدة التي نشأت في شرقي الأردن، غير اننا يمكننا ان نقول من الآن ان ما يجري هناك وما تقوم به العصابات على الحدود ليس بالأمور التي تحمد مغبتها، فقد يكون من نتائجها القريبة إعلان ضم شرقي الأردن إلى فلسطين رسميا ورجوع الأمير عبد الله من حيث أتى، والمناداة بالركابي حاكما على تلك المنطقة. وقد ذكرت جريدة ألف باء في محلياتها عن حوادث الشرق العربي ما يأتي:

"نُقل إلينا ان المعتمد الثاني البريطاني في فلسطين أرسل إلى شرق الأردن خمسين دركياً ليقيموا في الرمثا تحت قيادة بيك باشا قائد جيش المنطقة، وان بيك باشا أصبحت وظيفته من الآن فصاعدا متعلقة رأسا بالمندوب السامي البريطاني في فلسطين وان ضابطا إنكليزياً من شعبة الاستخبارات أرسل ليقيم دائماً في اربد".

جريدة فلسطين

العدد ٧٠٦ – ٢٦ آب ١٩٢٤ – صفحة ١ + ٢

غارة الوهابيين على شرقي الأردن

مقدمات ونتائج

قبل أيام خلت هجمت قوة من الوهابيين تقدر بثلاثة آلاف أو أربعة آلاف مقاتل على شرقي الأردن، واشتبكت في القتال مع رجال هذه المنطقة المؤلفين من عرب بني صخر والبلقاء والعجارمة وبعض الحويطات وغيرهم ممن ابلوا بلاء حسنا، وتمكنوا من رد غارة المهاجمين بعد ان أضاعوا منهم نحو ألف رجل بين قتيل وجريح وأسير. وقد اشتركت الدبابات والطيارات الإنكليزية اشتراكاً ظاهرياً في المعركة لأنها اكتفت بإطلاق النار على بعض المهاجمين كما انها أطلقت نارها أيضاً على خيول عرب بني صخر.

وقد سارعت الحكومة البريطانية على أثر الحادثة فسحبت قسماً من قواتها العسكرية في فلسطين، وبعثت بها شرق الأردن بعد ان شطرتها إلى شطرين، شطر من الرماحة وضعته بعمان وشطر آخر بعثت به إلى جهات اربد بحجة مطاردة العصابات التي تعيث في الأرض فساداً.

والغريب من أمر هذا الاحتلال البريطاني الجديد انه على غير علم من حكومة الشرق العربي – كما تقول– وانه جرى بعد انكسار الوهابيين ورجوعهم التام بحيث لم تبق من حاجة إليه، مع العلم بأن القوة غير النظامية المؤلفة من قبائل شرق الأردن التي تمكنت من رد الغارة وحدها لا تعجز بعد ما ظهر من استبسالها في الدفاع عن رد غارات مثلها واعظم منها بكثير، فضلاً عن ان جميع مشايخ وزعماء رجال قبائل شرق الأردن كانت كلها متغيبة عند حدوث الغارة في السلام على الأمير عبد الله، وفضلاً عن ان القوة النظامية لحكومة الشرق العربي التي يقودها بيك باشا لم يشترك جندي واحد منها في القتال لوجود قسم منها في اربد وقسم آخر في معان وغيرها.

والذي يظهر لنا من هذه الحوادث ان هناك شيئاً غير طبيعي أدى إلى هذا الاحتلال الذي سبقه عدم تأهب حكومة الشرق العربي لرد غارة الوهابيين مع علمها بها، تدلنا عليه الأسباب الآتية.

أولاً– ان كثيرين من رجال القبائل في شرق الأردن كانوا يأتون ويخبرون باقتراب الوهابيين من الحدود .

ثانياً- ان الطيارات الإنكليزية التي كانت تظهر للاستكشاف كانت ترجع كل مرة وتنفي خبر وجود أي قوة من الوهابيين بتاتا.

ثالثاُ- قول رجل معروف من رجال حكومة الشرق العربي عن علمه بوجود قوة الوهابيين قبل أربعة أيام من يوم الغارة.

رابعاً- اعتراف أسرى الوهابيين وجرحاهم بتلقيهم الأوامر المشددة من قادتهم بعدم مقاتلة الجنود الإنكليزية ولا طياراتهم ولا دباباتهم وعدم التعرض إلى بيوت الحجر والقرى والاقتصار على قتال البدو ورجال القبائل.

خامساً- عدم متابعة الطيارات والدبابات للوهابيين بعد انهزامهم، وما كان من قول أحد القواد العسكريين الوطنيين في جيش الشرق العربي لقائد إحدى الدبابات الإنكليزية بعد المعركة من لزوم اللحاق بهم، وقطع خط الرجعة عليهم وأخذهم أسرى بحيث لا يفلت منهم احد، ثم ظهور بيك باشا راكباً احدى الطيارات وإلقائه كتاباً إلى رجال الدبابات الذين بعد ان تكلموا فيما بينهم اعتذروا بعدم وجود خرطوش لديهم مع ان ما عندهم منه كان يكفي جيشاً برمته.

فمن الأسباب المتقدمة نستنتج ما يأتي:

١- ان الطيارات الإنكليزية وبيك باشا وبعبارة أخرى الحكومة الغنكليزية كانت على علم بغارة الوهابيين قبل حدوثها.

٢- ان الوهابيين كانوا على اتفاق مع الحكومة الإنكليزية في امر الهجوم.

٣- ان استلام رضا باشا الركابي زمام الحكومة في الشرق العربي كان مقدمة لهذا الاحتلال الإنكليزي، وبالتالي لإلحاق شرق الأردن بفلسطين وجعلهما حكومة واحدة يشملها والانتداب الإنجليزي والوطن اليهودي.

بلاغ رسمي

قد وصلت الآن معلومات يعول عليها بشأن الحوادث المنطقة بغزوة الوهابيين الأخيرة لشرقي الأردن التي نشر بلاغ عنها في ١٥ آب ٩٢٤.

في الساعة السابعة والدقيقة ١٧ من صباح ١٤ آب وصلت الأنباء بأن قوة من الوهابيين اشتبكت مع بعض رجال عشائر شرقي الأردن على مقربة من قرية القسطل الواقعة جنوبي عمان، وقد أيد هذا النبأ الطيارات التي قامت بالاستطلاع فغادرت عمان في الساعة التاسعة

والدقيقة ٥ ثلاث طيارات وقامت بإلقاء القنابل وإطلاق المدافع الرشاشة على الوهابيين حتى اضطرتهم إلى التقهقر والانهزام.

وفي الساعة التاسعة والنصف تصادمت ثلاث سيارات مدرعة مع الغزاة، وسارت في أرهم وهم منهزمين بسرعة حتى الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٢٥ ثم اضطرت إلى توقيف سيرها لعدم وجود الذخائر الكافية لديها.

وأغارت الطيارات مرة ثانية في الساعة العاشرة والدقيقة ٥٥ على الوهابيين وهاجمتهم غربي مشعلة بعد ان توقفت السيارات المدرعة عن مقاومة الهجوم.

ثم غادرت الطيارات عمان مرة ثالثة في الساعة الثانية والنصف، واقتفت أثر الوهابيين حتى اهتدت إليهم على بعد ٤٥ ميلا عن عمان فهاجمتهم وهم منسحبون إلى الجهة الشرقية، وقد عجزت الطيارات التي قامت بالاستطلاع فيما بعد عن تتبع آثار العدو.

وقد قتل في هذه المعركة ضابط واحد وجرح أحد الجنود جرحا خفيفا وتحمل رجال العشائر الذين اشتركوا مع السيارات المسلحة بعض الخسائر أيضاً. وتقدر خسائر العدو بعدة مئات.

ان العمل الذي قامت به فرقة الطيران بسرعة ونشاط في تعزيز رجال العشائر أزال خطراُ كبيراً هدد سلامة البلاد وعاصمتها، وقد انهزم جميع الغزاة إلى الجهة الشرقية وليس من المنتظر وقوع أي اعتداء آخر من تلك النواحي نظراً للخسائر الفادحة التي نزلت بهم.

***

الوهابيون في وادي السرحان

علمت جريدة فتى العرب ان جموع الوهابيين التي تراجعت من الشرق العربي عسكرت في وادي السرحان وان نجدات قوية انضمت إليها. وان قائد هذه القوات أرسل منشورا ضمنه الأغراض التي ترمي إليها هذه القوات في زحفها على الشرق العربي وهي منح فلسطين حريتها والعمل لاستقلال بلاد العرب.

نجاح سياسة الركابي

اعترف الأشقياء الذين قبض عليهم الفرنساويون وبعضهم من عصابة صادق حمزه انهم تناولوا مالاً من رئيس حكومة شرقي الأردن، فسجن الفرنساويون في دمشق أقارب الركابي واحتجوا عليه وطلبوا إدانته، غير ان السلطة الإنكليزية كما يظهر أرادت تحويل المسؤولية عنه

وإلقائها على عاتق غيره فأنذرت الأمير بقلب شكل الحكومة إذا بقي في المنطقة أحد من الرجال المعروفين بمناؤة سياسة الركابي أكثر من خمسة أيام كالأمير عادل ارسلان ونبيه بك العظمة وغيرهما، فنشرت حكومة الشرق العربي على اثر ذلك البلاغ الآتي:

"بناء على تشويش الأفكار في البلاد المجاورة بسبب الحوادث المؤسفة التي وقعت في سوريا وتسكينا لها رأينا قبول رأي رسمي ابدي لنا بطلب نزوح بعض الذوات الذين يقال ان وجودهم في المنطقة يفسر بخطة غير حبية تجاه الحكومة المنتدبة في سوريا. ولما لم يكن للذوات المذكورين أدنى علاقة بتلك الحوادث اقتضى التنويه بأن نزوحهم غير مسبب عن ظهور مسؤوليتهم فيها، بل لتطمين الأفكار الرسمية الخارجية بحسن النوايا المنطوية عليها أفئدتنا ولرغبتنا في إثبات خطتنا القويمة السالمة من كل شائبة نحو المناطق المجاورة وان التحقيق الجاري سيجلو الحقائق على وجهها" .

جريدة فلسطين

العدد ٧٠٧ – ٢٩ آب ١٩٢٤ – صفحة ١

أخبار شرقي الأردن عن الصحف

روت ألف باء ان قتلى الاهلين في شرق الأردن تتراوح بين خمسمائة وأربعين نفساً.

وروت ان الحكومة قررت إلغاء نيابة العشائر التي يديرها سمو الأمير شاكر وإلغاء جريدة الشرق العربي والاكتفاء بنشر القرارات الرسمية بجريدة حكومة فلسطين الرسمية!!.

وروت ولكن بدون ان تجزم في الأمر ان سعادة السر جلبرت كلايتن وكيل فخامة المندوب السامي سافر إلى الأزرق للاجتماع برؤساء الوهابيين.

وروت انه وصل بمعية سمو الأمير إلى عمان ثلاثمائة فارس وهجان من حامية مكة علاوة عن الموجود فيها من القديم.

وان الأشخاص الذين صدر الأمر بإبعادهم بعد إنذارهم بخمسة أيام هم : الأمير عادل ارسلان والسيد احمد مريود واحمد حلمي باشا ونبيه بك العظمة والسادة عثمان قاسم وفؤاد سليم وسامي السراج.

وقد زادت جريدة فتى العرب على أسماء هؤلاء أسماء رشيد بك طليع والسادة عادل العظمة وسعيد عمون ومحمود الهندي.

ومما نشرته جريدة فتى العرب ان قيام الوهابيين على حدود منطقة الشرق العربي قد أثار قبائله فهم ينتظرون الفرص ويتوقعون السوانح وليس في القبائل من القوة ما يمكنها من

التصارع مع الوهابيين في كل سنة وشهر ولذلك أصبحت ترى ان لا مندوحة لها من إجابة الوهابيين، إلى مطالبهم والنزول على أحكامهم لأنهم مقيمون في الجوف وقريات الملح لا يمنعهم مانع عن إعادة الكرة والهجوم، ولا يمكن للحكومة ان تدفع عنها الويل الا بعد ان يصابوا بالخسائر الويلات.

-جاء في جريدة الشرق العربي الرسمية انه قدم من الأراضي المقدسة الحجازية مع الركب الأميري العالي سعادة الدكتور ناجي الأصيل بصحبة سكرتيره المستر جمس ووجهته لندن.

جريدة فلسطين

العدد ٧٢٤ ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٤ – صفحة ٥

وثيقة تاريخية

صك تنازل الملك حسين

بعث جلالة الملك حسين إلى الشيخ عبد الله السراج نائب رئيس وكلاء حكومة الحجاز بهذه الوثيقة التاريخية معلنا بها تنازله عن الملك واحتجاجه على تحديد سلطة الحكومة الجديدة. وأرسل منها صورا إلى قناصل الدول في جدة قبل سفره إلى العقبة:

"وقفت على بلاغ فخامتك البرقي الصادر بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ١٣٤٣ وعدد ٤ لقائم مقام القصر العالي والمتضمن ان هيئة جمعية جده تشير إلى رغبة اعتزالي عن المصلحة الأمر الذي صرحت بإنفاذه عند رغبة الأهلي أو ابسط مقتضى بكل انشراح وارتياح من أول عام نهضتنا ولم أزل أصرح به إلى تاريخه، وان رغباتي ومقاصدي هي محصورة في أسباب راحة عموم البلاد ورفاهها وسعادتها باستقلالها التام ولا يهمني تقلد أمر رآستها لأي شخص كان، وانها وجهت مقامها لابني علي على شرط ان يكون أمر حكومتنا الحجازية ونفوذها محصور في منطقة الحجاز فقط وان تكون حكومة دستورية.

وعليه وحيث ان نهضتنا مؤسسة أولاً على استقلال البلاد العربية المصرح بحدودها والعمل في أقطار الحرمين الشريفين بأحكام كتاب الله وسنة رسوله فتحديد سلطة الحجاز الجاري مخابرات أولي الشأن معه إلى هذه الساعة في شؤون استقلال العرب ببلادهم ولو لم يكن في هذا التحديد، وإلا تأملنا ما في مساعي الحضرة السعودية لاستيلائها على حائل قاعدة إمارة الرشيد والجوف مقر آل الشعلان وتشبثه في ضبط الكويت وتعرضه لعسير إمارة آل عايض، بل تجاوزه على مكة المكرمة ومساعي أمام صنعاء لضم حاشد وتهامة الشوافع وحضرة الادريسي على الحديدة وما حولها وجعله (أي الحجاز) حكومة دستورية ينبذ فيها العمل سيما في الحرمين

الشريفين بأحكام كتاب الله وسنة رسوله للعمل فيها بالقوانين البشرية مما تأباه شعائر الإسلام وفرائض الدين ولأخلاق الشريفة مادة ومعنى. وهذا علاوة على مخالفة ذلك لأساس نهضتنا التي سفك في سبيلها الحجاز خصوصا والعرب عموما دماءهم وأموالهم وأنفسهم لنيل هاتين الغايتين الشريفتين المقدستين، وعليه تبلغوا هيئة الجمعية الموفرة المذكورة وكل من يقتضي إبلاغه احتجاجي القطعي أولاً على تحديد نفوذ الحجاز كما ذكر لما ينشأ من قطيعة العرب وحرمانهم من حقوقهم الحياتية الأساسية. الثاني مما في إبدال العمل بكتاب الله والشريعة ولذا فإنني احتفظ بحقوق اعتراضي وإنكاري بالمادة والمعنى بكل ما ذكر تحرر.

١٥ ربيع الأول سنة ١٣٤٣

"حسين"

جريدة فلسطين

العدد ٧٥٥ – ٢٠ شباط ١٩٢٥ – صفحة ٢

عرش الركابي يتزعزع

زعماء ومتنورو الشرق العربي يتحدون على استئصال شوكة دكتاتور المنطقة – فضح أعمال حزب أم القرى – احتكار أعوان الرئيس للوظائف – خلاصة المضبطة الهامة التي كادت تقلب الحكومة ولا يزال موقعوها يصرون على تنفيذها .

حدثت حادثة في عاصمة الشرق العربي منذ أسبوعين لم يسمع بها العالم الخارجي ولم تقل عنها الصحف العربية كلمة، ولا غرابة فإن إمارة الشرق العربي محرومة من الجرائد والمجلات التي من شأنها ذكر ما يحدث من الأمور الهامة في نظر الحكومة والشعب، وفضلاً عن ذلك فإن إدارة البرق والبريد التي هي عبارة عن محطة أسلاك للهاتف ليست سوى مركز التجسس والاستخبارات للحكومة الحاضرة، فلا ينفذ من شبكاتها نبأ إلا بعد أن تغربله إدارة علي رضا باشا الركابي، فما كان مخالفا لرغبته ألقي في زوايا الإهمال. أما الحادث الهام الذي نحن بصدده فهو اجتماع كل زعماء ومفكري شرقي الأردن في عاصمة الإمارة واتحاد كلمتهم على مطالبة الحكومة بحقوق المنطقة التي كاد يقضي عليها بكاملها من جراء عبث وجشع بعض الأغراب الذين قدرت الظروف لهم أن يكونوا أصحاب الحول والطول في هذه البلاد الفقيرة الصغيرة. في أواسط شهر كانون الثاني التئم ما ينوف عن الخمسين من الزعماء والمفكرين في

دار البلدية ووضعوا حالة البلاد العمومية على بساط البحث فكان أهم ما جاء في مذكراتهم أمر احتكار الوظائف الكبيرة من قبل أفراد حزب أم القرى الخفي الذي يترأسه رئيس النظار، وأمر إهمال الحكومة لتأسيس المجلس النيابي الذي كانت هي وسموا الأمير وعدت بتأسيسه وإجراء انتخابه، وأمر المظالم والاعتداءات التي حدثت ولا تزال تحدث من قبل أفراد الجيش. وبعد أخذ ورد وشرد براهين وأدلة قام الجميع وحلفوا يمين الإخلاص للوطن والأمة أولاً ولسمو الأمير ثانياً وتعاهدوا على أن لا يتحولوا عما قرروه ما لم تنفذ مطالبهم. وهكذا انتخب المجتمعون أحد الكتاب الوطنيين المعروفين فوضع المطالب المتفق عليها في قالب مضبطة بصورة انتقاد واحتجاج، وأخذت عنها نسختان إحداهما لسمو الأمير عبد الله والثنية إلى جناب المعتمد البريطاني في عمان وقدمتا إلى سمو الأمير.

اما خلاصة هذه المضبطة فإنها تختصر في خمس مواد جوهرية:

١- تأسيس مجلس نيابي.

٢- تعيين مجلس عال لمحاكمة النظار.

٣- تقليد الحاكميات والوظائف المهمة الأخرى للجديرين بها من أبناء البلاد.

٤- حل حزب أم القرى وابعاد المنتسبين إليه.

٥- مجازاة المذنبين من أفراد الجيش والموظفين في أثناء تعقب العصابات على الحدود الشمالية.

ولما قدمت المضبطة إلى مقام الإمارة قام سمو الأمير وطمأن خاطر الزعماء بقوله: ان مطالبكم هي مشروعة ويسرني وضعكم إياها في قالب قانوني مشروع، فتريثوا ولا تقوموا بحركة وأنا أتولى تعقيب حقوقكم بنفسي. فخرج قواد الشعب من حضرة سموه متمسكين بنصيحته، ولكنهم ما كادوا يصلون إلى الشارع العمومي في عمان حتى رأوا أفراد الشرطة والجيش تموج في الشوارع كأنما هي أعدت ليوم استعراض أو استعدت لخوض حرب أو لقمع فتنة.

ولما رأى الزعماء هذا المشهد قر رأيهم على المقاومة الفعلية غير انهم أعادوا إلى ذاكرتهم كلمة اميرهم في نصيحته لهم بالهدوء والطاعة والسكينة. وهكذا جعل الركابي يستنجد بقائد الجيش ويحرضه على قمع الفتنة ويخيل له ان المقصود منا مقاومة السياسة الإنكليزية وانه – أي بيك باشا قائد الجيش– هو الهدف الحقيقي المقصود من هذه المناورات، وما شاكل ذلك من التخيلات والأوهام حتى أقنعه فجعل يرسل أعوانه إلى كبار البلاد واحدا فواحدا فيغري بعضهم على ترك العاصمة ويجبر الآخر على الذهاب إلى بلده ويرجو من هذا ان يسمع نصيحته ويذهب ويهدد ذاك بعقاب شديد فيما إذا خالف، وهكذا اضطر المطالبون ان يغادروا عاصمة

بلادهم في خلال يومين كمبعدين تحت المراقبة، فتركوا عمـان ولـيس فيهـا إلا الأغـراب المتعيشون يحلبون ثدي البلاد ويشربون لبنها وأهلها يتضورون جوعاً.

وقد فهمنا أخيراً ان حركة الاستياء من هذه الأعمال تزداد يوماً فيوماً، ويقال ان جميـع زعما البلاد سينتخبون لهم مكانا خفيا ليجتمعوا به ويقرروا خلع الركابي هـذا إذا لـم تثمـر شكاويهم ومطالبهم الجاري التحقيق عنها الآن.

أما القائمون بهذه الحركة فهم كل قادة البلاد وزعمائها ونكتفـي الآن بـذكر الباشـوات والزعماء والمعروفين: رفيفان المجالي زعيم الكرك، راشد الخزاعي زعيم عجلـون. مثقـال الفايز زعيم بني صخر، ابن عدوان زعيم البلقاء، ومحمد الحسين زعيم السلط. سالم الهنداوي زعيم النعيمه، سليمان السودي وعيد القادر وصالح اتل زعماء اربد، سعيد باشا خيـر رئـيس بلدية عمان والكاتب الناهض محمد محيسن وغيرهم، هذا ما نراه جديرا بالذكر الآن وإذا جد ما يستحق الذكر فسنوافي به قراء جريدة فلسطين الحرة لتقف فلسطين على أخبار حارتها التـي استعمرها عبيد المستعمرين وكل آت غريب.

شرقي الأردن / ٣ شباط ٩٢٥

مكاتبكم "المؤآبي"

الركابي يحتاط

نشرت جريدة "الشرق العربي الرسمية ما يأتي"

بلاغ

من رئاسة النظار الفخيمة

يتحتم بعد الآن على كل مسافر من سوريا إلى شرقي الأردن التأشير على جوازه مـن لدن قنصل بريطانيا العظمى في دمشق، وسيقوم شرطيوا شرق الأردن بمراقبة الجوازات فـي القطارات الآتية من سوريا وإنزال كل من لم يكن جوازه حاملا تأشير القنصل البريطاني فـي دمشق من القطار.

إن التأشير على الجوازات من لدن القنصل البريطاني في دمـشق يجـري علـى اثـر استطلاع رأي حكومة الشرق العربي في أمر الأشخاص الراغبين في المجيء لهذه المنطقة.

جريدة فلسطين

العدد ٧٦٠ – ١٠ آذار ١٩٢٥ – صفحة ٢

نظام الإدارة في شرقي الأردن لمراسل الأهرام في لندن

وجه اللورد رجلان في مجلس اللوردات سؤالا إلى وكيل وزارة المستعمرات عن وقوع تعديل سياسي في شرقي الأردن منذ شهر أغسطس الماضي. وقال انه يريد ان يعرف ما هي العلاقات بين شرقي الأردن وفلسطين وانه نظرا للاتصال الوثيق بين البلدين فمن المستحب ان نظل مسؤولين عنها. وقد وعد السر هربرت صموئيل أهالي شرقي الأردن باسم الحكومة بأن حكومتهم تكون منفصلة كل الإنفصال عن فلسطين ومستقلة.

واقترح اللورد رجلان ان يكون لقب المندوب السامي الجديد "المندوب السامي لفلسطين وشرقي الأردن" ثم قال انه قد نشأت مسألة صعبة في شأن إدارة شرقي الأردن لأنه ما دامت بريطانيا قد ذهبت إلى بلاد ما زالت على الفطرة فقد أصبحت مسؤولة عن قطر يتعذر إجراء السيطرة الفعالة فيه. وأعرب عن أمله بأن تسعى الحكومة إلى وضع تسوية ودية مع الأهالي العرب قبل ان تقرر حل المسألة نهائياً .

فرد عليه اللورد باسم وزير المستعمرات قائلاً:

ان الحكومة البريطانية مكلفة في فلسطين بتنفيذ السياسة التي ينطوي عليها تصريح بلفور. أما في شرقي الأردن فقد تعهدت بالاعتراف باستقلال العرب، وقد قررت دول الحلفاء الرئيسية بحق وصواب ان شرقي الأردن ليس حتى الآن في حالة يستطيع بها ان يقف وحده وان الأهالي غير صالحين من الوجهة المالية لحكم أنفسهم من دون مساعدة. وقد قدمت الحكومة البريطانية لأسباب عسكرية خمسة ضباط بريطانيين، وكان في خدمة حكومة شرق الأردن أحد ضباط فلسطين وقد رؤي انه من الضروري ربط المعتمد البريطاني في عمان بالمندوب السامي. ولكن هذا لا يعني ان حكومة شرقي الأردن تابعة بوجه من الوجوه لحكومة فلسطين فهما حكومتان منفصلتان كل الانفصال .

وقد أجريت إصلاحات عظيمة جدا في حكومة شرقي الأردن. وأريد ان الفت الأنظار إلى ان السياسة التي اتبعت في شرقي الأردن هي سياسة استمرار وقد أجريت في مالية البلاد إصلاحات عظيمة وأصبحت النفقات الآن تحت مراقبة منظمة ووضع المندوب السامي تعليمات مالية ودفعت جميع الرواتب المتأخرة. وأجريت تبدلات في الإدارة فالحالة الآن تدعو إلى الارتياح العظيم فقد تحسنت كثيرا منذ شهر أغسطس الماضي.

جريدة فلسطين

العدد ٧٨٢ – ٥ حزيران ١٩٢٥ – صفحة ١+٢

اضطراب حكومة الركابي

رئيس حكومة شرقي الأردن يخشى القتل – اكتشاف مؤامرة سرية؟! للفتك به وقلب الحكومة – اتهام رجال معروفين– الخوف من وقوع الفتنة فيما لو بقي الركابي في منصبه – الضرب والتعذيب

جائتنا هذه الرسالة من عمان فنشرناها اعتمادا على صدق وإخلاص كاتبها، قال:

منذ ستة اشهر، وسخط أهالي شرقي الأردن وتذمرهم من سياسة علي رضا باشا الركابي الخرقاء آخذ مأخذه، فقد كان الشعب يأمل بتحسين حاله وتعديل خطته فيمد له من يوم إلى آخر حتى بلغت الروح الحلقوم ووصل الفقير من فقره إلى درجة (بيعه) ابنته لتسديد ما عليه من الضرائب الباهظة، والرجل المتنور القادر على اشغال خدمة من خدمات حكومة بلاده أضحى يتسكع في الأسواق لا يجد ما يقيت به نفسه، والزعيم المعروف اصبح عرضة للإهانة المتوالية من الحكومة وآلتها الفعالة (الجندية) ولما اشتد التضييق على الاهلين قام زعماؤهم والمتنورون منهم وقدموا مضبطة مهمة لسمو الأمير عبد الله وأرسلت نسخة عنها إلى المعتمد البريطاني طلبوا فيها مطاليب جوهرية مشروعة أهمها:

تأسيس مجلس نيابي لينظر في حالة البلاد التي أصبحت تتدهور نحو الفقر والخراب وإعطاء القادرين من أهل البلد ما يتناسب مع اقتدارهم من مناصب الحكومة، وتشكيل مجلس عال لمحاكمة النظام وحل حزب "أم القرى" الذي يدير دفة الحكومة من وراء ستار خفي...

فما كان من الركابي إلا ان صلت سيف نقمته على هؤلاء الزعماء والمفكرين وأرغمهم على مغادرة العاصمة وأمرهم ان يبقوا في حالة نفي في بلدانهم، وظن انه بعمله هذا قضى علي روح التذمر والسخط السائدة على كل طبقات الشعب، ولكن هذا الرجل التركي القديم لم يفكر ان روح الشعب الهائجة لا يسكنها غير نيل حقوقها، وهكذا جعل يتعقب حركات وسكنات زعماء البلاد فلا يدع أحدهم يقول كلمة إلا فاجأه بكم فمه، ولا يأتي بحركة مهما كان نوعها إلا أولها إلى المؤامرات وإثارة الفتنة، أو قلب حكومته أو محاولة الفتك به، ولكنه يجعل لها تأويلين تأويلاً لنفسه وتأويلاً لأسياده الذين ثبتوا إقدامه على أعناق الأمة، ويبرهن لدار الاعتماد البريطاني ان القصد من هذه المناورات الشعبية هو استئصال النفوذ البريطاني في الشرق العربي، وهكذا نجح

في سياسته هذه إلى ان بلغت شكاوى الأمة عنان السماء، ولكن الإنكليز على ما يظهر شعروا مؤخراً بحراجة الموقف وبدأوا يصغون لصوت الشعب...

ومنذ شهر ونصف تقريباً شرع الركابي يشعر بخوف وهمي منشؤه العذاب الوجداني فصار يتصور الذي يلقاه في طريقه أو يضيفه في بيته عدواً غادرا أو شقيا تآمر على قتله، وكان من احسن نتائج هذا الوهم ان الرجل تحقق تزعزع مركزه وكثرة عدد الساخطين على إهماله وخطته.

وفي العشرين من هذا الشهر (أيار) قيل ان أحدهم اخبر رجا الشرطة عن وجود مؤامرة سرية هدفها الحقيقي قتل الركابي، فما كاد يبلغه هذا الخبر حتى أمر رجال الشرطة بإلقاء القبض على من تقع عليه اقل شبهة فزجوا ستة فتيان في السجن، وجعلوا يذيقونهم أنواع العذاب لكي يعترفوا بهذه المؤامرة (الخيالية؟!) وأخيراً قالوا لهم إذا اعترفتم بأنكم مساقون إلى ذلك بإغراء رجال ذوي مكانة في دار الإمارة وان أوراق المؤامرة وبرنامج قلب الحكومة موجودة في دار محمد المحيسن (مدير الحركة وكاتم سر حزب المتآمرين على زعم الركابي) يطلق سراحكم، فأبوا ان يتكلموا رجما بالغيب وان يتهموا رجلاً لم ير في حياته وجها من وجوههم، غير انه قيل أن أحدهم تلكم بما أمروه، فقال ان المؤامرة متفق عليها من قبل ناظري المالية والعدلية وسعيد باشا خير وراشد باشا الخزاعي ومحمد باشا الحسين وعلي نيازي بيك وصالح أفندي النجداوي وغيرهم، وان الأوراق السرية هي في دار السيد محمد المحيسن، فما كان من الحكومة إلا ان هجمت على دار هذا الوطني وتحرت جميع أثاثه، فلم تعثر على شيء يشتم منه رائحة هذه المؤامرة المضحكة، وهكذا عاد المتحرون خائبين وفتشوا دار السيد صالح النجداوي أيضاً فلم يقعوا لضالتهم على اثر ...

اما تأثير هذه الحادثة فقد كان سيئا جداً من اوجه عديدة، أولا لا، هذا مما دل على ان رئيس الحكومة يتخوف مغبة أعماله ويتوهم بالقتل وليس من يريد قلته، ثانيا لأن الشعب تألم جدا من اتهام ذوات معروفين كهؤلاء لمجرد إخبارية وهمي، وقد زاد تألمه من المعاملة البربرية التي ارتكبها مدير الشرطة شوكت الجركسي ومعاوية عاصم بسيسو ورجالهما من ضرب وتعذيب أولئك الفتيان المساكين الذين القوا عليهم القبض.

وقد علمنا ان كلا من إلى المتهمين والذين أوقفوا ولا يزالون موقوفين قد قدم دعوى بصورة احتجاج لسمو الأمير والمعتمد بريطنيا، ولا ندري ماذا تكون وقفة الإمارة ودار الاعتماء إزاء هذه الأعمال، ثم ماذا تكون خطوة الركابي وحكومته والمستقبلية والمستقبل كشاف.

شرقي الأردن

"الأعرابي"

جريدة فلسطين

العدد ٧٩٦- ٢٨ تموز ١٩٢٥ – صفحة ٣

مكره أخاك لا بطل

حول إلحاق معان والعقبة بشرق الأردن

"العربي الكبير"

كتبت الصحب المصرية والسورية مقالات عديدة عن معان والعقبة وبينت كيف أنهما تعدان بالاعتبار الدولي جزءا من مملكة الحجاز، وانه لا يجوز للحكومة البريطانية ان تخرج الحسين بن علي منهما وان تلحقهما بمنطقة شرقي الأردن وهي المسيطرة عليها باسم الانتداب، وقد قالت جميع تلك الصحف ان عمل إنكلترا هذا يعد تعديا على حقوق الحجاز والعرب والمسلمين، ودعتهم للاحتجاج عليه، ثم بعدئذ كتب المستر فلبي المعتمد البريطاني في شرقي الأردن سابقا، مقالا في إحدى الصحف الإنكليزية بين فيه أن عمل حكومته هذا تعد شنيع لا نملك سببا مسوغا له، وهو من قبيل طعن الحجاز المشغول بحرب ابن السعود طعنة من الوراء بعد ان سبق لها فأعلنت حيادها في هذه الحرب، وزاد المستر فلبي على هذا فكذب ما صرح به وزير المستعمرات في مجلس النواب من ان الحكومة البريطانية لم تعترف بحجازية تلك البلاد. وقد اثر هذا كله في الحكومة البريطانية فعمدت إلى تبرير عملها من باب آخر.

نشرت جريدة الشرق العربي (جريدة حكومة شرقي الأردن الرسمية) في كتاب رسمي من الأمير عبد الله إلى رضا باشا ركابي رئيس نظار تلك الحكومة ما يأتي:

"نظراً لتنسيب صاحب الجلالة الهاشمية الملك علي المعظم، ملك البلاد المقدسة الحجازية أيده الله وأدام نصره، ضم ولاية معان والعقبة إلى إمارتنا، اقتضى إصدار أمرنا هذا إليكم إعلاماً بذلك مع الشكر الدائم لجلالته الملوكية منا ومن شعبنا وحكومتنا".

وقد أرادت الحكومة البريطانية على ما يظهر ان تبرر تعديلها وتكسبه مسوغا مشروعا لكي تستطيع بذلك ان تتنصل من تهمة تتهمها بها جرائد بلادها والعرب والمسلمون، وهي تهمة السرقة والغصب فقد قالت جريدة "الديلي هرالد" في مقال لمكاتبها السياسي:

"ان الحجة التي تذرعت بها وزارة المستعمرات في دفاعها عن ضم العقبة ومعان إلى شرق الأردن وهي تبجح استعماري لا مثيل له، فقد كانت العقبة منذ سبع سنوات تقريباً تحت إدارة الحجاز، ولم يدر بخلد أحد خارج وزارة المستعمرات إذ ذاك ان العقبة ليست حجازية وان لشرق الأردن حقا فيها، وحكومة شرق الأردن نفسها تجهل كل شيء عن ذلك لان الكبتن برنتن

أول مندوب بريطاني في شرق الأردن وخلفه المستر فلبي يصرحان تصريحا قاطعا ان العقبة تعد منذ الحرب جزءا من الحجاز، فيجب ان يطلب إلى المستر امري أمام شهادتهما هـذه ان يأتي بالبراهين القاطعة التي تثبت دعواه وإلا فلا يسع المرء إلا ان يستنتج من ذلـك ان وزارة المستعمرات التجأت إلى الكذب لتبرر سرقتها".

قلنا أرادت الحكومة البريطانية ان تبرر عملها فضغطت على الملك علي واكرهته على إصدار مرسوم بضم العقبة ومعان إلى شرقي الأردن، فأقدمت هذه الحكومة العظمى على هذا والملك علي اليوم هو في حالة يحسب معها ان كل مخالفة للحكومة البريطانية تعـرض ملكـه للضياع ولا فرق بين هذا الضغط وبين إعلان الحرب إذ كلاهما باعتبار النتيجة واحد. عمدت الحكومة البريطانية إلى هذه الوسيلة فجاءت متأخرة أي بعد ان أعلنت في إنذارها للملك حسين وفي مجلس نوابها انها لا تعترف بحق الحجاز على تلك البلاد، وانها تضم هـذه الـبلاد إلـى شرقي الأردن، عنوة، عملاً بمضمون صك انتداب فلسطين.

ربما يظن بعضهم ان الحكومة البريطانية بغنى عن مثل هذا التبرير فهي قوية قادرة لا تحتاج إلى شيء من ذلك، وليس هذا بأول عمل صدر منها تعديا على حقوق الـشعوب فمـن أعار نظرة إلى خارطة العالم من ارلندا إلى جبل طارق فجزر البحر المتوسط، فمصر، فعدن، فالهند، فالكاب، فكندا ... انها ليست بحاجة إلى الاعتذار عن عملها في منطقة معان والعقبـة. ولكن الأمر الآن ليس كذلك، فالحكومة البريطانية ترى البلاد قد قامت أثناء الحـرب العامـة بثورة على دولة الخلافة انحيازا إلى إنكترا وحليفاتها في وقت عصيب كانـت فيـه جيـوش بريطانيا محصورة في كوت العمارة، وكانت كفة الحرب راجحة على بريطانيا، فكـان لتلـك الثورة تأثير كبير في نتيجة الحرب، فبريطانيا إذن لا تريد ان يقال عنها انهـا قابلـت عمـل الحجاز وقت الحرب العامة، بشن الغارة عليه اليوم وهو بحرب مع نجد، وبسلخ جزء مهم من أجزائه وإلحاقه ببلاد أخرى تحت سيطرتها، ولا ان يقال عنها انهـا تركـت حـدود الحجـاز الشمالية عرضة للتعدي وانها قطعت أوصال البلاد العربية من حيث تريد ان تفعل ذلك وتظل تدعي انها صديقة العرب والمسلمين وخليفة الحجاز.

قصدت الحكومة البريطانية من استصدار مرسوم من الملك علي ضم العقبة ومعان إلى شرقي الأردن أن تبرر تعديها وتخفي سرقتها، وكما قالت إحدى صحف بلادها وان تتنصل من تهمة مقابلة الإحسان بالإساءة، ولكنها فضلاً عن انها لم تنجح في هذا التبرير فقد أظهرت عدم شرعية هذا الضم وفتحت بابا آخر للاعتراض عليه، إذ ان الملك علياً الذي بويع ملكاً دستورياً على الحجاز لا يحق له ان يهب جزءاً من ملكه إلى مملكة أخرى دون موافقة برلمان مملكته،

وكل أمر يأتيه على هذا الشكل يعد فاسداً لا قيمة له، ولا سيما إذا كان بالضغط والإكراه من جانب دولة قوية كبريطانيا.

ولا يحق للأمير عبد الله ولرئيس حكومته ان يوافقا على هذا الضم ويقبلاه لأنه يكلف منطقة شرقي الأردن نفقات لا قبل لها بها وينافي رغبات ومصالح أهلها وأهل منطقة معان العقبة أيضاً، هذا فضلاً عما ينتج عنه من الأضرار للقضية العربية.

ان رضا باشا ركابي الذي سهل الطرق لهذا الضم ليوقع بالأمير عبد الله فيما إذا أبى الأمير ذلك وليظهر للإنكليز انه أصدق لهم وأوفى من عبد الله ، قد ارتكب بذلك أمراً آخر ضارا للقضية العربية وللحجاز الذي هو محط آمال المسلمين، وعلى هذا المنوال سوف يقضي على منطقة شرقي الأردن املاً بتحقيق حلم يحلمه وهو وحده المسؤول تجاه الأمة عن مثل هذه الأعمال التي لا بد من ان يحاسب عليها والمرء مجزي بأعماله...

جريدة فلسطين

العدد ٧٩٩ – ٧ آب ١٩٢٥ – صفحة ٢

الشرق العربي

الثورة في غور أبي عبيدة

جاءنا من مراسلنا في شرقي الأردن ان عرب المشالخة وعبّاد في الغور ثاروا على الجند الموجود هناك لأجل المحافظة على الحصة التي يدعي بها اكرم بك الركابي من الحاصلات. واكرم بك هذا هو ابن رضا باشا الركابي رئيس حكومة شرقي الأردن والذي استأجر من الحكومة أراضي وقف ابي عبيده في الغور مع ان هذه الأراضي مؤجرة إلى عبد الحميد أفندي الغندور من ست سنوات. وقد أدى ضغط الحكومة على أولئك العربان لتأمين منافع اكرم بك إلى ثورتهم وعصيانهم فقاتلوا الجنود وحرقوا المخفر فساقت عليهم الحكومة قوة كبيرة على رأسها متصرف السلط، فألقت القبض على ثلاثين من شيوخهم وأودعتهم السجن. ويقول الشيوخ المسجونون ان ما عُزي إلى العشيرة من إحراق المخفر واستعمال السلاح في وجه الجند لا صحة له وانما هو تزوير من الجند بالاتفاق مع ابن الركابي لكي يتمكن هذا من الضغط عليهم وسلبهم أراضيهم.

جريدة فلسطين

العدد ٨١٢ – ٢٢ أيلول ١٩٢٥ – صفحة ١

طريق عمان – بغداد

لا نذكر من وزراء إنكلترا الذي قال ولعله المستر لويد جورج – ان بريطانيا العظمى لا تعتمد في سياستها على الخطط المرسومة والأساليب المعروفة فحسب، بل هي كثيرا ما تعتمد على الحظ والوقت، وقد ساعدها هذا العاملان مساعدات كبرى في ظروف عديدة.

والحقيقة ما قلاه هذا الوزير، فان الحظ كثيرا ما ساعد هذه الدولة من حيث لا تنتظر وخدمها الوقت في حل اكبر المشكلات.

ومن يتبع سياسة بريطانيا العظمى في الشرق المتوسط يرى انها تنحصر بجملتها في المحافظة على طريق الهند وتقريب المواصلات معها، لان مقام الهند من الإمبراطورية البريطانية كمقام السلسلة الفقرية من الهيكل الإنساني.

وما احتلال بريطانيا العظمى لمصر وانتدابها على فلسطين وشرق الأردن، ووجودها في العراق، ومحالفتها لكثير من أمراء جزيرة العرب إلا بقصد المحافظة على طرق الهند، ودفع كل طارئ عنها أو طامع فيها حتى أدى فرط اهتمام الحكومة الإنكليزية بالهند وطرق مواصلاتها إلى هذه القيود الثقيلة التي يرسف بها الشرق ولا يستطيع التملص منها ما دامت الهند تحت السيطرة البريطانية.

لم تكتف إنكلترا باحتلال مصر محافظة على قنال السويس وهو طريقها البحري إلى الهند، بل أرادت أيضاً ان تملك ناصية جميع الطرق البرية والجوية فانتدبت نفسها، أو انتدبتها جمعية الأمم، على فلسطين وشرق الأردن والعراق ولم يطلق الوقت حتى رأيناها أقامت في الرملة وعمان مركزين للطيران للاتصال بالعراق وفارس والهند، وأخذت تفكر في اختراق طريق بري للسيارات أيضاً بين القدس – عمان – بغداد وما يلي العراق من البلاد مارة في الأراضي الواقعة تحت نفوذها بدون ان تضطر تلك السيارات إلى السير في مناطق جانبية، ولكن فرنسا سبقتها إلى ذلك فشقت طريقين من دمشق إلى بغداد بواسطة شركة نيرن وشركة كتانة.

غير ان الدولة البريطانية التي يخدمها الحظ دائما وتعول عليه كثيراً كما قلنا، رأت ان تترك حل هذه المسألة إلى الوقت، وقد جاء الوقت كما كانت تنتظر، فنشبت الثورة الدرزية واخذ البدو في ضواحي دمشق يشنون الغارات على قوافل السيارات الذاهبة إلى العراق والقادمة منه حتى اضطرت السلطة الفرنسية في سوريا ان تعلن مؤخرا ان الطريق غير آمن وان على

المسافرين ان لا يخاطروا بأنفسهم، فيسافرون وحدهم، وعينت مواعيد للسفر حتى ترسل معهم من الجند والسيارات المسلحة والطيارات من يتولى خفارتها إلى الحدود.

والغريب ان معظم هذه الاعتداءات لا تقع إلا في منطقة الانتداب الفرنسي حتـى ذهـب الظن بالبعض إلى ان هنالك علاقة بين البدو والدروز أو بين هؤلاء والإنكليز لعرقلة السير إلى العراق بطريق دمشق.

وعلى كل فإن الغاية التي كانت تتوخاها بريطانيا العظمى من جعل الطريق إلى العراق يمر في الأراضي التي تقع تحت نفوذها قد حصلت عليها أو كادت في اقرب مما كانت تظـن، ذلك انه ما كاد يتكرر الاعتداء على طريق دمشق – بغداد حتى أعلنت شركة روتـر افتتـاح طريق عمان – بغداد وذكرت الصحف انها تفضل طريق دمشق – بغداد لأن المسافر يستطيع الوصول إليها من العقبة على البحر الأحمر أو من مصر بطريق سكة الحديد إلى القدس أو من يافا وحيفا بحرا دون ان يضطر إلى المرور في مناطق نفوذ أجنبية ويعرض نفسه للمعـاملات الجمركية أو قيود الجوازات الكثيرة على حدود كل منطقة.

اما ما يعود من الفوائد المادية على فلسطين وشرق الأردن والبلاد العربية من جراء مرور هذه الطريق منها فكير، ولا بد ان يحدث عنه تأثير سياسي واجتماعي أيضاً، فيخرج ذلك الجزء من البلاد العربية من عزلته، فيعرف العالم ويعرفه العالم غير ان الفائدة المباشرة منه الآن تعود على بريطانيا لأنها به تربط جميع البلاد الخاضعة لنفوذها برباط محكم الحلقات، وهذا هو الأمر الذي دعاها لسلخ منطقة العقبة ومعان من الحجاز وضمها إلى منطقة انتدابها في شـرق الأردن، فمهدت بسياستها البعيدة النظر العقبات وتركت للوقت عمل الباقي فكان هذا الوقت الحسن حظها قريبا وكان مثل منافسيها معها مثل الطهاة يحرقون أصابعهم لتأكل هي مريئاً.

جريدة فلسطين

العدد ٨٥٩ –١٦ آذار ١٩٢٦ – صفحة ٥

في شرقي الأردن

عمان – لمراسلنا

استقالة ناظر العدلية

استقال إبراهيم بك هاشم ناظر العدلية في الشرق العربي لأنه لم يستطع ان يقف موقـف الحياد في الخلاف الناشب بين الأمير عبد الله وبين الركابي ولأنه كثيراً ما وقف حاجزاً فـي سبيل أعمال هذا الأخير التي لا يسوغها قانون، فكانت النتيجة أن أحرج مركزه لرجحان كفـة الركابي على الأمير فاضطر إبراهيم بك لتقديم استقالته.

من يخلعه

وبعد ان قدم إبراهيم بك باشا استقالته دارت المفاوضات بين عمان والقدس لانتخاب خلف له ثم جاء الركابي إلى القدس وعرض الوظيفة على علي أفندي جار الله أحد أعضاء محكمة الاستئناف العليا بواسطة سعادة قاضي القضاة. ومن المرجح ان يقبل علي أفندي بهذه الوظيفة إذا اتفق الفريقان على مسألة المرتب.

الوهابيون

بعد ان دخل الحجاز في حكم الوهابيين، انضمت إليهم أكثر القبائل الضاربة في جزيرة العرب، أخذت قبائل شرقي الأردن تفكر في الانضمام إلى لوائهم أيضاً، ويقال الآن ان قبيلة بني صخر القوية قد طلبت إلى السلطان ان تكون تابعة له. وقد احتل الوهابيون قسما من وادي موسى وهم يتفاوضون الآن مع الحكومة الإنكليزية في إبعاد الأمير عبد الله خصمهم اللدود وتعيين غيره حتى يستتب الأمن على الحدود، ومن المحتمل كثيراً ان تجيبهم الحكومة المنتدبة إلى طلبهم فيستلم الركابي زمام الأمور وقد أصبحت الحالة في وادي موسى بعد احتلال الوهابيين له حرجة جداً، فقامت حكومة عمان بإرسال جميع جنودها إلى تلك المنطقة مع المدفعية وقوادها وكذلك سافر بيك باشا إلى تلك الجهات.

ووصل إلى عمان من وادي موسى حاكمها ويظن أنه هرب على أثر احتلال الوهابيين لتلك المنطقة وانه جاء ليدلي إلى الحكومة بالمعلومات عن تلك الحادثة.

نجل الأمير عبد الله

قال مكاتب المقطم من عمان ان الأمير طلال أكبر أنجال الأمير عبد الله سيسافر في ٢٢ الجاري إلى إنكلترا للدخول في إحدى جامعاتها.

جريدة فلسطين

العدد ٨٦٧ – ١٣ نيسان ١٩٢٦ ، صفحة ٢

في شرقي الأردن

إذاعة رسمية من رئاسة النظار

ان ما تناقلته الصحف من الأخبار المختلقة التي اندمجت فيها المبالغات وتأويلات الأشخاص غير الواقفين على الحقائق عن حادثة وادي موسى تدعو الحكومة لإذاعة هذا التصريح معلنة فيه ان تلك الحادثة كانت موضعية ناشئة عن القيام بمشروعي تمديد خط هاتف وإنشاء

طريق بين معان ووادي موسى. ولم يتعد الحادث من بدئه إلى انتهائه كونه عبارة عن محاولة بعض الأشقياء اللاجئين من جهات فلسطين وغيرها إلى جهة وادي موسى قبل إلحاق مقاطعتي معان والعقبة بشرقي الأردن المعارضة في تحقيق هذين المشروعين لـئلا يكونـوا عرضـة لمطاردتهم من لدن الحكومة. وقد كان جهل البعض من الاهلين الذين ضمهم الجهل إلى أولئك الأشقياء نيات الحكومة الحسنة واعتقاده بان هذين المشروعين يضران في منـافعهم الماديـة عاملين على إيجاد القلاقل التي شاع أمرها بغير صورتها الحقيقية. غير ان التدابير الرشـيدة التي لجأت إليها الحكومة قد أدت لتهدئة الحال والاستمرار في فتح الطريق وتمديد الهاتف الذين قاربا الوصول إلى وادي موسى وان تلك الربوع يسودها الآن الهدوء والنظام.

المستشار الخاص

جاء في جريدة الشرق العربي الرسمية ان الإرادة المطاعة صدرت بتعيين الشيخ فـؤاد الخطيب مستشارا خاصا للأمير عبد الله.

جريدة فلسطين

العدد ٨٨٨ – ٦ تموز ١٩٢٦ – صفحة ٢-٦

في شرقي الأردن

الحكومة الجديدة

تألفت حكومة شرق الأردن على النمط الآتي:

للرئاسة والداخلية: حسن باشا أبو الهدى، للعدلية: مستر سيتون، قاضي القضاة: الـشيخ حسام الدين أفندي جار الله، للسكرتارية: عارف أفندي العارف، المستشار المحلـي: المـستر كركبرايت، للآثار الدكتور رضا توفيق: للنافعة: عبد الرحمن بك الغريب.

جلالة الملك فيصل

كان قدوم جلالة الملك فيصل إلى عمان في سيارة وبعد ان أقام يومين في ضيافة سمو أخيه في عمان وليلة في ضيافة فخامة المندوب السامي وسافر باح الأحد في القطار إلى بور سعيد ليبحر منها الاثنين (أمس) إلى فيشى للاستشفاء.

حديثان للأمير عبد الله وللركابي

حديث الأمير عبد الله

قابل مندوب النشرة الفلسطينية سمو الأمير عبد الله وحادثه في شؤون عديدة تتعلق بمنطقة شرق الأردن والحجاز، ولكن المندوب لم ينشر من ذلك الحديث غير المحادثة الآتية:

سأله المندوب عن موقفه تجاه اتفاق (بحره) الذي تم أخيراً بين السر جلبرت كلايتن وابن السعود، فأجاب ان هذا الاتفاق وان لم يكن قد تم برضى حكومة شرق الأردن إلا أنها ستقوم بتنفيذه حرفياً وبأمانة، ولكنه مع ذلك يشك في ان يقوم ابن السعود بتنفيذ تعهداته وهو يحذر بريطانيا من الاعتماد على تعهدات ابن السعود لأنه ليس ذلك الحاكم الحقيقي الذي يفهمه الأوروبيون؟؟؟ وليس لديه جيش منظم يستطيع الاعتماد عليه في غير ساحات النهب والسلب.

ولما تناول الحديث مؤتمر مكة أجاب الأمير بأنه لا يعتقد أبداً بأن المؤتمر سيأتي بنتائج تهم الدين أو يكون للدين منها فائدة، وان الغاية من المؤتمر، نظرا لاشتراك روسيا وتركيا فيه وإرسالهما مندوبيهما إلى مكة، هي سياسية محضة، لأن ابن السعود بمساعدة السوفيات ومصطفى كمال له يرمي إلى تأليف قوة جديدة متحدة في الشرق !!!

فسأله المندوب عن الركابي (وقد كان آنئذ لا يزال رئيسا" للحكومة) فأجاب انه يقر له بالمقدرة والحنكة الإدارية التي تدرب عليها في العهد التركي، ولكن الخلاف بينهما كان عظيما جدا بحيث جعل اتفاقهما مستحيلاً.

ثم سأله عن المعاهدة بين حكومة شرق الأردن وبريطانيا فصرح الأمير بأن هذه المعاهدة التي بدأت المفاوضة بها منذ سنة ٩٢٢ رأسا مع الحكومة البريطانية بواسطة معتمدها في عمان قد أوشكت ان تعقد، وهو يأمل ان يصير التوقيع عليها في الشهرين القادمين.

قال ومن ثم يمكن تأليف المجلس النيابي في شرق الأردن، فيعين أكثر أعضائه تعيينا وينتخب الباقون انتخاباً. ذلك لأن شرق الأردن ليس أهلاً بعد لأن يؤلف فيه مجلس نيابي على الطرق الحديثة.

ومن المسائل الأولية التي سيهتم لها المجلس جلب رؤوس الأموال الأجنبية لاعمار البلاد؟؟؟ وعلى الأخص ما يتعلق بالمسائل الزراعية وإحياء الأراضي واستخراج المعادن وتسهيل سبل السياحة والصناعة الخ. ومما قررته الحكومة نهائياً تعبيد طرق صالحة إلى البتراء وجرش. وقد بدء في تعبيد الطرق الأخيرة.

وقد سئل الأمير عن رأيه في العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين فأجاب بأن هذه المسألة لا يمكن ان تحل إلا التفاهم رأسا بين العرب واليهود.

حديث الركابي

وقد قابل مراسل فتى العرب في حيفا الركابي باشا الذي يقيم فيها منذ ترك شرق الأردن فحادثه مليا في شؤون الشرق العربي وفهم منه – كما قال وصرح- ان الحكومة البريطانية تعمل على تنفيذ برنامجها في الشرق العربي فأبى ان يكن ذلك التنفيذ في عهده (كذا) فاستحصل على إجازة شهرين ولكنه لن يعود إلى رئاسة الحكومة في الشرق العربي مرة أخرى!!!

ومن ثم دار بين المراسل والركابي الحديث الآتي:

س- إذا صح ان الحكومة البريطانية ستضم شرق الأردن إلى فلسطين فماذا يكون مصير الأمير عبد الله؟

فاستوى يفكر قبل ان يجيب على سؤالي وبعد برهة قال:

ج- الأيام ستكشف لنا الغطاء عن الحقائق وكل آت قريب.

س- أصحيح ما شاع في دمشق ان العربان في الشرق العربي قد اشتركوا في الثورة السورية؟

ج- لا ظن ذلك إذ ان البريطانيين والأمير عبد الله أيضاً اخذوا عليهم مواثيق كبير ولا ادري إذا كان جرى شيء من ذلك بعد ذهابي؟؟؟

س- كيف أصبحت تدار شرق الأردن الآن؟

ج- حسن خالد باشا للرئاسة والمستر كير كبرايت للمالية والمستر ستون للعدلية وعارف أفندي العارف سكرتيرا للحكومة .

س- وما معنى استلام المستر كير كبرايت وزارة المالية والمستر ستون وزارة العدلية؟

ج- يحال هذا السؤال على الأمير عبد الله أولا ودار الاعتماد ثانيا وحسن خالد باشا ثالثا!!!

س- كيف كان موقف البلاد السياسي إزاء الثورة السورية؟

ج- لقد فعلت جهدي لأجعل البلاد منطقة حياد تامة وقد كانت مقاما للكثيرين وكنت اشترط على النازحين إليها ان لا يجعلوا نقطة من البلاد مقراً للأعمال السياسية أو التشويق وان ينقطعوا عن الأعمال السياسية المتعلقة بالبلاد المجاورة.

س- وهل تفكرون ان الحالة ستظل كذلك؟

ج- إني آسف ان أقول لكم ان البنيان الذي شيدته في هذا السبيل أخذت المعاول تضرب في أسسه؟؟؟ فقد أخذت خبراً من عمان ان الحكومة هناك ألقت القبض على خالد بك الخطيب وسجنته، ثم أفرجت عنه على ان يغادر البلاد قبل ٢٥ حزيران، وربما يجري ذلك مع كل النازحين إلى الشرق العربي.

س- لما أخذتهم حيفا مقرا لكم؟

ج- لماذا اخترتها؟!! لأني اخترتها. وهل في ذلك من بأس؟ كلا

س- وما رأيكم في حالة فلسطين؟

ج- لا رأي لي.

مقدمة الانقلاب الأخير في شرق الأردن

في رسالة لمكاتب فتى العرب من حيفا ان اللورد بلومر كان في الأسابيع الماضية شديد القلق من أخبار الهياج الذي حدث بين قبائل الحدود التي أرادت ان تستفيد من حوادث جبل الدروز، فكتب إلى الأمير عبد الله يلفت نظره إلى ذلك وذكر ان بريطانيا يهمها كثيرا ان يسود السلام في البلاد الواقعة تحت انتدابها وان لا تتأثر مما يجري بجوارها وطالبه بإنشاء رقابة شديدة على الحدود ومنع القبائل من الرواح والمجيء إلى شرق الأردن وجبل الدروز. وقد تمكن الأمير عبد الله من تطبيق ما جاء في رسالة اللورد بعد ان انذر القبائل انهم إذا لم يلتزموا الحياد فالحكومة قادرة على حفظ النظام بنفسها.

وقد تلا ذلك استعفاء الركابي الذي قيل انه كان مقررا في كتاب اللورد إلى الأمير وقد اتصل بالمراسل ان إقالة الركابي وإبعاد السوريين من شرق الأردن كان متفق عليهما بين رئيسي المنطقتين.

شرق الأردن وفلسطين

واتصل بالمراسل من مصدر ثقة ان الخطة النهائية التي اعتزمت وزارة المستعمرات البريطانية إنفاذها هي تشكيل حكومة واحدة من شرق الأردن وفلسطين ومن رأي الدكتور

وايزمن ان لا بأس بذلك على ان يكون أمير البلدين الأمير عبد الله وعلى ان يكون رئيس الحكومة يهودياً!!!

أسرار جديدة عن استقالة الركابي

كان إبعاد الركابي من منطقة شرق الأردن بناء على طلب الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في عمان الذي قابل الأمير وأفهمه انهم أصبحوا في غنى عن خدمته واستمهلهم أربعة أيام ليغادر المنطقة، غير ان الركابي طلب إمهاله مدة شهرين، فلم يوافقه الكولونيل كوكس على ذلك. ويؤكد من روى لنا هذا الخبر ان الأمير عبد الله قال حينما بلغه خبر الاستغناء عن الركابي وضرورة سفره في مدة أربعة أيام: "انني كنت أطلب فصل الركابي منذ سنتين فكنتم تمانعون في ذلك..." .

اما سبب هذه الإقامة المستعجلة فيرجع كما يقال إلى طلب المسيو دي جوفنيل(١) .

جريدة فلسطين

العدد ٨٩٩ – ٩ تموز ١٩٢٦ – صفحة ٢

الركابي وولده

سيدي صاحب فلسطين المحترم

أراك تعرف جيداً من هو الركابي، واراك تكثر من فضح أعماله على صفحات جريدتك الحرة. وقد أحببت ان أساعدك في تقليم أظافر هذا الطاغية فأرسلت إليك لمحة من تاريخ حياته مع ابنه الذي شب على أخلاق أبيه، اعرف أموراً كثيرة عن عيوب الركابي في عمان، وقد أراد سوء الحظ أن أكون بقربه أثناء مأموريته هناك وقد تركت تلك المنطقة منذ اشهر وآتيت حيفا اشتغل حراً. ولما رأيته جاء إلى حيفا ليستريح من الوعثاء التي آثارها هناك صعب علي ان أراه مستريحاً فأجبت أن لا يروق له خاطر، فأرسلت إليكم هذه النبذة عنه فإن نشرتموها اتبعتها بأخواتها وكلها حقائق والسلام.

"خلدون"

---

(١) المندوب السامي الفرنسي في سوريا ولبنان.

للركابي باشا ولد وهو سبب أكثر المصائب التي تنتابه، فقد افرغ جيب أبيه يوم أن حمله على إرساله إلى بلاد الإنكليز ليتعلم فن الزراعة، فذهب وصرف هناك ما صرف ورجع مثلما ذهب دون ان يفهم من الزراعة شيئا وكان أبوه في دمشق حاكمها العسكري فمهد لابنه صـــفقة غور الكبد، ومن لا يعلم تلك الصفقة التي كاد يفوز بها لولا ضجة الوطنيين يومئذ فكانت مـــن أهم الأسباب التي أدت إلى سقوطه من أعين الكثيرين، فراح الركابي المسكين ضحية ابنه فـــي ذلك الحين.

ودار الزمن دورته فرأيناه رئيسا للحكومة في شرق الأردن وكان نجله إلى جانبه يرهقه في طلب الوظيفة، فقدح الأب زناد الفكر وحمل مديرية الزراعة على فتح مدرسة زراعية في قرية الحمّر وجعل ابنه مديراً على هذه المدرسة التي لم يقبل عليها من التلامذة أكثر من خمسة أطفال وجعل راتب ابنه ٢٥ جنيهاً، ثم خطر للأمير في ذاك الحين ان يسافر إلى لندن ومعـــه الركابي فحن الوالد إلى ذكرياته في لندن وألح على أبيه بأن يرافقهما إلى هناك، فحشره أبـــوه مع الذاهبين بصفة مترجم وترك المدرسة العامرة، كأن الترجمة لا ستطيعها إلا مدير المدرسة الزراعية!

ولما رجع القوم من لندن استقال الأب من الرئاسة ولحقه ابنه طبعـــاً وأغلقـــت أبـــواب مدرسة الحمر لأن سبب فتحها كان لإيجاد وظيفة للنجل السعيد ولما زال السبب زال المسبب.

وعندما رجع الركابي لرئاسة حكومة شرق الأردن في المرة الثانية كان ابنه معه، فلـــم يشأ هذه المرة ان يكون نصيب النجل السعيد ٢٥ جنيها في الشهر فقط بل أراد ان يكون راتبه اكثر من ذلك، فدبر له صفقة غور أبي عبيدة ونزل النجل السعيد مع رهط من اتباعه لاستغلال الأرض، ولكن الصفقة كانت خاسرة إذ وقف في وجه الركابي وابنه أصحاب الغور الشرعيون وعارضـــوا في ان يمتلك رقابهم الأب وابنه، واتسع النطاق فتدخلت حكومة فلسطين بالأمر وفسخت الإجـــارة وقالت للنجل السعيد ارحل! وأرجعت الأرض لأصحابها. ولا زلت أذكر حالة الركـــابي يـــوم ان طلع مهرولاً للأمير يكفكف الدمع توجعا لما قد يصيب ابنه من اليأس من جراء كـــف يـــده عـــن الأرض وهو يرجوه ويقول له بلهجة المستعطي: "أرجوك يا سيدي ان ترفق بحـــال ابنـــي، انـــه فوجئ بهذا الأمر يكون يأسا جداً!" .. وقد غفل عن ان هذا الحادث سيكون مقدمة للمعـــاول التـــي ضربت في أساس كرسيه، ولم يقتصر هم ابنه على الغور بل كان ينافس التجار في إقراض الفلاح بالفوائد الباهظة وقصة تجارته بالتنباك مع أشخاص دمشقيين مشهورة لدى العمـــوم وذلـــك انهـــم هيئوا قانونا يقضي بوضع رسوم باهظة على مـــدخول التنبـــاك، فـــأجلوا نـــشره إلـــى ان اتفـــق الركابي وابنه مع أحد كبار التجار في استيراد كمية كبيرة من التنباك حتى إذا ما وصلت الكمية

اخرجوا القانون فتصاعدت الأسعار وجنى من ذلك الركابي وابنه أرباحا طائلة . هكـذا كـان يستخدم الركابي منصبه في اكتناز الأموال. وأنا أرى ان للنجل السعيد تأثيرا مـشؤوما علـى سمعة أبيه بحيث يصبح فيها قول الشاعر:

شهاب الدين أنس من أبيه ...

ولا ادري ان كان يخبئ القدر وظيفة جديدة للركابي باشا في شرق الأردن أو في غيرها، وعلى كل ان تم له ذلك أرجو من الاهلين الذين تصيبهم هذه المصيبة ان ينتبهوا إلى جيـوبهم من هذا الأب وابنه فقد أوشكا ان يبتلعا غورين لولا تيقظ الاهلين وعدل المراجع العليا.

حيفا "خلدون

جريدة فلسطين

العدد ٨٩١ – ١٦ تموز ١٩٢٦ – صفحة ٣

حول تصريحات الركابي

صرح الركابي باشا إلى مراسل "فتى العرب" في حيفا عن أسباب استقالته وعن مواقفـه تجاه الثورة السورية ورجالاتها ومما قاله:

"إن الحكومة البريطانية تعمل على تنفيذ برنامجها، فأبيت أن يكون ذلك في عهدي فاستحصلت على إجازة شهرين ولكني لن أعود إلى رياسة الحكومة في الشرق العربي مرة أخرى".

حسن جداً، ولكن لو سألنا فخامته:

١- لماذا كانت باكورة أعماله في الشرق العربي مطاردة الوطنيين بصورة عامة ورجال حزب الاستقلال بصورة خاصة؟

لأنهم مارقون ويرضون الانتداب والاستعمار، أم لأنهم مشاغبون يقفون حجر عثرة في سبيل تنفيذ الخطط التي رسمت له وجيء به من أجلها إلى رياسة الحكومة في الشرق العربـي مرة ثانية؟

أم لماذا وغاية هذا الحزب معلومة لدى الجميع ومبدأ رجالاته لا يخفى على أحد؟

٢- لماذا بعد أن أبعد الاستقلاليين وشتت شملهم، شأنه مع كل وطني حر، بدأ باختلاق الأسباب لإيجاد خلاف بينه وبين حسن خالد باشا ناظر المالية السابق ووسع نطاق هـذا الخـلاف بأساليب غريبة حتى كان من أمر وضع المراقبة المالية ما كان؟ ومن هو والحالـة هـذه

المسبب يا ترى في إيجاد المراقبة المالية؟ أليس هو الذي مهد إليها الطريق وسعى في إيجادها؟

٣- هل يتكرم فخامته فيصرح للأمة عن الأسباب التي أوجدت الخلاف فيما بينه وبين ناظر العدلية السابق إبراهيم بك هاشم؟

إننا لا نطلب منه أن يصرح عن الأسباب الأساسية كي لا تعيد له ذكرى (الهند الصغرى) أو غور أبي عبيدة – تلك الذكرى التي تؤلمه وتؤلمنا من أجله والتي كان من أمرها ما كان، ولكننا لا نرغب إليه، هو القائل لمراسل "فتى العرب" {أبيت أن يكون تنفيذ برنامج الحكومة في عهدي}، أن يصرح لنا عن الأسباب الأخرى التي أوجدها بمهارته المعلومة، فأوسع شقة الخلاف بينه وبين زميله حتى جاء سعادة قاضي قضاة فلسطين إلى عمان وعقب ذلك تعيين المستر سيتون مستشاراً للعدلية؟

٤- لماذا أرسل "نجله السعيد" لمقابلة المستر بنتويش في اليوم التالي لذهاب المستر ريدنج وعارف بك العنبتاوي عضوي لجنة غور أبي عبيدة لتوقيع التقرير وتقديم صورة عنه لفخامة المندوب السامي؟

هذه أسئلة أربعة من عشرين، فماذا عساه أن يجيبنا عليها؟

إن المراقبة المالية وضعت في عهده وعلى عهدته ومستشار العدلية تعين وركابي رئيساً للحكومة وبطلبه وانتخاب إنجليزي لمديرية المكوس تم بموافقته فماذا يعني بعد ذلك من البرنامج الذي قال أن الحكومة المنتدبة تريد تنفيذه؟

إن كان هناك برنامج يخالف الأماني القومية فقد كان هو وحده العالم بأمره وهو الذي مهد السبيل إلى تنفيذه وقد نفذ أكثره إن لم نقل كله في عهد حكومته.

ربما يقول مموهاً أن جميع ما ذكرتم على غير رضاه، فما الذي أقعده إذاً ومنعه من الاستقالة في حينها! أمنا وقد صرح فخامته لمشيعيه أنه ما كان ينتظر هذه المفاجئة وما كان يتصور أن يترك الشرق العربي بهذه السرعة قبل إتمام إصلاحاته.

وأما وقد قضت مسألة "غور أبي عبيدة" على حياة وظيفته وآماله وانتهى من عمله وألقى بمعوله بعد أن أتم واجبه نحو أمته ....، فما على الصحف ومراسليها إلا أن يكفوا عن سؤاله فيما يتعلق بأعماله وبأسباب إقالته لأن في ذلك ذكرى للأمة تؤلمها وتؤذيها في صميم فؤادها فعليه من الله ومن الأمة ما يستحق.

"الغساني"

جريدة فلسطين

العدد ٨٩٢ – ٢٠ تموز ١٩٢٦ – صفحة ٤

الركابي وغور أبي عبيدة

استدعت الحكومة الركابي باشا ليتولى رئاسة حكومة شرق الأردن للمرة الثانية، فقطع على نفسه عهداً بأن يسعى جهده ليجعل تلك المنطقة صفراً من وجهة الحركة القومية ووضع في رأس برنامجه تشريد كل من فيه عرق ينبض للحرية القومية وجاء إلى عمان ودس الدسائس لتشريد فئة كبيرة من الأحرار بينهم السيد أحمد مريود ذلك الشهيد المبارك. أراد أن يكون أجره كبيراً لقاء هذا العمل الذي قام به وتلمّس الجهات، فراقت له فكرة الاستيلاء على جانب من غور الشريعة الخصيب، فدفع الأوقاف لتدعي أن غور أبي عبيد وقف وأوعز لحكومة السلط بأن تطرح بالمزاد العلني تأجير هذا الغور وأذاع رجاله بين الملأ أن فخامة الباشا يريد أن يستأجر الغور لابنه، فلم يتقدم للمزايدة أحد سوى "النجل السعيد" ولذلك سببان الأول أن الأهليين يعتقدون أن وقفية هذا الغور غير صحيحة وأنه من الخطأ مزاحمة العشائر التي تفلحه منذ مئات السنين في معايشها، والثاني عدم جرأة أحد على مزاحمة ابن الباشا، والباشا كان سيفه ذا حدين يشرد الناس يميناً ويساراً ويخرق الديار بنار الدسائس السياسية.

تمت الصفقة واستأجر النجل السعيد تلك الأرض من الأوقاف على سنين معلومة بأجرة زهيدة تكاد لا تبلغ عشر معشار الحصة التي فرضوا على الفلاحين تقديمها إليه، ونزل مع رهط من الرجال إلى هناك وشيد البنيان واتبعه أبوه بعدة جنود وعلى رأسهم عريف، وأقاموا بجانب البيت مخفراً لحمايته من كال طارئ ومد إليه سلك التلفون. وهكذا ضرب الظلم سرادقه فوق رؤوس أولئك الفلاحين المساكين.

تتابعت غلطات الركابي وانقضى عهد الرعب السياسي، فصارت أغلاطه شائعة لمستها دار الاعتماد لمساً فزالت هيبته وصار فلاحوا الغور يفكرون بالامتناع عن دفع شيء لمستأجر أراضيهم وشعر الأب وابنه بنيتهم هذه ففقدا زناد الفكر وقررا أن يقوما بتمثيل رواية تنسي أهل الغور كل شيء من هذا القبيل وتجعلهم يرتمون على الأقدام. وصادف في هذه البرهة أن ذهبت للسلط لعمل لي هناك ومررت بدار الحكومة، فشاهدت السجن مكتظاً بأناس من أهل الغور، فسألت عن الخبر فهمس السجان في أذني قائلاً: إنهم أهل غور أبي عبيدة جاءت بهم الجنود أمس مقيدين بالأغلال لأنهم هاجموا ابن الباشا وجرحوا عريف الجند وحرقوا مخفر الحكومة هناك.

كنت أنتظر مثل هذه النتيجة للنجل السعيد إلا أنني أكبرت جرأة الفلاحين على حرق المخفر نظراً لما يترتب على ذلك من النتائج السيئة. ولم تمض أيام حتى انجلى الأمر فجاء الطبيب العدلي يقول في تقريره لدى معاينة العريف ثبت لي أن العلائم التي يقول عنها أنها كدمات رضية ليست إلا أثر تطبيق كاسات هواء، وأما الجرح الذي في عضده فهو سطحي وناتج عن جرة شفرة حلاقة بصورة منتظمة وبحالة الهدوء التام. وجاء قاضي التحقيق يقول في تقريره ثبت أن حرق المخفر من قبل الأهليين لم يكن صحيحاً وأن العيارات النارية التي أطلقت في الفضاء لم تكن من الفلاحين بل من رجال السيد أكرم، وأما الجرح فيتبين من تقرير الطبيب أنه مصطنع.

وعلى أثر ذلك نزل المدعى العام للسجن وأطلق سراح الموقوفين. فصعق الركابي من هذه النتيجة وأصيب بخفقان قلبي شديد ألزمه الفراش ولهجت الألسن بالحادث فصاروا يتهكمون على الحكومة التي يرأسها .

أعتز الفلاحون بعدل القانون واحمر عيونهم على النجل السعيد وأبيه وأطربهم خلاصهم من الشرك الذي نصبه لهم الركابي، فأخذوا يرفعون الشكوى تلو الأخرى من هذا الظلم الذي لحق بهم. ولكن الركابي شعر بأنه إن سكت عن الرواية يفتضح أمره بتمامه، فأراد المضي بتمثيل الرواية وأخذ التلفون وأشار على العريف المجروح (!) أن يلزم فراشه في بيته تمويهاً على الناس أنه مريض، وكان العريف يدور في الأسواق بالسلط، فركض لبيته واستلقى على فراشه بعد أن عصب ذراعه. وبعد ساعة نهض الركابي إلى سيارته وسافر إلى السلط وقصد بيت العريف وكان الرجل مضجعاً لا حراك به كأنه منقور البطن، فمال على جبينه وقبّله قبلة التهنئة بينما كانت يده تضع تحت الوسادة مبلغاً من المال مكافأة له على إتقان دور التمثيل. ثم رجع الباشا إلى عمان يلهج برباطة جأش الجريح، فهز له الأذناب رؤوسهم تمليقاً وهللوا لهذا البطل شهيد الواجب والدفاع.

لم تنطل الحيلة على أحد حتى ولا على أعز مقربي الركابي، وهذا ما جعل الباشا يخرج عن حدود العقل فصار كثير النزق يغضب لأقل شيء وقد دعا مدعي الاستئناف العام الذي كان من كبار أنصاره وقال له: كيف يجسر المدعى العام في السلط على إخراج الموقوفين وأنت آمره؟ ألم يكن لك من النفوذ ما يكفي لإبقاء هؤلاء موقوفين ولو يومين آخرين، إنني كنت أظنك رجلاً فإذا أنت .....!!!

وطلع الرجل من عنده خائفاً لهذه الإهانة فقال "إن صاحبنا قد جن جنونه فهل يمكن أن يقلب الأسود أبيض، إنه يريد أن يجعلنا كلنا آلة للظلم والإرهاق".

وتقدم التحقيق على يد لجنة تشكلت من إنجليزي وموظف بالطابو في فلسطين وأحد رجال عدلية عمان فأعطت أمراً بعدم دفع الحصة إلى أكرم أفندي وجنى الفلاحون بيدرهم دون أن ينال منه الركابي قشة، فانسحب النجل السعيد بانتظام تاركاً ما شيده من الغرف والمرافق. وهكذا تبين للملأ أن الركابي إنما كان يريد أن يبتلع كل هذا الغور وأن قصة الإيجار والاستئجار لم تكن إلا حيلة اتخذها بنفوذ رياسته واسطة لغصب هذه الأراضي. وكان من المستحيل أن يغمض الإنجليز أعينهم عن مثل هذه الفضيحة التي لو ارتكبها أحد غيره لكان أقل ما يصيبه العزل والمحاكمة. وتوالت تصرفاته السيئة وانضمت إلى حكاية الغور فطفح الكيل وقالوا له يجب أن ترحل . اغرورقت عيناه بالدموع عندما أوعز له بذلك لأنه كان أقرض كثريين من الفلاحين مبالغ بفوائد باهظة على يد ابنه فتوسل إلى الأمير أن يبقيه شهرين آخرين على الأقل وقصد من ذلك أن يطلع البيدر فتستحق كمبيالاته على الفلاحين.

رفض له الأمير هذا الطلب وأصر على رحيله، فخرج من عمان وهبط حيفا حيث لم يجد أحداً يكترث له. ساءه أن يؤم حيفا وهو صاحب الفخامة دون أن يهرع إليه الناس للتهنئة، فأوعز إلى نفر من أذنابه بأن يشيعوا أنه سيكون مفتشاً إدارياً وغرضه من ذلك أن يهرع إليه ضعاف النفوس حفظاً لخط الرجعة، وأن تبقى أعداءه مكمومة الأفواه حذراً من بطشه إن هو تبوأ مركزاً في الحكم ولكي يذر الرماد في العيون ويغش بسطاء الوطنيين أخذ يتقول أنه استقال لأنه لا يتحمل أن يصير الحكم في شرق الأردن بيد الإنجليز. مع أنه لم يستقل استقالة وإنما عزل عزلاً ومع أنه أبعد جداً من أن يفكر بمناوأة الإنجليز. ومن يعرف تاريخ حياته بعد الاحتلال يستلقي على ظهره من شدة الضحك، عندما يسمع أنه يدعي هذا الادعاء، ويجب أن يتأكد القراء أنه لن يكون للركابي بعد اليوم نصيب في كراسي الحكم، فقد انتهت حياته السياسية بهذه النتيجة المرة فليهدأ روع مناوئيه وليترحم عليه جواسيسه في عمان وفي غيرها.

"خلدون"

جريدة فلسطين

العدد ٨٩٤ – ٢٦ تموز ١٩٢٦ – صفحة ٥

معان والعقبة

في المؤتمر الإسلامي

عرض على المؤتمر الإسلامي في مكة الاقتراح الآتي وهو مقدم من السيد رشيد رضا ومؤيد من السيد سليمان الندوي .

"بما أن منطقة العقبة ومعان من أرض الحجاز الخاصة بالمسلمين بحسب وصية النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته، وبما أن الشريف علياً بن الشريف الحسين قد اتفق مع أخيه الشريف عبد الله على فصلها عن الحجاز وإلحاقها بمنطقة شرق الأردن فأصدر الأول إرادة سنية بذلك تسلم الثاني إدارة المنطقة بموجب هذه الإرادة السنية، وبما أن الشريف علياً لم يكن ملكاً للحجاز بوجه شرعي إذ الذي بايعه وسماه ملكاً أفراد من صنائعه سموا أنفسهم الحزب الوطني وهم لا يعدون أهل الحل والعقد في مملكة الحجاز التي كانت عاصمتها وكثير من أراضيها وقبائلها تحت سلطة سلطان نجد، وبما أن أولياء الأمور الشرعيين لا يجوز لهم شرعاً أن يهبوا شيئاً من أرضه لحكومة أخرى بمحض إرادة شخصية ولا بصفة أخرى مطلقاً، وبما أن منطقة شرق الأردن واقعة تحت سلطة دولة غير مسلمة بنظام جديد يسمى الانتداب، وذلك مما يضاعف إثم إلحاقها بها ويعد نقضاً صريحاً لوصية النبي في مرض موته التي يجب على كل مسلم أن يهتم بتنفيذها، لتبقى بلاد الحجاز خالصة لا يسكنها غيرهم ولا يكون له حق الإقامة أو السيادة فيها أو نفوذ الأحكام....

بناء على ما ذكر كله يطلب من هيئة المؤتمر الإسلامي العام على ما كان من ذلك تنفيذاً للوصية النبوية الذي يطالب به كل من يؤمن بالله تعالى وبرسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه، وان يعهد إلى ولي الأمر في الحجاز بأن يسعى لاستعاد منطقة العقبة ومعان إلى المملكة الحجازية بكل الطرق الممكنة ويعهد إلى العالم الإسلامي كله بأن يؤيده في سعيه هذا".

ويعد أن تلي هذا الاقتراح أيده بعض الأعضاء، غير أن قنصل مصر في جدة أعلن البيان التالي بالنيابة عن الوفد المصري وانضم اليه سفير الأفغان مع الوفد التركي وانسحب الوفد المصري من الجلسة. وهذا هو البيان

"أن هذا الاقتراح الخاص بمنطقة "العقبة ومعان خارج عن حدود الدعوة الموجهة لعقد المؤتمر ولذلك أقرر. باعتباري عضواً في الوفد المصري وبالنيابة عن حضرات زملائي إننا لا يمكننا بأية حال أن نناقش في هذا الاقتراح وأرجو من مقام الرياسة أن يثبت ذلك في محضر الجلسة".

وقد روى مراسل "السياسة" الغراء أن هيئة المؤتمر استمرت تناقش في الاقتراح، ثم قررت الموافقة عليه وبعد ذلك عاد الوفد المصري إلى الجلسة" .

جريدة فلسطين

العدد ٩٠٥ – ٣ أيلول ١٩٢٦ – صفحة ٣

في شرق الأردن

بين قبائل سيناء وشرق الأردن

جاء في الأهرام أن الحكومة المصرية وحكومة شرق الأردن اتفقتا على عقد صلح بين قبيلتي الحويطات والاحيوات التابعة لمحافظة سيناء اللتين اعتادتا على غزو بعضهما، وذلك منعاً من ثورة تقوم بها القبائل لنصرة إخوانها. وقد انتدبت الحكومة المصرية أحد موظفيها، فسافر إلى رأس النقب ليجتمع بالمشايخ الذين سينوبون عن قبيلة الاحيوات ومن هناك يسافرون إلى العقبة فالقويره ليعقدوا الصلح بمنزل الشيخ صباح أبو نويره الذي سيكون حكماً بين الفريقين. والذي يظهر أن التوسطات جاءت متأخرة، فقد حملت إلينا البرقيات الأخيرة أن رحى القتال دارت بين قبائل من قبائل البدو المخيمة في جهة خليج العقبة وقبائل بدوية أخرى من رعايا الحكومة المصرية. وقد سافرت بارجة بريطانية إلى خليج العقبة للمحافظة على النظام ووصل الأمير شاكر إلى العقبة قادما من شرقي الأردن لإصلاح ذات البين وإعادة السالم وفض ما بين المتقاتلين من الخصومة التي أدت إلى هذا القتال.

جريدة فلسطين

العدد ٩٠٦ – ٧ أيلول ١٩٢٦ – صفحة ١

العقبة قاعدة بحرية إنجليزية !!

أكد القائمون بالأمر في مصلحة الحدود المصرية لمندوب السياسية أنه لم يرد إليهم شيء من قبيل ما أذيع في الصحف الإنكليزية عن قتال القبائل في العقبة ولزيادة الاطمئنان والتثبت أبرقوا إلى مندوبيهم في العريش يسألونهم عن الحالة هناك. ويستند هؤلاء في توكيدهم عدم حدوث شيء من القتال المزعوم إلى وجود قوة كافية معززة بسيارات مسلحة عند الممر الضيق الموجود بين الجبلين هناك المعروف باسم "نقب العقبة" وهذه القوة لا تسمح لأحد الجانبين بالمرور، والذي يتتبع مجرى الأحوال السياسية يعلم أن أول من أذاع خبر هذا القتال الوهمي هي شركة سنترال نيوز التلغرافية الإنجليزية وقد ذكرت فوق ذلك أن بارجة بريطانية أرسلت إلى خليج العقبة للمحافظة على النظام هناك.

ولقد ثبت بعد البحث عن صحة هذا النبأ أنه لم يجر قتال في جهة العقبة مطلقاً، ولم تدر رحى الحرب بين القبائل منذ بضعة شهور سوى الخلاف الذي كان بين قبائل سيناء وبعض قبائل شرق الأردن وقد انحسم بطريق الصلح على يد مندوب الحكومة المصرية.

إذن فخبر هذا القتال مختلق من أوله إلى آخره لذر الرماد في العيون، وإذا كان هناك خبر غير مختلق فهو وصول بارجة حربية إنجليزية إلى الخليج جعل لها خبر القتال للتضليل والتعمية.

أما القصد من وصول هذه البارجة فهو كما تؤكد جريدة الأهرام، للإشراف على توسيع الخليج الذي تقوم به الحكومة الإنجليزية بهمة زائدة لجعله قاعدة بحرية.

فإذا صح ذلك، ولا نخاله إلا صحيحاً، أدركنا السر في إلحاق العقبة ومعان بشرق الأردن بعد أن سلختا من الحجاز وأدركنا الغاية التي حدت بالحكومة البريطانية إلى إخراج الملك حسين من العقبة ونقله إلى قبرص.

أما هذه الهمة الزائدة التي تشتغل بها إنكلترا في توسيع الخليج وجعله قاعدة بحرية لأساطيلها فليس ما يدعو إليها في اعتقادي غير قرار المؤتمر الإسلامي في مكة الذي قال بأن العقبة ومعان حجازيتان، وطلب إلى ابن سعود أن يسعى في استردادهما حتى إذا ما عقد المؤتمر في السنة القادمة وعلم بأمر هذه القاعدة وجد نفسه أمام أمر واقع لا يجدي معه احتجاج ولا ينفع معه منطق.

وسوف لا يكون نصيب معان بأفضل من نصيب العقبة، فقد روت الأخبار أيضاً أن الحكومة الإنكليزية سوف تمد خطاً حديدياً من شرق الأردن إلى العقبة عن طريق معان، وهو مشروع آخر يثبت حقها في تلك المنطقة من وجه حربي واقتصادي، فلا يستطيع أن ينازعها فيه أحد حتى ولا الحكومة المصرية التي تملك من الوثائق. كما تقول، ما يشهد بأنها صاحبة السيادة على العقبة وخليجها.

أما أهمية هذه المشاريع العظيمة فلا يدركها غير من يتطلع إلى المدى البعيد الذي ترمي إليه سياسة بريطانيا حربياً وسياسياً في علاقتها مع مصر وأفريقيا ولا سيما جزيرة العرب.

جريدة فلسطين

العدد ٩١٢ – ٢٨ أيلول ١٩٢٦ – صفحة ١

منطقة الشرق العربي

تسير نحو الإصلاح والنظام

كتب إلينا مدير إدارة هذه الجريدة الذي رافق الوفد الأرثوذكسي في تجواله في شرق الأردن عما شاهده هناك من الأمور وقف عليه بنفسه من الأحوال، وهو يتفق في كثير منه مع ما نشره المقطم بتوقيع "مطلع".

وأنه ليسرنا أن تسير هذه المنطقة العربية نحو الرقي والنظام بعد تلك الفوضى التي سادت فيها وجعلت كل أمل في إصلاحها ضعيفاً.

قال الكاتب:

إن من يزور إمارة شرقي الأردن، ينشرح صدره ويسر لمظاهر العروبة في هذه المنطقة التي يديرها نخبة من رجال العرب نزحوا إليها من فلسطين وسوريا ومصر.

كانت الإدارة في هذه المنطقة يوم كان الركابي باشا ديكتاتورها، أقرب إلى الفوضى منها إلى النظام فأصبحت الآن، بفضل الحكومة الجديدة، والجهود العظيمة التي يبذلها المخلصون القابضون على زمام الأمور فيها، تسير نحو الإصلاح الحقيقي والنظام والتقدم، يدل على ذلك استتباب الأمن وإطلاق الحرية التامة للصحف لتنتقد ما تراه يعود بالفائدة، وفيما سأورد من الأخبار التي تحققتها بنفسي خير شاهد على ذلك.

حالة الأمن

الأمن يسود منطقة شرقي الأردن الآن، وقد تمر ثلاثة أو أربعة شهور دون أن يقع حادث قتل، ومما يسر له كل عربي مخلص اتفاق سكان هذه المنطقة من مسلمين ومسيحيين اتفاقاً متيناً، لا يمكن فصم عراه خلافاً لما نشرته إحدى الصحف من أن المسلمين هنا دبروا مؤخراً مؤامرة لاغتيال إخوانهم المسيحيين، ومهما يكن من الأمر فتنفيذ مثل هذا العمل يعد من أصعب الأمور، فضلاً عن تيقظ الحكومة واستعداد المسيحيين لمثل هذه الطوارئ. وقد أحببت أن أقف بنفسي على مقدار صحة هذه الإشاعة، فعلمت إنها من مصدر فرنسي وليس هذا بالأمر الغريب ما دام الدين هو الوتر الحساس الذي يضرب عليه المستعمر لنيل بغيته، ومن الثابت أن التصريح لسكان هذه المنطقة بحمل السلاح هو من أهم الأمور التي تجعل الأمن مستتباً فيها.

حمل السلاح

السلاح في هذه المنطقة على اختلاف أنواعه مصرح بحمله والمتاجرة به كما سمعت وشاهدت، وسكان هذه المنطقة مشهورون في البطولة وشدة البأس، وهناك قبائل كثيرة منتشرة في البلاد منها البلقاوية واليزايدة والعوازم والشوابطة والعجارمة وبني صخر وغيرها من القبائل، ولكل منها زعيم يأتمر بأمره ومحكمة من رجالها يرجع إليها المتخاصمون في قضاياهم.

من مستعمرات التاج

كنت في جلسة جمعت وجهاء الكرك وزعماءها، فسمعت وجيهاً من المتعلمين هناك يذكر في مجرى حديثه أن المنطقة تحت الانتداب فقاطعته قائلاً: ولكنه انتداب خفيف، ألا ترى الأعلام العربية تخفق في طول البلاد وعرضها ولها أمير عربي وحكام عرب؟ فأجابني: إن هذه إلا مظاهر فقط، فالمنطقة تحت الانتداب وإن شئت فقل إنها مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني!

الرجال الأكفاء

إن من يتجول في منطقة الشرق العربي ويجتمع برجالها وقادة الرأي العام فيها يتبين له أن في الشرق العربي رجالاً ذوي حنكة ودراية لا يقلون في الكفاءة عن غيرهم من رجال البلاد العربية الأخرى. ولو أتيحت لهذه المنطقة مدارس عالية يتلقى فيها التلامذة العلوم المختلفة لكان عدد المتعلمين فيها كبيراً. وأبناء هذه المنطقة مشهورون بذكائهم الفطري الذي لا يقل عن ذكاء أبناء المناطق الأخرى.

حرية الصحافة

أصدرت الحكومة مؤخراً مرسوماً جديداً يقضي بدخول الجرائد الممنوعة إلى المنطقة، وهذا المرسوم يقضي بدخول جميع الصحف إلى المنطقة على تعدد لغاتها ومذاهب أصحابها وإنما تطلب الحكومة في هذا المرسوم من أرباب الصحف وحملة الأقلام مهما اختلفت مشاربهم وتنوعت أحزابهم وتضاربت آراؤهم، التروي في النقل والتأني في الحكم والإخلاص في الفكر.

الحالة الاقتصادية

الأزمة الاقتصادية ليست شديدة الوطأة في هذه المنطقة كما هي في فلسطين وسوريا. والبلاد تعتمد في معيشتها في الدرجة الأولى على زراعتها وتربية الماشية والطيور الداجنة والمعيشة فيها رخيصة بالنسبة إلى فلسطين فرطل اللحم هناك يباع باثني عشر قرشاً في حين أنه

يباع بأربعين قرشاً في فلسطين، والخلاصة فإن سكان المنطقة يتمتعون بحبوحة من العيش، وحركة البناء فيها قائمة على قدم وساق.

الحالة الصحية

والحالة الصحية حسنة، فالأمراض السارية تكاد تكون معدومة في المنطقة يساعد على ذلك مركز البلاد الطبيعي وخلوها من بيوت الفسق والدعارة ما عدا عمان، وقد فشى الطاعون البقري في المنطقة فعملت الحكومة على حصره وملاشاته وفي الإمكان القول بأن المنطقة الآن أصبحت نظيفة من هذا الوباء.

اللغة العربية

اللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية وكل المعاملات تكتب بها كتابة صحيحة، ويقال أن اللغة المستعملة في دوائر الحكومة هناك تضاهي اللغة المستعملة في دوائر الحكومة المصرية، ولكن الذي خبرته بنفسي أن موظفي المخافر التي كنا نمر بها يجهلون كتابة أسمائنا، فكنا نكتبها لهم وان أنس لا أنسى ذلك الخفير الذي تناول جوازي عندما قطعت الحدود إلى سوريا، فقال أنه "مضبوط" دون أن يدققه أو ينظر إلى ما فيه من الإيضاحات، فمثل هؤلاء يجب على حكومة الشرق العربي ان تستبدلهم بغيرهم من الذين يحسنون القراءة والكتابة على الأقل!

"د"

أما الأعمال التي قامت بها حكومة شرق الأردن الجديدة خلال المدة القصيرة التي تولت الأمر فيها فهي ما يأتي كما ذكرها "مطلع" في جريدة المقطم.

١- وفقت بعد السعي الحثيث إلى إقناع السلطة البريطانية بعدم صحة اشتراك المستر كركبرايت المستشار المالي في جلسات مجلس النظار المسمي المجلس التنفيذي، وقد صدر إليه الأمر منذ ١١ الجاري بالامتناع عن ذلك وخلفه مدير المعارف، على أن يكون لهذا المستشار وزميله المستر سيتون مستشار العدلية حق الاشتراك في الجلسات حينما يدور البحث على أمور تختص بدائرتيهما بشرط أن يكون رأيهما استشارياً فقط.

٢- ألغت الحكومة الجديدة المراقبة التي كانت موضوعة على الصحف وسمحت للصحف التي كانت ممنوعة من دخول المنطقة – وهي عديدة – بدخولها.

٣- أتمت سن قانون الموظفين وهو قانون جامع مانع في كيفية تنصيب الموظفين وعزلهم وترقيتهم واختصاصهم وفيه قضاء مطلق على روح الحزبية. وقد مضى على إنشاء هذه الحكومة

عدة سنوات لم يوفق فيها أحد من حكامها السابقين إلى مثل هذا العمل. وكذلك بدأت الحكومة بدرس مشروع قانون جديد للتقاعد يضمن الموظفين على مستقبلهم الذي كان مظلماً.

٤- أزالت الألقاب الضخمة التي كانت فاشية في عهد الحكومات السابقة وأمرت بإلغائها.

٥- نظراً لسوء الحالة الاقتصادية قررت إعفاء المزارعين على اختلاف درجاتهم وطبقاتهم من بقايا أعشار سنة ١٩٢١ و٩٢٢ و ٩٢٣ ، كما قررت إعفاء سكان منطقة معان من بقايا أعشار سنة ١٩٢٥ .

٦- قررت عدم معارضة اللاجئين من الدروز وغيرهم ومساعدة مرضاهم وجرحاهم ومواساتهم وتوزيع القمح والدقيق عليهم شهرياً. ولقد زار هؤلاء اللاجئين في أماكنهم حضرة عارف بك العارف سكرتير الحكومة العام وعبد القادر بك الجندي رئيس أركان حرب جيشها ووزعا عليهم الإعانات وأشرفا على إيوائهم ونقل جرحاهم ومرضاهم إلى مستشفى عمان. ومما تقرر ألا يخرج أحد من منطقة الشرق العربي سواء كان من سوريا أو غير سوري إلا بقرار تصدره محكمة أو بيان أسباب الإخراج مع تسليم المطلوب إخراجه نسخة خطية بذلك.

٧- وقد أخذت الحكومة تعد المعدات اللازمة لإنشاء المجلس التشريعي الذي طالما وعدت البلاد بجمعه وعقده وقد لا ينقضي وقت طويل حتى يعقد ويباشر في أعماله في جو مملوء بالحرية.

هذا بعض ما عملته الحكومة الجديدة حتى الآن، ويرجع معظم الفضل في ذلك إلى همة رجالها وخصوصاً سكرتيرها العام الذي لا يفتر عن عمل كل ما يرقيها ويساعد على إصلاحها.

جريدة فلسطين

العدد ٨١٥ – ٨ تشرين الأول ١٩٢٦ – صفحة ١

منطقة الشرق العربي

تسير نحو الإصلاح والنظام

-٢-

حقوق الموظفين

ذكرت في رسالتي السابقة شيئاً عن الإصلاح الذي أخذ يتسرب إلى دوائر الحكومة في الشرق العربي، وأنه لإصلاح حسن .

كان الموظف في العهد الماضي ذليلاً مستضعفاً يتوقف بقاؤه في وظيفته على رضى رئيسه فإذا لم ينزل على إرادتها استبدله بغيره.

وكانت الأهواء تتقاذف الموظف في كل حادثة، فإذا ما أقيل رئيس وعين رئيس جديد، أخذ هذا الرئيس الجديد بعزل الموظفين في دائرته وتعيين غيرهم من الذين ينتمون إلى حزبه أو من المقربين إليه، وهكذا كانت حالة الموظف سيئة جداً في حكومة الشرق العربي، أما اليوم فقد وضع قانون خاص للموظفين يضمن لهم مستقبلهم وعدم إقالتهم إلا بموافقة المجلس التنفيذي وفيه قضاء مطلق على روح الحزبية.

كثيرة كانت الكتب التي ترسل بتواقيع مستعارة إلى الحكومة بقصد النقد والإصلاح كما يدعي كاتبوها، وبقصد الوشاية بهذا الموظف أو ذاك كما هو الواقع. أما اليوم فقد بطل إرسال مثل هذه الكتب، ذلك أن الحكومة الحاضرة شرعت في إتلافها حال وصولها، وقد وقع بذلك حيف كبير كان يلحق الموظفين بمجرد وشاية واش.

ومن العادات الرديئة التي استؤصلت أيضاً تلك التي كانت تخول قائد الدرك العام حق القبض على كل شخص يشتبه به وإخراجه من المنطقة أو زجه في السجن، فقد أبطلت هذه العادة اليوم وتقرر إلا يخرج أحد من المنطقة سواء أكان سورياً أو غير سوري إلا بقرار تصدره محكمة أو بيان أسباب الإخراج مع تسليم المطلوب إخراجه نسخة خطية منه.

إلغاء الضرائب

وبالنظر لرداءة الموسم الزراعي الأخير قررت الحكومة إعفاء المزارعين على اختلاف درجاتهم وطبقاتهم من بقايا أعشار سنة ١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ .

إنه لقرار يطرب له المزارع الفلسطيني المسكين ويتمنى لو أن حكومته تقتدي بحكومة الشرق العربي فتعتقه من بقايا أعشار السنين الماضية. ولكن الواقفين على دقائق الأمور في تلك المنطقة يقولون أن بقايا أعشار السنين الثلاث التي تنازلت حكومة الشرق العربي عنها لا تزيد عن بضعة عشرات من المجيديات، وأنه إذا كان في عزم الحكومة أن ترحم المزارع فعلاً فلتتنازل عن بقايا أعشار سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ .

الأراضي الزراعية
وقلة الأيدي العاملة

وأصدرت الحكومة مؤخراً قانوناً يبيح زراعة الأراضي الواقعة على جانب الخط الحجازي الذي يقسم المنطقة إلى قسمين بعرض ٣٠ كيلو متراً من كل جانب، وذلك لا فائدة منه كما يقال لأن الأراضي الزراعية ليست فقط على جانبي الخط الحجازي بل هي في أكثر أنحاء المنطقة والسبب في عدم استثمارها لا يرجع إلى قلتها وإنما إلى قلة الأيدي العاملة.

حكومة الألقاب

وقد كانت حكومة الشرق العربي تدعى في السابق "حكومة الألقاب"، ذلك لأن كل موظف فيها كان يلقب "بالباشا" و"البيك" عدا عن لقب صاحب الفخامة أو دولة أو السعادة أو العطوفة الخ.

فجاءت الحكومة الحاضرة وألغت هذه الألقاب جميعها بعد أن أبقت لرئيس النظار فقط لقب "فخامة" وحسناً فعلت.

تعبيد الطرقات

الطرقات في أغلب أنحاء المنطقة حسنة معبدة وقد شاهدت رهطاً من العمال يشتغل في تعبيد الطرق الواقعة بين محطة القطرانة والكرك كما شهدت رهطاً آخر منهمكاً في تعبيد الطرق الواقعة بين جرش والحصن وبالإجمال، فالطرقات هناك تعد حسنة جداً إذا قابلناها بالتي عندنا في فلسطين.

إنني أذكر جيداً أننا لم نمر في طريق وعرة المسالك تكتنفها الأخاديد وتكثر فيها الحفر كالطرق الواقعة مثلاً بين يافا وطولكرم – الطريق التي بح صوت الأهالي في طلب تعبيدها، ودائرة الأشغال العامة متعامية عنها منهمكة في فتح طرقات جديدة تؤدي إلى المستعمرات اليهودية – أو الطريق الواقعة بين بئر السبع وخليل الرحمن.

ومما سمعته أن الحكومة هناك قد عينت في ميزانيتها مبلغ (١٨) ألف جنيه مصري للمعارف و(٥٢) ألف جنيه مصري لدائرة الأشغال العمومية.

المتشائمون والناقمون

في منطقة الشرق العربي عدد ليس بالقليل من المتشائمين والناقمين حتى على الحكومة الحاضرة. وإذا تعمق الباحث في معرفة أسباب هذا التشاؤم وجد أن التوظف من أهمه، ففي منطقة الشرق العربي جيش من الموظفين الذين ليسوا من أبناء المنطقة وإذا كنا نسلم بأنه لا يوجد في منطقة الشرق العربي رجال يستطيعون تقلد المناصب العليا فلا نسلم بخلو تلك المنطقة من رجال يصلحون للمناصب التي تأتي في الدرجة الثانية والثالثة والرابعة على الأقل.

قال لي أحدهم أن في المنطقة مائة وخمسة موظفين من نابلس فقط، وقال آخر، وهو من الناقمين، إن هذه الحالة تستدرجنا إلى الثورة.

مثقال باشا الفائز

مررنا على قبائل بني صخر الشهيرة الضاربة في الأراضي الواقعة بين عمان ومادبا، وكنت عازماً على زيارة شيخ مشايخ هذه القبائل مثقال باشا فائز غير أن الليل داهمنا فاضطررنا إلى الإسراع في السير والمبيت في مادبا.

وقد علمت وأنا في عمان أن الحكومة قد أرسلت قوة حجزت بها على سيارة هذا الشيخ وعلى مواشيه لأنه تأخر في دفع الأعشار المطلوبة منه.

إن من الحكمة وسداد الرأي أن تسير حكومة الشرق العربي على سياسة رشيدة مع القبائل المختلفة الضاربة في منطقتها وهي أعلم منا بمغبة سياسة التسرع والبطش.

حراسة الخط الحجازي

قبل انتهاء الحرب العامة كانت قوة الطيران البريطانية قد صبت قنابلها على محطات السكة الحديدية الحجازية، ولذلك تجد الآن أكثر هذه المحطات خراباً تنعق فيه الغربان.

أما خط سكة الحديد فقد كان ولا يزال تحرسه بعض القبائل. ولما كان التعب قد أنهكنا عرجنا على قبيلة مخيمة بين محطة ضبعة ومحطة خان الزبيب همها المحافظة على الخط بين هاتين المحطتين وما كادت السيارة تقف بنا حتى خف إلينا الشيخ درويش الشطل وقال: "أبا الله تنزلوا تتقهونوا يا باشاوات" فشكرنا له دعوته وما هي إلا لحظة حتى قدمت إلينا القهوة البدوية، وقد فهمت من هذا الشيخ أنه يتقاضى من الحكومة راتباً شهرياً قدره ستة جنيهات للمحافظة على الخط الحديدي بين المحطتين المذكورتين.

شرق الأردن

بين الوهابيين والأهالي

قال وكيل المقطم اللبناني:

أخبرنا قادم ثقة من درعا أنه وصل منذ ثلاثة أيام قطار عسكري من فلسطين يحمل نحو أورطة من الجنود الإنكليزية مع سلاحهم وذخائرهم، وقد وقفوا بمحطة درعا قليلاً ثم واصلوا سيرهم إلى عمان، والسبب على ما يقال هو أنه منذ أسابيع اعتدى فريق من العربان على الوهابيين في جهات القطرانة فرقع الوهابيون شكواهم إلى حكومة عمان، فأبطأت في اتخاذ اللازم فتجمهروا وهاجموا المعتدين، فقتلوا منهم عدداً كبيراً ونهبوا مواشيهم.

ومن أخبار درعا أيضاً أن غزواً مؤلفاً من سبعمائة فارس من عرب شرق الأردن هجم على قرية الجالين[١] الواقعة في آخر حدود حوران والتي تبعد عن درعا ساعتين إلى الجنوب فنهبوا مواشيها وقد افتدى سكانها المسلوب بأربعمئة ليرة عثمانية ذهبية.

جريدة فلسطين

العدد ٩١٦ – ١٢ تشرين الأول ١٩٢٦ – صفحة ٢

حديث عن الشرق العربي أيضاً

زارنا في إدارة هذه الجريدة صديق قادم من منطقة الشرق العربي له اطلاع تام على شؤون حكومة المنطقة المذكورة، وقد حادثناه ملياً وسألناه عن أشياء كثيرة تتعلق بسير الحكومة الجديدة التي تألفت هناك بعد زوال سيطرة الركابي باشا وظلمه عن تلك البقعة العربية. وقد أفضى إلينا الزائر المشار إليه بمعلومات جمة تؤيد ما نشر في المقطم والشورى وفي العدد ٩١٢ – ٥٨ و٩١٥– ٦١ من هذه الجريدة عن أحوال المنطقة المذكورة. وقد وجدناه يثني الثناء المستطاب على فخامة حسن خالد باشا أبو الهدى، رئيس حكومة الشرق العربي، لما له من الأيادي البيضاء والمساعي الحميدة في هذا الدور الجديد من الإصلاح الذي دخلت فيه هذه المنطقة الشقيقة. وقد أكد لنا أن الحالة العامة هناك تغيرت تغيراً محسوسا عنها في زمن الركابي باشا.

---

(١) الأصح الجهالين .

فقد افتتح حسن خالد باشا أعماله بإجراء دورة تفتيشية بأنحاء المنطقة استغرقت شـــهراً كاملاً (آب الماضي) خبر في أثنائها بنفسه، أحوال الموظفين والحكام، ولمس بيديـــه وقــوف الحالة الاقتصادية في البلاد، وعرف مكمن الداء فيها، فراح يعمل على معالجته بما أوتيه مـــن قوة وإخلاص، ولم يلبث حين رجوعه من الدورة التفتيشية لعمان أن وضع بين يـــدي مجلــس الوزراء (المجلس التنفيذي) تقريراً ألح فيه بوجوب إعفاء المكلفين من بقايا أعشار سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٣، نظراً لوخامة الحالة الاقتصادية والضيق المستولي على الناس.

وقد تقرر مبدئياً قبول هذا الطلب ومما يلفت الأنظار أن فخامته كان قدم تقريـــراً آخــر للغرض نفسه، حينما كان وزيراً للمالية بوزارة الركابي باشا، ولأمر يعلمه الله لم يوفق إذ ذلك لما يريد. كما أنه سبق له أن أعفى المكلفين من بقايا سنة ٩١٨ وسنة ٩٢٠ حينما تولى رئاسة الوزارة للمرة الأولى في الشرق العربي، ومما يذكر لفخامته موافقته علـــى إطـــلاق الحريـــة للصحافة ورفع المنع عنها بدون استثناء ومن قانون الموظفين يضمن حقوقهم ويجعلهـــم فـــي معزل عن تأثير الأفراد مهما كبر شأنهم، واتسعت سلطتهم ليتسنى لهم أداء وظـــائفهم بجـــرأة ونزاهة.

ومن الحسنات التي نسجلها لفخامة حسن خالد باشا، عطفه على اللاجئـــين مـــن فقـــراء السوريين والدروز، ومواساته لهم ومعاونته إياهم، فقد وزع عليهم كميات كبيرة من الطحـــين والرز والسمن والزيت بواسطة أحد ضباط الدرك الموجودين بمحطة المفرق، وقـــد صـــرف مبالغ كبيرة من التخصصات الموضوعة تحت أمره في هذا السبيل، وقد بلغت عنايته باللاجئين والمنكوبين من إخواننا الدروز والسوريين إنه أرسل سكرتير الحكومة حـــضرة عـــارف بـــك العارف ورئيس أركان حرب الجيش عبد القادر بك الجندي خصوصياً إلى مكـــان اللاجئـــين ليوزعا عليهم الإعانات ويقوما بتدبير شؤونهم وتأمين راحتهم. هذا وقـــد ذكـــر لنـــا محـــدثنا إصلاحات كثيرة تمت على يد حكومة الشرق العربي الجديدة وأبدى لنا تفاؤله من الإصلاحات والمشاريع المفيدة التي ينتظر أن تتم على يدها في المستقبل، مما يثلج له صدر كل عربي يحب بلاده، ويتمنى نجاحها. وقد شكرنا لهذا الصديق الفاضل ما أدلى به إلينا عن أحوال هذه المنطقة العربية، التي طرحت صحيفتنا في طليعة الصحف التي تدافع عن حقوقها، وتنتقد كل من تعتقد أنه يعبث بتلك الحقوق مهما كان مركزه كبيراً، ومقامه خطيراً وها نحن أولاً لا نتأخر عن ذكر المحسن لامته وبلاده تنشيطاً له وإشادة بذكره وفي هذا ما يخرس تلك الألسنة النمامـــة التـــي تتهمنا بأننا ننتقد حباً بالنقد والسلام.

جريدة فلسطين

العدد ٩١٩ – ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٦ – صفحة ٦

جاء في (فتى العرب) لمكاتبها من عمان أنه علقت على شوارع المدينة إعلانات رسمية طالبت فيها السلطة البريطانية السوريين بالخروج من شرق الأردن. وأبلغت ذلك إلى الموجودين منهم في الأزرق. وطلبت السرعة في التنفيذ وهكذا لم يبق في منطقتي شرق الأردن والأزرق غير أطفال الدروز والنساء. وكان آخر من خرج حسن بك الحكيم وعثمان بك الشرباتي وأبناء البكري. ومما قاله الكاتب أن هذا المنع : يشمل أيضاً منطقة الانتداب البريطاني في فلسطين؟

هل اجتمع الملك فيصل بالزعماء؟

وروت الجريدة المذكورة أن جلالة الملك فيصل اجتمع في عمان بمندوب موفد من قبل زعماء الثورة في الجبل، وأستغرق الحديث الذي دار بينهما أكثر من ساعتين ونصف بسط فيه الملك فيصل ما عمله في باريس وجنيف والقاهرة، وقد غادر مندوب الثورة عمان إلى الجبل لحضور المؤتمر الذي سيعقد للوقوف على نتيجة التوسط الذي قام به الملك.

تعاون الدولتين

من أبناء مكتب الاستعلامات السوري أن السلطة في شرقي الأردن أقامت قوة مؤلفة من ١٥ جندياً على الحدود الشمالية، لصد الثوار عن اجتيازها، إظهاراً لتعاون السلطتين الإنكليزية والفرنساوية على حفظ مصالحهما في سوريا وفلسطين.

جريدة فلسطين

العدد ٩٢٤ – ٠ تشرين الثاني ١٩٢٦ – صفحة ٥

الشرق العربي لمراسلنا في عمان

الكولونيل سايمس

زار عمان في الأسبوع الماضي سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين الكولونيل سايمس، وتناول طعام العشاء على مائدة وكيل المعتمد البريطاني بيك باشا ودعاه إلى الغداء في اليوم التالي سمو الأمير عبد الله ولا يعلم أحد سبب هذه الزيارة.

سمو الأمير وأخيه الملك علي: لا صحة لما شاع عن عزم سمو الأمير، على السفر إلى لندن وقيام جلالة أخيه نائباً عنه ولكنه ربما سافر إلى قبرص في القريب العاجل لزيارة جلالة والده وقد بلغ خبر مرضه.

الشيخ مصطفى الخليلي

أثارت حادثة إلقاء القبض على الزعيم الثائر الشيخ مصطفى الخليلي اضطراباً في المحافل الوطنية، وقد دارت مخابرات بين الحكومة والسلطة البريطانية لمحاكمته في شرق الأردن والبت في أمر تسليمه إلى الحكومة الفرنسية، ويظهر أن هذه المساعي لم تنجح بدليل إحالة المذكور إلى محكمة العدل العليا في القدس وقد بلغني من مصدر وثيق أن الكولونيل سايمس حينما كان هنا صرح بأنه من المنتظر إعطاء القرار، لعدم تسليم هذا الثائر وأنه إذا لم يكن بد من تسليمه فلا يجري ذلك إلا بعد أخذ التأمينات الكافية من الحكومة الفرنسية بمعاملته كشخص سلم نفسه إليها لا كمجرم ألقي القبض عليه.

الركابي باشا

رأيت بيد أحد الرجال في عمان كتاباً مرسلاً من عارف باشا الأدلبي في دمشق إلى الركابي باشا في حيفا، يفهم منه أن الأخير ما زال يتوسل بواسطة أحد المقربين للبعثة الفرنسية لتوظيفه في سوريا ولست أعلم كيف وصل هذا الكتاب إلى عمان.

ويظهر أن الباشا بعد أن أعيته الحيل فكر في التقرب من السلطة الفرنسية ولكنني عرفت من مصادر وثيقة في سوريا أن الفرنسيين يمقتون الرجل ولا يركنون إليه بعد أن رأوا من تقلبه ما يعرفه الجميع، وأنهم كانوا اهتموا جداً للخبر الذي أشيع قبل أسابيع بشأن مصالحة الباشا مع سمو الأمير وأوعزوا إلى الجرائد بتكذيب هذا الخبر كما علمتم.

رئيس المعتمدين

وصل رئيس المعتمدين الكولونيل كوكس عائداً من إجازته.

لجنة تحقيق حوادث

وادي موسى

أتمت اللجنة المؤلفة تحت رياسة المسترت ردنغ للتحقيق عن حوادث وادي موسى عملها وقدمت تقريرها إلى المحكمة، ويقال أنها وجهت معظم اللوم إلى الرجال الذين كانوا يتولون زمام

العمل في ذلك الحين وأوضحت أمور هامة، أوافيكم بها في رسالتي القادمـــة إذا تيـــسر لـــي الوقوف عليها.

تأجيل تحصيل الأموال

قررت الحكومة إرجاء تحصيل الأموال إلى أن يرفـــع المنـــع عـــن إرســـال الحبـــوب والحيوانات من شرق الأردن إلى فلسطين لأجل بيعها، وهذه مأثرة تذكر لفخامة رئيس النظار ورجال حكومته مع الشكر .

جريدة فلسطين

العدد ٩٣٠ – ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٦ – صفحة ٢

شرق الأردن

الحكومة واللجنة التحضيرية

فض اللجنة

نشب خلاف بين اللجنة التحضيرية لتهيئة قانون انتخاب المجلس النيابي لـــشرق الأردن التي تريد أن يكون المجلس حراً وبين الحكومة التي تريد أن تحفظ لنفسها الحـــق بالـــسيطرة عليه، وقد أفهمت الحكومة اللجنة أن صلاحيتها لا تتعدى إبداء الرأي فقط في تأليف المجلـــس بما يوافق روح البلاد وعرضه على المجلس التنفيذي الذي له الحـــق فـــي درس تلـــك الآراء وتعديل ما يراه منها.

وقد قرر المجلس التنفيذي في إحدى جلساته تسمية المجلس النيابي بالمجلس التـــشريعي، وجعل عدد أعضائه ١٦ عضواً ستة منهم من المسلمين وخمسة من البدو وثلاثة من المسيحيين واثنين من الجركس. فاعترضت اللجنة التحضيرية على هذا القرار وطلبت تبديل كلمة المجلس التشريعي بالمجلس النيابي وعدم حصر عدد الأعضاء وإجراء الانتخابات بعد إحصاء النفوس، فيكون عدد النواب بنسبة ذلك الإحصاء وعدم التفرقة بين جنس وجنس وإعطاء المجلس النيابي صفة المجالس النيابية الحرة. واللجنة بصفتها ممثلة للشعب، تحتفظ لنفسها بحق تعديل قـــانون الانتخاب على هذه الصورة وحق الاحتفاظ بكافة مطالبها ومقرراتها.

فأجابتها الحكومة إلى طلبها من حيث إبدال كلمة المجلس التشريعي بالمجلس النيابي ولم تجب باقي الطلبات.

فعقدت اللجنة سبع جلسات متوالية عدلت فيها قانون الانتخاب ورفعته إلى المجلس التنفيذي لتقريره، فبعد أن درسه هذا أجابها بأن الحكومة نظراً لقرب عقد المعاهدة بين الأمير عبد الله وجلالة الملك جورج ووضع القانون الأساسي، فهي ستستعين بها لدرس تلك القرارات وتأمل أن يكون باستطاعتها تبليغ قرارها قريباً .

فعقدت اللجنة التحضيرية جلسة خصوصية وضعت فيها احتجاجاً على جواب الحكومة بواسطة المجلس التنفيذي رفعته إلى الحكومة وإلى دار الاعتماد، ومما جاء فيه أن المعاهدة والقانون الأساسي لا تعتبرهما اللجنة لأن المعاهدات لا تعتبر نافذة قبل أن تصدق من المجلس النيابي، كما أنه لا يحق لأي سلطة كانت تسن قانوناً أساسياً لبلاد قبل أن تأخذ رأي الأمة به. وختمت اللجنة احتجاجها ملحة في طلب البت بقانون الانتخاب المعدل وجمع المجلس النيابي بأقرب وقت.

فكانت نتيجة ذلك أن الحكومة أبلغت أعضاء اللجنة التحضيرية انتهاء مهمتهم وعينت لكل عضو عن كل جلسة خمسين قرشاً، فنال الواحد منهم ثلاث جنيهات ونصف وكانت المدة التي قضوها ٢٥ يوماً.

جريدة فلسطين

العدد ٩٤٢ – ٢١ كانون الثاني ١٩٢٧ – صفحة ١

في الشرق العربي

قالت جريدة البرق البيروتية

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه

تصيده الضرغام في ما تصيدا

كلنا يعلم أن شرق الأردن كان إلى الأمس القريب ملجأ الناقمين المتمردين من كل بلد عربي ولا سيما سوريا، وكلنا يعلم أن حكومة تلك المنطقة أو تلك الدولة – على لغة السياسة عندنا – كانت تغضي عن هؤلاء إذا لم نقل أنها كانت تعطف عليهم وتغذيهم.

وجف الضرع – ضرع السياسة – وكان لبونا، فماذا ترى تفعل بقية هؤلاء في حكومة الأمير عبد الله؟

تقول الأخبار أنه قد ظهر جمعية باسم الكف الأسود شرعت تهدد كبار رجال الحكومة، فألقت بالأمس قنبلة على بيت عبد الله الغريب مدير الأمن العام واليوم ألقت قنبلتها الثانية على المستر ردنغ معاون المندوب السامي جرحته في يدهي جرحاً طفيفاً .

لا نعلم بالضبط كم سوف يكلف حكومة الشرق العربي تلك اليد الكريمة، ولكن المقولة أنه سوف يكلفها "ضمها إلى فلسطين" غير أننا لا ندري أهي تضم مع سمو الأمير عبد الله أم بدونه .

الكف الأسود في عمان

والاعتداء على المعتمد البريطاني أجمعت الصحف على أن أشخاصاً مجهولين ألقوا قنبلة على دار الاعتماد البريطاني، فجرحت وكيل المعتمد المستر ردنغ في يده وقد قبضت الحكومة على بضعة أشخاص وأودعتهم السجن وحتى الآن لم تقع الشبهة على أحد. وقد أخبر (ألف باء) قادم من عمان أن الشائع بان هناك جمعية سرية مدبرة لقلب شكل الحكومة الحاضرة تألفت خصيصاً ضد رئيس الحكومة الحالي فخامة حسن خالد باشا أبو الهدى. أما (المقطم) فقال أن الاعتداء على دار المعتمد البريطاني لم يكن لقصد سياسي بل أن الذين طرقوا الدار هم بعض اللصوص بغية السرقة لا غير. وقد نشرت الديلي اكسبرس برقية من مكاتبها في القدس فيها أنه قبض في عمان على ١٥ شخصاً بعد أن تلقى كثيرون من كبار النزلاء خطابات تهديد من جمعية الكف الأسود وأن الأمير عبد الله تلقى أيضاً خطابات من هذا النوع وقد طلب الأشقياء منه عشرة آلاف جنيه ثمناً لحياته.

عائلة الأمير عبد الله

وصلت إلى بيروت عائدة من قبرص عقيلة الأمير عبد الله وكريماتها يرافقهن الشيخ فؤاد الخطيب، وقد استقبلهم على الميناء مندوب من قبل المفوضة العليا وبعض الأعيان.

ويقول الشيخ فؤاد الخطيب أن الملك حسين لم يصدر الكتاب الأخضر ولا صلة له به.

في الأزرق

كتب إلى (اليرموك) من عمان أن الحكومة طلبت إلى زعماء الثورة في الأزرق أن يبرحوه إجابة لإلحاح السلطة الفرنسية .

جريدة فلسطين

العدد ٩٤٧ – ٨ شباط ١٩٢٧ – صفحة ٢

في شرق الأردن مشروع روتمبرغ

جاء في جريدة (ألف باء) أن المستر روتمبرغ ذهب إلى عمان للاتفاق مع حكومته على إنارة الشرق العربي بالكهرباء وجر مياه رأس العين إلى عمان وأنه اختلى برئيس الحكومة مدة.

التحقيق مع مدير الشرطة

روت ألف باء انه تألفت لجنة في شرق الأردن للتحقيق مع مدير الشرطة في عمان شوكت بك الجركسي الذي منح إجازة مؤقتة على أثر حادث جمعية الكف الأسود وقوام هذه اللجنة القائد محمد على بك العجلوني والمستر سوارد مستشار الشرطة وعضو آخر وطني، وستحقق عما أقر به المتهمون من أن المدير المومى إليه هو الذي لقنهم أسماء بعض الذين ثبتت براءتهم من الانتساب للجمعية المذكورة .

تصفية حساب!

وجاء فيها أن حكومة شرق الأردن أرسلت لوزارة المالية في دمشق حوالة ب ١٢٢٣ جنيهاً و٢٦ قرشاً الرصيد المطلوب للمصرف الزراعي في دمشق من مصرف الشرق العربي قبل أن تنفصل تلك المنطقة عن سوريا.

ما هي الأزرق؟

كثر ذكر منطقة الأزرق بعد أن جعلها الثوار ملجأ لهم وكثر تساؤل الناس عما إذا كانت تابعة لشرق الأردن أو سوريا، والحقيقة كما ذكرها مراسل الأحرار الدمشقي أن هذه المنطقة عبارة عن صحراء قاحلة ليس فيها سوى بضعة بيوت من الطوب ومضارب منصوبة من الشعر وهي ليست تابعة لحكومة مدنية بل قائمة على مفترق الطرق وهي إلى الأراضي النجدية من جهة الجنوب أقرب منها إلى مجاورة لقريات الملح التابعة لنجد. ويظهر أن الإنكليز يريدون جعلها إنكليزية بدليل إنذارهم المقيمين فيها بالرحيل.

جريدة فلسطين

العدد ٩٥٣ – ١ آذار ١٩٢٧ – صفحة ٢

شرق الأردن

خدمة للحقيقة

جاءتنا هذه الرسالة من ديوان رئاسة نظار حكومة شرقي الأردن.

حضرة الفاضل عيسى أفندي العيسى صاحب جريدة "فلسطين" الغراء.

لقد ذكرتم في العدد ٩٤٧ – ٩٣ من جريدتكم أن رئيس حكومة شـرقي الأردن فخامة حسن خالد باشا والسادة إبراهيم بك هاشم وعارف بك العارف ومحمد بك الانسي زاروا يافا بقصد توقيع الاتفاق مع شركة روتمبرغ على إنارة شرقي الأردن الذي وضعت مقدماته حكومة الركابي والخ ...

ولقد أشير علي بأن أنبئ حضرتكم أن تلك الزيارة كانت لأسباب خصوصية بحتة وأنها لم تكن لتوقيع الاتفاق مع المستر روتمبرغ، كما أن الحكومة لم تمنح روتمبرغ ولا أحد غيره أية بقعة من بقاع الشرق العربي مجاناً كما ذكرتم.

ويسرني أن أخبركم أن الحكومة الحاضرة ساهرة على مصالح المنطقة مبتعدة عن كل ما يضيرها أو يمس كيانها، جادة في سبيل رقيها وأنها لا تنوي القيام بأي عمل فيه ضرر للبلاد.

فهل لكم، سيدي، أن تذيعوا رسالتي هذه خدمة للحقيقة في أول عدد يصدر من جريدتكم وأن تتفضلوا بقبول فائق احترامي لشخصكم الكريم.

السكرتير العام

عارف العارف

جريدة فلسطين

العدد ٩٦١ – ٢٩ آذار ١٩٢٧ – صفحة ٢

شرق الأردن

مخصصات شرق الأردن

رد المستر أمري على سؤال الكولونيل ودجوود في مجلس النواب فقال: أن الخزانة البريطانية خصصت ٩٢ ألف جنيه سنة ١٩٢٦ مساعدة لإدارة شرق الأردن وخصصت أيضاً ١٠ آلاف جنيه للاشتراك في أكلاف قوة حدود شرق الأردن وتحملت خزانة فلسطين مثل هذا

المبلغ وستنخفض هذه المخصصات هذا العام. أما العقبة ومعان فإنها ضمن الأراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني ولكنهما كانتا تحت إدارة حكومة الحجاز السابقة وقتياً، فضمتا في سنة ١٩٢٥ إلى حكومة شرق الأردن ولم تحدد حدود المنطقة الجنوبية بعد.

حول مشروع روتمبرغ

روى مراسل ألف باء من اربد أنه قدمها رئيس حكومة شرق الأردن، فلم يقابله أحد من المشايخ والزعماء للسلام عليه احتجاجاً على مشروع روتمبرغ وتأيداً للمطالبة التي رفعت في الاحتجاج المرفوع إليه. وقد اقترح راشد باشا الخزاعي على الرئيس لزوم دعوة هؤلاء للتفاهم معهم، ونفي الشائعات التي تدور حول الحكومة الحاضرة وقبل ممتعضاً وفاه أمامهم بتصريحات لم يعتبروها وأصروا بلزوم النزول على إرادة الشعب وتشكيل المجلس البياني ولم يسفر الاجتماع عن نتيجة. ومما قاله الرئيس أن مشروع روتمبرغ غير خطر وأن الحكومة ليست راضية عنه.

الحمة في مشروع روتمبرغ

وروى أن المفاوضات جارية بتكتم بين حكومتي فلسطين وشرق الأردن لإدخال حمامات الحمة، وهي التي وافقت الحكومة السابقة على إعطاء امتيازها لمدة خمس وسبعين سنة للدكتور سامح الفاخوري، ضمن الحدود الفلسطينية أو بعبارة أصح ضمن منطقة نفوذ روتمبرغ. وقد انتبه المفكرون لهذه الغاية وقدم المدعو خلف بك التل استدعاء طلب يطلب به منحه هذا الامتياز بزيادة ألف جنيه لمنطقة الخزينة.

ذيول مشروع روتمبرغ

أصبح المثل القائل "الأباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون" حقيقة واقعة في شرق الأردن. فقد وضع الركابي الأسس لمشروع روتمبرغ وخلف لأهالي المنطقة وللحكومة المتاعب والمشاكل.

فقد اجتمع الزعماء برئيس الحكومة في اربد وأبدوا احتجاجهم في الاجتماع المار ذكره، فكان جواب رئيس الحكومة أنه لا يستطيع تلبية مطالبهم لأن دول التحالف أقرت هذا المشروع، مشروع روتمبرغ في معاهدة لوزان وصدقته جمعية الأمم، وقد طلب الزعماء صورة المعاهدة لتتمكن الأمة من الدفاع عن حقوقها لأن ليس للحكومات الأجنبية حق منح أي امتياز كان لبلاد لم يقرر مصيرها السياسي.

بعد أن أسمع الزعماء الرئيس كلمات شديدة وأعلنوا أنهم لن يسكنوا عن الدفاع عن حقوقهم خرجوا. وقد قر رأيهم على عقد اجتماع عام وتطيير برقيات الاحتجاج وتأسيس جمعية سياسية وتأليف نخبة من رجال القانون والدفاع إزاء المراجع الإيجابية.

جريدة فلسطين

العدد ٩٦٢ – ١ نيسان ١٩٢٧ – صفحة ٢

شرق الأردن

روى مراسل (ألف باء) في عمان أن قد أبلغ محمد بك الانسي رئيس ديوان الأمير عبد الله الأمر بعزله بعد خدمة ست سنوات. ويعلل الناس هذا العزل إلى إساءة محمد بك التصرف في عمله.

وذكر أن في النية إلغاء مجلس الشورى اكتفاء بالمجلس التنفيذي وتعيين إبراهيم بك هاشم لإحدى النظرات المالية والعدلية أو المعارف، حيث في العزم إنشاء نظارة للمعارف وتعيين الشيخ فؤاد الخطيب ناظراً أو مديراً لها.

وروى أن طائفة من كشافة المدارس الصهيونية ستزور شرق الأردن للارتياد ورؤية الآثار بالرغم من أن أولى الأمر نصحوها بالعدول عن هذه الزيارة لأن مشروع روتمبرغ لم يجف حبره بعد.

يقال أن السيد فؤاد الخطيب مستشار الأمير عبد الله قد سافر إلى قبرص بدعوة من جلالة الملك حسين.

امتياز روتمبرغ

في توليد الكهرباء من نهري الأردن واليرموك

صفحة ٥

نشر في ملحق خاص من الجريدة الرسمية (باللغة الإنكليزية فقط) مشروع القانون الخاص بالامتياز الذي منحته حكومة فلسطين للشركة الكهربائية الفلسطينية وصورة المقاولة التي جرت بين الفريقين، ووقع عليها فخامة المندوب السامي عن الحكومة من جهة والمستر بنحاس روتمبرغ عن الشركة من جهة أخرى وهي مؤلفة من اثنين وخمسين مادة.

وهذا الامتياز كما ذكرنا في عدد مضى يشمل فلسطين وشرق الأردن والأراضي الداخلة والتي يمكن أن تدخل من وقت إلى وقت تحت سلطة المندوب السامي.

وقد نصت المادة الثالثة من هذه المقاولة بأن مدة الامتياز ٧٠ سنة من تاريخ ٥ آذار سنة ١٩٢٦، وأن للشركة بالحصر حق استخدام: كل مياه نهر الأردن وحوضه بما في ذلك الجداول التي تصب في نهر اليرموك خارج الحدود التي تحت إشراف المندوب السامي وفقاً للاتفاق الإنكليزي الفرنساوي المعقود في ٢٣ كانون الأول سنة ١٩٢٠ ، ما عين منها وما سيعين فيما بعد، ويكون ذا فائدة لتوليد القوى الكهربائية وتوزيعها في فلسطين وشرق الأردن.

وأن للشركة الحق لهذا الغرض بأن تنشئ معملاً لتوليد القوة بالقرب من جسر المجامع وفي أي مكان آخر، وأن تستخدم بحيرة طبريا كخزان وأن تنشيء أماكن لتوليد القوى الكهربائية بغير قوة المياه وأن تعطي امتيازاً أو يجحف بالحقوق والامتيازات الممنوحة سابقاً، كالامتياز الممنوح في ١٢ أيلول سنة ١٩٢١ إلى بنحاس روتمبرغ لاستخدام مياه نهر العوجا في توليد الكهرباء، والامتياز الذي منحته بلدية القدس في سنة ١٩١٤ لتوليد القوى والنور وتسيير تراموواي كهربائي (المقصود بذلك امتياز مفروماتي) والامتياز الذي منحته الحكومة العثمانية سنة ١٩١٤ إلى محمد أفندي بيهم وميشيل أفندي سرسق المتعلق بأراضي الحولة وفقاً لما نصت عليه معاهدة لوزان من وجوب احترام الامتيازات التي كانت الحكومة العثمانية قد منحتها ما دام أصحاب هذه الامتيازات قائمين بها أو مستعدين للقيام بها.

أما المواد الرابعة والخامسة والسادسة فتنص على وجوب تقديم الخرائط والرسوم من قبل الشركة للحكومة للمصادقة عليها قبل الشروع بالعمل.

وقد نصت المادة السابعة من هذه المقاولة بأن على الشركة الكهربائية الفلسطينية مباشرة العمل في خلال اثني عشر شهراً من تاريخ عقدها على أن يتم ذلك في خمس سنوات، فإذا لم تستطع الشركة في تلك المدة إنجاز جميع الأعمال لعذر مقبول جاز للمندوب السامي أن يمددها اثني عشرة شهراً آخر، فإذا حدث تأخير بعد ذلك يحال الأمر إلى التحكيم، فإما أن تمدد المدة أو تدفع الشركة عن كل شهر تأخير ناتج عن إهمال ٢٠ جنيه تعويضاً وللمندوب السامي الحق إذا قصرت الشركة عن إتمام الأعمال في المدة المعينة وتمديداتها أن يلغي الامتياز بدون أن يدفع لها أقل تعويض عن الأشغال التي قامت بها وأن يشتري جميع الآلات بالثمن الذي تستحقه وإذا حدث خلاف على الثمن يحل بطريقة التحكم.

وقد نصت المادة الثامنة على أن للشركة الحق بعمل سد لبحيرة طبريا لرفع مستوى الماء فيها إلى الحد الأقصى أو تفريغه منها إلى الحد الأدنى، وأن تجر ذلك الماء بقناة أو أقنية

لأي معمل من معامل توليد القوة على أن تدفع تعويضاً لكل من يلحقه ضرر بسبب ذلك وأن تصلح ما تخربه من الجسور أو الطرق أو مجاري المياه.

وجاء في المادة التاسعة أن للشركة الحق بخزن مياه نهر اليرموك والجداول التي تصب فيه بواسطة سد تقيمه بالقرب من الحمة، وأن تستخدم ذلك الماء إما بجره في أقنية إلى بحيرة طبريا أو توليد القوة الكهربائية منه.

وقد نصت المادة العاشرة على أن المندوب السامي مكلف بنزع ملكية أي أرض أو بناء يقتضيه هذا المشروع إذا طلبت الشركة منه ذلك كتابة، على أن تدفع الشركة الثمن المقدر فإذا لم يقبل المالك به أحيل الأمير إلى محكم وكان حكمه مبرماً .

وذكر في المادة الحادية عشرة أن الماء لا يجب أن يقل على أحد المزارعين عن احتياجاته اليومية وشرب حيواناته وروي أرضه، فإذا نقص وجب على الشركة التعويض.

ونص القسم الثاني من هذه المادة على أن المندوب السامي مكلف بوضع قانون يمنع فيه استعمال نهري الأردن واليرموك وما يصب فيهما من جدول إلى درجة تصبح معها كمية المياه غير كافية لتوليد الكهرباء، بشرط أن لا يحرم أحد من كمية المياه التي كان يستخدمها لاحتياجاته وري أراضيه عند تاريخ هذا العقد وإذا منع أحد عن أخذ مقدار ما اعتاد أن يستعمله من الماء وجب على الشركة أن تدفع له تعويضاً حسناً.

وجاء في المادة الثانية عشرة أن كل من يلحقه ضرر من أصحاب الأراضي والأبنية المجاورة بسبب هذا المشروع وجب على الشركة تعويضه بما يرى المندوب السامي أنه حق ومعقول، ونصت المادة الثالثة عشرة على أن لا حق للشركة بتعكير مجاري مياه نهري الأردن واليرموك والجداول التي تصب فيهما أو إفسادهما وإلا وجب عليها أن تدفع تعويضاً لكل من يلحقه ضرر من جراء ذلك.

وقد جاء في المادة الرابعة عشر ما نصه: أن للشركة وحدها بالحصر حق بناء وإنشاء وإدارة ما يقتضيه نظام توليد وتوزيع الكهرباء في كل مركز تستهلك في القوة، بشرط أن لا تنشأ الشركة أي نظام توليد وتوزيع الكهرباء في شرق الأردن قبل موافقة حكومته التي يجب أن لا تمتنع عن تلك الموافقة بدون سبب معقول. فإذا امتنعت حكومة شرق الأردن وكان سبب امتناعها غير معقول تعرض الشركة الأمر على المندوب السامي ويكون حكمه في هذا الشأن مبرماً .

(يتبع)

جريدة فلسطين

العدد ٩٦٣ – ٨ نيسان ١٩٢٧ – صفحة ٤

امتياز روتمبرغ

في توليد الكهرباء من نهري الأردن واليرموك

(تابع)

وقد نصت المادة الخامسة عشرة أن للشركة الحق بنصب الأعمدة ومد الأسلاك فوق الأرض وتحتها في الشوارع والطرقات وفي الأملاك الخاصة ويشترط في الحالة الأخيرة رضاء صاحب الملك فإذا رفض يؤخذ إذن المندوب السامي وعلى الشركة أن تصلح ما أخربته وأن تعوض على من يلحقه الضرر.

وجاء في المادة السابعة عشرة أن على الشركة القيام بهذا المشروع خير قيام وأن تختار له عمالاً قديرين وأن تجدد الأدوات والآلات كلما اقتضى الأمر.

ونصت المادة الثامنة عشرة ع أن للشركة الحق المطلق دون غيرها بتوليد القوى الكهربائية إما بالماء أو بالوقود وتوزيعها في منطقة امتيازها. على أنه يجوز لأي شخص أو شركة توليد قوة كهربائية للإنارة أو التدفئة أو تحريك الآلات للاستعمال الخاص فقط.

ولا يحق للشركة أن تمنع المندوب السامي من توليد القوى الكهربائية واستعمالها في شؤون الحكومة وأشغالها ومكاتبها ومساكن موظفيها ولا يجوز لها أن تمنع إنشاء محلات لتوليد الكهرباء بالوقود واستعمالها وتوزيعها ضمن مناطق بلديات عمان والسلط والكرك في شرق الأردن. وليس لها كذلك حق منع المندوب السامي أو غيره من الأشخاص والشركات من القيام بالأعمال التلغرافية أو التلفونية في منطقة الامتياز .

وجاء في المادة التاسعة عشرة أن على الشركة إذا طلب منها المندوب السامي أن تتنازل للبلديات أو للمجالس المحلية عن الشبكات الكهربائية التي في مناطقها لتقوم هي بالتوزيع وذلك بعد اتفاق الفريقين على الشروط ومصادقة المندوب السامي كتابة على ذلك الاتفاق.

ونصت المادة العشرون أن على المندوب السامي بناء على طلب الشركة وبقدر ما يجيزه القانون له نزع ملكية أي مشروع حالي موجود لتوليد القوى الكهربائية يتعارض مع هذا الامتياز لقاء تعويض حسن تدفعه الشركة لأصحابه.

جريدة فلسطين

العدد ٩٧٣ – ٣ أيار ١٩٢٧ – صفحة ٤

شرق الأردن

لمراسلنا الخاص كان فخامة المندوب السامي لفلسطين قد سمح قبلاً لعائلات الثوار بالاتجاه إلى الأزرق، وسمح في الوقت ذاته ببقاء بعض رجال منهم هناك للمحافظة عليها، غير أن الثوار لم يلبثوا أن جعلوا من تلك المنطقة مركزاً عاماً لهم واحتجت فرنسا على ذلك وتذرعت بمعاهدة حسن الجوار التي عقدت بين فلسطين وسوريا ولبنان، فأنذرت حكومة فلسطين كل قادر على حمل السلاح بمغادرة منطقة الأزرق، لكن ذلك الإنذار بقي مدة غير معمول به فاضطرت الحكومة مؤخراً إلى إعلان الإدارة العرفية هناك وأرسلت إلى تلك المنطقة معظم قوة الطيران الموجود في صرفند وقوة السيارات المصفحة وقسماً كبيراً من قوة الدفاع عن الحدود، فلم يبق من الثوار غير الشيوخ والأولاد والنساء ومن كان من الشيوخ يحمل سلاحاً أخذت السلطة العسكرية سلاحه لحفظه وسلمته وثيقة تبين هويته وشريطاً يضعه على زنده لمعرفته..

أما الثوار الذين اضطروا للرحيل من الأزرق فقد ذهبوا إلى بادية الصفاة واعتصموا بها.

جاء في برقيات الأهرام أنه قد وقعت مناوشات في الأزرق بين الإنكليز والعربان وأن وطأة الأحكام العرفية قد اشتدت .

–عقدت (الأحرار) البيروتية فصلاً عن امتياز روتمبرغ في شرق الأردن قالت فيه أن الحكومة فسخت "لأسباب جمة" لم تذكرها الامتياز الذي كانت منحته للدكتور سامح بك الفاخوري بحمامات الحمة المعدنية واعاضت البلاد عنه بمشروع روتمبرغ!

–عام مراسل الرأي العام في عمان أن المعتمد البريطاني عرض على الحكومة إسكان خمسة آلاف أرمني في المنطقة فعارضت في ذلك وقررت أن لا يكون للهجرة الأرمنية في تلك المنطقة أقل حظ.

–حكمت محكمة البداية المنعقدة في عمان برئاسة توفيق بك سنو يوم السبت الماضي بالحبس ثلاثة أشهر على شوكت الشركسي مدير شرطة عمان، والطرد من وظيفته ستة أشهر لثبوت التهمة عليه في الدعوى التي أقامها السيد محمود الكرمي ورفاقه لحبسه إياهم مدة أربعين يوماً بتهمة الاشتراك في عصابة الكف الأسود. وقد عزم المدعون على استئناف هذا الحكم لأنهم يعدونه خفيفاً وبعد أن يظفروا بالبراءة في قضية الكف الأسود يقيمون دعوى الافتراء على شوكت بك المذكور أيضاً.

جريدة فلسطين

العدد ٩٧٦ – ١٠ أيار ١٩٢٧ – صفحة ٥

شرق الأردن

لمراسلنا في اربد

السكرتير العام

جاء إلى اربد أخيراً سكرتير الحكومة السيد عارف العارف يرافقه مدير الآثار ومكث فيها يومين متفقداً أحوال الأهلين والدوائر الرسمية، وسمع أقوال من له شكوى من الأهلين برحابة صدر، ثم غادرنا إلى الغور للإشراف على الحالة هناك وقد تقدم له الأهالي في كل مكان بالشكوى من مشروع روتمبرغ واحتجاجهم عليه وعلى دخول الصهيونية منطقتهم.

مدير الصحة

وما غادرنا سكرتير الحكومة حتى جاء مدينتنا مدير الصحة العام وما لبث أن بارحنا إلى الغور حيث أشرف بنفسه على أعمال دائرة الصحة هناك مثل تطهير المياه وغير ذلك.

مسابقة رياضة تنتهي بشغب

قررت المديرية العامة للمعارف إجراء مسابقة رياضة بين طلاب منطقة شرق الأردن في عاصمة الحكومة. وقد كان موعد هذه الحفلة أول أيار الجاري فذهب من مدرستي اربد والحصن خمسون طالباً مع موسيقاهم وكان الفوز أبان المباراة يتراوح بين مدارس اربد والسلط والكرك ومادبا، ثم فازت مدرسة اربد أخيراً واستحقت علم الفوز الأميري" وكان الفائز من تلامذتها السيد جميل سماو فقدم له سمو الأمير قلما ذهبياً تنشيطاً له.

على أن تلامذة مدرسة عمان لم يرق لها هذا الفوز وقابلوه بالنفور والصراخ والمناداة بسقوط المعارف ومديرها... وقابلوا الفائزين برشق الحجارة والصغير بدل التهنئة والتكريم وهم ضيوف عليهم.

وبعد انتهاء الاحتفال عاد تلامذة مدرسة اربد إلى بلدتهم يرفرف فوق رؤوسهم "علم الفوز"، فاستقبلهم الأهالي استقبالاً فخماً جداً اشترك فيه أركان الحكومة والجند الذين اصطفوا لتحية الفائزين وتأدية السلام للعلم الأميري "علم الفوز" وجرى احتفال شائق تحت رعاية سعادة الحاكم الإداري وقائد المنطقة وبحضور الموظفين والأهالي .

وتفكر الحكومة المركزية في عمان بمحاكمة مدير المدرسة التي اعتدى طلبتها على الفائزين مع بعض معلميها وطلبتها الذين كان لهم ضلع في التحريض.

"ابن المنطقة"

جريدة فلسطين

العدد ٩٨٢ – ٢٤ أيار ١٩٢٧ – صفحة ١

احتجاج حزب الشعب

على خرق فرنسا حياد شرق الأردن

رفع حزب الشعب في شرق الأردن العريضة التالية إلى سمو الأمير احتجاجاً على دخول الجنود الفرنسيين منطقة الشرق العربي وقد أرسل نسخاً منها إلى المندوب السامي الإنكليزي في فلسطين وإلى المعتمد البريطاني ورئيس النظار فيها وإلى الصحف وهذا نصها:

تعلم يا سمو الأمير بأن البلاد السورية سواء منها الشمالية والجنوبية وما بينهما الأردنية هي بلاد واحدة من حيث قوميتها وعنصرها وعاداتها وأخلاقها لما بينهما من صلة الرحم رغم التجزئة والحواجز التي أقيمت ما بين أقسامها، فبالطبع إذا شكا عضو منها تداعى له جميع الأعضاء .

إن المعاملة التي سارت عليها الدولة الفرنسية مع إخواننا سكان سوريا الشمالية قد أثارت فينا ثورة النفس الأبية التي لا ترضى الذل ولا تصبر على ضيم إلا أن الإيرادات المتعددة والنصائح المتكررة التي تلقيناها من سموكم هي التي أوقفت فينا حدة النفس ودعتنا نقف موقف الحياد تجاه تلك الأعمال الفظيعة كتدمير الأحياء الآمنة وقض مضاجع النساء والإفتاآت على كرامتهن وقتل الأولاد والأطفال والشيوخ المقعدين. آن خروج الجيوش الفرنسية عن خطة التعقل وتعرضها لبلادنا ثلاث مرات، لما يبرهن للعالم أجمع أحقية الأمة السورية بثورتها وقيامها في وجه تلك الدولة الباغية المجردة من كل عاطفة إنسانية وأن مدينتها التي تفاخر فيها أن هي إلا مدينة زائفة.

إن تعرض الجيوش الفرنسية لعشيرة بني صخر في عقر دارها وقتل النساء والأولاد قد أقام البلاد وأقعدها وجعلها تتحفز لعمل يكلف تلك الدولة ثمناً غالياً ولا ترتاح له الصديقة بريطانيا.

لتعلم دولة فرنسا بأن لولا نصائح سموكم والوقوف بوجه الشعب الأردني الشجاع من أن يشترك مع أخوانه، لما كانت تمكنت اليوم من الوقوف في وجه أهل البلاد بل كانت ترى منهم ما

يشغل بالها ويعرض جنودها لنيران بنادق العرب ما دامت هي التي اخترقت حرمة الحياد وتحرشت بأهل هذه البلاد التي لا تنتظر منهم إلا مقابلتها بالمثل، فإننا نتقدم الآن باحتجاجاتنا هذه لنرى ما تكون النتيجة.

جريدة فلسطين

العدد ٩٨٥ – ٣١ أيار ١٩٢٧ – صفحة ٨

صورة الاحتجاج

المرفوع من حزب الشعب الأردني ا صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله

أطلعنا على تعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية المدرج في العدد ١٥٦ الجريدة الرسمية، فإذا هو قانون وضع بحسب التشكيلات الجديدة التي لم تحرم منها محاكمنا في سنة من هذه السنين. وعدا عن أنه وضع بغير رأي الأمة فإنه يحتوي على المواد ٦/٥/٤ تلك المواد التي أخذت طبعاً عن القوانين الأجنبية وجاءتنا عن طريق فلسطين.

قد تكون هذه المواد ملائمة بالنسبة للمحيط التي سنت فيه أساساً ولكنها لا تكون في الغالب ملائمة في محيط آخر كشرقي الأردن يختلف عن الأول بأخلاق أهله وعادات سكانه، ولا ريب في أنه يكون ضاراً أكثر مما يكون نافعاً لأن التشريع إنما يبنى على الأخلاق والعادات وحسب الزمان والمكان.

ففضلاً عن أن هذا التعديل يختلف كثيراً عن القانون الأصلي الذي اعتاد عليه الأهلون، فأنه من جهة أخرى لم يراع في وضعه الأساس الذي بني عليه التشريع لأن المادة ٤ منه أوجبت توقيف كل من أتهم بحجة يحاكم عليها بمحكمة ابتدائية وجعلت المدعي العام مخيراً في إطلاق سبيله، فهذه المادة قضت على الحرية الشخصية وجعلت كل إنسان عرضة للامتهان وللسجن وتحت رحمة المدعي العام ظلماً وأنه بمجرد الشكوى يوقف المشتكى عليه ولا يطلق سبيله إلا إذا أراد المدعي العام وهو مع ذلك لا يسلم من نفقات سند الكفالة. فلماذا يكون الإنسان مهدداً؟ ولماذا يوقف بمجرد الشكوى؟ أو يدفع نفقات سند الكفالة؟ وهل هذا من التشريع أو العدل في شيء؟؟

إن هذه المادة لا تؤمن سير العدالة في التحقيق ولكنها ستكون أداة انتقام ووسيلة هنية للحط من الكرامات والعبث بالشخصيات وهذا مما يحدث شغباً بين الأهلين وتشوشاً في نظام المحيط وضرراً بالأموال .

إن الأمة وإن حرمت من حق التشريع في الوقت الحاضر إلا أن الحاضر إلا أن ذلك ليس معناه أن تمطر بوابل من القوانين الأجنبية التي لا تلائم عاداتها وأخلاقها وأن تقيد بقيود لا تتحملها.

لهذا فإننا نحتج على هذه المواد ونسترحم إعادة النظر فيها وتعديلها بصورة تصان معها الحرية الشخصية، وبهذه الوسيلة نقدم إخلاصنا لسمو مولانا الأمير المعظم.

جريدة فلسطين

العدد ٩٩٣ – ١ تموز ١٩٢٧ – صفحة ٥

شرق الأردن

عاد الوباء البقري فظهر في جهات حوران والجولان، دخل الجراد منطقة الشرق العربي مجتازاً وادي اليرموك وداهم قرى الذنيبة عمراوه، الطرّه والرمثا وظل قسم منه في وادي اليرموك وبلغت المساحات التي احتلها من كل قرية ثلاثمائة دونم ولم يأت بأقل ضرر على المزروعات صيفية كانت أم شتوية. وقد اهتمت دائرة الزراعة للأمر واعدت للأمر عدته.

وضعت لائحة التشكيلات الإدارية للحكومة وتشمل نقل وتبديل في وظائف الحكام الإداريين وإحداث وظائف جديدة في مراكز المقاطعات، فجعلت لكل مقاطعة محافظاً في كل من عمان واربد والكرك ومعان ترتبط به مخابرات حكام المراكز.

بوشر في إنشاء بناية جديدة لدار الاعتماد على الأردن التي وهبها الأمير عبد الله للمعتمد البريطاني.

جريدة فلسطين

العدد ٩٩٦ – ١٢ تموز ١٩٢٧ – صفحة ٣

فلسطين وشرق الأردن

في لجنة الانتدابات

نشرنا في بعض أعداد من هذه الجريدة، شيئاً مما دار في لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف حين النظر في تقرير الحكومة البريطانية عن إدارتها لفلسطين عام ١٩٢٦ ، وبعض ما أدلى به السر جون شكبرو، وكيل وزارة المستعمرات الدائم، الذي قام هذا العام مع سعادة الكولونيل سايمس وقد سبق لنا أن بينا في أعدادنا الأخيرة ما في بيانات السر جون شكبرو من "الحقائق" كقوله أن الحالة في فلسطين قد تحسنت تحسناً محسوساً في السنوات الأخيرة وأن

العلاقات بين العرب واليهود هي الآن خير من ذي قبل، ونريد الآن أيضاً، قبل أن ندخل في البحث الذي لأجله عقدنا هذا المقال أن نقول كلمة أخرى في موضوع الحالة والعلاقات .

أننا لو جمعنا أقوال مندوب الحكومة المنتدبة والدوائر الصهيونية في فلسطين والخارج عن حالتي فلسطين السياسية والاقتصادية وأخذنا بها وكذبنا أنفسنا والواقع، لكان يجب أن نكون في حالة من اليسر والغنى والرفاهية يحسدنا عليها سكان الأقطار الأخرى. ولكن حالتنا ويا للأسف، تختلف كثيراً عما تذيعه تلك الدوائر، والبون شاسع بيننا وبين الأقطار العربية الأخرى التي سلخت معنا عن السلطة العثمانية بعد الحرب العامة، ورغم ما انتاب سوريا من اضطرابات ومن ثورات والحجاز من حروب وقلاقل وفتن وما نزل بشرق الأردن من مصائب. وكم كنا نتمنى لو أن لجنة الانتدابات تفكر مرة في إرسال بعثة دولية محايدة نزيهة تفحص وتدرس حالة فلسطين السياسية والاقتصادية درساً دقيقاً للتأكد من صدقنا أو من صدق حكومة فلسطين والدوائر الصهيونية في تقاريرهما وبياناتهما .

ولكن لجنة الانتدابات ويا للأسف رغم ما شجر بينهما وبين مجلس جمعية الأمم والمندوب الإنكليزي من الخلاف لم يسمع عنها إنها اهتمت لأمرنا اهتماماً فعلياً وجربت انصافنا، ولا تزال الحكومة المنتدبة سائرة على خطة مجحفة دون أن يبكتها على ذلك ضميرها، كما أن الصهيونيين لا يزالون يتحكمون بنا ويزاحموننا على حقوقنا الطبيعية حتى في المجالس المحلية العربية.

فإذا كانت لجنة الانتدابات تريد الاطلاع حقيقة ع أحوال البلاد المنتدب عليها، فلتسع إلى ذلك عن غير طريق قراءة تقارير الحكومات المنتدبة والموافقة عليها أو سماع أقوال مندوبي تلك الدول.

ونعود الآن إلى ما أرسلنا لأجله هذا المقال أي إلى الوعود والعهود التي قطعتها بريطانيا للعرب والتي يجيء ذكرها المرة الأولى في لجنة الانتدابات.

يقول التقرير البريطاني أن شرق الأردن لا ينفذ فيه تصريح بلفور وأن الحكومة البريطانية تتبع سياسة مماثلة للعراق كعقد اتفاقات خاصة على أساس "الوعود" التي قطعتها للعرب في أثناء الحرب العظمى!

أن شرق الأردن على ما نعلم، كان ولا يزال جزءاً من فلسطين، كان كذلك في اليوم الذي قطعت فيه بريطانيا وعودها وعهودها ولا يزال كما هو إلى اليوم رغم الحدود والفوارق التي أدخلت على خارطة البلاد العربية، فاتباع سياسة خاصة فيه على أساس تلك "الوعود" دون

فلسطين والحالة هذه لا معنى له، لأن الوعود والعهود لم تقطع ع ما نعلم لتنفذ في شرق الأردن فقط، بل في كافة البلاد العربي المنسلخة عن تركيا والتي امتشق أبناؤها الحسام إلى جانب حلفاء الأمس.

لقد كنا ولا نزال نقول للحكومة البريطانية أن تصريح بلفور يعد خيانة كبرى للعرب ومخالفاً للوعود والعهود التي قطعتها لهم وأقسمت على احترامها بشرفها الدولي، فكانت تسخر منا وتهزأ بنا وتتهمنا بالجحود ونكران الجميل قائلة أنها لن تخلف بوعدها وأن حقوقنا لن تمس بدليل تخليصها إيانا من نير الأتراك وأشرافها علينا وتعهدنا إلى أن تصبح أهلاً للاستقلال كما تتعهد الأم رضيعها! وها هي الآن تنقض تلك الأقوال المنمقة المزخرفة دفعة واحدة بقولا أن تصريح بلفور أن ينفذ في شرق الأردن لأنها سائرة فيه ع خطة تنفيذ الوعود والعهود .

ومع كل ما تدعيه بريطانيا الآن عن سياستها المستقلة في شرق الأردن فإننا لا نصدق أبداً بأن تصريح بلفور لن ينفذ هنالك، فها هو مشروع روتمبرغ قد فتح الطريق إلى ذلك، وها أن السيارات قد بدأت تحمل المهاجرين اليهود إلى تلك المنطقة، فإذا لم يكن هذا مقدمة لتنفيذ تصريح بلفور هنالك فماذا يكون ؟

صفحة ٦

الفوضى في شرق الأردن

جاءنا من ماعين كتاب مفتوح موجه لسعادة حاكم مأدبا الإداري يصف ما يعاني الفلاح لإنماء مزروعاته التي هي مورده الوحيد والتي منها تستوفي الحكومة ضرائبها ويعيش الأهلون، ويقول أنه كان الأجدر بسعادته، وهذه هي الحالة، أن يهتم بتلك المزروعات لا سيما وأن موسمها لا يزيد عن الشهرين.

ويتطرق الكاتب إلى الشكوى من بعض المتشردين الذين لا عمل لهم غير النوم في النهار حتى إذا جن الليل حملوا مناجلهم وسعوا في طلب الرزق وحصدوا ما طالب لهم من زرع هذا وذاك دون أن يحسبوا حساباً للحكومة. ويستشهد الكاتب على ذاك بمخاتير العشائر والخفراء المحليين الذين كثيراً ما رفعوا تقارير أيضاً عن بعض الرعاة الذين يطلقون مواشيهم على مزروعات الفلاح الذي يضطر إلى السكوت خوفاً من بطشهم وانتقامهم.

ويذكر هذا الكاتب حادثة جرت على زمن علي باشا الكايد الحاكم السابق. فقد شكى إليه أحد المزارعين مرة أنه قد حصد زرعه ليلاً فأخرج الحاكم هيئة للكشف وتكبد المزارع تكاليفها ثم كلف أن يثبت مدعاه على الشخص المزارع الذي يتهمه ولم يقبل بشهادة كثيرين ممن يعرفون

الزرع بل طلب إليه أن يأتي بمن يشهد أنه رأى الرجل حين حصد الزرع ونقله ووضعه حيث هو وكانت النتيجة أن خسر الدعوة.

ويقول الكاتب أن إهمال الحاكم السابق هذه القضية كان فاتحة لسلسلة سرقات لا نهاية لها، حتى بات يخشى من مجيء يوم لا يسير أحد فيه وراء المحراث.ويسترحم الكاتب من سعادة الحاكم الحالي أن ينقذ الفلاح من هذه الحالة وأن ينجز وعده الذي قطعه بمنشوره الصادر في ٣ شباط الأخير رقم ١١/١/١٥٩ وأن يطبق قانون منع الجرائم في تلك المنطقة التي تحكمها حكومة عربية محضة أسوة بالحكومات الأخرى.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٠٠ – ١٠ أيار ١٩٢٧ – صفحة ٤

نداء شرق الأردن

إلى جريدة فلسطين الغراء إن الكارثة التي حلت بهذا الشعب أثر الزلزلة الشديدة مما تثير كل عاطفة إنسانية وتهب بكل ذي قلب إلى تلمس ما يخفف ألمها في النفوس.

ونحن اعتماداً على هذه العقيدة عقيدة حب وخير في الإنسان لعون أخيه الإنسان، واعتماداً على ما نعتقده في عطفكم ومبراتكم وما انطوت عليه نفسكم الأبية من الكرم وحب الإحسان، وما قامت عليه مبادئكم القومية في الأخذ بيد كل منكوب محتاج، اعتزمنا أن نذيع هذا النداء حباً في أن لا يفوتكم شرف الاشتراك في هذه المكرمة لتخفيف ويلات إخوانكم المصابين.

أنكم ولا شك بعد أن تعلموا أن كثيراً من الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة أصبحوا ولا عائل لهم ولا كافل لهم وليس لديهم من مقومات حياتهم غير نفس يتردد في صدورهم، وكثيرا ما تمنوا إخراجه ولفظه تخلصاً من عناء ما يقاسونه إن لم تسعفهم أيدي المحسنين فترد لهم حياتهم وأملهم فيها وتمسح عنهم ألم ما ألم بهم من النكبات المفجعة التي ذهبت بكل ما لديهم من تراث هذه الحياة وأذهبت مع ذلك أملهم وهناءهم وقد كانوا من العيش في رخاء ومن الحياة في رغد وهناء.

إنكم ولا شك بعد أن تعلموا ذلك ستكونون في مقدمة الساعيين إلى هذه المكرمة بمد يد المساعدة إلى هؤلاء المنكوبين الذين قال الله عنهم أنهم عياله وان أحب الناس إليه أنفعهم لعياله.

إنكم ولا شك تعتقدون أن أشرف أعمال الإنسان وأقربها من الله تعالى وأكثرها ثواباً وأخلدها ذكراً هو الإحسان للمصابين من بني الإنسان وأن أحسن منزلة من منازل الإحسان أن

يصادف محله ويلقى أهله، وتعتقدون في نفس الوقت أن خير الإحسان ما كان للمنكوبين المعوزين في مثل هذا الحادث الأليم، لهذا كله نستنهض هممكم الشماء في بذل ما في وسعكم من المساعدة لإخوانكم المنكوبين والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه والسلام عليكم ورحمة الله وربكاته.

معتمد حزب الشعب

محمد طاهر الجقة

جريدة فلسطين

العدد ١٠٠١ – ٢٩ تموز ١٩٢٧ – صفحة ٣

المعارف في شرق الأردن

عزمت إدارة معارف شرق الأردن على إرسال بعثة من طالبين أو ثلاثة إلى الجامعة الأميركية في بيروت لتلقي العلم. وقررت كذلك إرسال خمسة طلاب إلى دار المعلمين في القدس ليتخرجوا في أساليب التربية الحديثة، حتى إذا أتموا دراستهم عادوا إلى شرق الأردن واشتغلوا في إدارة معارفها.

الجراد في شرق الأردن

رفعت مديرية الزراعة والأحراش تقريراً لرئيس النظار جاء فيه أنها طلبت من حكومة فلسطين أن تمدها بقاذفات اللهيب والسموم وكمية كبيرة من الزرنيخ الأبيض والعسل الأسود لمكافحة الجراد، فلبت طلبها وأرسلته صحبة مدير قسم الحشرات ومساعده. فما لبثت أن أبادت ما يقارب ٢١ طناً من الجراد الطيار.

وأعمال مكافحة الجراد جارية الآن في المفرق ورحابا وبلعما وقد جاءت شرذمات منه إلى "وادي الضليل" و "ياجوز" فكوفحت بالسموم والنار وأبيدت.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٠٢ – ٢ آب ١٩٢٧ – صفحة ٦

نكبة مادبا وشرق الأردن

وجاءتنا رسالة من السيد توما الحمارنة في مادبا يعتذر فيها عن إبطائه في الكتابة إلينا عن الكارثة لرغبته في استيفاء الأنباء من مصادر موثوق بها ويقول:

داهمت المصيبة شرق الأردن فجأة حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنين وكان يصحبها هزيم كهزيم الرعد، ففتكت بالنفوس فتكاً ذريعاً ودمرت المساكن والبيوت ونسفت بعضها نسفاً.

فترملت نساء وتيتمت أطفال وغدت المساكن التي كانت آهلة بالسكان قاعاً صفصفاً وافتقر الغني وأعدم الفقير.

وقد كان الزلزال شديداً في السلط وعمان فتهدم ١٨٠ بيتاً وتشقق الباقي وقتل في مأدبا اثنان وجرح خمسة. ولم يكف الأهلين مصيبة الزلزال حتى داهمتهم مصيبة جديدة أبطالها الرعاع ممن انبثوا يسرقون وينهبون ويقتلون.

وقد انتشرت الأوبئة والأمراض في مدن كثيرة والناس في خوف شديد مما يشيعه البعض عن تجدد الزلزال.

ختم الكاتب رسالته مستندياً أكف المحسنين مستفزاً أصحاب الهمم لمساعدة المنكوبين في شرق الأردن وفلسطين وأن لا يختص بالإعانات فرد دون آخر.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٢٤ – ١٨ تشرين الأول ١٩٢٧ – صفحة ١ ، ٦

سلطان باشا والأمير عبد الله

جاء في جريدة (الأحرار) الغراء أن سلطان باشا[١] غادر منطقة القريات وجاء إلى "الموقر" حيث تقيم عشائر الزعيم حديثه الخريشه صديق الثوار الحميم فاجتمع إلى الأمير عبد الله الذي كان يتجول هناك ابتغاء القنص وحادثه ملياً في مصير الثوار وحالة العائلات الدرزية وفيما إذا كانت الحكومة البريطانية لا تعارض في إقامتهم في شرق الأردن.

وقد اهتم الأمير عبد الله للأمر وعاد من فوره إلى عمان، حيث فاوض وكيل المعتمد البريطاني وقائد الطيران وطلب إليهما أن يكتبا إلى أولياء الأمور في فلسطين لإلغاء القرار الأول الذي يقضي بإخراج سلطان باشا وجماعته من منطقة الشرق العربي ويقال أن المخابرات دارت بين الفريقين للبت في هذه المسألة.

---

(١) هو سلطان الأطرش القائد العام للثورة السورية الكبرى.

وقد صرح موظف كبير في القدس لأحد اخصائه بأن موقف الحكومة البريطانية حيال هذا الأمر موقف حيرة وارتباك وإنها لا تستطيع أن تتخذ تدبيراً جديداً بدون استشارة السلطة الفرنسية والاتفاق معها حفظاً للصلات الودية بين الحكومتين.

ويغلب على الظن أنه سيسمح لسلطان باشا وحده في الإقامة في إحدى مدن الشرق النائية كالعقبة أو معان، وإذا تساهلت السلطة الإنكليزية بالسماح للبقية من رجاله، فسوف تجردهم من سلاحهم وتمنعهم من مغادرة المنطقة التي عينتها لهم.

في شرق الأردن

بعد الأخذ والرد بين حكومة شرق الأردن وأولياء الأمر الإنكليز وبعد مفاوضات طويلة في شأن حلول العملة الفلسطينية محل العملة المصرية والتركية في منطقة إمارة شرق الأردن، لم تجد حكومة شرق الأردن بداً من القبول بالعملة الفلسطينية بعد أن اعترضت بشدة على الكتابة العبرية المنقوشة عليها وجعلها العملة الرسمية لأجل غير مسمى. وستوضع هذه العملة بين أيدي الأردنيين للتداول عن قريب رغم أن حكومة شرق الأردن قالت أن وضعها يعتبر دليلاً على السيادة الفلسطينية.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٥٦ – ١٤ شباط ١٩٢٨ – صفحة ٦

الجراد في ضواحي عمان

قالت جريدة (الأردن): وردت برقية من متصرف معان أن الجراد وصل إلى وادي موسى من الشوبك فاهتمت الحكومة للأمر وذهب مدير الزراعة مستصحباً معه كافة المعدات لمكافحته بسموم قتالة وثماني آلات قاذفات اللهب و٢٤٠ من ألواح الزنك وكافة ما يلزم. وقد أتى الجراد من مصر إلى العقبة فمعان فوادي موسى، وكان المنتظر أن ينقسم إلى شطرين شطر يولي وجهه نحو فلسطين من جهة بئر السبع والشطر الثاني يتغلغل في منطقة الإمارة كما هي عادته.

وقد وردتنا برقية أول أمس جاء فيها أن الهواء قذف به إلى جهة معان فأراضي الجوف خارج بلاد الإمارة ولكن أمس الأربعاء الماضي وردت برقية تفيد أنه عاد إلى جهات معان ونزل في سهل تبلغ مساحته ستة آلاف دونم ويخشى أن يرمي فقسه بهذا السهل وقد ذهب مدير الزراعة مع العملة والمعدات اللازمة لمكافحته.

وقالت جريدة (صدى العرب): انتشر الجراد انتشاراً مريعاً في جهات معان ووادي موسى والطفيلة، ثم اتجه بعد ذلك نحو الجنوب الشرقي وقفل راجعاً بعد يومين إلى شبه جزيرة سيناء.

وقد اعتنت مديرية الزراعة في إرسال حملة لمكافحته واستعدت لذلك بالمضخات الملأى بالغازات السامة وحصرت البقعة التي بذر فيها بذوره وهي آخذة في تطهيرها.

قالت جزيرة العرب: طلب المعتمد البريطاني في العاصمة شاحنة من الغاز لاتلاف الجراد الذي ملأ جهات وادي موسى، وقد جاء في برقية من الناحية هناك أن الجراد ترك مركز الناحية وتوجه بمناسبة الريح والعواصف الشديدة إلى الشمال ويقال أنه الآن في الطفيلة.
وقالت جريدة الأردن أيضاً في مكان آخر:

ثم جاء سرب كبير جداً من الجراد، فغطى قطعة من الأرض مساحتها ٤ آلاف دونم وكان كل مرة يكافح بواسطة الاحتياطات التي اتخذت له خصوصاً قاذفات اللهب، فإنها أدت أكبر خدمة في الإمارة في إبعاده وحين كتابة هذه الأسطر لم يبق أثر للجراد في منطقة الإمارة.

عيد النهضة العربية

أقيم بجوار القصر الأميري في عمان يوم ٩ شعبان احتفال فخم بعيد النهضة العربية، استعرض فيه الأمير عبد الله وحدات الجيش واستقبل وفود المهنئين.
وقد عطلت دوائر الحكومة أعمالها احتراماً لتلك الذكرى.

الوهابيون
على حدود شرق الأردن؟

أرسلت قوة الحدود بالاشتراك مع قوة الهواء الملوكية بعض الدبابات والمدرعات إلى الحدود الجنوبية تعزيزاً للقوات المرابطة هناك.
ويشاع على ما تقول (صدى العرب) أن قوات الوهابيين قادمة إلى شرقي الأردن!

التبشير

دخل بعض المبشرين البروتستانت إلى إمارة شرقي الأردن وأخذوا يبثون تعاليمهم في الجنوب، فثارت عليهم نفوس العربان هناك وكاد يقع مالا تحمد عقباه، فسارع السكرتير العام السيد عارف العارف بالذهاب إلى هناك للتحقيق في الحادث من جهة ولمعرفة موقف البدو في

الانتخابات المقبلة للمجلس التشريعي من جهة أخرى.

المعاهدة

روت صحف شرقي الأردن أنه جاء من عمان إلى القدس وعاد منها الكولونيل المعتمد البريطاني في شرقي الأردن وأن لزيارته هذه علاقة بالمعاهدة.

الجدري في حوران

يقال أن مرض الجدري في حوران يفتك فتكاً ذريعاً بالسكان وتقول (صدى العرب) أن دائرة الصحة العامة أعادت الحجر الصحي لقرية الرمثا لمنع دخول أي شخص كان من سوريا إلى الإمارة قبل أن يتم في الحجر أربعة عشر يوماً تحت المراقبة.

العملة المصرية

أذاعت حكومة شرقي الأردن بلاغاً بأن النقود المصرية سترفع من التداول هناك في أواخر هذا الشهر.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٥٩ – ٢٤ شباط ١٩٢٨ – صفحة ١+٤

شرق الأردن وهجوم الوهابيين

حوادث ومناسبات

جاءتنا أخبار شرق الأردن بنبأ هجوم فيصل الدويش عامل ابن السعود، بألف هجان وثلاثمائة فارس من رجاله، على عشيرتي الزبن والهكيش من عشائر بني صخر الضاربة على بئر باير وقتله الشيخ حتمل شيخ عشيرة الزبن وولده وثلاثين عائلة من عشيرته وعشرين عائلة من الهكيش وبعد أن ذبح النساء والأولاد والشيوخ ونهب المواشي والبيوت تاركاً من رجاله مئتي قتيل ومن العشيرتين المهاجمتين ١٢٠ قتيلاً.

ووجهة الغرابة في هذا الحادث، أن يكون فيصل الدويش ورجاله على حدود إمارة شرق الأردن في حين تشير برقيات لندن والعراق ووزارة المستعمرات إلى وجودهم على حدود العراق وإلى أن الطيارات الإنكليزية ما تزال تلاحقهم وتنزل بهم الويل !

واعتداء غريب مثل هذا، تكتنفه الأسرار وتمهد له الأخبار المضللة والإشاعات التي لا

صحة لها، في وقت أعلن فيه نشر المعاهدة الأردنية – البريطانية، يذكرنا بحوادث ومناسبات نعرض لها هنا على سبيل كشف الستار ورفع الحجب عن المرامي والغايات السياسية، مثبتين أن الحكومة الإنكليزية كلما أرادت الوصول إلى ما تبتغي من أمة خلقت لها من المشاكل ما يرغمها على القبول والطاعة، أو جعلت من ابن السعود ورجال ابن السعود وغيرهم وسائط غير مباشرة تضطر تلك الأمة على النزول عندما تريد.

نذكر أنه عندما قررت الحكومة البريطانية شل يد الأمير عبد الله، وقبض الأموال عنه ووضع مالية الإمارة تحت إشراف المعتمد البريطاني فلا ينفق منها فلس بغير مشورته وإرادته، ووضع حكومة شرق الأردن تحت إشراف بريطانيا المحض وإخضاع عرب المنطقة للشرائع والقوانين التي يسنها المندوب السامي لفلسطين، أو بالأحرى عندما تقرر وضع إمارة شرق الأردن في حالة لا تستطيع معها أن تشذعما تريده حكومة فلسطين، هاجم الوهابيون أراضية شرق الأردن وكانت تلك المجزرة البشرية الهائلة التي ذهب في سبيلها كثير من الضحايا.

ويذكر القراء أنه عندما جاءت الدبابات والطيارات البريطانية لمساعدة جيش شرق الأردن، لم تفرق بين المعتدي والمعتدى عليه بل اخترقت صفوف الفريقين وحصدت برشاشاتها أولئك وهؤلاء بحجة أنها لم تكن تستطيع التفريق بينها!

وعندما بوشر بالمفاوضة بين مصر وإنكلترا لعقد المعاهدة التي ما تزال المفاوضات جارية بشأنها مع جلالة ملك مصر في لندن يفاوض السير أوستن تشمبرلين في تلك الغاية، ثارت في الجو فجأة عاصفة بحيرة تسانا وهولت الصحف الإنكليزية وولولت وراحت تنادي أن الري في مصر والسودان قد أصبح مهدداً وأن لا بد للحكومة من الدفاع عن الأراضي المصرية. وقد خيل وقتها للصحف المصرية أن هناك خطراً حقيقياً يهدد مصر وأرض مصر، وظنت الحكومة المصرية أنها واقعة في مأزق صحيح لا يخلصها منه إلا الإنكليز وحكومة الإنكليز، ولم ينكشف الستار عن الحقيقة إلا بعد أن ظهر الدكتور مارتن مندوب الحبشة حائراً مستغرباً مبيناً أنه لم يكن هنالك شيء مما أرادت الحكومة والصحف الإنكليزية أن تجعله أمراً واقعاً!...

وكانت المفاوضات بين الحكومة العراقية والحكومة البريطانية لعقد المعاهدة المعلومة، وظهر العراق بمظهر المطالب بالاستقلال التام ودخول عصبة الأمم، فهاجمه الدويش واحتيج إلى "الطيارات البريطانية" لصده وإبعاده فوقعت المعاهدة الجديدة على ما أراد الإنكليز وتأجل الاستقلال التام إلى ما شاء الله!

ولسنا بحاجة لأن نعرض كذلك لحادثة هجوم الوهابيين على الحجاز، عندما رفض الحسين توقيع المعاهدة المعلومة، واحتلالهم له وإخراجهم الحسين وأبناءه منه دون أن تحرك

الحكومة البريطانية ساكناً ودون أن تدافع عن حليفها ونصيرها الذي أصر علـى أن لا يوقـع المعاهدة.

هذا ما نذكره من الحوادث والمناسبات نعرض له وفي النفس مـا فيهـا مـن المـرارة والشجن. أما أن كل ذلك كان من عمل المصادفات فيضحك منه كل عاقـل خبيـر، وأمـا أن الدويش ورجاله يعملون خارجين على طاعة وإرادة ابن سعود فقد يصدقه الصبيان الصغار.

فهجوم الدويش الأخير على شرق الأردن، على ما نرى إذن، ليس إلا مقدمـة لإعـلان المعاهدة التي دلت الحوادث على أنها لا تحتوي على ما يسر الأردنيين والفلسطينيين وعلى أن ابن السعود آلة بيد الحكومة الإنكليزية تستخدمه في سياستها في هذا الشرق العربي.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٦٤ – ١٣ آذار ١٩٢٨ – صفحة ٤

الحركة الوهابية . القوات تترى إلى شرق الأردن

قالت جريدة (جزيرة العرب) التي تصدر في عمان:

ما برحت القوات تتوارد من الزرقاء. ومن سمخ إلى العاصمة ومنها إلى معان وهنـاك قوة لا يستهان بها أصبحت ضاربة في جهات معان بمعداتها الحديثة الكاملة، وهي على سـهر دون أي خطر يهدد البلاد من قبل الإخوان. والشائع أن قوة بريطانية سوف تهبط ثغر العقبـة عند أقل طارئ وقد أرسل الجيش شاحنتين من الأسلاك الشائكة لجهة معان استعداداً للطوارئ.

وقد شاع في عمان أن قوة مؤلفة من بريطانيين وهنود أنزلت من العقبة وسـيقت إلـى معان وأن أجنحة ثلاث طيارات تكسرت على أثر مناورة قامت بها في تلك الجهات ثم أرسلت لمعان للتصليح.

وتروج إشاعات كثيرة عن مقدار قوى الوهابيين، فمنهم من يبالغ ويقول أنها ١٠٠ ألف مقاتل ومنهم من يقول أقل وأنهم يزحفون إلى معان.

شرق الأردن

معاهدات شرق الأردن

سأل الكولونيل ودجوود في مجلس النواب البريطاني عما إذا كانـت معاهـدات شـرق الأردن ستنتشر وعما إذا كانت المعاهدة تنص إلى تصفية الدين البريطاني أو تخفيض الـسلفة التي تقدمها بريطانيا!

فأجاب المستر أمري أن المعاهدة ستنشر وأنها تنص على مساعدات من قبل الخزينة البريطانية ما دامت إيرادات مملكة شرق الأردن غير كافية لسد نفقات الإدارة اما السلفيات الماضية فلا يعاد تحصيلها.

الانتخابات للمجلس التشريعي

في شرق الأردن

وزعت حكومة شرق الأردن بلاغاً على الحكام الإداريين ومخاتير البلاد جاء فيه أنها جادة في اتخاذ التدابير اللازمة لأجل الانتخابات للمجلس التشريعي القادم وأنها سترسل إليهم عما قريب الانتخابات لأجل السيد بموجبه.

وقد رغبت قبل الشروع بالعمل أن تطلع على عدد النفوس الذكور من الأردنيين الذين أكملوا التاسعة عشرة من عمرهم في جميع أنحاء الإمارة.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٦٥ – ١٦ آذار ١٩٢٨ – صفحة ١

ضم معان والعقبة نهائياً

إلى شرق الأردن نتيجة الحركة الوهابية

جاءنا من مراسل ثقة في شرق الأردن، أن قوة الحدود الفلسطينية الموجودة في شرق الأردن قد أرسلت كلها لمعان توقعاً لهجوم الوهابيين وأن حكومة شرق الأردن قد وزعت السلاح على أهالي الزرقاء التي تبعد نحو نصف ساعة من عمان مما يدل على قرب الوهابيين من تلك الجهات.

ويقال أن قوى الوهابيين التي تهدد معان تبلغ ٤٠ بيرقاً وأن أكثر البدو في الجنوب قد توهبوا اضطراراً وخوفاً من الوهابيين، لاعتقادهم أن الحكومة لا تستطيع الدفاع عنهم، ويقال أيضاً أن قوة إنكليزية جاءت من الهند فاحتلت ثغر العقبة.

وتطير في كل يوم أسراب كثيرة من الطيارات للاستكشاف، يركب فيها الكولونيل بيك باشا قائد الجيش العربي.

وقد جاء في برقية لرويتر من القدس أن ١٨ ألف من الوهابيين محتشدون في تبوك على بعد ثلاثة أيام من معان وهم يهددون معان والعقبة .

ولا يصدق العربان في شرق الأردن أن ابن السعود يوافق على الإغارة على قبائل

الإمارة لأن أكثرهم قد تدين، ولأنه اعتقل في حائل فرهابي بوماشور؟ المنسوب إليه الهجوم في شهر شباط وأجبره على إعادة الأسلاب ودفع الدية للقبائل المنكوبة.

وما لا تصدقه القبائل الأردنية نصدقه نحن لأننا نعرف عن الدسائس السياسية ما يجعلنا على ثقة مما بيناه قبلاً في مقالنا "الوهابيون وشرق الأردن" وفي تعاليقنا على أنباء الحركات الوهابية وما جاءتنا به الأنباء عن اجتماع ابن السعود إلى مشايخ الإخوان وزعماء القبائل في الرياض وقول ابن بجاد له أن الدويش لم يخرج إلا بأمره وأنه هو (أي ابن السعود) الذي أشار بالجهاد ولكنه كان يسوف في ذلك.

ومما لا بد لنا أن ننبه ونشير إليه اليوم، هو أنه عندما فكرت الحكومة البريطانية في إثارة الوهابيين ودفعهم إلى حدود البلاد العربية التي تريد أن تعقد وإياها المعاهدات، وعندما فكر ابن السعود في تلبية طلبها، لم يخطر لهما أبداً أن هذه الحركة المصطنعة ستتحول إلى مثل هذه الحركة الخطيرة والمشاكل المزعجة المعقدة التي عجز ابن السعود وحارت بريطانيا في معالجتها.

فلقد كانت بريطانيا تأمل بعد أن تنال بغيتها من توقيع المعاهدات أن تشير على ابن السعود برد رجاله وكف أيديهم فيكون لها ما أرادت، ولكن الوهابيين وقد ذاقوا لذة الغنائم ونالت الطيارات البريطانية منهم بقصد أو بدون قصد، ثملوا بخمرة النصر وتهديد حدود مناطق قوية كالعراق وشرق الأردن، ورأوا أنهم إذا استمروا في تقدمهم أخضعوا كل من أمامهم للحكم والدين الوهابي، فعصوا ابن السعود وهددوه بما جاءتنا به البرقيات العامة في وقته وأبوا إلا أن يعلنوا الجهاد ضد الكفار في العراق والكويت وشرق الأردن، فلم يجد ابن السعود بداً من السكوت وترك حبل رجاله على غاربهم لأنه يؤمن بذلك سيطرته عليهم، ولأن خرق المعاهدات بينه وبين بريطانيا ووقوعه في المشاكل الخارجية السياسية لا يعد شيئاً حيال المشاكل الداخلية التي يهمه أولاً أن يتقي شرها.

ونعود الآن إلى ما كتبه لنا المراسل من شرق الأردن، ونتساءل هل تسمح الحكومة البريطانية للوهابيين بالاستيلاء على معان والعقبة اللتين جعلت المعاهدة النجدية أمرهما معلقاً، واللتين يطالب بهما اليوم الوهابيون بقوة السلاح بعد أن عجزوا عن نيلها بقوة الإلحاح!

نحن لا نستطيع أن نتكهن كيف ستكون المقاومة البريطانية للهجوم الوهابي وهل ستكون حرباً حقيقية تستخدم فيها بريطانيا قوتها البرية وأساطيلها الهوائية والمائية وتكون مشكلة بريطانيا – وهابية خطيرة يمتد أجلها إلى ما شاء الله أو ستكون مناوشة بسيطة ينتهي أجلها بالتحذيرات والإنذارات والمفاوضات بين مندوبي بريطانيا وابن السعود الذي يعرف عن بريطانيا ما لا يعرفه

رجاله؟

أجل إننا لا نستطيع التكهن بما سيكون من هذه الناحية ولكن الذي نستطيع أن نستنتجه، أن هذه الحركة ستكون لفائدة بريطانيا فكما إنها ثبتت قدمها في شرق الأردن على أثر الهجوم الوهابي الأول فسوف تثبت قدمها في معان والعقبة على أثر هذا الهجوم الثاني وتضمها نهائياً إلى شرق الأردن بحجة أنها تريد إنقاذهما من الوهابيين.

وفائدة معان والعقبة لبريطانيا كبيرة جداً فإن استيلاءها عليهما يمهد لها مد الخط الحديدي من معان إلى العقبة ومن البحر الميت على معان، فتصبح أهم منفذ بحري لها على البحر الأحمر تشحن منه كنوز البحر الميت إلى الشرق الأقصى بدون حاجة إلى دفع رسوم باهظة عليها في قناة السويس.

ويهم بريطانيا اليوم أن تتفاهم مع مصر وتفاهمها هذا يضطرها إلى تأمين مركز جديد لها بدل الذي لها في مصر، والعقبة ومعان مع فلسطين هي ذلك المركز الخطير.

وحتى يكون القراء على اطلاع تام من هذه الناحية ننقل لهم شيئاً بهذا الموضوع عن مجلة "ستردا ي ريفيو" الإنكليزية قالت: "إننا لا نرى أن انتدابنا في فلسطين جعل مركزنا في مصر أعظم سهولة. نعم أنه من الأسهل علينا أن ندافع عن قناة السويس من الجانب المصري، ولكن من الممكن أيضاً أن ندافع عنها من فلسطين. فانتدابنا الفلسطيني جعلنا والحالة هذه قادرين على التساهل السياسي مع مصر ولولا ذلك لكان التساهل مستحيلاً. وما لنا إلا أن نتصور فرنسا في سوريا مجاورة لمصر بدون أن تكون فلسطين فاصلة بينهما لنتحقق كم كان من الممكن ان تكون الاضطرابات الحالية في مصر عظيمة الخطورة، فبفضل فلسطين ليس من اللازم أن تكون في الدلتا حامية بريطانية لصيانة القناة بل يكفي أن تكون هذه الحامية على مسافة تستطيع منها أن تجعل القناة في متناولها".

جريدة فلسطين

العدد ١٠٦٧ – ٢٣ آذار ١٩٢٨ – صفحة ١

في شرق الأردن

صرح حسن خالد باشا لجريدة (جزيرة العرب) أنه ليس ما يكدر صفو الأمن في جهات معان والعقبة وأن هذه الإشاعات التي تدور على الألسنة مختلقة لا نصيب لها من الصحة.

ولا "لا ينكر" فخامته أن لابن السعود مطامع في هاتيك الجهات وهو يؤكد أنه لن ينالها لأن الحكومة ساهرة والسكان واقفون دون بلادهم بالمرصاد.

حسن خالد باشا

جاء القدس ثم غادرها عائداً إلى عمان حسن خالد بشا رئيس حكومة شرق الأردن.

يفشلون

وقد أصدرت قيادة الجيش بلاغاً علقته في شوارع عمان مضمونة أنه تشاع في العاصمة إشاعات لا نصيب لها من الصحة، فمن قائل أن قوات الوهابيين احتلت موقعي الأزرق وقتلت حاميتها في حين أن الطائرات التي ذهبت للكشف عادت وهي تعلن أن لاشيء من هذا وأنها شاهدت حامية الأزرق "تستحم في الماء ..." ولا ثمة ما يعكر.

وقد توعدت القيادة بسجن كل من يشيع مثل هذه الإشاعات الباطلة.

البلاغ الرسمي

وقد أصدرت حكومة شرق الأردن البلاغ الرسمي الآتي:

لقد راجت في الأيام الأخيرة إشاعات كاذبة بسبب ما يذيعه دعاة السوء على أثر إغارة بعض عشائر الوهابيين على فريق الزبن والهكيش من عشائر شرق الأردن داخل الحدود النجدية[1].

وتنويراً للرأي العام نعلن أنه لم يقع تعد على عشائر شرق الأردن من أية جهة كانت بعد ذلك الحادث، وأن الأمن مستتب في جميع أنحاء الإمارة الجليلة وأنه ليس ثمة ما يدعو إلى القلق وأن الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة لصد أي طارئ يمس كرامة البلاد.

وليكن معلوماً لدى الملأ أن من يذيع أخباراً كاذبة في هذا المضمار يعرض نفسه للعقاب الصارم...

وقد قامت قوة الطيران الملكية بعمان بمناورة جوية اشتركت فيها ١٤ طيارة. وقبضت الحكومة على عدة أشخاص من عرب الدعجة والصخور من الذين توهبوا وأخذوا ينشرون المذهب الوهابي بين أفراد قبيلتهم.

---

(١) نسبة إلى منطقة نجد احدى مناطق المملكة العربية السعودية حالياً وهكذا وردت في الصحيفة .

جريدة فلسطين

العدد ١٠٦٩ – ٣٠ آذار ١٩٢٨ – صفحة ٣

معاهدة شرق الأردن

بلاغ رسمي (١)

حيث أن لصاحب الجلالة البريطانية بحكم انتداب معهود به إليه في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢ صلاحية العمل في ما شمله الانتداب من إقليم.

وحيث أن صاحب السمو أمير شرق الأردن قد أقام حكومة في القسم المعروف شرق الأردن مما في الانتداب من إقليم.

وحيث أن صاحب الجلالة البريطانية، مستعد أن يعترف بقيام حكومة مستقلة في شرق الأردن تحت حكم صاحب السمو أمير شرقي الأردن على أن تكون دستورية وجاعلة صاحب الجلالة البريطانية حيث يقوم بما هو إلى هذه الأقطار من عهوده الدولية اعترافاً يقع عن طريق معاهدة تعقد مع صاحب السمو.

فقد عمد صاحب الجلالة البريطانية وصاحب السمو أمير شرق الأردن إلى عقد معاهدة اصابة لهذه الأغراض وسعياً إلى هذه الغاية عينا مفوضين مطلقين.

صاحب الجلالة البريطانية ملك بريطانيا العظمى وارلندة والممتلكات البريطانية ما وراء البحار إمبراطور الهند – عن بريطانيا العظمى وايرلندة الشمالية – الفلد مرشال الريت انوربل اللورد بلومر حامل الأوسمة "ج س ب" و "ج س م ج" و ج س ف ا " و "ج ب إ".

صاحب السمو أمير شرق الأردن حسن خالد باشا أبو الهدى اللذين غب تبادلهما إبلاغ تفويضهما المطلقين واعتبارهما صحة ورسماً تعاهدا كما يلي:

المادة ١: معاهدة صاحب السمو الأمير أن صاحب الجلالة البريطانية يمثله في شرق الأردن وكيل بريطاني عامل بالنيابة عن المندوب السامي لشرق الأردن، وأن المخابرة ما بين صاحب الجلالة البريطانية وسائر الدول كافة من الجهة الواحدة وبين حكومة شرق الأردن من الأخرى تكون عن طريق الوكيل البريطاني والمندوب السامي المذكورين.

ومعاهد صاحب السمو الأمير أن اعتيادي نفقات الحكومة والإدارة المدنيتين ومرتبات الوكيل البريطاني وأفراد ديوانه ونفقاتهم تتحملها كافة شرق الأردن ويدبر صاحب السمو الأمير

---

(١) أحدثت ترجمة هذه المعاهدة إلى اللغة العربية انتقادات شديدة في صحيفة فلسطين، انظر مثلاً العدد ١٠٧٠، ٣ نيسان ١٩٢٨ ، ص٤ .

محال لإقامة البريطانيين من ديوان الوكيل البريطاني .
المادة ٢: أن صلاحيتي الاشتراع والحكم المعهود فيهما إلى صاحب الجلالة البريطانية منتدباً لفلسطين يمارسهما في هذا القسم المعروف بشرق الأردن من الأقاليم الذي في الانتداب صاحب السمو الأمير عن طريق ما يعين ويتعين في قانون شرق الأردن الأساسي، وفي كل تعديل يلحقه بمصادقة صاحب الجلالة البريطانية من حكومة دستورية.

وفي سياق سائر مواد هذه المعاهدة يراد بكلمة (فلسطين) – ما لم ترد معرفة على وجه آخر – ذلك القسم من الأقاليم الذي في الانتداب الواقع إلى غربي خط يخط من نقطة على ميلين غرباً من مدينة العقبة القائمة على الخليج المعروف بهذا الاسم صعوداً في قلب وادي عربة، فقلب البحر الميت، فقلب نهر الأردن حتى ملتقاه بنهر اليرموك، ففي قلب هذا النهر حتى الحد السوري.
المادة ٣: معاهد صاحب السمو الأمير أنه مدى هذه المعاهدة لا يعين في شرقي الأردن موظف ذو غير جنسية شرقي الأردن من دون موافقة صاحب الجلالة البريطانية. وأمر استخدام موظفين بريطانيين هذه كيفية تعيينهم في حكومة شرقي الأردن من حيث العدد والشروط يضبط بمعاهدة على حدتها.
المادة ٤: معاهد صاحب السمو الأمير إن كل ما يقتضي لتام القيام بما هو إلى أقطار شرقي الأردن من دولي مسؤوليات صاحب الجلالة البريطانية، وعهوده من قانون أو أمر أو نظام يتخذ ويستسن، وأنه لا يتخذ ولا يستسن في شرقي الأردن من قانون أو أمر أو نظام ما قد يعوق تام القيام بما ذكر من دولي المسؤوليات والعهود.
المادة ٥ : معاهد صاحب السمو الأمير أنه ينقاد بمشورة صاحب الجلالة مسوقة إليه عن طريق المندوب السامي لشرقي الأردن في جميع الشؤون المختصة بعلاقات شرقي الأردن الخارجية، وفي جميع هام الشؤون المتصلة بما هو إلى شرقي الأردن من دولي عهود صاحب الجلالة البريطانية ومصالحه وما يليها. وآخذ صاحب السمو الأمير على نفسه أن يتبع في شرقي الأردن من خطه في شؤون الإدارة والماليات وموارد الخزينة ما يضمن من أمر حكومته وأمر مالياتها خطتي الاستقرار وحسن الانتظام. ومعاهد سموه أنه يدع صاحب الجلالة البريطانية على علم مما يعتزم ومما يتخذ من تدابير قضاء لحق هذا الالتزام من الانفاذ، وأن لا يحدث تغييراً في نظام ولاية الحكومي من ماليات شرقي الأردن من دون موافقة صاحب الجلالة البريطانية.
المادة ٦: معاهد صاحب السمو الأمير أنه يراجع بغية مشورة صاحب الجلالة البريطانية في قانون الميزانية السنوي وفي كل قانون ذي علاقة بشؤون مشمولة بهذه المعاهدة وفي كل قانون

يكون من الأنواع التالية:
(١) قانون يتصل بأمر نقد شرق الأردن أو يتعلق بأمر إصدار بنك نوت.
(٢) قانون تفرض به رسوم تباينية.
(٣) قانون يسوغ به جعل أشخاص – هم ذوو جنسية حكومة عضو في جمعية الأمم أو جنسية حكومة معاهد صاحب الجلالة البريطانية أنه يضمن له من الحقوق ما كانت لتتمتع به لو كانت عضواً في الجمعية المذكورة – مخضعين أو معرضين لحكم فقد أهلية غير مخضع ولا معرض له أيضاً رعايا بريطانيين ولا ذوو جنسية حكومة أجنبية.
(٤) قانون خاص يوضع به لأمر الوراثة في عرش الأمير أو بأمر إقامة مجلس حكم.
(٥) قانون يسوغ به جعل أرض أو مال أو عطية أخرى أو منحة لشخصه.
(٦) قانون يسوغ به أن يتولى الأمير السيادة على شيء من الأقطار في الخارج عن شرق الأردن.
(٧) قانون يتعلق بأمر صلاحية المحاكم النظامية على الأجانب .
(٨) قانون محدث تغييراً في أوضاع القانون الأساسي أو معدل لها مضيف إلى تفاصيلها.
المادة ٧: اللهم إلا بالتراضي بين البلدين لا يكون بين فلسطين وشرقي الأردن من حاجز كمركي والتعريفة الكمركية في شرقي الأردن تكون مصادقاً عليها من قبل صاحب الجلالة البريطانية.

وعلى حكومة فلسطين أن تدفع إلى حكومة شرقي الأردن مبلغ مقدر من الرسوم الكمركية المفروضة على ما يدخل فلسطين من غير أقطار شرقي الأردن من البضائع، ثم يدخل شرقي الأردن للاستهلاك المحلي، إنما يكون حقاً لها أن تحجز من المستحق أداءه من هذا القبيل مبلغ مقدر الرسوم الكمركية المفروضة من قبل شرقي الأردن على ما يدخل شرقي الأردن من غير أقطار فلسطين، ثم يدخل فلسطين للاستهلاك المحلي وتلقى تجارة شرقي الأردن ومتاجرها في الموانئ الفلسطينية من التسهيلات ما تلقاه فيها تجارة فلسطين ومتاجرها على السواء.
المادة ٨: على حد الالتئام مع دولي عهود صاحب الجلالة البريطانية لا يجعل من عائق في سبيل شرقي الأردن لأغراض كمركية أو غيرها مع من قد يرغب فيه من حكومات عربية مجاورة.
المادة ٩: أخذ على نفسه صاحب السمو الأمير أنه يقبل وينفذ من معقول التدابير في الشؤون القضائية ما قد يراه صاحب الجلالة البريطانية ضرورياً صيانة لمصالح الأجانب.

وتدمج تلك التدابير في معاهدة على حدتها تبلغ إلى مجلس جمعية الأمم وإلى حين انفاذ تلك المعاهدة لا يؤتى بأجنبي أمام محكمة في شرقي الأردن من دون موافقة صاحب الجلالة البريطانية .

وأخذ على نفسه صاحب السمو الأمير أنه يقبل وينفذ من معقول التدابير في الشؤون القضائية ما قد يراه صاحب الجلالة البريطانية ضرورياً صيانة لأمري الشريعة والصلاحية فيما هو إلى مسائل ناشئة عما لمختلف الملل المذهبية من عقائد دينية.

المادة ١٠: لصاحب الجلالة البريطانية أن يقيم له قوات مسلحة في شرقي الأردن وله أن يجند وأن ينظم وأن يلي في شرقي الأردن من قوات مسلحة ما قد يكون في رأيه ضرورياً للدفاع عن البلاد ولمعونة صاحب السمو الأمير في حفظ الأمن والنظام.

ومعاهد صاحب السمو الأمير أنه لا يجند هو ولا يقيم له ولا يسمح أن يجند أو أن يقام في شرق الأردن من قوة حربية أو عسكرية من دون موافقة صاحب الجلالة البريطانية.

المادة ١١: مسلم صاحب السمو الأمير بالمبدأ المعتبرة به نفقات القوات المقتضاة للدفاع عن شرق الأردن عبئاً على إيرادات هذه الأقطار وعند نفاذ هذه المعاهدة تظل شرق الأردن متحملة سدساً من نفقات قوة الحدود لشرق الأردن، فتتحمل أيضاً بحالما تطيق موارد البلاد المالية الربو في نفقات القوات البريطانية الحالة بشرقي الأردن قدر ما تكون معتبرة عند صاحب الجلالة البريطانية مستخدمة فيما هو إلى شرق الأردن على نفقاتها محلة بريطانيا العظمى وكامل نفقات كل قوة مجندة لشرق الأردن وحدها.

المادة ١٢: مدى ما تكون إيرادات ترقي شرقي الأردن غير كافية لقضاء ما يقع انفاقه بمصادقة صاحب الجلالة البريطانية من اعتيادي نفقات الحكم (داخل في ذلك كل إنفاق على قوات محلية مسؤولة عن شرقي الأردن بالمادة ١١) يتدبر لإمداد من الخزينة البريطانية من قبل جعل يجعل أو قرض يقرض عوناً لإيرادات شرقي الأردن. ويتدبر صاحب الجلالة البريطانية أيضاً بقضاء الربو في نفقات القوات البريطانية المحلية بشرق الأردن والمعتبرة عن جلالته مستخدمة في ما هو إلى شرقي الأردن قدر ما تكون إيرادات شرقي الأردن غير الكافية لتحمل هذا الربو ومدى ذلك.

المادة ١٣: معاهد صاحب السمو الأمير أن جميع ما قد يقتضيه صاحب الجلالة البريطانية من حين إلى آخر من قانون أو أمر أو نظام إصابة لأغراض المادة ١٠ يتخذ ويستسن وأنه لا يتخذ ولا يستسن في شرقي الأردن من قانون أو أمر أو نظام ما قد يكون في رأي صاحب الجلالة البريطانية معترضاً دون أغراض تلك المادة.

المادة ١٤: معاهد صاحب السمو الأمير أنه يتبع مشورة صاحب الجلالة البريطانية في أمر إعلان الأحكام العرفية في جميع شرق الأردن أو في جزء منها وأنه يعهد في أمر في حكم ما قد يجعل تحت الأحكام العرفية من جزء أو أجزاء من شرقي الأردن إلى من قد يسميه صاحب الجلالة

البريطانية من ضابط أو ضباط من قوات جلالته. ومعاهد سموه أيضاً أنه عند إعادة الحكم المدني يتخذ قانون خاص إعهاداً للقوات المسلحة المقامة من قبل صاحب الجلالة البريطانية من كل فعل ومن كل فعل ترك فعله وكل تقصير وقع في الأحكام العرفية.

المادة ١٥: لصاحب الجلالة البريطانية أن يمارس صلاحية على جميع أفراد القوات المسلحة المقامة أو المولى عليها من قبل جلالته في شرقي الأردن. وفي سياق الأغراض المرادة بهذه المادة وبالخمس السابقة يعتبر مفاد الكلمتين "القوات المسلحة" شاملاً الملكيين والملحقين بالقوات المسلحة أو المستخدمين فيها.

المادة ١٦: آخذ على نفسه صاحب السمو الأمير أنه ييسر في جميع الأحيان كل تسهيل لانتقال قوات صاحب الجلالة البريطانية (داخلاً في ذلك استعمال دوائر اللاسلكي وخطي التلغراف والتلفون البريين وحق مد خطوط برية) ولنقل الوقود والعتاد والذخيرة واللوازم ولاختزانها في طرق شرقي الأردن وسككها الحديدية ومسالكها المائية وموانئها.

المادة ١٧: معاهد صاحب السمو الأمير أنه ينقاد بمشورة صاحب الجلالة البريطانية في جميع الأمور المتعلقة بمنح الامتيازات أو باستثمار الموارد الطبيعية أو بإنشاء السكك الحديدية وأعمالها أو باقتراض القروض .

المادة ١٨: لا يتنازل عن أرض في شرقي الأردن ولا تؤجر ولا تجعل بأية صورة في ولاية دولة أجنبية وليس هذا بمانع صاحب السمو الأمير من اتخاذ ما يكون ضرورياً من التدابير في أمر الإقامة في ما خص ممثلين أجنبيين وقياماً بمقتضيات المواد السابقة.

المادة ١٩: معاهد صاحب السمو الأمير أنه إلى حين انعقاد معاهدات تسليم مجرمين خاصة آئلة إلى شرقي الأردن يكون النافذ من معاهدات تسليم المجرمين مما بين صاحب الجلالة البريطانية والدول الأجنبية سارياً حكمه في حق شرقي الأردن.

المادة ٢٠: تنفذ هذه المعاهدة حال إجازتها من الفريقين الساميين المتعاقدين من بعد قبولها من الحكومة الدستورية المقامة على حكم المادة الثانية. والحكومة الدستورية تعتبر وقتية إلى أن تكون هذه المعاهدة قد صودق عليها على هذا الوجه. ولا شيء يمنع الفريقين الساميين المتعاقدين من إعادة النظر من حين إلى آخر في أوضاع هذه المعاهدة قصد تحوير قد يبدو مرغوباً فيه فيما يكون في حينه من أحوال أو ظروف.

المادة ٢١: صيغة هذه المعاهدة باللغتين الإنكليزية والعربية ويوقع مفوض كل من الفريقين الساميين المتعاقدين على صورتين إنكليزيتين وعلى صورتين عربيتين ويكون للصيغتين عين المقام من الاعتبار إنما عند الاختلاف بينهما في تفسير مادة من مواد هذه المعاهد يكون للصيغة

الإنكليزية التقدم .

وشهادة بذلك كله وقع المفوضان المطلقان المذكوران على هذه المعاهدة في القدس فـــي اليوم العشرين من شهر شباط سنة ١٩٢٨ .

التوقيع الفلد مرشال بلومر

التوقيع حسن خالد

جريدة فلسطين

العدد ١٠٨٠ – ١١ أيار ١٩٢٨ – صفحة ٧

القانون الأساسي لشرق الأردن

أرسلت إلينا السكرتيرية العامة لحكومة فلسطين يوم ٤ الجاري العدد ١٨٨ من جريدة الشرق العربي الرسمية المنشور فيه القانون الأساسي لشرق الأردن.

ونبدأ من اليوم بنشر هذا القانون لأنه وثيقة سياسية يجب أن تسجل في صحيفتنا، غير أننا نلفت نظر السكرتيرية العامة إلى وجوب إرسال ما يراد نشره إلى الصحف في وقت واحد. فقد وصلنا هذا القانون بعد أن نشرته صحيفة عمانية وبعد أن ابتدأت الصحف الفلسطينية والسورية بنقله عنها.

المقدمة

المادة ١– يسمى هذا القانون "القانون الأساسي لشرق الأردن" وأحكامه نتناول جميع بلاد شرق الأردن المستقلة.

المادة ٢– تعتبر عمان عاصمة شرق الأردن ويجوز استبدالها بمكان آخر بقانون خاص.

المادة ٣– تكون راية شرق الأردن على الشكل والمقاييس التالية:

طولها ضعف عرضها وتقسم أفقياً إلى ثلاث قطع متساوية متوازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء، يوضع عليها مثلث أحمر قائم من ناحية السارية قاعدته متساوية لعرض الراية والارتفاع مساو لنصف طولها وفي المثلث كوكب أبيض مسبع حجمه مما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من أربعة عشر من طول الراية، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث وبحيث يكون المحور المار من أحد الرؤوس موازياً لقاعدة المثلث.

الفصل الأول

حقوق الشعب

المادة ٤– تعيين جنسية شرقي الأردن وتكتسب وتفقد وفقاً لقانون خاص.

المادة ٥– لا فرق في الحقوق أمام القانون بين الأردنيين ولو اختلفوا في العرق والدين واللغة.

المادة ٦– الحرية الشخصية لجميع القاطنين في شرق الأردن مصونة من التعدي والتدخل. ولا يوقف أحد ولا يقبض عليه ولا يعاقب ولا يرغم على تغيير محل إقامته ولا يكبل بالأغلال ولا

يكره على الخدمة في الجيش إلا بمقتضى القانون. جميع المساكن مصونة من التعدي ولا يسمح بدخولها إلا في الأحوال والكيفية المعينة في القانون.

المادة ٧- المحاكم مفتوحة للجميع غير أنه لا يكره أحد على الانقياد لمحكمة غير المحكمة ذات الصلاحية في قضيته إلا بمقتضى القانون.

المادة ٨- حقوق التملك مصونة ولا تفرض فروض جبرية ولا تصادر أموال منقولة أو غير منقولة إلا بمقتضى القانون.

يجوز التشغيل الإلزامي أو الإجباري في سبيل المصلحة العامة فقط، وهذا التشغيل يكون في كل حال بصفة استثنائية ولقاء أجر عادل ولا يتناول نقل العمال من أماكن إقامتهم المعتادة.

لا يستملك ملك أحد إلا للمنفعة العامة في الأحوال التي يعينها القانون وعلى شريطة أن يدفع لقاءه تعويض عادل.

المادة ٩- لا تفرض ضريبة إلا بقانون والضرائب تشمل جميع الطبقات.

المادة ١٠- الإسلام دين الدولة وتضمن لجميع القاطنين في شرق الأردن الحرية التامة في العقيدة وحرية القيام بشعائر العبادة طبقاً لعاداتهم ما لم تكن مخلة بالأمن العام أو النظام أو منافية للآداب.

المادة ١١- لجميع الأردنيين الحرية في الإعراب عن آرائهم ونشرها وأن يعقدوا لاجتماعات معاً وأن يؤلفوا الجمعيات ويكونوا أعضاء فيها طبقاً لأحكام القانون.

المادة ١٢- يحق لرعايا شرق الأردن أن يرفعوا إلى الأمير وإلى المجلس التشريعي الشكاوي والبيانات فيما ينوبهم من أمور شخصية أو فيما له من صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشرائط التي يعينها القانون.

المادة ١٣- تعتبر جميع المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية سرية فلا تخضع للمراقبة أو التوقيف إلا فيما ينص عليه القانون من حدود وشروط.

المادة ١٤- يحق للجماعات المتنوعة تأسيس مدارسها والقوامة عليها لتعليم أفرادها بلسانهم على شريطة أن يراعوا المقتضيات العامة المنصوص عليها في القانون.

المادة ١٥- اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

الفصل الثاني

(الأمير وحقوقه)

المادة ١٦- السلطات التشريعية الإدارية مخولة للأمير عبد الله بن الحسين ولورثته من بعده وفقاً لأحكام هذا القانون.

ولاية العهد في الذكور من سلالة الأمير وفقاً لقانون الوراثة الخاص الذي تنطبق عليه المادتان ٧٠ و ٧١ من هذا القانون الأساسي من حيث التغيير والإلغاء والتعديل. يبلغ الأمير سن الرشد عند تمام الثامنة عشر من عمره.

إذا تبوأ ولي العهد عرش الإمارة قبل أن يبلغ سن الرشد فتخول السلطات التشريعية والإدارية لمجلس وصاية يعين شكله بقانون خاص.

المادة ١٧- يقسم الأمير عند تبوئه عرش الإمارة يميناً بالمحافظة على الدستور والإخلاص للأمة والبلاد أمام المجلس التشريعي الذي يدعى للاجتماع وفقاً لهذا القانون.

المادة ١٨- الأمير مصون من كل تبعة ومسؤولية.

المادة ١٩-

(١) الأمير رأس الدولة وهو الذي يصدق على جميع القوانين ويصدرها ويراقب تنفيذها وليس له أن يعدل القوانين أو أن يرجئها أو يتسامح في تنفيذها إلا في الأحوال والطريقة المبينة في القانون.

(٢) سمو الأمير هو الذي يعقد المعاهدات ولكن لصاحب الجلالة البريطانية أن يدخل عند الضرورة بالنيابة عن شرق الأردن في أية معاهدة تجارية أو معاهدة تسليم مجرمين أو اتفاق دولي عام يكون فيه جلالته فريقاً عن بريطانيا العظمى وايرلانده الشمالية .

(٣) الأمير هو الذي يصدر الأوامر بإجراء الانتخابات للمجلس التشريعي ويدعو المجلس للاجتماع ويفتتحه ويؤجله ويفضه ويحله وفقاً لأحكام القانون.

المادة ٢٠- الأمير هو الذي يعين رئيس الوزراء ويقيله ويقبل استقالته من منصبه والأمير يعين جميع الموظفين ويعزلهم على أن تراعى في ذلك أحكام هذا القانون وأي قانون آخر وضع بموجبه.

المادة ٢١- يؤلف مجلس تنفيذي لإسداء المشورة إلى الأمير من رئيس الوزراء وأعضاء آخرين لا يتجاوز عددهم الخمسة يعينهم الأمير بناء على توصية رئيس الوزراء، أما من الموظفين الرئيسيين في الإدارة أو من نواب الأمة المنتخبين.

تعهد إدارة شؤون شرق الأردن إلى المجلس التنفيذي ويجتمع تحت رئاسة رئيس الوزراء ليقرر ما ينبغي أن يتخذ من التدابير في الأمور المتعلقة بأكثر من مصلحة واحدة ولتحقيق جميع المسائل المهمة المختصة بمصلحة واحدة، ويرفع رئيس الوزراء إلى الأمير قرارات المجلس ويستوثق من رغباته بشأنها.

المادة ٢٢- الأمير يمنح الرتب العسكرية ورتب الشرطة ويستردها إلا إذا فوض قسماً من هذه السلطة إلى آخر بقانون خاص والأمير هو الذي يمنح الأوسمة ورتب الشرف الأخرى.

المادة ٢٣- لا ينفذ حكم بالإعدام إلا بعد تصديق الأمير وكل حكم من هذا القبيل يعرضه عليه المجلس التنفيذي مشفوعاً ببيان رأيه فيه وللأمير أن يخفف الأحكام وأن يتجاوز عنهم بعفو خاص.

المادة ٢٤- يعرب الأمير عن مشيئته بإرادة تصدر الإرادة بناء على توصية رئيس المصلحة المسؤول وبموافقة رئيس الوزراء وكلاهما يوقع على الإرادة .

جريدة فلسطين

العدد ١٠٨٢ – ١٥ أيار ١٩٢٨ – صفحة ٢

حدود شرق الأردن المؤقتة

نشر في عمان قانون الجنسية في شرق الأردن. وللنظر في طلبات الجنسية الأردنية اعتبرت الحدود الآتية كحدود مؤقتة بين منطقة الإمارة والمناطق الآتية:

بين شرق الأردن والحجاز خط مرسوم من نقطة ٢ ميل جنوبي العقبة حتى نقطة واقعة على السكة الحجازية ٢ ميل جنوبي المدورة ومن ثم إلى نقطة تقاطع دائرة الطول ٣٨ درجة شرقاً بدائرة عرض ٣٩ درجة و٣٥ ثانية شمالاً.

بين شرق الأردن والعراق خط مرسوم من نقطة تقاطع الطول ٣٩ درجة شرقاً بدائرة عرض ٣٠ درجة شمالاً إلى أقرب نقطة على الحدود المنصوص عليها في المادة الأولى من المعاهدة الفرنسوية البريطانية المؤرخة في ٢٣-١٢-٢٠ .

بين شرق الأردن وسوريا حسبما هو منصوص عليه في المادة الأولى من المعاهدة المذكورة (الفرنسوية البريطانية).

الصحف في شرق الأردن

وضعت حكومة شرق الأردن تعديلاً للمادة الثانية من قانون المطبوعات اشترطت فيه على المدير المسؤول لكل جريدة ونشرة يومية أو مؤقتة تطبع في شرق الأردن أن يكون أردنياً، وأن يكون قد أتم الواحدة والعشرين من سنة، وأن لا يكون ساقطاً من الحقوق المدنية، محكوماً عليه بجريمة أخلاقية كالسرقة والتزوير والاحتيال وسؤ استعمال الائتمان، وأن يكون مجازاً من إحدى المدارس الثانوية، وأن يكون قد بلغ التحصيل في سائر المدارس مثل هذه الدرجة وأن يؤدي صاحب الامتياز ١٥ جنيهاً فلسطينياً وعن المطبوعات السياسة المؤقتة ١٠٠ جنيه فلسطيني .

ويستثنى من هذه الشروط الجرائد والمطبوعات السياسية المنشورة قبل صدور هذا التعديل.

التلفون بين مصر وشرق الأردن

أقامت حكومة شرق الأردن في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الماضي حفلة افتتاح الخط التلفوني الجديد بين شرق الأردن ومصر وكانت أول مخاطبة رسمية على الخط بينهما وبين وليم مكرم بك عبيد وزير المواصلات المصرية.

صفحة ٦

القانون الأساسي لشرق الأردن

- الفصل الثالث -

"التشريع"

المادة ٢٥- تناط السلطة التشريعية بالمجلس التشريعي والأمير . يتألف المجلس من:

(أ) ممثلين منتخبين طبقاً لقانون الانتخاب الذي ينبغي أن يراعى فيه التمثيل العادل للاقليات.

المادة ٢٦- يفتتح المجلس التشريعي من قبل الأمير نفسه أو من قبل رئيس الوزراء المرخص بإلقاء خطبة العرش.

(ب) رئيس الوزراء وأعضاء المجلس التنفيذي الآخرين الذين لم ينتخبوا ممثلين.

مدة المجلس التشريعي ثلاث سنوات.

المادة ٢٧- لا يكون عضواً منتخباً في المجلس التشريعي

١) من لم يكن أردنياً.

٢) من يدعي بجنسية أو حماية أجنبية .

٣) من لم يتم الثلاثين من عمره.

٤) الساقط من الحقوق المدنية.

٥) المحكوم عليه بالإفلاس ولم يسترجع اعتباره قانونياً.

٦) المحجوز عليه من محكمة ذات صلاحية ولم يرفع الحجز عنه.

٧) المحكوم عليه بالسجن مدة تنيف على سنة واحدة لجريمة غير سياسية ولـم يعـف عنـه للجريمة التي حكم عليه من أجلها.

٨) من كانت له منفعة شخصية أو غير ذلك ناجمة عن ارتباطه مع إحدى مصالح شرق الأردن بعقد غير عقود استئجار الأراضي إلا إذا كانت منفعة ناشئة عن كونه مساهماً في شـركة أعضاءها أكثر من عشرة أشخاص.

٩) من كان مجنوناً أو معتوهاً .

١٠) من كان من أقارب الأمير في الدرجة التي تعين بقانون خاص.

المادة ٢٨- إن مدة المجلس التشريعي مع رعاية النص بشأن حل المجلس في الفقـرة ٣ مـن

المادة ١٩- تكون ثلاث دورات عادية ودورة واحدة في كل سنة ابتداء من أول تشرين الثـاني الذي يعقب الانتخاب وإذا كان اليوم الأول من تشرين الثاني عطلة رسمية فمن اليوم الذي يليه.

المادة ٢٩- يدعو الأمير المجلس التشريعي إلى الاجتماع في العاصمة للدورة العادية في اليوم الأول من شهر تشرين الثاني من كل سنة على أن تراعى نصوص المادة الثامنة والعـشرين، وإذا لم يدع المجلس على الوجه المذكور، فيجتمع من تلقاء نفسه بحكم القانون في ذلك التاريخ وتبدأ عند ذلك دورته العادية التي تمتد ثلاثة شهور، إلا إذا حل الأمير المجلس قبل انقضاء تلك المدة ومد أجل الدورة لانجاز اشغال مستعجلة، وإذا امتد أجل الدورة فلا تزيد مدتها كلها على ستة شهور ويجوز للمجلس التشريعي أن يؤجل جلساته من حين لآخر وفقاً لنظامه الدائم وعليه كذلك أن يؤجل جلساته – إذا طلب الأمير ذلك منه – لا أكثر من ثلاث مرات في كل دورة إلى مدد لا يتجاوز مجموعها كلها الشهر والنصف عند حساب مدة الدورة لا يحسب الزمن الـذي استغرقته هذه التأجيلات.

وبصرف النظر عما ذكر من الأحكام، فإنه يجوز للمجلس التشريعي أن يعقد اجتماعـاً استثنائياً في أي حين بين تاريخ وضع هذا القانون الأساسي موضع العمل وبين موعد الـدورة العادية الأولى وفقاً لهذا القانون .

المادة ٣٠- إذا حل المجلس التشريعي فيجري انتخاب عام يجتمع المجلس التشريعي الجديد في دورة فوق العادة خلال أربعة أشهر من تاريخ الحل، وعلى كل حال فهذه الدورة تفض في ٣١ تشرين الأول ليتمكن المجلس التشريعي من عقد الدورة العادية الأولى في أول تشرين الثاني.

المادة ٣١- على كل عضو من أعضاء المجلس قبل أن يتبوأ مقعده أن يقسم بين يدي المجلس يمين الإخلاص للأمير والمحافظة على القانون العام وخدمة البلاد والقيام بالواجبات الموكولة إليه حق القيام.

المادة ٣٢- يرأس رئيس الوزراء أثناء حضوره اجتماعات المجلس التشريعي كافة. وفي غضون تغيبه يرأسها الذي يعينه رئيس لتلك الغاية من وقت إلى آخر من الأعضاء غير المنتخبين. وإذا لم يحصل تعيين كهذا فيرأس الاجتماعات أكبر أعضاء المجلس التشريعي مقاماً من غير المنتخبين.

المادة ٣٣- يضع المجلس التشريعي الأنظمة الدائمة لضبط وتنظيم إجراءات المجلس في أقرب فرصة مناسبة فور اجتماعه الأول ومن حين إلى آخر طبقاً لمقتضيات الأحوال على أن تنفذ تلك الأنظمة الدائمة بعد أن يصدق عليها سمو الأمير.

المادة ٣٤- لا يجري أي عمل ما خلا أمر التأجيل إلا بحضور ثلثي أعضاء المجلس التشريعي.

المادة ٣٥- يصدر قرار المجلس التشريعي بأكثرية أصوات الأعضاء الحاضرين ما عدا الرئيس ما لم ينص على خلاف ذلك في هذا القانون. ولا يصوت الرئيس إلا إذا تساوت الأصوات، فمن حق الرئيس عند ذلك أن يعطي صوت الترجيح وعليه أن يستعمل ذلك الحق.

المادة ٣٦- للمجلس التشريعي القوة والسلطة في إجازة ما تمس الضرورة إليه من القوانين من أجل السلام والنظام والحكم والصالح لشرق الأردن على أن تراعي في ذلك الالتزامات العهدية لسمو الأمير.

المادة ٣٧- يعرض مشروع كل قانون على المجلس من قبل رئيس الوزراء ورئيس المصلحة وكذلك تعرض عليه الميزانية السنوية بشكل قانون .

المادة ٣٨- لا يسري مفعول أي قانون ما لم يقبله الأمير ويقترن بتوقيعه ايذاناً بذلك القبول ويعلن نفاذه في الجريدة الرسمية.

وعلى الأمير في غضون سنة واحدة من تاريخ رفع اللائحة إليه أما أن يوافق عليها وأما أن يعيدها مشفوعة ببيان أسباب عدم الموافقة.

المادة ٣٩- لا يعلن نفاذ القانون ما لم يكن مشروعه قد أذيع أولاً مدة شهر واحد على الأقل قبل سنة إلا إذا رأى الأمير في المجلس وبموافقة معتمد جلالته البريطانية المفوض أن المصلحة العامة تقضي حتماً بإعلان نفاذه في الحال.

المادة ٤٠- يجوز لأي عضو من أعضاء المجلس أن يطرح على بساط البحث أية مسألة بشأن أي أمر له صلة بالإدارة العامة.

المادة ٤١- إذا قضت الضرورة حينما يكون المجلس التشريعي غير منعقد أن تتخذ تدابير مستعجلة للمحافظة على النظام والأمن العام أو لدرء خطر عام أو لإنفاق مبالغ مستعجلة غير مصدق عليها في الميزانية أو في قانون خاص أو لتأمين إنجاز التزامات الأمير العهدية، فيجوز لسموه في المجلس أن يجيز قوانين موقتة تعين الوسائل الضرورية الواجب اتخاذها ويكون لهذه القوانين الموقتة التي يجب ان لا تخالف أحكام هذا القانون الأساسي قوة القانون ويجب أن ترفع للمجلس التشريعي في دورته جميع القوانين المؤقتة خلا ما أجيز منها لتأمين التزامات سمو الأمير العهدية، وإذا لم يقبل المجلس التشريعي في دورتين عاديتين متعاقبتين أي قانون موقت عرض على الوجه المذكور فالحكومة تعلن بطلان نفاذه ومن تاريخ ذلك الإعلان يبطل مفعول القانون الموقت.

إن عبارة (قانون) أو (قوانين) في هذا القانون الأساسي برمته يجب أن تشمل أي قانون موقت أو أية قوانين موقتة تكون قد أجيزت بمقتضى نصوص هذه المادة ما لم يكن ثمة شيء مناف لذلك في نص هذا القانون الأساسي.

جريدة فلسطين

العدد ١٠٨٣ – ١٨ أيار ١٩٢٨ – صفحة ٦

القانون الأساسي لشرق الأردن

– ٣ –

الفصل الرابع

"القضاء"

المادة ٤٢- قضاة المحاكم المدنية والشرعية يعينون بإرادة ولا يعزلون إلا بمقتضى النصوص المدونة في قانون خاص يبحث في مؤهلاتهم وتعيينهم ودرجاتهم ومنهاج سلوكهم.

المادة ٤٣- تنقسم المحاكم إلى ثلاثة أنواع:

(١) المحاكم المدنية.

(٢) المحاكم الدينية.

(٣) المحاكم الخاصة .

المادة ٤٤- تعين أوضاع جميع المحاكم وأماكن انعقادها ودرجاتها وأقسامها واختصاصها وإدارتها بقوانين خاصة على أن تراعي أحكام هذا القانون الأساسي.

المادة ٤٥- جميع المحاكم مصونة من التدخل في شؤونها .

المادة ٤٦- جميع المحاكم تكون علنية إلا أنه يجوز للمحاكم أن تعقد جلسة سرية لأسباب يعينها القانون.

-يجوز قانوناً نشر إجراءات المحاكم وأحكامها ما عدا الإجراءات السرية.

-تصدر الأحكام كافة باسم الأمير.

المادة ٤٧- للمحاكم المدنية حق القضاء على جميع الأشخاص في شرق الأردن في جميع المواد المدنية والجزائية بما فيها دعاوي المطالبات الي تقيمها حكومة شرق الأردن أو تقام عليها إلا في المواد التي يفوض حق القضاء فيها إلى المحاكم الخاصة بموجب أحكام هذا القانون الأساسي أو أي قانون آخر معمول به أثناء ذلك .

المادة ٤٨-

(١) تستعمل المحاكم المدنية حقها في القضاء المدني والجزائي بمقتضى القانون المعمول به عند ذلك على شريطة أنه – في المواد المختصة بالأحوال الشخصية للأجانب أو في المواد المدنية أو التجارية الأخرى التي قضت العادة في العرف الدولي تطبيق قانون بلاد أخرى بشأنها – ينفذ مثل هذا القانون بكيفية ينص عليها القانون .

(٢) أي اتفاق يبرمه الأمير بمقتضى نصوص هذا القانون الأساسي يختص بالإجراءات القضائية فيما هو للأجانب أو عليهم ينفذ بقانون .

المادة ٤٩- تقسم المحاكم الدينية إلى :

(أ) المحاكم الشرعية الإسلامية .

(ب) مجالس الطوائف الدينية .

المادة ٥٠- للمحاكم الشرعية ودها حق القضاء في الأحوال الشخصية للمسلمين بمقتضى نصوص قارر أصول المحاكمات الشرعية المؤرخ في ٢٥ تشرين الأول سنة ١٣٣٣ معدلاً بأي قانون أو أية أنظمة أو أي قانون مؤقت. ولها وحدها الحق في المواد المختصة بإنشاء أي وقف أو وقف لمصلحة المسلمين لدى محكمة شرعية وفي الإدارة الداخلية لأي وقف.

للمحاكم المدنية حق القضاء في الأحوال الشخصية للمسلمين وغير المسلمين معاً أو في قضية وقف إسلامي يكون أحد الفريقين فيهما غير مسلم إلا إذا رضي جميع المتقاضيين أن يكون حق القضاء فيها للمحاكم الشرعية .

للمحاكم الشرعية كذلك حق القضاء في طلبات الدية فيما إذا كان الفريقان كلاهما مسلمين أو إذا رضي الفريقان كلاهما أن يكون حق القضاء في ذلك للمحاكم المذكورة وتطبيق لأحكام هذا القانون الأساسي، فمواد الأحوال الشخصية تعني القضايا المختصة بالنكاح والطلاق والنفقة والإعالة والوصاية وشرعية البنوة وتبني القاصرين ومنع التصرف بأموال المحجـور علـيهم شرعاً والتركات الوصية والهبة وإدارة أموال الغائبين.

المادة ٥١- تستعمل المحاكم الشرعية حقها في القضاء وفقاً لأحكام الشرع الشريف.

المادة ٥٢- مجالس الطوائف الدينية تشمل مجالس الطوائف الدينية غير الإسلامية التي تؤلف وتخول سلطة قضائية بموجب قوانين خاصة.

المادة ٥٣-

(١) لمجالس الطوائف الدينية وحدها حق القضاء في مواد النكاح والصداق والطلاق والنفقـة والإعالة واثبات الوصايا المختصة بأفراد جماعتها إلا الأجانب عنهم، ويستثنى من ذلـك مـا يكون حق القضاء فيه للمحاكم المدنية.

(٢) ولمجالس الطوائف الدينية حق القضاء في مواد الأحوال الشخصية الأخرى.

(٤) ولتلك المجالس وحدها حق القضاء في المواد المختصة بإنشاء الأوقاف وإدارتها لمنفعـة طوائفها.

المادة ٥٤- تقرر بقانون خاص الأصول الواجب إتباعها في مجالس الطوائف الدينية والرسوم التي تستوفيها، وتعين كذلك بقانون خاص الوراثة وأصول تنظيم الوصـية ومـواد الأحـوال الشخصية الخارجية من حق القضاء المنحصر في المجالس المذكورة.

المادة ٥٥- لا تستعمل المحاكم الخاصة حقها في القضاء إلا بقانون.

الفصل الخامس

"الإدارة"

المادة ٥٦- أصول تعيين جميع الموظفين العموميين وعزلهم والتقـسيمات الإداريـة لـشرق الأردن ودرجاتها وأسماؤها ومنهاج إدارتها وصلاحية الموظفين وألقابهم تعين بقانون.

المادة ٥٧- الشؤون البلدية في مدن شرق الأردن وبلدانها تديرها مجالس بلدية طبقـاً لقـانون خاص.

يتبع

جريدة فلسطين

العدد ١٠٨٤ – ٢٢ أيار ١٩٢٨ – صفحة ٦

القانون الأساسي – تتمة –

الفصل السادس

"نفاذ القوانين والأحكام"

المادة ٥٨- إنه مع استثناء ما حصل من تعديل وإلغاء بموجب المنشورات والأنظمة والقوانين المذكورة في المواد التالية، فالقوانين العثمانية المنشورة في أول تشرين الثاني سنة ١٩١٤ أو قبل ذلك والقوانين التي نشرت بعد ذلك التاريخ وأذيع بإعلان عام أنها معمول بها، وظلت مرعية الإجراء إلى تاريخ هذا القانون تبقى نافذة المفعول بمقدار ما تصرح به الأحوال إلى أن تلغيها أو تعدلها السلطة التشريعية المؤسسة بمقتضى هذا القانون الأساسي.

المادة ٥٩- جميع الأعمال التشريعية الصادرة عن السلطة القائمة بأمر في شرق الأردن منذ اليوم الثالث والعشرين من شهر أيلول سنة ١٩١٨ تعتبر أنها كانت ولم تزل نافذة ومعمولاً بها كل العمل إلى أن تلغيها أو تعدلها السلطة التشريعية المؤسسة بمقتضى هذا القانون الأساسي وكل ما انطوت عليه من محظور يعتبر نافذاً.

المادة ٦٠- جميع الأعمال المنوه بها في المادتين السالفتين تعد أنها صدرت أو أمر بإصدارها بنية حسنة ما لم يبرهن الفريق المشتكي على خلاف ذلك وكل دعوى أو أية إجراءات قانونية ضد أي شخص في صد تلك الأعمال ترد وتصبح ملغاة إلا إذا قدم الفريق المشتكي البرهان كما ذكر فيما سبق.

الفصل السابع

"مواد شتى"

المادة ٦١- يعين بقانون خاص تنظيم أمور الأوقاف الإسلامية وإدارة شؤونها المالية وغيرها وتعتبر مصلحة الوقف إحدى مصالح الحكومة .

المادة ٦٢- لا تفرض ضريبة إلا بقانون على شريطة أن لا يتناول ذلك الدخل الذي تستوفيه مصالح الحكومة لقاء خدمات عمومية أو لقاء الانتفاع بأملاك الحكومة.

المادة ٦٣- كل ما يقبض من الضرائب وأجور الأراضي العامة والإعانات والمناجم والمعادن يؤدى إلى الخزينة العامة إلا إذا نص القانون على خلاف ذلك.

المادة ٦٤- لا يخصص أي جزء من أموال الخزينة العامة لدفع مرتب أو تعويض أو نفقات أخرى إلا بقانون ولا ينفق شيء من تخصيصات كهذه إلا بالوجه المنصوص عليه قانوناً.

المادة٦٥- تصدق مخصصات كل سنة بقانون سنوي يتضمن الدخل والخروج المقدر لتلك السنة.

المادة٦٦- تدفع مخصصات الأمير من الدخل ويصدق عليها في القانون السنوي المذكور.

المادة ٦٧-

(١) تناط بالأمير جميع الحقوق في الأراضي العامة وما هو إليها وله ان يستعمل تلك الحقوق بصفة كونه أميناً فيها عن حكومة شرق الأردن.

(٢) يناط بالأمير جميع المناجم والمعادن من كل نوع وصفة سواء أكانت في أية أرض أو أي ماء أم تحتها أم فوقها وسواء أكانت تلك المياه ساحلية أم مياه نهرية أم بحريات، على أن يراعى أي حق منح لأي شخص لتشغيل أمثال هذه المناجم والمعادن بموجب امتياز نافذ في تاريخ هذا القانون الأساسي.

المادة ٦٨- للأمير في المجلس أن يهب أو يؤجر أية أرض عامة أو أي منجم أو معدن وله أن يأذن بإشغال أراض كهذه بصفة مؤقتة بالشروط والمدد التي يراها ملائمة، على أن تراعى في ذلك أحكام هذا القانون الأساسي ويشترط أن لا تقع هبة كهذه أو أي إيجار أو تصرف بطريقة أخرى إلا بقانون.

المادة ٦٩- إذا نشبت اضطرابات أو حدث ما يدل على شيء من ذلك القبيل في أي جزء من أجزاء شرق الأردن أو عند توقع الخطر من هجوم عدائي على أي جزء منها فللأمير في المجلس السلطة أن يعلن الاحكام العرفية كتدبير مؤقت في أية ناحية من أنحاء شرق الأردن قد يكون عرضة للتأثير من تلك الاضطرابات أو ذلك الهجوم ويجوز إرجاء العمل مؤقتاً بقانون الدولة العادي في أية مقاطعة كهذه يعلن عنها وإلى المدى الذي يحدد في أي منشور، على شريطة أن يكون ويظل جميع الأشخاص القائمين بتنفيذ منشور كهذا عرضة للتبعة القانونية التي تترتب على أعمالهم ما لم يعفو من تلك التبعة بقانون يوضع لتلك الغاية.

وأما الطريقة التي تدار بها المقاطعات الموضوعة تحت الأحكام العرفية فيعلن بيانها بإرادة.

المادة ٧٠- يجوز للأمير في أي وقت خلال سنتين من تاريخ بدء العمل بهذا القانون- مع رعاية التزاماته العهدية – أن يغير بمنشور يصدره أي حكم من أحكام هذا القانون الأساسي أو يلغيه أو يضيف عليه تنفيذاً للغايات المتوخاة منه ويجوز له أن يضع أي مواد أخرى ضرورية تطبيقاً لما ينطوي عليه من أحكام .

المادة ٧١- لا يجوز أن يبدل شيء من هذا القانون الأساسي بعد انقضاء السنتين إلا بقانون تجيزه أكثرية لا تقل عن ثلثي أعضاء المجلس التشريعي على أن تراعي في كل حين التزامات سمو الأمير العهدية.

المادة ٧٢ – ينفذ هذا القانون الأساسي من تاريخ موافقة سمو الأمير عليه ٢٦ – شوال ١٣٤٦ الموافق ١٦ نيسان ١٩٢٨.

يجري العمل بموجبه

"عبد الله"

رئيس النظار: حسن خالد أبو الهدى

قاضي القضاة وناظر العدلية: حسام الدين (جار الله)

مدير الخزينة: إبراهيم (هاشم) — السكرتير العام: عارف العارف

محافظ الآثار: رضا توفيق — مدير المعارف: أديب (وهبه)

جريدة فلسطين

العدد ١١٠٤ – ٣ آب ١٩٢٨ – صفحة ١

مؤتمر عمان

انتهت أعمال مؤتمر عمان الذي عقد برئاسة حسين باشا الطراونه وحضره نحو مائة شخص من زعماء البلاد وأعيانها. وبعد ما بحث المؤتمر في المعاهدة التي عقدت بين بريطانيا وشرق الأردن وضع قرارات تلخص فيها ما يلي:

(١) أن شرق الأردن إمارة وراثية مستقلة ذات سيادة وأميرها الأمير عبد الله.

(٢) يجب أن تكون حكومة شرق الأردن نيابية مسؤولة.

(٣) لا تعترف شرق الأردن بالانتداب إلا كمساعدة فنية تحدد باتفاق يعقد مع بريطانيا على أساسا الحقوق والمنافع المتبادلة.

(٤) تعتبر شرق الأردن تصريح بلفور الخاص بالوطن القومي لليهود في فلسطين مناقضاً لوعود بريطانيا الرسمية للعرب ومبادئ الحقوق الدولية.

(٥) يجب أن تكون الانتخابات حرة من كل تدخل وأن تكون الحكومة مسؤولة أمام البرلمان. وكل انتخاب يجري على غير هذا الأساس يعد لاغياً ولا تقيد البلاد بنتائجه.

(٦) ترفض شرق الأردن كل تجنيد لا تأمر به حكومة مسؤولة أمام البرلمان.

(٧) ترفض شرق الأردن تحمل نفقات أي قوة أجنبية في ديارها. وتعتبر كل مـال يفـرض عليها لهذه الغاية مغتصباً.

(٨) ترى شرق الأردن أن مواردها كافية للقيام بنفقات إدارتها ولاسيما بعد استقلال منابع ثروتها الطبيعية. وتعتبر الإعانة التي تدفعها بريطانيا لحكومة البلاد مخصصة مع ما يضاف إليها من موارد البلاد ذاتها لصيانة طرق المواصلات البريطانية ولخدمة المصالح البريطانية، فهي لا تخول بريطانيا حق الإشراف على مالية البلاد، لذلك يجب إبدال الوضع المالي الحالي بوضع آخر يقوم على احترام استقلال البلاد.

الأمير والمؤتمر

وقد انتخب المؤتمر الأردني وفداً لمقابلة الأمير عبد الله وعرض مقررات المؤتمر عليه فرفض الأمير مقابلته معتذراً.

العدد ١١٠٥ – ٧ آب ١٩٢٨ – صفحة ٤

شرق الأردن

مؤتمر عمان

أذاع مكتب الصحافة الشرقية في مصر البرقيات الآتية:

استدعى الأمير عبد الله حسين باشا الطراونه رئيس المؤتمر الوطني وحادثه في مطالب المؤتمر. وقد سافر وكيل المعتمد البريطاني في عمان إلى القدس لمحادثة أولياء الأمور في المسألة ذاتها ثم عاد واجتمع بالأمير عبد الله ورئيس الحكومة.

وألف المؤتمر لجنة تنفيذية من ٢٦ عضواً برئاسة حسين الطراونه لمتابعة تنفيذ قراراته.

مشايخ الخريشات والصخور وعشائر السلط انضمت كلها للمؤتمر الوطني ومثلها فيه مثقال باشا باشا الفايز عن الصخور ومحمد باشا الحمود ونمر باشا الحمود عن السلط والشيخ حديثه الخريشة عن الخريشات، كما انضم إليه زعماء اربد وجبل عجلون، وقد مثل الجراكسة فيه سعيد بك المفتي الذي كان حاكماً لعمان إلى عهد قريب، ثم أخرج من وظيفته لكي يتسع المجال لتعيين عمر بك زكي صديق حسن خالد باشا في صفوف الحكام الإداريين. وبخروج سعيد بك المفتي من وظيفته لم يبق أحد من الجركس بين كبار الموظفين في حكومة شرق الأردن مع أن مديرية

البوليس وحاكمية العاصمة ظلت في أيديهم زمناً طويلاً، ولع لهذا هو السبب في انضمام الجركس إلى المؤتمر الوطني بعد أن كان يخشى منهم ممالأة السياسة الإنكليزية قياساً على ما علموه في سوريا.

وفي اهتمام المعتمد البريطاني وقيامه إلى القدس لمحادثة رجال الانتداب في مسألة المؤتمر، ما يدل على أن هذا المؤتمر قد أصبح قوة لا يستهان لها، ولسنا نستغرب بعد ذلك إذا سمعنا في الأيام القلائل المقبلة خبر استقالة الحكومة الحالية التي يرأسها حسن خالد باشا.

النزوح من الحجاز

من أنباء عمان أن فريقاً من قبائل الحويطات نزح إلى شرق الأردن على أثر اشتباكه مع الوهابيين وسجن شيخه أبو طقيقة في مكة، ولما اجتازت القبيلة وماشيتها حدود العقبة قاصدة شرق الأردن فرضت عليها حكومة المنطقة ضريبة اضطرتها إلى بيع إبلها وانعامها بثمن بخس تخلصاً من ثقل الضريبة.

وقد سافر شيخ من شيوخ الحويطات إلى مصر ورفع أمره بواسطة معتمد ابن السعود إلى دار المندوب السامي. فكتبت إلى المندوب السامي في فلسطين ودخلت المسألة في دور تحقيق عام سافر سكرتير حكومة شرق الأردن العام على أثره إلى العقبة لدرس أسباب ورفع الحيف عن قبائل الحدود الجنوبية.

الحالة حسنة؟!

ذكرنا في غير مكان من هذه الجريدة، سفر سمو الأمير طلال ولي عهد شرق الأردن إلى قبرص يصحبه شقيقه الأمير نايف لزيارة جدهما جلالة الملك الحسين.

وقد أدلى سمو الأمير بحديث إلى بعض الصحفيين في بيروت فقال لدى سؤاله عن الموقف الحاضر في شرق الأردن أن الحالة حسنة للغاية.

وأن الأمة تعمل يداً واحدة مع سمو والده وسيقيم وشقيقه في قبرص شهراً ثم يعودان مع عمهما الأمير زيد الذي ينتظر وصوله إلى قبرص في هذين اليومين.

جريدة فلسطين

العدد ١١٠٨ – ١٧ آب ١٩٢٨ – صفحة ١

في شرق الأردن

واجب الدولة المنتدبة

تعتقد الدولة المنتدبة أن الناقمين على سياستها في أمارة شرق الأردن لا يمثلون إلا جزءاً ضئيلاً من الرأي العام، وأن السواد الأعظم من الشعب لا يفقه من شؤون بلده السياسية غير كونه قد انتقل من حكم الأتراك إلى حكم الشريف عبد الله، الذي يستعين بأصدقائه وحلفائه الإنكليز.

وتثق إنكليز لذلك بأن الثورة بعيدة الاحتمال في بلاد هذه حالها من الجهل، وبأن في استطاعتها القضاء على كل هياج يحدثه الوطنيون في أقصر ما يمكن من الوقت بواسطة الطيارات والجيش العربي وقوة الحدود، إن لم يكن بواسطة رفيفان باشا المجالي في الكرك أو سلطان العدوان في البقاء.

غير أن التاريخ القريب يلقب هذه الظنون رأساً عل عقب، وكان عليه من الواجب على الإنجليز أن يتعظوا بحوادث الثورة السورية، خصوصاً، وهم يعلمون مثلما نعلم أن الذين أوقودا نارها لم يكونوا في أول الأمر غير فئة قليلة، وأنه لم تمض علة شبوبها أيام حتى التحق بها الخراط وأمثال الخراط ممن لم يكونوا يعرفون عن هذه الأمور السياسية أكثر مما يعرفه البدو والفلاحون في شرق الأردن، وحتى عمت أنحاء البلاد السورية كلها بعد أن كانت محصورة في جبل الدورز.

وبعد، فهل لإنجليز حاجة إلى هذا الميدان العدائي الجديد؟ وهل يشرفها كثيراً أن يمتد الغضب عليها حتى يشمل شرقي الأردن بعد أن شمل العراق ومصر وفلسطين والحجاز ونجد؟؟

ثم ماذا يطلب الوطنيون في شرق الأردن من المستحيلات؟

أيطلبون هدم المطارات والنثكات المقامة في عمان ومعان؟

أيطلبون إبعاد كوكس ومركبرايد الصغير والكبير، وبيك واستفورد واستوارت وسيتون من دوائر الداخلية والمالية والجيش والشرطة والعدلية؟ يطلبون، باختصار، أن تحزم بريطانيا العظمة أمتعتها وترحل من شرق الأردن؟؟

إنهم لا يطلبون هذا ولا ذاك إنهم يطلبون حقهم المعترف به في وجوب إدارة أمورهم بأيديهم تحت إشراف الدولة المنتدبة، ويطلبون أن تكون الوسيلة الموصلة إلى ذلك شيئاً غير المعاهدة المخجلة التي لم يرى العالم لها مثيلاً.

وإبدال هذا المعاهدة بأفضل منها ليس بالشيء العسير ولا هو مما يتعارض مع تعهدات بريطانيا الدولية أدنى معارضة، ومن واجب المندوب السامي أن لا يعرض أمن تلك الإ'مارة كوكس التي اتضح خطأها، وصدقت فيها نبوءة المستر فلبي.

على أننا نأمل بعد ذلك أن يعني البحاثة العالم المستر لوك بأمر شرق الأردن عدلية خاصة لأن كل هياج أو اضطراب يقع في شرق الأردن يكون له أثر دون شك في فلسطين.

جريدة فلسطين

العدد ١١٠٩ – ٢١ آب ١٩٢٨ – صفحة ١

مؤتمر شرق الأردن في الصحف الإنجليزية

عقدت مجلة "الشرق الأدنى والهند" الإنجليزية فصلاً عن المؤتمر الوطني الذي عقد مؤخراً في عمان برئاسة حسين باشا الطروانه نعربه لقرائنا فيما يلي:

من الجلب الآن أن المعارضة ستشتد أكثر مما كان ينتظر، تجاه المعاهدة الإنجليزية – الأردنية التي يجد المرء مبرراً لشروطها الظاهرة الشدة في طبيعة شرق الأردن نفسها، تلك الطبيعة الفطرية الخداعة.

أننا لا نزعم قط أن بلاداً لها شعور متحد، ولها قوة التعبير عن هذا الشعور، كان يمكنها أن تخضع لمعاهدة كهذه دون أن تحتج، ولكن الواقع هو أنه لم يكن من المستطاع ابتكار وسيلة أخرى لضمان الأمن والرخاء في شرق الأردن.

وإذا كان ما قلناه هنا صواباً، والشواهد العديدة تؤيد أنه الصواب، فإن مظاهر الاستياء من المعاهدة يجب أن تعد كأنها "صوت الأقلية" تلك الأقلية التي ترغب في أن تضع "العربة أمام الحصان".

بيد أن للأقلية في البلاد الشرقية كما في غيرها، طرقاً تتبعها للتدرج إلى أن تصبح أكثرية، ومن المستحسن إذن أن نذكر هنا القرارات التي أقرها المجلس الذي عقده الشيوخ مؤخراً في عمان وهي تلخص فيما يلي:

تكون حكومة شرق الأردن مسؤولة أمام برلمان ينتخب أعضاؤه انتخاباً حراً.

لا يعترف بالانتداب البريطاني إلا بشكل محدود.

يعد وعد بلفور منافياً لوعود بريطانيا للعرب وللحقوق الدولية.

لا يحوز التجنيد الإجباري ‘لا بقرار من البرلمان المنتخب.

يرفض الصرف على القوات الأجنبية.

وقد قيل غير ذلك أن إيرادات شرقي الأردن تكفي للصرف على حكومتها إذا استثمرت مرافق البلاد الطبيعة، منا قيل أن بريطانيا تستغل البلاد لمنفعتها الذاتية ولتأمين طرق المواصلات الجوية.

والآن، فهذه القرارات التي تدل في ظاهرها على أكثر مما لشرق الأردن من الأماني. لها دون شك مغزى يعتد به. ومع الاعتراف بأنها لا تمثل آراء البلاد إلى مدى واسع، فإنها تعد كالشقة يستدل بها على هبوب الريح.

وليس هناك من داع لأن نش، مثلاً، في أن المعاهدة قد انقصت من هيبة الأمير عبد الله ومن اعتباره في نظر الشعب. وعليه فمن الضروري جداً أن نحذر وأن نتحاشى أن تقع أضرار أخرى من هذه الوجهة.

وليست شرق الأردن بالبلاد الوحيدة التي انقسم فيها رأي الشعب إلى "محبذين للمعاهدة" و "معارضين للمعاهدة" والتي أدى فيها هذا الانقسام إلى إعاقة تقدمها بوجه عام. كما أن هذا الدرس: أي هذا التحول في شعور العرب في شرق الأردن، لن يمضي قبل أن يكون له أثره في فلسطين – فلسطين التي أصبحت فيها الآن مشاريع لاستثمار بعض مرافق الإمارة لصالح المهاجرين الذين تقطعت بهم الأسباب. والذين يعدون في تلك الأصقاع عقبة في سبيل استقلال العرب في شرق الأردن.

ومقررات الوطنيين، بالاختصار قد لا بكون منها خطر عاجل، ولكن من الحماقة أن تقابلها السلطات في عمان والقدس وبغداد بالتجاهل، أو أن تعدها سخفاً لا معنى له.

"فلسطين" وهذا ما سبق لما أن قلناه وحذرنا الحكومة البريطانية من عواقبه قبل أن تحذرها الصحيفة الإنكليزية.

جريدة فلسطين

العدد ١١١٤ – ١٧ أيلول ١٩٢٨ – صفحة ١

في شرق الأردن

ما هل الحكومة الدستورية؟

أفاد المؤتمر الذي عقده الوطنيون برئاسة زعيم عشرة الطراونه وبحضور مندوبين عن الجراكسة وعربان الصخور وأهالي السلط واربد والبلقاء – أفاد هذا المؤتمر في تحريك الحكومة

البريطانية للنظر في مطلب المؤتمرين،وذهب فخامة المستر لوك القائم بأعمال المندوب السامي إلى عمان لهذه الغاية، ولكن ما فعله لم يزد عن أن يكون تعضيداً نظر الكولونيل كوكس التي لم يعقد المؤتمر إلا للاحتجاج عليها والعمل على استبدالها بوجهات نظر أخرى تتفق مع ما للبلاد من حقوق.

ولم يرض المؤتمرين ما ورد في كتاب فخامة المستر لوك إلى سمو الأمير عبد الله، فكتبوا إلى المعتمد البريطاني في عمان يشرحون وجهات نظرهم،ويبينون عدالة مطالبهم، فأجابهم الكولونيل كوكس بكتاب موجه إلى حسين باشا الطروانه رئيس المؤتمر وهذا الكتاب هو موضع بحثنا في هذا المقال.

ألفت الكولونيل في كتابه نظر رئيس المؤتمر إلى أن شرق الأردن لا تزال بموجب المادة (٢٥) من صك الانتداب جزءاً لا يتجزأ من فلسطين، وأن حدود شرق الأردن هي حدود فلسطين الشرقية كما نص على ذلك صك الانتداب الذي خول الدولة المنتدبة الحق في أن تتصرف في الجزء الواقع من فلسطين بين نهر الأردن والحدود النجدية كما تراه ملائماً للظروف، وأنها بمقتضي هذا الحق قد حملت مجلس عصبة الأمم على أن تطبق في هذا الجزء أحكام الانتداب المختصة بالوطن القومي اليهودي، وعلى يكون تطبيق الانتداب ، فيما عدا ذلك واحداً في فلسطين وشرق الأردن وأن تكون الإدارة في الثانية كالإدارة في الأولى سواء بسواء.

وزعماء شرق الأردن يعرفون ما صك الانتداب وما في مادته الخامسة والعشرين، غير أنهم يعلمون أيضاً أن بجانب هذه المادة تصريحاً من حكومة جلالة الملك وهو تصريح رسمي من الوزارة البريطانية نفسها، لا أقول كالتي قالها السر هربرت صموئيل مرة في السلط المؤرخ في ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٣ ينص على أن حكومة جلالة الملك "تعترف بوجود حكومة مستقلة في شرق الأردن تحت حكم الأمير عبد الله بشرط أن تكون تلك الحكومة دستورية وبشرط أن تكون حكومة صاحب الجلالة البريطانية في مركز يمكنها من إنجاز تعهداتها الدولية وذلك بواسطة اتفاق يعقد بين الحكومتين".

غير أن ما حدث بعد ذلك لم يتفق مع أية ناحية من نواحي هذا التصريح، فلقد قامت منذ ذلك التاريخ إلى الآن ثلاث حكومات لم تكن واحدة منها دستورية بالمعنى الصحيح، ولم يكن لا للأهالي ولا لسمو الأمير عبد الله نفسه رأي ولا شبه رأي في توليتها وعزلها بل أن حكومة الركابي التي سبقت الحكومة الحالية لم توجد إلا لمحاربة نفوذ الأمير، كما أن أعضاء الحكومة

الحالية ليسوا سوى موظفين يديرهم المعتمد البريطاني كيف يشاء. ولقد ظل الأهالي، وبينهم عدد من المسلين الذي اشتغلوا وظائف إدارية وعسكرية كبرى في عهد الأتراك والعهد الفيصلي، كمية مهملة لا يسمح لهم رأي ولا يؤخذ لهم قول، بل أن الحكومات المتعاقبة في شرق الأردن لم يكن همها الأول إلا محاربة هؤلاء لما توهمته فيهم من القدرة على الاستلاء على مقاليد الأحكام يوماً من الأيام. ولا زلنا نذكر أن الركابي باشا لم يعين على خلقي باشا حكاماً على الكرك إلا ليصرفه عن سمو أمير البلاد وإلا ليخرجه بعد ذلك مذموماً ليقيم الأدلة على أن ليس في شرق الأردن كلها فرد واحد يحسن القيام بعمل حكومي كبير. ومن هنا ازدادت هوة الخلاف بين الوطنيين وبين حكوماتهم التي كانت تحول دائماً بينهم وبين الدولة المنتدبة.

ومن الغريب أن يأتي المعتمد البريطاني الآن فيقول للوطنيين في كتابه الأخير أن الحكومة الحالية يجب الرضاء عنها والوثوق بها، لأنه هي التي مكنت حكومة جلالة الملك من الشروع في إتمام الاتفاقية المشار إليها في تصريح ٢٥ نيسان ١٩٢٣ وهي التي نظمت القانون الأساسي وحددت فيه الشكل الذي سيتخذه الحكم الدستوري".

أما القانون الأساسي فالوطنيون يعرفون من نضمه، وأما تمكينها حكومة جلالة الملك من عقد الاتفاقية فهذا بين القصيدة.

غير أن هذه الاتفاقية، التي هي الحسنة الوحيدة للحكومة الحالية في نظر الإنجليز، والسبب الأول والأخير في التماس المعتمد البريطاني من رئيس المؤتمر أن يرضى عنها ويؤازرها، هي نفس السبب الذي من أجله كرهها الوطنيون ونقموا عليها، فالاتفاقية كما قلنا في انتقادها ليست إلا عقداً بين مستأجر وأجير !!!

ثم ما هي قيمة هذه الاتفاقية إذا لم يقبلها الوطنيون؟ وهل من الحكمة أن تكون اتفاقية كهذه وهي السبب الوحيد في مؤازرة حكومة يعلم الإنجليز قبل غيرهم أن أعضاءها آلا مسخرة وأن لا ميزة لأحد منهم على المتعلمين من أهالي شرقي الأردن إلا بالطاعة والخضوع؟

وإذا كان الأهالي في شرقي الأردن يقولون أنهم لا يردون وسطاء بينهم وبين الدولة المنتدبة، ولماذا تصمم على مكافأة أعضاء الحكومة الحاليين بإبقائهم في كراسيهم مدة أخرى، مع العلم بأن تبين عزم الوطنيين على رفضها بكل ما أوتوا من قوة وعزم؟؟

الحقيقة أن الموقف في شرق الأردن يجب أن يدرس بدقة، وفي تعاون الدولة المنتدبة مع الوطنيين رأساً، ودون حاجة إلى الوسطاء، ما يوصل دون شك إلى إيجاد الحكومة الدستورية

المنصوص عنها في تصريح الحكومة البريطانية، لا حكومة تحكم الشعب رغم أنفـــه ويكـــون البعد ما بينهما وبين الحكومات الدستورية كالبعد ما بين الأرض والسماء....

جريدة فلسطين

العدد ١١١٨ – ٢١ أيلول ١٩٢٨ – صفحة ٢

شرق الأردن تأجيل جبي الأعشار والويركو

رفع المجلس التنفيذي في شرق الأردن إلى الأمير عبد الله قراراً بتأجيل تحصيل ضريبة الأعشار والويركو عن سنة ٩٢٨-٢٩ المالية من أهالي قرى وعشائر الرميـــث، البويـــضة، البويب، الخرب الواقعة شرق الرمثا، مزارعي شرق الطرة، بني حسن (ما عدا المدور وبلعمة) والنعيمة بشرط أن يكون لمدير الخزينة الحق بالإصرار على تحصيلها ممن يثق بأنهم مقتدرون على دفعها وبتأجيل تحصيل جميع الضرائب للسنة المذكورة (عدا أجور أراضـــي الحكومـــة وضريبة المواشي) بالشرط نفسه من أهالي بني حميدة، عيمه، ضانا، بصيرة صنفحة وعـــرب المناحين.

وقد وضع المجلس التنفيذي هذا القرار استناداً إلى تقرير اللجنة التي تألفـــت خصيـــصاً لدرس الوقف الزراعي العام في شرق الأردن.

جريدة فلسطين

العدد ١١١٩ – ٢٥ أيلول ١٩٢٨ – صفحة ١ + ٤

هجرة الأردنيين بسببالانتخابات

اعتقال الزعيم تركي الكايد – الانتخابات في معان تدخل الموظفين –

علي خلقي باشا أيضاَ- ماجد العدوان

دعت حوادث الانتخابات الأخيرة التي جرت في شرق الأردن كثيراً من الأردنيين إلـــى مهاجرة البلاد إلى فلسطين وسوريا وتركيا. وتفيد أنباء شرق الأردن التي وصلتنا مـــؤخراً أن ١٥٠ عائلة من الكفارات و ٦٠ عائلة من الرمثا هجرت البلاد إلى سوريا وأن ٥٠ فداناً مـــن صويلح القريبة من عمان ينوي أصحابها الهجرة إلى فلسطين، حيث ينزلون بحوار الرملة بعد أن تأمنوا على أسباب معيشتهم عائلاتهم، وأن عائلات كثيرة من جركس عمان تنوي الهجـــرة إلى تركيا، وقد خبارت قنصل تركيا في القدس بهذا الغرض.

ومما اتصل بالبرق البيروتية من مصدر موثوق أن اللاجئين من شرق الأردن إلى درعا بسبب الحوادث بلغ عددهم ما ينيف عن ألفي لاجئ وأن كثيرين لا يزالون يلجأون إلى حوران وجبل الدروز من الضغط الحاصل عليهم لإكراههم على الانتخابات.

وقد استدعت الحكومة الزعيم تركي الكايد شيخ الكفارات واعتقلته ثلاثة أيام ثم أطلقت سراحه، فاستدعاه الأمير عبد الله وحادثه في شأن الانتاخابات وفيشان ١٥٠ عائلة التي هاجرت إلى سوريا.

وتفيد الأنباء فوق ذلك أنه إذا بقين الحال على ما هو عليه هجر البلاد أكثر سكانها!

الانتخابات في معان

رغم أن المادة ٩٠ من قانون الموظفين تحرم على هؤلاء التدخل في الشؤون السياسية فقد أباحت الحكومة لموظفيها التدخل في شؤون الانتخابات وإرغام الأهلين على ما لا يقبلون به.

وممن تدخلوا في الانتخابات من الموظفين متصرف معان الذي ضج الأهلون منه، وأبرق زعماؤهم ومشايخهم إلى الأمير عبد الله وإلى رئيس الحكومة وإلى المندوب السامي في فلسطين محتجين،فدعاهم الأمير عبد الله على الأثر وسمع احتجاجهم شفهياً حاثاً إياهم على معاضدة الانتخابات.

تدخل الموظفين أيضاً

إذاعت الحكومة بلاغاً رسمياً فيه لمعلمي القرى وجميع مأموري الزراعة وطوافي الحراج ومعاوني المحاسبين وكتاب المفردات ومأموري تسجيل الأراضي في معان وجبل عجلون ومساعدي مأموري التسجيل في السلط والكرك واربد – تسجيل الانتخابات في مناطقهم، وأصدرت قيادة الجيش العربي أمراً إلى قواد المناطق بوجوب تقديم المساعدة الكلية التي يتطلبها المتصرفون لتسجيل الانتخابات.

علي خلقي باشا يتكلم أيضاً

صرح علي خلقي باشا بأن ما يقوله البعض من أن رفض الانتخابات ورفض المجلس التشريعي ينتج عنه خسران شرق الأردن للمجلس في المستقبل – خطأ محض، لأن عصبة الأمم سبق وقررن أن تكون حكومة شرق الأردن مستقلة ذات مجلس، نيابي والشعب يجب أن تراعي حقوقه وأن تعضده الحكومة البريطانية لأسباب وظروف سياسية يعملها الراسخون في السياسة.

وقال: نحن لا نضمر شراً للإنكليز خصوصاً إذا احترموا حقوقنا وقاموا بالواجب من المعاونة والإرشاد النزيه الذي يوافق المنافع المتبادلة.

شيخ مشايخ البلقاء

قدم عمان الأمير ماجد العداون نجل سلطان باشا سلطان العداون شيخ مشايخ البلقاء. وقد جرت له مقابلات مع الدوائر العالية ويقولون أنه أظهر ميلاً كبيراً إلى وجوب المحافظة على الميثاق القومي وإجابة المطالب الوطنية.

التجار بالرقيق

لاحظت الحكومة أنه رغم أن القانون الأساسي يحظر الاتجار بالرقيق ورغم أنها اشتركت في المعاهدة الدولية التي تحظر هذا النوع من التجارة فلا تزال تلك العادة متبعة في البلاد.

ولذلك أصدرت بلاغاً رسمياً طلبت فيه إلى جميع الموظفين العمل على إزالة هذه العادة.

منع تصدير الحبوب

قرر المجلس التنفيذي منع تصدير الحنطة والشعير من بلاد شرق الأردن

في مادبا

اهتمت بلدية مادبا بفتح شوارع جديدة عرض كل شارع منها ٢٠ متراً فكان للبلدة منظر جميل. ولكن بعض الأهلين الذين خسروا قسماً من أملاكهم المحاذية للطريق أخذوا يتذمرون متجاهلين أن المصلحة العامة هي فوق المصلحة الشخصية.

جريدة فلسطين

العدد ١١٢١- ٢ تشرين الأول ١٩٢٨ – صفحة ٤

المعتمد البريطاني يدعو الزعماء

أبرق المعتمد البريطاني في عمان إلى جميع الألوية طالباً من حكامها الإداريين أن يبلغوا مشايخ البلاد وزعمائها بأنه يود الاجتماع إليهم. وقد لبى الدعوة للآن سليمان باشا السودي وسالم باشا الهنداوي والسيد محمود الفنيش بك.

يقال أن غاية دار الاعتماد من هذه الدعوة معالجة قضية الانتخاب مع الشهب مباشرة.

سمو الأمير عبد الله ينزل
على رغبة الشعب

أرسل زعماء شرق الأردن برقية إلى شمس الدين بك سامي الذي يصيف في يافا، واحد زعماء الجركس في شرق الأردن، دعوه فيها إلى العودة حالاً إلى شرق الأردن وقالوا أن الكتلة الوطنية قد تصافت مع سمو الأمير عبد الله الذي أظهر رغبة عظيمة في النزول على رغبة الشعب وطلب من الزعماء أن يجتمعوا عنده للمداولة في الحالة الحاضرة وإيجاد حل للمسائل المختلف عليها. وسنوافي القراء بما يتم في العدد القادم.

هجرة الجركس

شرع الجركس من سكان بلدة صويلح يسعون إلى بيع أراضيهم والهجرة إلى فلسطين. وقد هاجر حتى الآن ٧٦ عائلة من الكورة و ١٦٠ عائلة من الرمثا و ٧٦ عائلة من الكفارات وجميع سكان "طره" إلى حوران لاستيائهم من الانتخابات.

ثلاث برقيات

أذاع مكتب الصحافة الشرقية الآتية:

(١) قام تجار مدينة عمان بمظاهرة كبيرة احتجاجاً على الحكم الذي صدر على ٤٧ تاجراً من زملائهم بالسجن ٥ أيام وإطلاق سراحهم بكفالة. وقابل وفد عن المتظاهرين سمو الأمير عبد الله ورفعوا إليه شكواهم فوعدتهم خيراً وعند عودتهم فرقهم رجال الشرطة.

(٢) بلغ عدد الناخبين الذي سجلوا أسماءهم للانتخابات في شرق الأردن نحو عشرين ألفاً.

(٣) اعتقلت السلطة عوض الحوامدي من أهالي الرمثا وسيق مخفوراً إلى عمان بدعوى أنه يحمل مضبطة موجهة إلى المستشار الإفرنسيي فإن درعا. ويعزى إلى هذا المستشار ترغيب أهالي شرق الأردن في الهجرة إلى حوران.

(فلسطين) عوض الحوامدي هذا كان ضابطاً في الجيش العربي ثم فصل عنه لعدم كفاءته ولأنه لا يحسن حتى متابة اللغة العربية وقراءتها، غير أنه هو وكثير من أمثاله قد اتخذوا الشغب وسيلة لهم الكسب العيش أو للحصول على وظائف يتبين بعد أيام من حولهم عليها أنهم

غير أكفاء، وكما يشاغب عوض هذا كل حكومة تقوم في بلاده يعمل أيـضاً بالاشـتراك مـع فايز[1] باشا البركات وابنه ناصر بك بركات الذي فصل عن وظيفته في قـوة حـدود شـرق الأردن.

غزو شرق الأردن

يقال أن غزاة قدموا من جهة الوهابيين وهاجموا قبيلة الحويطات ولكنهم دحروا. ويقال أن لسفر الأمير عبد الله إلى معان علاقة بهذا الحادث وبسير الانتخابات.

جريدة فلسطين

العدد ١١٢٣ – ٩ تشرين الأول ١٩٢٨ – صفحة ٤

حديث لرئيس المؤتمر الأردني نطلب التفاهم ولكن للتفاهم حدود

– لا يعترفون بالمجلس بشكله الحالي

انذار جريدة الأردن – تمديد أجل الانتخابات – أخبار شتى

تحدث الزعيم حسين باشا الطروانه رئيس المؤتمر الوطني الأردني ولجنته التنفيذية إلى مندوب جريدة الأردن في الكرك حيث يقم الآن فقال:

أن اللجنة التنفيذية للمؤتمر قد فكرت في أن العمل لا يقوم إلا بالمال فأخذت تؤمنه لحين مندوب جريدة الأردن في الكرك حيث يقيم الآن فقال:

أن اللجنة التنفيذية للمؤتمر قد فكرت في أن العمل لا يقوم إلا بالمال فأخذت تؤمنه لحين الحاجة خصوصاً وأن روحها سارية في كل فرد من أفراد الشعب فهي منه وله وهو منها ولها.

أما بخصوص التفاهم مع السلطة فما كانوا يوماً غير راغبين فيه، وهم قد ضـحوا فـي سبيله ما لا يضحيه شعب من الشعوب في حين أنهم غير مكلفين بذلك لأن الشروط والوعـود المقطوعة لهم من بريطانيا تنص على عدم هذه التضحية وقد عكست الآية فتحملوهـا إكرامـاً للبلاد.ط

قال: ومن علم أن ميزانية هذه البقعة كانت منذ ٨ سنوات ٦٠ ألف ليرة ثم أخذت بالزيادة عاماً فعاماً حتى بلغت الآن فوق الثلاثمائة ألف ليرة، وكيفأن هذه الأموال تجبى من الـضعفاء والفقراء من ديون رأفة، وكيف أنها تنفق على جيوش الموظفين وكيف وكيف الـخ .... مـن عرف كل ذلك يقدر مبلغ ما يضحيه الشعب في شرق الأردن.

---

(١) الأصح فوّاز.

"أننا نود التفاهم ولكننا لا نريد أن نضحي أكثر مما ضحينا، فإذا أجيبت البلاد إلى مطالبها بحيث يكون التفاهم مبيناً على أساس المنافع المتبادلة كان هذا التفاهم قريباً وإلافهو بعيد".

وسأله المندوب عما يكون موقف اللجنة إذا تم للحكومة ما هي شراعة فيه أي تأليف المجلس فأجاب:

"إننا لا نعترف بهذا المجلس لأننا نعده غير شرعي طبقاً للمواثيق المقطوعة مع بريطانيا من جهة ولأنه مخالف لميثاقها الوطني الذي لا يقبله أعضاء يمثلون البلاد تمثيلاً حقيقياً من جهة ثانية. ولا جرم إننا سنحتج لدى المراجع الإيجابية بمختلف الطرق الحكيمة والوسائل الناجعة".

إنذار جريدة الأردن

أرسل رئيس النظار إنذارات لجريدة الأردن يقول فيه أنه اطلع في أعدادها الأخير "على أنباء ملفقة وأخيار من شأنها أن تثير الأفكار وتضل الرأي العام" ولذلك قرر إنذارها لأول مرة حتى إذا عادت لانتهاج هذه الخطة اضطرت الحكومة لإقفالها" عملاً بالسلطة المنصوص عليها في القانون".

أما ما ينص عليه القانون في احدى مواده فهو هذا: أنه إذا نشرت جريدة خبراً غير صحيح اضطرت إلى إذاعة تكذيبه بعدد آخر بذات الوجه وعين العامود الذي نشر فيه ذلك الخبر.

فأين النص بإقفال الصحف؟؟

من أنباء مكتب الصحافة الواردة إلى عمان أن قوى الوهابيين تحتشد في تبوك. وقد طمأن الملك ابن السعود القبائل التي تريد النزوح إلى الشرق.

وقع رئيس الحكومة اتفاقية المكوس مع حكومة فلسطين. وقد سافر إلى معان بمهمة تتعلق بالانتخابات لن تلك المنطقة تكاد تجمع على مقاطعتها.

الأمير في عمان[1]

سافر الأمير عبد الله إلى عمان[2] وحاول إقناع الزعماء ففشل فاختلى رئيس ديوانه بهم فقال له أحدهم بأنه لو لم يكن ضيفاً عليهم لقطع بالسيف رأسه لأنه ساعد على توالي المصائب على البلاد. فخرج هرباً.

---

(١) الأصح معان.

تمديد أجل الانتخابات

صدر الأمر بتمديد أجل التسجيل للانتخابات إلى عشرة أيام أخرى ابتداء من أول الشهر الجاري.

الحكم بالإعدام

صادق الأمير عبد الله على الحكم الصادر بإعدام إبراهيم سيدهم المصري الـذي قتـل الضابط منيب بك حمزة.

جريدة فلسطين

العدد ١١٢٤ – ١٢ تشرين الأول ١٩٢٨ – صفحة ٣

سم الأمير والزعماء

اجتمع في العاصمة في أوائل هذا الأسبوع جميع زعماء شرق الأردن وشيوخ قبائلها بدعوة من سمو الأمير عبد الله للبحث في الحالة الحاضرة وللوصول إلى تفاهم بين الحكومـة والعـشب، واجتمع سموه بسعادة حسين باشا الطراونه رئيس المؤتمر الوطني وبحضرة طـاهر بـك الجقـة سكرتيره ودار البحث حول إقناع الوطنيين بالاشتراك في الانتخابات للمجلـس التـشريعي، وقـال سموه أنه يترك لهم أمر التدصيق على المعاهدة أو رفضها بواسطة المجلس. على ما يظهـر، رأوا أن اشتراكهم في الانتخابات سيجعل للمجلس الجديد صفة شرعية لن تكون له إذا مضوا إلى النهاية في مقاطعة الانتخابات، وأن المجلس، حتى بعد اشتراكهم في انتخاب أعضائه، سيكون طوع أمـر الحكومة في كل ما تشير به، لأن ستة من أعضائه سيكونون من موظفي الحكومة اثنـين ينتخـبهم سمو الأمير نفسه، ولا تعدم الحكومة من الوسائل ما تضمن به استمالة ثلاثة أعضاء آخرين لتكون لها الأكثرية في هذا المجلس الذي لا يزيد عدد أعضائه عن واحد وعشرون عضواً.لهذا كله رفض الوطنيون ما عرض عليهم سمو الأمير، وعلمنا من ثقة أن جميع المساعي التـي يبـذلها سـموه وأنصاره من رجال الحكومة للتأثير علـى الـوطنيين لـم يكتـب لهـا النجـاح، وأن الزعمـاء جميعهم رفضوا في اليوم الأخير من أيام المفاوضات أن يلبوا الدعوة التي وجهها إليهم المقر العالي لتناول الغذاء مع سمو الأمير عبد الله، وأن كل واحد منهم انـصرف إلـى بلـده حانقـاً غاضـباً وأن الإصرار على مقاطعة الانتخاب وعدم الاعتراف بشرعية المجلس الجديـد، إذا انعقـد، قـد

---

(١) الأصح معان.

أصبح الآن أتم من كل وقت مضى. وليس أمام دار الاعتماد البريطاني بعد ذلك إلا أحد أمرين أما أن توقف الانتخابات حتى يتيسر الاتفاق مع الوطنيين وأما أن تمضي فيه مع علمها بأن المجلس الذي سيصادق لها على المعاهدة لن يكون مجلساً ممثلاً للأمة وأن الوطنيين سيبرقون بذلك إلى البرلمان الإنكليزي ليحملوه من جهته على أن لا يصادق على معاهدة لم تجد من الأنصار في بلاد الفريق الثاني غير رجال الحكومة.

والواقع أن الذي لا شك فيه الآن هو أن سياسة الكولونيل كوكس ومعاونيه "لدجر" و "كركبرايد" قد منيت بالفشل التام. ولقد كان هذا واضحاً كل الوضوح من المعاهدة التي لم يعرف لكولونيل كوكس كيف يعبر فيها عن إغراض دولته بألفاظ غير تلك التي وردت فيها، ولم تدل إلا على الرغبة في الإذلال والتحقير والاستعباد. ولو أن سياسياَ آخر تولى هذا الأمر لاختلفت النتائج كثيراً ولما أثارت الصحف تلك الضجة العظيمة لدى إطلاعها على تلك المعاهدة، تلك الضجة التي كانت السبب الرئيسي في تنبيه أهالي شرق الأردن وفي تكوين المؤتمر الوطني وفي المعارضة الحالية التي لا يمكن لمنصف أن يلوم القائمين من الوطنين الذييهمهم أمر بلادهم قبل أن يهمهم أمر إرضاء الحكومات التي يتخذها المعتمدون البريطانيون آلات مسخرة.

هذه كلمة نرجو أن تجد لها من السلطة المنتدبة آذاناً صاغية كما نرجو أن تكون الأخيرة في هذا الموضوع.

جريدة فلسطين

العدد ١١٢٦ – ١٩ تشرين الأول ١٩٢٨ – صفحة ٦

رأي حسن خالد باشا

أوفدت جريدة "ألف باء" إلى شرق الأردن أحد محرريها لاستطلاع حقيقة الحالة والتحدث إلى أولياء الشأن في المعاهدة والانتخابات وما يجري حولها إليها، فبعث إليها بعدة وسائل وأحاديث في الموضوع رأينا أن نأخذ منها ملخص رأي حسن خالد باشا ليطلع القراء على تصريح شبه رسمي على الأقل عن الحالة هناك:

يرى حسن خالد باشا المعاهدة "غاية ما يمكن الوصول إليه في الوقت الحاضر". وفي حين أنه يعترف بأنها ليست كالمعاهدات التي تعقد بين حكومتين متساويتين، فهو يراها على كل حال معاهدة تخلق لشرف الأردن شكلاً حقوقياً... دولياً... وتكسبها شكلاً راهناً معترفاً به... ويقول بأن حالة شرق الأردن "ليست في درجة من الرقي والقوة" يسمح لها بأن تعقد مع بريطانيا معاهدة" من نوع المعاهدات التي تعقدها حكومتان متساويتان"!!

أم الدستور فيرى أنه يضمن لشرق الأردن "كافة الحقوق المدنية والدينية" أما من الحقوق السياسية فيضمن لها "ما لا نتوء بحمله من الأعباء".

وعندما نوقش في أن الدستور يجب أن يكون معبراً عن إرادة الأمة أجاب بأنه يعتقد، بان دستور شرق الأردن، قد لا يمكن وضع أحسن منه لأية لجنة .... إذا وضعت تلك اللجنة أمام أنظارها حالة شرق الأردن الراهنة! ... ومع ذلك فالدستور على ما يقول مقتبس من أحدث الدساتير التي تسير عليها الشعوب وأحسن .... من أي دستور تجري عليه بلاد متماثلة مع بلاد شرق الأردن! وإذا جرد الدستور السوري من المواد الست يبقى دستور شرق الأردن أعظم فائدة وأجل نفعاً من الدستور السوري!! أما لماذا لم يدع خلاصة متنوري الشعب الأردني على الأقل لمشاركة الحكومة في وضع دستوره حتى لا يبقى مجال لمن يقول بأنه جيء بالمجلس التشريعي ليصادق على دستور جاهز – فلأن الحكومة خشيت مثل هذه الحال اراهنة الموجودة في سوريا (نسي فخامته أن هذه الحال نشأت بعد وضع الدستور الأردني بزمان) فيطلب الأردنيون إيفاد سفراء وتعيين قناصل ونص باستقلال تام ناجز (كذا) مما يتنافى مغالوضعية الراهنة في شرق الأردن!

وفي المعاهدة والدستور نص بوجوب التصديق عليها من المجلس التشريعي بدون قيد ولا شرط (نسي فخامته أيضاً بأنه سيكون في هذا المجلس أعضاء تعينهم الحكومة وآخرين يمكن أن تشتريهم فتصبح اكثرية طوع أمرها ....) أما لماذا يشكو المعارضون من قانون الانتخابات ويرفضون دخول معتركها فلأن لهم رأيهم والحكومة (أفهم جيداً أيها القارئ) لم تحاول ولن تحاول الضغط على حرية أي فرد من الأفراد!.

ومع ذلك، على ما يرى الباشا حسن خالد، لن يجدي المقاطعة نفعاً لأن "أكثرية الأمة" (كذا) هي في جانب الحكومة ... وقد سجلت أسماءها فعلاً (كذا) لدخول الانتخابات .... أما القانون في حد ذاته "فمن أحسن القوانين الانتخابية المعمول بها في بلاد الشرق وأحسن قانون للانتخاب يمكن وضعه لشرق الأردن".

عندما طلب إلى حين خالد باشا أن يثبت بأن أكثرية الأمة فيجانب الحكومة وعدد المنتخبين والمسجلين أسماءهم فيها، اعتذر بعدم وجود أحصاء رسمي ثم أخذ يتفلسف قائلاً:

"ولكن الإحصاء التقريبي ٣٠٠ ألف نسمة. فإذا أخرجنا من هؤلاء سكان البادية الذين عينت لهم طريقة خاصة لتمثيلهم في المجلس التشريعي وقدر عددهم بمائة ألف... فيبقى لدينا مائتا ألف. فكم هو عدد المنتخبين الذين يمكن إخراجهم من هذا العدد؟ إنهم في أوروبا واحداً في السبعة متى أسقط الأولاد والنساء والمحرمون من حق الانتخاب لأسباب قانونية واجتماعية، وأنا

أقدر عدد الناخبين في هذه المنطقة وثلاثين ألفاً سجل منهم حتى الآن نحو عشرين ألفاً!! ومـــا يزال التسجيل مستمراً" "وبالطبع على فخامته أن ينسى الموظفين والعبيد ورجال الجيش الـــذين عملت الحكومة منهم منتخبي (بالفتح الكبير).

ورأى حسن خالد باشا في المعارضة أنها بنيت على قواعد غير متينة ..فهو يدعي بأن أربابها طلبوا أولاً فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية، ثم نزلوا إلى حد طلب الاكتفاء بإسقاط الحكومة الحاضرة ليتقدموا على دخول الانتخابات، وهذا يدل، حسبما يـــرى الباشـــا علـــى أن المعارضة قائمة ضد الحكومة بأشخاصها لا ضد المعاهدة؟ ولا ضد الدستور؟ ثم هو لا يـــشك في وجود معارضين مخلصين شرفاء يتمنى أن تتجل لهم الحقيقة فيضعون أيديهم بأيدي ســـمو الأمير وحكومته للوصول بالبلاد إلى شاطئ السلامة!

ومما قاله الباشا البارع في القول أن إدارة حكومة شرق الأردن هي من الوجهة الإدارية أحسن من أية حكومة في أية منطقة من المناطق المجاورة.... وأنها تزيد على غيرها بأن لها أميراً عربياً وراية عربية تزيد على فلسطين من عدة وجوه لأن هذه تدار مباشـــرة مـــن قبـــل الإنكليز.... وقال في التدخل البريطاني بأنه محدود جداً (لا يكاد الإنسان يشعر به ...) وأمـــا القول بأن الحكومة لا تستطيع بأن تعين آذناً في محكمة بدون رأي الاعتماد وأن هـــذه الـــدار تتدخل في الصغائر والكبائر فقول مردود ... لأن الحكومة "حرة!" في كل أعمالها! ولكـــن ... بما أن الإنكليز يمدون المنطقة بقسط وافر من المال لتغطية ميزانيتها فإن "من حقهم" بعـــد أن وضعوا الرقابة المالية على البلاد أن يعرفوا كيف تنفق الأموال لكي لا يكون محل للإســـراف والتبذير في غير موضعها.

وقد وشع "فخامته الباشا" إمضاء في ذيل هذه التصريحات.

من أنباء مكتب الصحافة.

- لم تقض المحادثات التي جرت بين الأمير عبد الله وزعماء الوطنيين إلى نتيجة ما بل، ظل من الفريقين متمسكاً برأيه. والوطنيون متحدون في كل مكان.
- تضع الحكومة الآن قانوناً للنفي والتغريب وسيكون المنفيون بموجب هذا القـــانون تحـــت إشراف القوات الفلسطينية. ويرجع في اختيار المنفى إلى رأي المندوب السامي

جريدة فلسطين

العدد ١١٢٧ – ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٨ – صفحة ١

سبحان المعز المذل

ننتقل بالقارئ بعد ذلك إلى شرقي الأردن حيث القبائل والعشائر لا تزال مسلحة أتم التسليح.

بالأمس القريب اعتدى أهالي لواء عجلون بالضرب على معتمدهم الماجور سمرست (وهو الآن اللورد رجلان) فلم تحرك الحكومة البريطانية سكاناً، وذهب بعد ذلك بيك باشا وكان لا يزال بيك – إلى مضارب مثقال باشا الفايز زعيم قبيلة بني صخر فتصرف تصرفاً لم يعجب البدو فكانت النتيجة أن اعتقل الزعيم البدوي الضباط البريطاني بضعة أيام ولم يطلق سراحه إلا بعد وساطات وشفاعاتّ هاتان الحادثتان وقعتا في سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ عندما كانت كلمة أهالي شرقي الأردن هي العليا، وقبل أن تلقي الطيارات البريطانية مواعظها الحسنة! على جبل الكورة وعلى قبائل البلقاء. أما الآن فقد جاء الزمن الذي تقيم فيه الدولة المنتدبة على شرقي الأردن حكومة كحكومة الشيخ حسن خالد ويكفيه تعريفاً أنه ابن أبي الهدى الصيادي! والذي تعقد معه معاهدة من أغرب المعاهدات ثم لا ترضى إلا أن يقبلها الأهالي وهم صاغرون... أو ينفوا من الأرض!! وإليك أيها القارئ المادة الثالثة من القانون العجيب الغريب الذي صدر مؤخراً في شرق الأردن باسم "قانون النفي والإبعاد لسنة ١٩٢٨" : "إذا اقتنع المجلس التنفيذي بأن أي شخص ينهج منهجاً خطراً على الأمة والنظام في شرقي الأردن أو يسعى لإثارة العدواة بين الأهلين والحكومة في شرقي الأردن أو بين الأهلين ودولة الانتداب فإنه يجوز للمجلس التنفيذي أن يأمر بإبعاد ذلك الشخص من شرقي الأردن إلى المحل الذي يقرره المجلس التنفيذي وللمدة التي يراها مناسبة".

ومعنى هذه "بالعربي الفصيح" إن كل إنسان تحدثه نفسه في عهد الاستقلال والدستور والمجلس النيابي بأن يقول للحكومة "أخطأت يا سيدتي العزيزة!" أو للمعتمد البريطاني "أن البلاد مغبونة يا سيدي المستر كوكس!" يعرض نفسه للنفي إلى المحل الذي يقرره المجلس التنفيذي المؤلف من رجال ذوي ذمم طاهرة وضمائر نقية! وللمدة التي يراها هؤلاء مناسبة!

هذا هو عهد الكولونيل كوكس في شرق الأردن وفيه كما يعلم القراء قد نظم كل شيء: نظمت وضعية البلد بمعاهدة! ونظمت وضعيتها الداخلية بدستور! كم الأفواه والحريات بقانون النفي والإبعاد! وما على ابن شرقي الأردن إلا أن يعتني اليوم بقول حافظ إبراهيم:

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت

حواشيه، حتى صار ظلماً منظماً.

وليس لنا بعد هذا إلا أن نقول سبحان المعز المذل وإنا لله وإنا إليه راجعون.....

جريدة فلسطين

العدد ١١٢٨- ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٨ – صفحة ٥

في شرق الأردن الحكومة والموظفون

جاءنا من عمان أن الموظفين أصبحوا عير آمين على مراكزهم، وأن الحكومة تنقل منهم كل من يبلغ عنه أنه تدخل في الشؤون السياسية وكثيراً ما تكون هذه البلاغات ملفقة. وأخر ما علمته الحكومة من هذا القبيل أنها أذنت أحد قواد المناطق شهراً بقضية في القــدس للإطـــلاع على الطرق المتبعة في دوائر الأمن العام هناك مع العلم بأن هذا القائد نفسه سبق إرساله إلى مصر لمثل هذه الغاية منذ سنتين، والظاهر أن الحكومة لم ترد بهذا الأمر إلا وضع القائد تحت مراقبة البوليس الفلسطيني مدة إقامة الإجبارية في القدس.

وقد نقل حاكم صلح عجلون إلى الكرك لأنه أيضاً من أبناء البلاد، ولأن بينه وبين راشد باشا الخزاعي زعيم جبل عجلون علاقات صداقة.

إيقاف مفوض الشرطة

أوقفت قيادة الجيش العربية مفوض الشرطة المدعو محمد الأسطى لأنـــه احتـــال علـــى عربي وأخذ منه ٥٠٠ جنيه بحجة أنه يشتبه في مصدرها وأنه سيوصلها لدائرة الوليس. وقـــد اتضح بعد ذلك أنه لم يبلغ الأمر لقائده واكتفى بتخبئة النقود في منزله حيث عثر عليها فيه بعد أن قدم الأعرابي شكواه للحكومة، وقد سبق لهذا المفوض أن ارتكب عدة أعمال منكرة وأنـــزل في أحدها إلى درجة أخرى ولكنه لم يلبث تبعد ذلك حتى رفعت رتبته إلى درجة مفوض مـــرة ثانية ولذلك أسباب لا يصح ذكرها في الصحف.

الغزو

تستمر الاعتداءات في البادية بين بعض عربان شرق الأردن وعربان الأراضي النجدية والسورية المجاورة. وقد غزا أخيراً فريق من عشائر الحويطات أراضـــي الجـــوف فـــرديتهم القبائل الموالية للملك ابن السعود. وغزا فريق من عشائر الصخور عربان الجبل في ســـوريا وإستاقوا كثيراً من المواشي والإبل وعادوا إلى منازلهم، فأرسلت السلطة العسكرية الطيـــارات لمطاردتهم، فعثرت على ١٥٠ هجاناً وفارساً قاصدين عمان، فأمطرهم قنابلها وعاد الذي نجوا منهم أدراجهم تاركين ما نهبوا.

وكانت قافلة فيها ٦٠ عيراً ذاهبة من بصرى إلى قريات الملح يحميها أحد عمـال ابـن السعود، ففاجأها عربان بني صخر بقرب الأزرق وسلبوا الجمال وحمولتها وجردوا أصـحابها من ثيابهم.

حل جديد

عرض الأمير عبد الله اقترحاً جديداً على الوطنيين لفض الخلاف وهذا الاقتراح يقـضي بزيادة عدد المندوبين المنتخبين في المجس التمثيلي إلى عشرين، أما عدد الأعضاء المعنيـين فيبقى ستة، وينظر الوطنيون الآن في هذا الاقتراح.

غارة على حدود شرقي الأردن

جاء في النشرة الفلسطينية أن إحدى القبائل النجدية هاجمت قبيلة أردنية على الحدود وأن أمثال هذه الغارات ليست بذات أهمية فإنها تكثر في مثل هذا الفصل من كال عام.

(فلسطين) جاءت للأهرام من مكاتبه الخاص في برلين برقية هـذا نـصها: الوهـابيون أشهروا الحرب على شرقي الأردن، تفيد الأخبار الأخيرة أنهم قد دنوا من عمـان وأن المـدد البريطاني قد اجتاز بيت المقدس" ولعل خبر هذه الغارة هو الباعث على هذه البرقيـة المبـالغ فيها.

أسعار الحاجيات في عمان

تقول الأردن أن ثمن رطل العنب في عمان بلغ ٦٠ ملاً[١] وقنطار الزبيب الجيـد سـبع جنيهات فلسطينية والقنطار من القمح أو العدس أو الحمص خمس جنيهات علـى معـدل وزن القدس.

جريدة فلسطين

العدد ١١٣٣ – ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٨ – صفحة ٢

غزوات القبائل الأردنية والنجدية

غزا المدعو ابن ضبيعة الشراري أحد رجال عامل الجوف السعودي، الحيوطـات فـي شرق الجفر في مكان ماء يدعى "باير" واتساق ابل الشيخ مطيرة بن أبو تايه البالغ عددها مئة ناقة و ٦٠ ناقة لشخصين آخرين من الحيوطات.

---

(١) المل يعادل الفلس في أيامنا هذه.

الاستحكامات في تبوك

عملت جزيرة العرب أن ٧٠ ذلولاً بقيادة ابن سهيل من أهالي القرى في نجـد، هبطـوا تبوك من العلى ومعهم مدفع رشاش، يستصبحون معهم بنائين لبناء الاستحكامات حول قريـة تبوك.

وعربان البادية في اضطراب شديد من هذا العمل ومن التهديدات المتوالية التي تجابههم في كل يوم.

اختلاسات في سكة الحديد

أبلغ بعضهم في عمان المديرية العامة للسكة الحديدية في حيفا نبأ اختلاسـات عظيمـة وقعت في إدارة السكة في عمان، فاهتمت المديرية للأمر واستدعت مدير محطة عمان للتحقيق معه وأرسلت لجنة تحقيق إلى عمان فباشرت عملها واكتشفت كثيراً من الاختلاسات منهـا أن كثيراً من بيوت العاصمة وجدت مسقوفة بحديد السكة التي لم يظهر في سجلاتها، وبعد التدقيق، إلا ثلاثة وصولات بمبلغ ١٥ جنيهاً فقط.

وتحققت أيضاً أن هناك تلاعباً عظيماً في شحن البضائع وفي قيد أنواعها، وأن قطارات تسير من عمان إلى محطة القطر والى معان وتقبض أجورها ولم تعلم بها الإدارة المركزيـة للسكة وأن مقادير عظيمة من الفحم والزيت الخاصة بتيسير القطارات تباع، ويستوفى ثمنهـا بدون إطلاع المديرية العامة في حيفا.

ولا تزال التحقيقات جارية وقد غادرت اللجنة إلى معان لإنجاز مهمتها.

استنكار المجاهدين

قالت جزيرة العرب

يستنكر المجاهدون اللاجئون بعمان بعض التصريحات التي يتفوه بهـا الأميـر عـادل ارسلان في البنك لمراسلي الصحف.

هجرة الجراكسة في عمان

كنا نقلنا في عدد مضى ما اتصل بنا من عزم الجراكسة فإن عمان على الهجـرة إلـى تركيا هرباً من التضييق الحاصل بسبب الانتخاب، وأن بعضاً منهم جاءوا فلسطين وقـابلوا قنصل تركيا في القدس لهذا الغرض.

وتفيد أنباء مكتب الصحافة الشرقية اليوم أن بعض رجال العائلات الجركسية التي قررت الهجرة قد سافروا إلى تركيا لكي يستوثقوا من الأماكن التي ستنزل فيها عائلاتهم والأراضـي التي تعطى لها.

والمفهوم أنها ستسكن في القرى الأرمنية المهجورة في كيليكيا.

ماذا يرى العرب في هؤلاء الجيرة!

تحت هذا العنوان عقدت جريدة (أم القرى) مقالاً رئيسياً شديد اللهجة إلى "من في شـرق الأردن" وذكرت فيه أنه منذ أول رمضان إلى ذي الحجة بلغ ما نهبته قبائل شرق الأردن مـن أراضي نجد ألف وخمسماية بعير من الإبل وحدها وتقدر قيمتها ما يقرب من عـشرين ألـف جنيه، وهذا عدا الخيل والأغنام والحلي والملابس وعدا من قتل من رجال ونساء وأطفال كمـا أنه وقعت الغارات الآتية:

(١) في ٧ صفر أغار فريق من الحويطات على الشرارات في وادي السرحان فنهبوا منهم ١٦٠ بعيراً وقتلوا ٢٥رجلاً وفروا هاربين.

(٢) في ١٠ منه هجم مفلح بن مصبح من الحويطات بجمع من عشريته على الشرارات في مبقوع ونهب منهم ٨٠ بعيراً.

(٣) في ٢٢ منه أغار الناس من الحويطات قريباً من الجوف وسرقوا ثلاثاً من الإبل.

(٤) في ٢٥ منه أغار أناس من الحويطات أيضاً على الشرارات في صـضبيعان ونهبـوا خمساً من الإبل.

وعلمت بأن هناك تدبيراً مرتباً تشاهده أثاره وهو أن من شرقي الأردن يرسلون من حين لآخر عصابة مؤلفة من ١٠ إلى ٢٠ سارقاً فيغزون ويعودون آمنين وقد تكـرر ذلـك مـنهم مراراً.

مؤتمر العشائر

سيعقد مؤتمر عشائر عام بين زعماء عشائر شرق الأردن وسوريا الجنوبية وزعماء سوريا الشمالية المجاورة لحوران والجبل. وسيحضر هذا الاجتماع الهام حمد بن حجازي ومثقال الفائز وظاهر الذياب وغيرهم من الرؤساء، وقد أبرق سمو الأمير لابن جازي بهذا الشأن وذلك لأجل وضع حد للتعديات التي تحدث بين القبائل ودرءاً لخطر الغارات.

حول الاختلاس في سكة الحديد "عمان"

انتدبت إدارة سكة حديد فلسطين لجنة التحقيق في الاختلاس الكبير الذي وقع في إدارة قسم شرقي عمان من الخط الحجازي.

والذي نعلمه عن هذا القسم هو أن مديره الكابتن جراهام مهندس ماهر ولكنه بعد أن عين مديراً لهذا الخط لم يستأصل أسبابا وقوع الاختلاس الأول المعروف الذي وقع في زمن المستر بل والمستر فريزر اللذين كانا مسؤولين سابقاً عن إدارة هذا القسم ولعل اللجنة الجديدة تتوفق في إظهار المختلسين.

جريدة فلسطين

العدد ١١٣٤ – ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٨ – صفحة ٢

ماذا فإن شرق الأردن

كانت اجتماعات زعماء شرق الأردن إلى زمن قريب مقتصرة أما على زعماء المعارضة في مؤتمر خاص بهم أو على الزعماء الموالين للحكومة في مؤتمر خاص بهم أيضاً. وكانت الحرب سجالاً بين الغريقين يدافع عن نظريته ويتهم الآخر بالعمل لما فيه الأضرار بالقضية الوطنية والخطأ فيما يسعلا إليه.

ونظراً لما بلغته الحالة هناك، رأي زعماء المعارضة والموالون للحكومة أن يجتمعوا ويتفاهموا لخير القضية وإنهاء الحالة الشاذة فوجه هاشم بك خير، رئيس حزب الشعب دعوة إلى زعماء الفريقين للاجتماع في داره.

وقد فصل مكاتب جريدة "الشعب" الدمشقية ما دار في ذلك الاجتماع الذي حضره من زعماء المعارة غير صاحب الدعوة سعيد بم الفتي والشيخ سالم أو الغنم ومن الحكوميين وفيفان باشا المجالي ومثقال باشا الفائز وبعد عتاب بسيط جرى بين الطرفين أزال ما علق بالقلب من سوء التفاهم بسطت حالة البلاد الراهنة وشرح كل منهما نظريته، وبعد جدال بسيط قرر

الفريقان أن يذهب رفيفان باشا المجالي ومثقال باشا الفائز إلى المقر العالي ويعرضا على سمو الأمير عبد الله الحل الآتي:

"إن يعدل قانون الانتخابات ويزاد في عدد أعضاء المجلس التشريعي ثمانية أعضاء، وإذا رفضت الحكومة هذا الحل فإن الزعماء الذين والوها ومنهم الرسولان ينضمون إلى صفوف المعارضة نهائياً".

وفي اليوم الثاني ذهب الرعيمان إلى المقر وبلغنا القرار لسمو الأمير فوعوهما خيراً وضرب لهما موعداً لإعطاء الجواب النهائي.

وفي الموعد المعين وردت لزعماء الفريقين دعوة من الأمير للبحث في الأمر. ويظن أنه سيعدل عن الخطة الماضية ويجيب الزعماء إلى طبلهم ومن المحتمل إقالة حسن خالد باشا.

جريدة فلسطين

العدد ١١٣٦ – ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٨ – صفحة ٢

شرق الأردن والغارات

بعد حركة الانتخابات الأخيرة في شرق الأردن وذيولها، صارت تعتبر جريدة "جزيرة العرب" لسان حال الحكومة شرق الأردن مثلما تعتبر "أم القرى" لسان حال جلالة ابن السعود في الحجاز، وقد أخذنا عن هذه الأخيرة في عدد مضي إحصاء الغارات التي زعمت أن عربان شرق الأردن قاموا بها ضد عربان نجد ونأخذ هنا ما ردت جزيرة العرب أو حكومة شرق الأردن – بطريق غير مباشر – على ما زعمته أم القرى، قالت الجريدة:

قرأنا في عدد الزميلة "أم القرى" الأخير مقالاً افتتاحياً جلب نظرنا منه بعض الأسماء، والتواريخ وذكر بعض الحوادث للسلب والنهب فعجبنا مما تلفقه الزميلة ستراً للحيف الذي لحق عرباننا من هجمات الوهابيين المتكررة ورغبة منها في أن تشيع للملأ بأن عربان شرق الأردن هم الذين يعتدون على قبائل نجد بين آونة وأخرى. والحقيقة الراهنة في أن عرباننا لم يسبق أن تعدوا على أحد ما سوى أن بعض الأفراد منهم إستاقوا ١٢ رأساً من الإبل للوهابيين (لحزازات بينهم قديمة) وما لبثت الحكومة هنا أن أتت بالمنهوب ودعت أصحابه لاستلامه فوراً وأوعزت لقواتها بتعقب المعتدين لينالوا جزاءهم".

هل يهاجم الوهابيون شرق الأردن. قالت الأحرار:

جاءنا من معان أنه شاع بأن الوهابيين سيهاجمونها على حين غرة ويقال أنه اجتمع منذ ٢٠ يوماً شيوخ القبائل الوهابية عند الأمير الوهابي "ابن مساعد" واتفقوا فيما بينهم على الغزوات التي ينوون القيام بها في شرق الأردن.

والإشاعات كثيرة جداً في معان والأهالي قلقون لا تغمض لهم عين ولا يرتاح لهم بال. ويقال أن الحكومة البريطانية قد عززت قوة الحدود بقوة جديدة تلافياً للطوارئ وتداركاً للمفاجآت.

وقد علم مخبر العرب أن غزواً من الوهابيين هاجم قبيلة الحويطات التابعة لشرق الأردن وقتل اثنين من رجالها فقابله المعتدى عليهم وردوه على أعقابه.

طلائع جيش ابن السعود

وروى لكتاب الشعب أن طليعة من جيش ابن السعود غزت عرب شرق الأردن في باير، وبعد بسيطة قتل شيخ المغزوين وغنم الوهابيون تسع سياقات إبل.

لإرغامهم على الانتخابات

مما اتخذه حاكم جرش الإداري لإرغام الأهلين على الانتخابات أنه نفى من أهل القضاء ثلاثة أشخاص وضرب وسجن كثيرين. ثم أراد أن يستفيد من الجدب والضائقة الحاصلين في هذا العام فجمع مخاتير قرية الكته أكبر قرى ذلك القضاء وطلب إليهم أن يبنوا مدرسة جديدة في قريتهم فوق مدرسة القرية القديمة ووضع لهم مخططاً يكلفهم ألف جنيه ونيف، وقال لهم أنهم إذا قبلوا الانتخاب فهو يرفع عنهم هذا المبلغ وإلا فسيدفعونه مرغمين. ثم حاول أن يوقف بعضهم ففروا إلى عمان يشكون.

جريدة فلسطين

العدد ١١٣٧ – ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٨ – صفحة ٣

شرق الأردن

تحرج الحالة

رفع المؤتمر إلى المعتمد البريطاني كاتباً مطولاً احتج فيه على ما يلي:

(١) الفوضى في الإدارة العامة لعدم وجود المسؤولية وتسلسلها.

(٢) اعتبار المعاملات في شكلها الورقي القرطاسي وإهمال الإصلاح الحقيقي في البلاد.

(٣) توسيع نطاق التشكيلات في جميع الدوائر الحكومية على أساس الحاجة والمنفعة والقدرة المالية المحلية.

(٤) بناء السياسة المالية على تحميل المكلف الأردني نفقات الموظف البريطاني الباهظة ودوائر أخرى لم تربهن على فائدتها.

(٥) اعتماد دار الاعتماد على ما ينقله إليها غير ذوي النزاهة موسعي شقة الخلاف بينها وبين الشعب.

(٦) إخضاع البلاد لقوانين استثنائية لا تستند على أصول تشريعي صحيح ولا تطبق حتى في أحط المستعمرات.

(٧) خنق حرية الرأي والاجتماع والصحافة.

وقد طلب المؤتمر فوق ذلك عدا الحكم الدستوري وقيام حكومة مستقلة إبدال هيئة الحكومة الحاضرة بهيئة تكون ذات صلاحية ومسؤولية قادرة على إجراء إصلاحات حقيقة وتقوم على شرائع عادلة تحوز على ثقة الشعب وتدخل في مفاوضات جديدة لتعديل المعاهدة تعديلاً يرضى عنه وإلا فالبلاد معتبرة توقيع الحكومة الحاضرة للمعاهدة باطلاً غير مشروع وتعمل لتحقيق ميثاقها بالطرق المشروعة حتى تصل إلى اتفاق شريف يضمن حقوقها ومصالحها الكاملة.

الأخذ بالثار

في شهر نيسان الماضي غزا ابن مشهور فندة الزين من بني صخر وقتل شيخهم حتمل وستين ونيفاً من رجالهم ونهب مواشيهم واعتدى على نسائهم كما ذكرنا وذكرت الصحف ذلك في وقته.

وقد أفاد مكاتب مكاتب "الشعب" مؤخراً أن المغزوين قد هبوا للأخذ بالثأر فهجم ثلاثمائة من الجازي بني صخر على عرب ابن مشهور بالقرب من اسكاكة. وذبحوا منهم عدداً وافراً من الرجال ونهبوا جميع مواشيهم وعادوا إلى شرق الأردن غانمين.

جريدة فلسطين

العدد ١١٣٩ – ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٨ – صفحة ٢

حسن خالد باشا والصحف

يثبت رئيس حكومة شرق الأردن بتبرير موقفه حيال الصحف العربية التي منعها من دخول الإمارة. وقد أطلعنا مؤخراً في جريدة (الأحرار) على ما زعمه أسباباً موجبة أو بالحري ما جعله حجة لتبرير موقفه المعلوم، فقال:

"إن الصحافة خلقت (كذا) لنشر لحقائق لا لتضليل الأفكار والاختلاق على الناس، وإني من الذين يحترمون الصحافة وينزلونها المنزلة اللائقة واحترام النقد النزيه الجرد عن الأهواء والبعيد عن الشخصيات وأتقبله بصدر رحب مع المنة والشكر ... وهذا ما دعاني عندما توليت رئاسة النظار إلى الإسراع بالإلغاء القرار المتخذ من زمن الحكومة السابقة بمنع عشر صحف تقريباً من دخول المنطقة ولكن التزوير ... والاختلاق والسب والشم... كل ذلك من الأمور التي لا تلتزم مع الحقائق التي من واجب الصحف حمايتها، لذلك تراني معذوراً إذا منعت صحفاً خالفت المبدأ الصحفي العام (كذا) وتمادت في الاختلاق والتزوير مما يؤثر في أفكار الرأي العام حيث يضعه (كذا) ويجعلها تتحول عن طريق الحقيقة والصواب إلى طريق التضليل؟!... وإذا كنتم مستائين من منعي الصحف التي أعينها (نشكر الطاف صاحب الفخامة) فإني آسف بدوري جد الأسف لهذا المنع الذي لم أرغب فيه ولولا أن تلك الصحف تمادت في انصرافها إلى الشخصيات، وها هي صحف كثيرة تدخل منطقة شرق الأردن من مصرية وسورية وأجنبية فإننا نطالعها ونقبل نقدها بسعة صدر لأنها في الحق تخدم وتبتعد عن مواطن التضليل، وهذا لعمريي منتهى الحكمة في صحف تروي الحقائق مجردة عن الهوى فتخدم نفسها وتخدم المجموع ولا تؤم النفوس من قول الحق، وهذا ما اتمنى أن تعود إليه الصحف التي تحولت عن خدمة الحقيقة بقصد أو بغير قصد.

وقيل أن يتلاشى تصريح فخامته من الأذهان جاءت الأنباء بتقرير حكومته تعطيل جريدة "الأردن" ثلاثة أشهر لأنها قالت بأن الشعب الأردني مظلوم؟

معان تحتج

رفع زعماء معان ووجهائها مضبطة إلى سمو الأمير عبد الله والمعتمد البريطاني وحسن خالد باشا بالاحتجاج على الحاق بلدهم بالكرك جاء فيها:

"لا نرى بهذه المناسبة بداً من أن نذكر لأولي الأمر أننا قد لاحظنا في كل دور ما قامت به الحكومة من التدابير تارة لإقناعنا وطوراً لإرغامنا على الدخول في الانتخابات، فلم نستطيع أن نجد في كل ذلك ما يقنعنا بفائدة المعاهدة وبأنها متفقة في شيء من مصالحنا القومية واستقلال بلادنا وسيادتها ولذلك احتججنا على المعاهدة المذكورة ورأينا الدخول في الانتخابات ولا زال عند هذا الرأي. وقد تلقينا قانون ضم بلدنا إلى الكرك بأسف شديد وخيبة زائدة واعتبرنا هذا التدبير عملاً غير لائق بمن أخذوا على أنفسهم أن يتولوا سياسة الشوب على أساس الحياة الحرة والعدل الإنساني، وإذا أبت الحكومة إلا تنفيذ خطتها وارغامنا على قبول ضمنا إلى الكرك

استناداً إلى انتخابات رفضنا الدخول فيها ومن أجل تصديق معاهدة احتججنا عليها ومـا زلنـا مصرين على اعتبارها منافية لمصالح البلاد من جميع وجوهها، فإنه لا يكون أمامنا إلا الرحيل عن بلادنا مضطرين وآسفين ملقين مسؤولية ذلك على عاتق رجال الحكومة".

جريدة فلسطين

العدد ١١٤٣ – ١٨ كانون الأول ١٩٢٨ – صفحة ١

مرافق فلسطين وشرق الأردن

هل استثمارها وقف على البريطانيين؟

فوجدنا اليوم بخبر مآله أن امتياز استخراج الفوسفات من شرقي الأردن قد منح لـشركة بريطانية، وأن هذه الشركة قد أتمت معداتها للابتداء بالعمل في الربيع القادم.

وقد تساءلنا ونحن نقرأ هذا الخبر: هل أعلنت الدولة المنتدبة على شرقي الأردن عن هذا الامتياز؟ وهل هذا العمل من جانب بريطانيا العظمى لا يمس تعهداتها الدولية؟

وأخيراً، هل استثمار مرافق فلسطين وشرقي الأردن وقف على الدولة البريطانية وحدها دون أهالي البلاد، ودون الدول الأخرى الموقعة على عهد عصبة الأمم؟

أما الباعث لنا على هذا التساؤل فهو إننا نتصفح صك الانتداب على فلـسطين وشـرقي الأردن، فلا نجد فيها ما يجيز للدول المنتدبة أن تعد هذين البلدين من أملاكها الخاصـة التـي يحق لها التصرف فيها كيف تشاء، بل لا نجد في هذا الصك إلا أن الدولة المنتدبة مصرح لها (فقط لا غير) باستعمال الطرق والسكك الحديدية والموانئ في تنقلات قواتهـا الـسكرية ومـا يلزمها من المؤن والوقود (المادة ١٧)، ونجد بجانب ذلك، أن بريطانيا قد تعهدت فـي صـك الانتداب بمراعاة الحقوق الدولية العامة، فيما يختص بأشياء كثيرة منها المساواة العادلة لتجارة الدول الموقعة على عهد عصبة الأمم (المادة ١٩).

ونتصفح "عهد عصبة الأمم" نفسه فنجد المادة ٢٣ منه تقول بأن أعضاء العصبة ملزمون بالعمل على ضمان حرية المواصلات والنقل والمساواة العادلة لتجارة جميع الدول الداخلة في عصبة الأمم.

ونرجع إلى الماضي القريب فنرى ان بريطانيا العظمى، إنفاذاً لتعهـداتها الدوليـة، لـم تستطيع إلا أن تعلن "إعلاناً دولياً" عن مشروع استثمار مرافق البحر الميت، ونرى اللـوردات يسعون جهدهم إلى أن يحولوا دون النتيجة التي لا بد وأن تؤدي إليها هذه "الغلطة" التي غلطتها دولتهم باتباعها نصوص العهود الدولية، وهم لذلك يحاولون إغراء المستر ايمري على رفض

عطاء "توفومسكي وتولوك" بعد أن قبله مبدئياً، وقد بينا الأساليب المختلفة التي اتخذوها ولا يزالون يتخذونها للحيلولة بين أية شركة أجنبية وبين استثمار مرفق واحد من مرافق البلاد التي ألقى بها القدر تحت الانتداب البريطاني.

ولقد أرادت بريطانيا مرة واحدة أن تتملص من ثقل هذه التعهدات الدولية، وكان ذلك في مسألة بناء مرفأ حيفا، ولكن إيطاليا وفرنسا عينتا بالأمر في اللحظة الأخيرة وكانت النتيجة أن أوقف المشروع مبدئياً إلى تشرين الأول من السنة القادمة.

ويتضح لنا ما تقدم أن منح امتياز لشركة بريطانية باستخراج الفوسفات من شرق الأردن دون أن يعلن دولياً عنه هو عمل غير مشروع، بل هو افتئات على الحقوق الدولية العامة أما كونه بعد في هذا الوقت نفسه اعتداء صارخاً على حقوق أبناء البلاد أنفسهم فأمر قد بحثناه عشرات المرات وإن كنا لم نخرج في كل مرة عن قول الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ... ولكن لا حياة لمن تنادي

امتياز البحر الميت
في مجلس العموم

أجب المستر ايمري على سؤال ألقاه الميجر جلاين في مجلس العموم يوم ١٣ الجاري فقال أن مشروع امتياز البحر الميت قدم إلى حكومة شرق الأردن التي تتفاوض الآن في تفصيلاته، ويأمل المستر ايمري الوصول إلى القرار النهائي في القريب العاجل.

زيارة المندوب لشرق الأردن
صفحة ٤

نجتزي لضيق المقام بالوصف التالي لاستقبال فخامة المندوب السامي في شرق الأردن يوم الأرعاء الماضي.

ولما وصل فخامته جسر الذي استقباله هناك أمير اللواء بيك باشا وفي منتصف الطريق بين صويلح وعمان استقبله الكولونيل كوكس وحسن خالد باشا وأدت التحية لفخامته حال وصوله لعمان مفرزة من جنود قوة الحدود بقيادة الميجر بولر.ولما وصل إلى مقر المعتمد البريطاني كان في انتظار فخامته هناك حرس شرف مؤلف من جنود من فرقة الطيارات بقيادة القائد هوبكرافت ومن آخرين من قوة الحدود الميجر وجان، ففتشها فخامته ثم دخل إلى دار

المعتمد فاستقبله فيها الموظفون الإنكليز مع عقيلاتهم وكبار الموظفين من الـوطنيين، وقـرأ المستر كركبراد نص براءة التعيين بالإنكليزية وقرأ نصها بالعربية خليل أفندي جرديتي. ثـم ألقى الكولونيل كوكس كلمة قدم فيها رئيس النظار حسن خالد باشا وأشار إلى السهولة التي بها يشتغلان معاً لصالح البلاد، كما أشار إلى المجلس التشريعي وقرب انعقاده. وخطب بعد ذلـك حسن خالد باشا باسم سمو الأمير والحكومة والشعب فرحب بمقدم فخامة المندوب وأشار إلـى العلائق الوطيدة مع الدول المنتدبة وإلى ما ينتظرها من الرخاء بمناسبة مشروع البحر الميـت وإمكان مد خط حديدي من بغداد إلى حيفا وقال عن المعونة المالية البريطانية أنه ينبغي أن لا تنقص وأن تجدد قيمتها لمدة سنين ثم بالتناقص إلى أن تنتهي. وخطب فخامة السر تشانـسلور فقال "إنني في الحقيقة لم أضع وقتاً في الحضور إلى عمان لأقدم نفسي إليكم كمندوب سام على شرق الأردن ولأحيي سمو أمير، وأسفي الوحيد اليوم هو أنني لم استصحب اللادي تشانسلور التي منتها عن الحضور اضطرارها لملازمة الفراش لبرد شديد أصابها. ثم أشار فخامته بعـد ذلك إلى سروره من تقديم البلاد وخصوصاً في إصلاح الطرق. ونوه بعزم الحكومة على العمل لتقدم التعليم والصحة وإلى الموقف المالي والمنحة المالية البريطانية ووعد بدرس الاقتراح بعد ذلك سمو الأمير مقره العالي ثم در له سموه الزيارة على الأثر في منزل المعتمد. وفي المساء تعشى فخامته على مائدة سمو الأمير مع المولونيل كوكس والامير شاكر وحسن خالـد باشـا والجروب كابتن ريس والجروب كابت بلايفير والمستر والمسز كركبرايد والمستر تيرنر وبيك باشا وحامد باشا (الوادي) والقومندان أركديل والمستر كاست والشيخ فؤاد الخطيب وخطب في هذه المأدبة سمو الأمير فرحب بفخامته المندوب وتمنى لجلالة الملك الشفاء.

وقد فتش فخامة المندوب قوات الجيش العربي والطيارات وقوة الحدود في الزرقاء ثـم رجع إلى القدس مساء الخميس.

الانتخابات في شرقي الأردن

جاء في الأخبار الواردة إلينا من شرقي الأردن أن الحكومة قررت تعليق كشوف أسماء المسجلين في المدن وحددت ١٤ يوماً لقبول الاعتراضات عيها و د عينت لجنة لتـدقيق هـذه الاعتراضات في مدة سبعة أيام يجري بعدها الانتخابات للمجلس التشريعي، في الشهر الحـالي أو في أوائل الشهر القادم.

أما المعارضون فيتهمون الحكومة بأنها رفعت جداول الانتخابات في الكرك بعد تعليقهـا بيومين اثنين بدلاً من أربعة عشر يوماً. وكذلك فعلت في المدن الأخرى ما عدا عمان.

ولا يزال الجراكسة، ما عدا جماعة ميرزا باشا، مصرين على مقاطعة الانتخاب ولم يتقدم منهم لتسجيل اسمه إلا ٧٠٠ رجل منهم مع أن العدد المطلوب يجب أن لا يقل عن ألفين لينتخب كل ألف عضواً من العضوين المخصصين للجركس في المجلس.

وقد أرسل فخامة حسن خالد باشا رئيس النظار إلى محافظ عمان التحرير الآتـــي وفيـــه البرهان على هذه الحقيقة.

محافظ العاصمة

أرجو أن تبلغوا ذوي التعلق من الشراكسة أن عدد الذين سجلوا أنفسهم منهم حتى الآن لم يصل النصاب القانوني الي يخول لهم حق انتخاب عضوين شركسيين للمجلس التشريعي، وأن عدد المسجلين إذا لم يصل النصاب القانوني فإنه سوف لا يدخل المجلس عضوان شركسيان.

رئيس النظار

الأمضاء: حسن خال

جريدة فلسطين

العدد ١١٩٠ – ٢٢ شباط ١٩٢٩ – صفحة ٤

في شرق الأردن

تمت الانتخابات للمجلس التشريعي وسيعقد المجلس بعد رمضان وهذه أسماء لأعضاء:

(عن الكرك) رفيفان باشا المجالي وعطا الله بك السحميات وعودة بك القـــسوس. (عـــن الطفيلة) صالح باشا العوران، (عن عجلون) نجيب بك الشريدي وعبد الله الشريدي وعقله باشا المحمد ونجيب أفندي أبو الشعر. (عن دبو الشمال) مثقال باشا الفائز. (عن بدو الجنوب) حمد باشا ابن جازي. (عن البلقاء) محمد بك الأنسي وسعيد بك المفتي وشمس الـــدين بـــك ســـامي وسعيد بك الصليبي وعلاء الدين بك طوقان ورشيد باشا إبراهيم[١].

عارف بك العارف

عين توفيق بك أبو الهدى سكرتيراً عاماً لحكومة شرقي الأردن بدلً مـــن عـــارف بـــك العارف الذي عاد لخدمة حكومة فلسطين.

---

(١) الأصح بخيت باشا الإبراهيم.

الجراد

ظهر الجراد في الشونة ومأدبا قادماً من الحجاز وفقس في عدة أماكن في شرق الأردن. أما في مصر فقد اتخذت الاحتياطات في سيناء خوفاً من ظهوره.

وأما في فلسطين فقد مرت أسراب طيارة فوق بير السبع واتجهت يوم ١٦ الجاري إلى الشمال الشرقي.

الفوسفات

اتضح أخيراً أن امتياز استخراج الفوسفات في شرق الأردن منح إلى شركة جوف الإنكليزية التي كنا ذكرنا خبرها في الأعداد الماضية، وستدفع هذه الشركة مبدئياً ٩٠٠٠٠ جنيه ثم ١٥ ألف جنيه ثم ١٥ ألف جنيه في كل عام أما مدة الامتياز فهي ١٥ عاماً قابلة بالتمديد، ويقدر ما سوف يستخرج سنوياً من الفوسفات ب ٣٦ ألف طن، ووافقت السكة الحديد على نقله من عمان إلى حيفا بأجر رخيص.

جريدة فلسطين

العد ١١٦٥ – ١٩ آذار ١٩٢٩ – صفحة ٢

شرق الأردن

شرق الأردن هل تسقط الحكومة؟

علم من مصدر موثوق به إن فخامة حسن خالد باشا قد لا يستطيع العودة إلى تولي الحكم في شرق الأردن نظراً لضعف صحته، ويقال إن سمو الأمير عبد الله يرشح الشيخ فؤاد الخطيب مستشاره الخاص لتولي رئاسة الحكومة الجديدة، ولم توافق دار الاعتماد بعد على هذا الترشيح!!

أما وزارة العدلية فيغلب أن تسند إلى إبراهيم بك هاشم لاصرار رئيسها الحالي الشيخ حسام الدين افندي جار الله على الاستقالة.

متى يلتئم المجلس

لم يدع المجلس التشريعي الجديد إلى الانعقاد يوم ١٧ الجاري كما كان مقرراً، والمفهوم إن هذا التأجيل لا يطول إلى أكثر من آخر الشهر الحالي.

أعد سمو الأمير عبد الله خطبة العرش التي سيلقيها في الجلسة الأولى للمجلس التشريعي، وقد فهمنا إن سموه فصل فيها الأعمال التي تمت على يديه منذ قدومه ي سنة ١٩٢١ إلى اليوم وأشار إلى المعاهدة الإنجليزية – الأردنية بقوله أنا خير المعاهدات التي عقدتها بريطانيا في السنين الأخيرة مع الدول المجاورة ""ولعل سموه يقصد العراق؟".

إما النواب المعارضون فسيقولون في ردهم على هذه الخطبة إن البلاد كانت مستقلة استقلالاً داخلياً تاماً قبل مجيء سمو الأمير، وإن كل ما حدث بعد ذلك أنها صارت لواء من الوية فلسطين يديرها الكوكلونيل كوكس مستتراً وراء الحكومة الوطنية.

غارة البدو

أغارت قبيلة عرب الجبل الضاربة في الأراضي السورية على شرقي الأردن في ٨ الجاري بين الأزرق وعمان، فقتل اثنان من وجوه القبائل وجرح عدد من الناس وغنم المغيرون مقداراً من الاسلاب.

جريدة فلسطين

العدد ١١٦٨ – ٢٢ آذار ١٩٢٩ – صفحة ١

على حدود شرق الأردن

على حدود شرق الأردن معركة دامية بين العرب والجنود – تفاصيل خاصة "فلسطين".

أذاعت الشركات البرقية أنباء مقتضبة عن المعركة التي دارت رحاها مؤخراً على حدود شرقي الأردن نشرناها كما هي في العدد الماضي وقد وصلتنا الآن تفاصيل وافية ننشرها فيما يلي:

في يوم ١١ الجاري شن عرب الجبل (النازلون داخل حدود شرقي الأردن الشمالية يف السهل الواقع بين قرية أم الجمال وبين قصر الحلابات) الغارة على عشيرة الصخور التي يرأسها الشيخ درداح فاستاقوا من مواشيها نحو ٥٠٠ رأس من الغن و ٢٠٠ جمل ثم عادوا إلى منازلهم، ووصل بنأ هذه الغارة إلى عمان في اليوم نفسه، فركب سمو الأمير عبد الله سيارته في الحال وذهب إلى المفرق، فتأكد من الخبر بنفسه ثم عاد إلى عمان، ولم تتخذ الحكومة أي إجراءات في الحال لمصادفة وقوع عيد الفطر في اليوم التالي وفي الساعة الثامنة من مساء ١٢ آذار تلقت قوة الحدود أمراً من قائد القوات العسكرية في فلسطين وشرقي الأردن بموجب إعداد

٧٠ جندياً، وفيء الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي قامت من عمان ثلاث مدرعات وتسع سيارات بقيادة الجروب كابتن بلايفير، فأقلت جنود قوة الحدود من الزرقاء، ثم تابعت سيرها فوصلت إلى المفرق في الساعة السابعة صباحاً وكان معها الأمير شاكر، وتقابلت هذه القوات مع عرب الجبل الذين يبلغ عددهم خمسمائة ما عدا النساء والأطفال، فجدت السيارات وراءهم وانتشرت حولهم تريد أن تقطع عليهم خط الرجعة، فقابلوا بإطلاق النيران ولكنها تابعت سيرها حتى اقتربت منهم وكانوا حينئذ قد انتشروا في الجبال وتحصنوا فيها وصدر الأمر، فترجل الجنود من السيارات واخذوا مواقعهم وابتدأوا يمطرون العرب بوابل من مقذوفات بنادقهم وكانت المدرعات تساعدهم في ذلك. واستمرت الحال على هذا المنوال نحو أربع ساعات كان العرب في خلالها يتقهقرون. فتلحقهم الجود والمدرعات حتى اصبح الجنود في واد ضيق واحتل العرب رؤوس الجبال فاصبح الجنود تحت رحمتهم. وهنا أرسل الجروب كابتن في طلب نجدة هوائية من عمان والتصريح لها بإلقاء مقذوفاتها فوصلت الطيارات في منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر وظلت الحرب ناشبة حتى الساعة الخامسة مساء، إذ كان العرب قد دخلوا الحدود السورية تاركين وراءهم كل شيء ما عدا الأغنام التي نجحوا في أخذها معهم وأسفرت المعركة عن ٣٥ قتيلاً من العرب بينهم امرأة وولد وأصيب ثلاثة من جنود سائقي السيارات التابعة لقوة الطيران بإصابات غير بسيطة وأصيب جاويش من جنود قوة الحدود بإصابة خطرة في رجله، أما الجرحى من العرب فلا يعلم عددهم لأنهم كانوا يحملون معهم في تقهقرهم، وقد قتل في المعركة نحو ٨٠ جملاً و ١٥٠ رأساً من الغنم.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧١ – ٣ نيسان ١٩٢٩ – صفحة ٢

غزو على شرق الأردن

وقالت هذه المجلة نفسها (النيرايست) معلقة على خبر المعركة التي وقعت على حدود شرقي الأردن وفصلناها في حينها، ما نعربه فيما يلي:

قوبلت الغزوة التي وقعت على شرقي الأردن يوم ٨ آذار بحزم وعزم بواسطة قوة حدود شرقي الأردن والسيارات البريطانية المدرعة. ولا بد أن يكون الغزاة قد فهموا الآن ان إمارة الأمير عبد الله ليست من بلدان العالم التي تقتص ممن يغزوها. وقد جاء في الأنباء ان

الغزاة وهم من عرب الجبل هجموا على شرقي الأردن بين أقصر الأزرق وعمان فقتلوا وجرحوا كثيراً من الأهالي ثم عادوا بالاسلاب والغنائم.

أما الصحف فقد تحفظت في كتابتها عن هذه الغارة تحفظاً فوق العادة، وبــدلاً مــن أن تنسب الأمر لدسائس الوهابيين راحت تكتب عنه تحت عنوان "غارة العــرب علــى شــرقي الأردن" ولسنا نعلم من غير العرب يغزو تلك الإمارة، اللهم إلا إذا كان الــدروز هــم الــذين يغزونها! وبعيد جداً بطبيعة الحال أن يقدم الدروز على تعكير صفو العلاقــات بيــنهم وبــين البريطانيين الذين هم من زمن طويل.

ونظن إلى أن ترد إلينا التفاصيل ان الغارة لم كن لها من سبب غير الضيق الاقتــصادي وان الذين قاموا بها ليسوا غير فريق من إحدى القبائل الهمجية الضاربة في الشمال الشرقي من شرقي الأردن. ولن تتمكن أية إدارة حسنة من القضاء على أمثال هذه الغارات إلا في قــرون، هذا إذا كان بالإمكان استئصال شافة العوائد التي تعاقب عليها الأجيال وهي من ضــروريات العربي المحتاج القاطن في الصحراء.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٢ – ٤ نيسان ١٩٢٩ – صفحة ١ + ٢

افتتاح المجلس التشريعي في شرق الأردن

افتتح سمو الأمير عبد الله في الساعة ٩ من صباح الثلاثاء من هذا الأســبوع الجلــسة الأولى للمجلس التشريعي في عمان بحضور الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني وكثير غيره من الموظفين البريطانيين والوطنيين.

وقد حيا سموه الحاضرين ببضع كلمات عذبة ثم قام فخامة حسن خالد باشا رئيس النظار فتلى خطبة العرش، وفيها شرح سمو الأمير الأدوار التي اجتازتها شرق الأردن منــذ قدومــه إليها والتقدم الذي بلغته في عهده وفيها أيضاً إيضاح للمنافع التي تجنيها البلاد من مــصادقتها على المعاهدة المعقودة بين بريطانيا العظمى وشرق الأردن، وقد وعد سموه في هذه الخطبــة بإدخال إصلاحات جديدة على البلاد وبرعاية مصالح الشعب حتى تكــون شــرق الأردن فــي مصاف غيرها من البلدان.

وقرئت في هذه الحفلة برقية تهنئة مرسلة من فخامة السر تشانسلور المندوب الــسامي، تمنى فيها لشرق الأردن التقدم والنجاح فرد عليها سمو الأمير شاكراً لفخامته المندوب رغباته

الحسنة الصادقة. وبعد ذلك غادر سموه قاعة المجلس وتبعه المعتمد البريطاني وبقي النـواب يناقشون فيما طرح عليهم من المسائل. وقد ترأس هذه الجلسة فخامة رئيس النظار.

صحف فلسطين وحكومة شرق الأردن

قررت حكومة شرق الأردن، بعد موافقة المندوب السامي أن تسمح لـصحف فلـسطين والكرمل والصراط المستقيم والجامعة والشعب والشورى بالدخول إلى شـرق الأردن بعـد أن منعت عنها زمناً طويلاً، وقد جاءنا من رئاسة النظار في عمان البيان التالي:

لما كان صاحب السمو الملكي الامير المعظم قد دعى المجلس التشريعي للانعقاد بتاريخ ٢ نيسان سنة ١٩٢٩ فقد قرر المجلس التنفيذي في البند الأول من جلسته ٢٠٩ المنعقدة بتاريخ ١٩٢٩/٢/٢٣ بناء على اقتراح فخامة رئيس النظار السماح لجميع الصحف علـى الإطـلاق بالدخول إلى إمارة شرق الأردن ما دامت محافظة على الاعتدال والأدب والنقد النزيه اجتنابـاً إلى ما قد يعزى إلى بقاء بعض الصحف ممنوعة من الدخول إلى الإمارة من معنى الـضغط على حرية الرأي في هذه الآونة التي بدأت فيها الحياة التشريعية في البلاد.
في ٥٢٧ مارت سنة ١٩٢٩

رئاسة النظار

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٣ – ٥ نيسان ١٩٢٩ – الصفحة ٣

تهنئة المندوب السامي لشرق الأردن

نعرب فيما يلي عن الانجليزية نص برقية التهنئة التي أرسلها فخامة السر تشانسلور إلى سمو الأمير عبد الله بمناسبة افتتاح المجلس التشريعي الأول في عمان، أما خطبة الأمير فنرى أن ننتظر حتى يصلنا النص العربي لها، وقد نشره في مكان آخر من هذا العدد إذا وصلنا قبل صدوره.

برقية المندوب

يا صاحب السمو ...

بمناسبة افتتاح المجلس التشريعي الأول لشرق الأردن ارغب في تهنئة الشعب على ما ناله بمجرد أن قامت حكومة في شرق الأردن من مجلس تشريعي يستطيعون بواسطته أن يشتركوا مع سموكم ومع حكومة سموكم في التشريع للبلاد.

أنني أهنئ أعضاء المجلس التشريعي بانتخابهم وأود أن أبين لهم أهمية الواجب وفداحة الجلالة البريطانية وبين سموكم، وهي التي سبق توقيعها بمعرفة المفوضين الرسميين والتي تحقق الالتزامات التي أخذتها الدولة المنتدبة على عاتقها أمام عصبة الأمم.

وعندما تقبل هذه المعاهدة بواسطة المجلس التشريعي، فيكون الطرفان المتعاقدان الساميان قد صادقا عليها وستنتقل حكومة شرق الأردن بعد هذه المصادقة على المعاهدة من وضعيتها الشاذة.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٤ – ٥ نيسان ١٩٢٩ – الصفحة ٤

افتتاح المجلس التشريعي

احتفل هنا يوم الثلاثاء الماضي بافتتاح المجلس التشريعي الأول إذ حضر سمو الأمير إلى المجلس تتقدم سيارته ثلة من الفرسان فاستقبله على مدخل بناية المجلس فخامة رئيس النظار وقائد الجيش العربي ومحافظ العاصمة.

وهتف الجنود الذين كانوا مصطفين على جانبي الشارع (يمين الأمير) وأطلقت القلعة واحداً وعشرين مدفعاً وبعد أن أستقر بسموه المقام في قاعة المجلس جرت مراسم اليمين فتلا كل عضو الصيغة الآتية:

صيغة اليمين

"أقسم بالله العظيم أن أخلص لسمو الأمير المعظم وان أحافظ علـــى القـــانون الأساســـي وخدمة البلاد والقيام بالواجبات الموكولة إلى حق القيام" ثم وقف بعد ذلـــك رئـــيس الـــديوان الأميري فسلم خطاب العرش إلى فخامة رئيس النظار فتلاه (قد نشرنا على الصفحة الـــسادسة من هذا العدد) ولما انتهى قام المعتمد فقرأ رسالة التهنئة التي بعث بها فخامة السر تشانـــسلور المندوب السامي (وقد نشرناها في العدد الماضي).

وبعد ذلك غادر سمو الأمير قاعة المجلس فتبعه جنـــاب الكولونيـــل كـــوكس المعتمـــد البريطاني وبقي أعضاء المجلس، فقرروا بعد مناقشة قصيرة انتخاب الأولى للرد على خطاب العرش وهي مؤلفة من توفيق ابي الهدى السكرتير العام للحكومة ونجيب بك الشريدي ونجيب بك أبو الشعر (عضو عجلون) وسعيد بك الفتي عضو وعودة بم القسوس عضو الكرك.

أما اللجنة الثانية فلوضع النظام الداخلي للمجلس وهي مؤلفة من شمس الدين بك ســـامي وسعيد بك المفتي (عمان) وإبراهيم بك هاشم مدير الخزينة وسعيد باشا الصليبي وعلاء الـــدين بك طوقان (السلط) ونجيب بك أبو الشعر (عجلون) وعودة بك القسوس (الكرك) ومحمد بـــك الانسي.

وقد قررت هذه اللجنة الأخيرة انتخاب إبراهيم بك هاشم رئيساً لهـــا وباشـــرت عملهـــا مسترشدة بما جلبته من أنظمة مجالس مصر وسوريا والعراق.

هذا هو كل ما حدث في الجلسة الأولى وسأوافيكم في رسالتي التالية بما يدور في بـــاقي الجلسات.

الاعتداء على قائد جيش شرق الأردن

أذاعت البرقيات العامة خبر الاعتداء على بيك باشا قائد جيش شـــرق الأردن واعتقالـــه وسلبه. وقد أطلعنا في الرصيفة الأهرام على تفصيل الحادث ننقله فيما يلي:

الكولونيل بيك باشا هو قائد قوات الدفاع في شرق الأردن تحوم حوله الـــشبهات التـــي تحوم الكولونيل لورنس، وله حكايات ومجازفات كثيرة في الصحراء وقع له أخيراً أن ركـــب سيارته وبرح عمان يوم الجمعة ٢٩ مارس الماضي ولم يصحبه غير سائق ســـيارته التركـــي وكانت وجهته أم الجمال على الحدود الفاصلة بين شرقي الأردن وسوريا، حيث توجد خرائب رومانية وهي على مسيرة نحو ٦٥ كيلو متراً إلى الشمال الشرقي من عمان، ويقال ان غايـــة

الكولونيل بيك من هذه الرحلة تحقيق إشاعة مؤداها ان هناك فصيلة من الجنود الفرنسوية وعصابات للغزو من قبائل بني خالد وسرحان والساعيد من جبل الدروز.

وعندما اقترب من مدخل الخرائب، سمع دوي عيار ناري فلم يأبه له لعلمه ان العيارات النارية مألوفة في الصحراء ولمنه ما كاد يصل بسيارته وسط الخرائب حتى ودت الطلقات النارية من كل صوب ولما كان التقهقر والفرار محالاً وقفت السيارة وانتظر راكبها مجرى القدر، فهجم عليه من الخرائب نحو ٣٠٠ بدوي شاكي السلاح وهم يصيخون صياح القتال ويهزون بنادقهم وبعضهم يطلق الرصاص وسرعان ما احدقوا بالسيارة وراكبيها الأعزلين واخذوا يسلبونها كل شيء لديهما وتقدم أحدهم ووضع فوهة بندقية على صدر الكولونيل وصاح به قائلاً أنه سيورده جثة فأجابه الكولونيل "إذن اقتلني سريعاً" فوقع جوابه موقع المجنون في نفوس أولئك العربات وتغيرات الحالة نوعاً.

وظهر إذ ذلك فارس يتقدم نحوهم بسرعة من جهة الصحراء وكان الشيخ عودة زعيم قبيلة المساعيد من جبل الدروز، ولما وصل ترجل وأمر السائق والكولونيل ان يتبعاه إلى خيمته التي لم تكن بعيدة عن الخرائب وكان ذلك لم يرض اتباع الشيخ، فصاح بعضهم قائلاً يجب ان يقتل نريد أن نقتله. ولكن الكولونيل أبى أن يترك سيارته وأوعز إلى السائق أن يسير بها وراء الشيخ إلا أن السيارة كانت غاصة بنحو ثلاثين منهم فلم يستطيع أن تتقدم خطوة وأخيراً صاح بهم الشيخ وأمرهم بالتخلي عن السيارة والتي نزل بعضهم وظلت البعض ركوباً وسارت السيارة بتثاقل، ولكنهم كانوا يتعلقون بها في أثناء الطريق، فاضطر إلى تركها والسير على الأقدام بقية الطريق وكان الهبوب يعصف وينسف الرمال في الوجوه واقترب بدوي من الكولونيل فجأة وصفعه على وجهه وقال: "لقد قتل أخي".

والمفهوم أن هياج تلك القبيلة كان ناجماً عن حوادث وقعت منذ نحو نصف شهر مضى إذ غار رجا قبيلة المساعيد من الصحراء السورية على حدود شرقي الأردن، ولكن قوات الدفاع صدتهم وطاردتهم الطيارات وألقت القنابل عليهم والظاهر أن شقيق هذا البدوي قتل في أثناء ذلك وأراد أن يثأر له من الكولونيل فأدرك الكولونيل بيك أن المأزق يزداد حرجاً وأنه لا بد له من الالتجاء إلى الحيلة إذا كان يهمه إنقاذ حياته وحياة شائق سيارته من الموت، لان تلك الصفعة هاجمت البدو، ولا يبعد أن يسدد أحدهم بندقية إليه، فصاح بالشيخ عودة قائلاً ان المندوب السامي البريطاني في فلسطين والمندوب السامي الفرنسوي في سوريا قد اجتمعا أخيراً في بيروت وأن أولهما عهد إليه (الكولونيل) بان يتباحث قف بعض الأمور مع الضباط الفرنسوي في أم جمال، وطلب إلى الشيخ أن يوصله إلى الضباط الفرنسوي. وقد كان لهذه الحيلة التأثير المرام

ووافق القوم على استدعاء الضابط الفرنسوي الذي كان قريباً من تلك الجهة ليتبينوا هل الكولونيل صادق في ما يدعيه أم لا.

وبعد ما لبث الأسيران في الخيمة ساعة يحرسها نحو خمسين رجلاً وصل ضابط فرنسوي في مقتبل العمر وبصحبته عشرة جنود من العربان، وجيء إليه بالكولونيل بيك الذي خاطبه بالفرنسوية لتهدئة خواطر البدو ثم قال لهم أنه ينوي أن يذهب بالأسيرين إلى بصرى وقد وافقوه على ذلك مكرهي وجمع الشيخ عودة ما سلبه رجاله من الكولونيل وسائق سيارته وأعاده إليهما.

وسارا بحراسة الضابط الفرنسوي وجنوده حتى وصلوا إلى الطريق العام، حيث كان في انتظارهم ثلاثة ضباط فرنسويون استقبلوا الكولونيل باحتفاء وأعربوا عن أسفهم الشديد على ما حدث له وانضموا إلى حرسه حتى أوصلوه إلى حدود أم جمال.

خطبة سمو الأمير عبد الله في حفلة افتتاح المجلس التشريعي

حضرات الأعضاء الكرام

احمد الله إليكم مشفوعاً بالسلام عليكم واحيي فيكم الممثلين الكرام لشعبي الناهض العزيز وأهنئكم منتخبين ومعنيين بالثقة المنوطة بكم لتأليف أول مجلس تشريعي للبلاد يكون دعامة للحاضر راسخة وأملاً للمستقبل واسع النطاق. ولا جرم ان ما تتوخون من ذرائع لمعالجة شؤون البلاد وتحقيق سؤددها المنشود والاضطلاع بالتبعة الملقاة على عواتقكم، فإنما يشد أزركم فيه كله ويعينكم عليه بأشره ذلك الإخلاص الدائم المتبادل بين "العرش" و "الأمة" ولا انفصام لعروته المحكمة وقد هتفنا به اليوم فينا ادنيناه نحن من القسم الجليل وستؤدونه انتم بأنفسكم عما قليل.

ولقد قامت الأمة ببيعتها السابقة قبل هذه الساعة اللاحقة من غير أن يستفزها إلى ذلك حافز ويغريها دافع اللهم إلا مشيئتها الحرة الصادقة ونفسها المعففة بالإخلاص الصميم ذلك وحده دون سواه هو الذي حملها قبل هذه الساعة وفي المآزق المعلوم لديكم أمره وأوانه على اختصاصنا بدعوتها المأثورة بلسان البرق وبالوفود إلينا تترى للقيام بأعباء خدمتها المقترحة. ولقد لبينا الدعوة فور وصولها وأبان حصولها وافتتحنا من أجلها كل عقبة، فكان خدمتها المقترحة. ولقد لبينا الدعوى فور وصولها وأبان حصولها وافتتحنا من اجلها كل عقبة، فكان من اثر تلك المشاركة السعيدة توحيد الأقطار المتفرقة ولم شعث الإدارة الممزقة والخروج بالبلاد من منحة الفوضى القائمة وعاهة الشلل الإداري إلى بحبوة التنظيم المروم والوحدة الصحيحة الشاملة تحت ظل

لواء القومي واللسان العربي فاصبح ثمة وطن موحد وأصبح فيه نظام مشيد ثم مضت البلاد في ذلك السبيل السوي قدماً في أجل لها يسير ونزر من الوسائل المتاحة حتى أفضت إلى ما يملاء الأعين على قدر الطاقة من ضروب الحضارة وسبب العمران ممدود حتى انتظمت شرق الأردن في عداد الحكومات الدستورية واستطاعت تأليف مجلسكم هذا الموقر.

إني مغتبط جداً بهذا المظهر الشيق من سيادة البلاد وما استتب لها في حدود الدستور والقانون من حرية أبنائها في أشخاصهم ومساكنهم ومقتنياتهم واجتماعاتهم وأحزابهم، وأن تكون لغتنا العربية الشريفة هي الرسمية وأن يؤول إلى الأمة حق التشريع فتضع ناجع القوانين لنفسها وبنفسها للأمن والنظام والإدارة والقضاء، وأن يتاح للأمة في شخص مجلسها التشريعي أن تتعهد ما صدر من قوانين في مستهل تشرين الثاني سنة ١٩١٤ أو قبل ذلك التاريخ أو بعده. وما إلى ذلك من الأعمال التشريعية منذ شهر أيلول سنة ١٩١٨ مما يلهمها الضمير ويوحي إليها العدل ومصلحة البلاد من إلغاء وتديل وان تخول النظر في الموازنة العامة فتعرض عليه في شكل قانون وان يسأل الأعضاء عما يسنح لهم في الإدارة من أمر. أن في ذلك لمسة بينه على الشوط البعيد الذي قطعته البلاد ي مضمار التعاون الحكومي وحلبة الحقوق الوطنية وان فيما عليهما من حسن التقدير في ممثليها الكرام وما يؤثر عنهم من حزم وكياسة واناة ما يثلج الصدر ويبشر بالمستقبل الأمجد الذي نستشرف له ونطمح إليه، فلقد تهيأ للأمة أن تنهض بأعباء شؤونها المالية والإدارة والصحة والمساحة من غير أن تجشم الموازنة نفقة فادحة يرزخ تحت أعبائها المكلف الأردني. وقامت حكومتنا بتوزيع الوظائف واختصاصها وصون الآثار التليدة التاريخية وحماية ثورة البلاد الزراعية والتجارية وشق الطرق وتعبيدها في اكثر الأرجاء. ولم تأل جهداً في ربط أقطارها بما وشج من أسلاك البرق وخطوط الهاتف حتى استحكم الاتصال بين أجزائها كافة وبين الديار الفلسطينية المباركة والمملكة المصرية الجلية وأكثرت من إشاء المجارس ومعاهد الصحة ومكاتب البريد وسائر مرافق الدولة.

ومن اسعد الأل ما نتوسمه من الخصب الاجزل في هذا العام الذي اسبغ الله علينا فيه نعمة الغيث المدرار فوق ما نحن في سبيله من توقع السعة في موارد الدولة باستثمار المعادن والمناجم وغيرها من الثورة الدفينة وفي الأخص البحر الميت الذي يدر على الخزينة الربح الطائل. وإنكم لتعلمون أن الحكومة الجلية البريطانية لم تزل تمد الخزنة بالمعونة المالية حتى اليوم وانا لنأمل أن يرفع ذلك عن العاتق في أجل أن شاء الله قريب.

ولما لم تكن الطفرة محمودة العواقب مأمونة الجانب وكان من المحتم رعاية حالة الأمة وما رزقت من حول ووسيلة فقد استخرنا الله سبحانه وتعالى وعزمنا على السير الوئيد لتكون

بنجوة من الغوائل والعثرات مخافة الصدمة وما ينجم عنها من آفة. وسيوضع بين أيديكم أيها السادة الاتفاق المعقود بيننا وبين صاحب الجلالة البريطانية وفيه مزايا جمة تقفون عليها غب اطلاعكم عليه. ومن مزايا ذلك الاتفاق انه يؤدي إلى الاعتراف بوجود حكومة مستقلة في شرق الأردن أنشأناها نحن، فيقيض للبلاد والحالة هذه ان تظفر بكيانها السياسي من الناحية الدولية وانه ليسوغ اتحادها بمن تود إلى الممالك العربية المجاورة أما باتفاق اقتصادي أو لمقاصد أخرى. ثم الانتداب الذي اؤتمن عليه صاحب الجلالة البريطانية في هذه الديار من عصبة الأمم في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢م أوجبت إبرام ذلك الاتفاق الذي يحدد الانتداب ويقف به عند مدى الاتفاق ينتهي به ولا بدع إذا خضضتم على إبرامه وندبتكم لهز ولقد وقر في نفوس بعضهم ان هذا الاتفاق ينطوي على التضيق المرهق في حين انه يلائم الحالة الحاضرة متمشياً معها أنه ليس بالعهد السرمد الذي لا يمسه التنقيح، فإننا كلما ارتقينا في معارج النجاح نجمت بواعث تحملنا على التنقيح كما ينص على ذلك الاتفاق نفسه وانه لمن الحزم أن يحكم الأساس توطيد للبناء، فنستطيع اتقان تنظيمه كلما ارتفع صعداً ولعل هذا التصريح الرسمي لممثلي الأمة في ندوتها الشريعية ينزع ما ساور تلك النفوس من هاجس القلق وخلجه الشك.

ثم أنه ليسرني أن تكون صلاتنا بالحكومة البريطانية قائمة على الولاء المتين والتعاون النزيه وأن تكون تخوم البلاد محروسة بعناية الله ويقظة الحكومة وودي العلائق بالحكومات المجاورة وإننا لنأمل ان يسفر التحكيم المنتظر لفض المشاكل بين عشائرنا والعشائر الشرقية عن تسوية محققة ووفاق دايم.

وها أنى الآن افتتح هذا المجلس التشريعي في دورته الاستثنائية الأولى وادعوا الأعضاء الكرام فيه إلى الشروع في العمل متوسلاً إلى الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدنا إلى ما فيه الخير وان يلهمنا السداد في الرأي والعمل بمنه وكرمه ومدد رسوله الأعظم.

حرر في قصرنا رغدان العامر اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال المبارك من السنة السابعة والأربعين بعد الألف وثلاثمائة الموافق اليوم الثاني من شهر نيسان في التاسعة والعشرين بعد الألف والتسعمائة ميلادية.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٦ – ١٣ نيسان ١٩٢٩ – صفحة ١ + ٣

جواب المجلس التشريعي على خطاب العرش

صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم أيده الله:

يا صاحب السمو

نحيي بشخص سموكم سليل العرب ورمز الوطن والوطنية وحامل لواء النهضة العربية المباركة، ونشكر لسموكم جميل تهانيكم بمناسبة تأليف أول مجلس تشريعي لبلاد الإمارة الجليلة ونسأله تعالى أن يوفقنا لخدمة البلاد مستندين إلى الثقة المتبادلة بين العرش والأمة.

ان مجلسنا التشريعي ليعترف بما لسموكم من فضل عظيم في شعث الإدارة وتوحيد الحكومات المتفرقة وبما بذلتم من جهود واعددتم من وسائل حكيمة فعالة للنهوض بشعبكم المخلص والسير به في مضمار الرقي والحضارة.

كما أنه يؤكد لسموكم بأنه سينظر بعناية دقيقة في الشؤون المهمة التي نوه عنها خطاب العرش السامي، وأنه يتمنى أن تصل الأمة إلى ما تتوق إليه من الحياة النيابية في دورتها المقبلة متحدين.

هذا أحسن وسيلة للإعراب عن إخلاص الأمة الأكيد المتمثل في هذا المجلس للسدة السنية. وإننا نضرع إليه أن يأخذ بيدنا إلى ما فيه الخير والنجاح في ظل أميرنا المفدى.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٧ – ١٦ نيسان ١٩٢٩ – صفحة ٢

شرق الأردن

عمان – المراسل فلسطين الخاص

النظام الداخلي للمجلس

اجتمع المجلس التشريعي اليوم وبحث في النظام الذي وضعته اللجنة التي انتخبت لهذا الغرض في الجلسة الأولى وبعد مباحثات استمرت وقتاً طويلاً تقرر ارجاء البحث فيما لم يبت فيه من مواد هذا النظام إلى جلسة الأحد (أول من أمس).

وينص هذا النظام على أن نبدأ الدورة العادية للمجلس في الساعة العاشرة من اليوم من شهر تشرين الثاني كل سنة وإذا كان اليوم عطلة رسمية ففي الذي يليه. أما الدورات الاستثنائية فتعقد بدعوة من سمو الأمير ورئيس المجلس هو رئيس الوزراء أو من يعينه هذا الرئيس من الأعضاء غير المنتخبين، وإذا لم يعين الرئيس نائباً له يتولى الرئاسة أكبر أعضاء المجلس التشريعي مقاماً من غير المنتخبين.

وللمجلس بصورة دائمة ثلاث لجان هي اللجنة المالية ولجنة القوانين واللجنة الإدارية، وينتخب المجلس لكل منها خمساً من أعضائه، وله أن يعين لجاناً أخرى إذا اقتضى الأمر، على أن لا يكون الشخص الواحد عضواً في أكثر من لجنتين إلا إذا كانت إحداهما قد أنجزت أعمالها.

المؤتمر الأردني

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني جلسة للاحتجاج على أعمال الحكومة والمجلس.

جريدة الأردن

أرسل محافظ العاصمة إلى صاحب جريدة الأردن كتاباُ من رئيس الحكومة يصرح لجريدة الأردن فيه بالصدور، أما السبب في تأخير هذا التصريح إلى الآن فهو غياب المستشار القضائي، وستصدر الأردن في هذا الأسبوع.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٨ – ١٨ نيسان ١٩٢٩ – الصفحة ٢

في شرق الأردن واقتتال القبائل

جاء من عمان أن قتالاً شديداً نشب بين عشائر الحويطات والصخور أفضى إلى قتل أربعة من الصخور، وسبب حشد قوى الفريقين للقتال. وقد سافر كل من حمد بن جازي شيخ الحويطات ومثقال باشا الفايز شيخ الصخور، وهما عوضان في المجلس التشريعي إلى مضارب عشيرتيهما. ولما شعر الأمير عبد الله بالخطر سافر إلى زيزياء واصدر اوامره إلى جميع وقات الحدود بالاحتشاد على ان الحرب قد وضعت وخسرت فيها الحويطات ٢٠ من رجالها كما سقط منها ٥٠ جرحاً اما بني صخر فلم تعرف خسائرهم بعد.

جريدة فلسطين

العدد ١١٨٤ – ٢ أيار ١٩٢٩ – صفحة ١

شرق الأردن في الصحف الإنكليزية

كتبت جريدة التيمس بمناسبة افتتاح المجلس التشريعي في شرق الأردن ما نعربه فيمتا يلي:

تك افتتاح الدورة الأولى للمجلس التشريعي في شرق الأردن إنجاز الشرط من الشروط المنصوص عنها في الاتفاقية البريطانية مع الأمير عبد الله، وهي الاتفاقية التي وقعت في أوائل العام الماضي وحلت محل الاتفاقية الأولى التي عقدت عندما زار الأمير عب الله هذه البلاد في عام ١٩٢٢.

وفي الاتفاقية الجديدة اعترف باستقلال شرقي الأردن على شرط قيام حكومة دستورية هناك، وعلى قبول الشروط التي تمكن بريطانيا العظمى من القيام بعهودها التي حملها إياها الانتداب على فلسطين وشرق الأردن. والواضح أنه كان لا بد لهذا الاستقلال من أن يحدد، وإلا أصبح الانتداب لفظاً بغير معنى.

ولكي يبقى في يد الدولة المنتدبة الإشراف الكافي، وافق الأمير عبد الله على أن يسترشد بمشورة حكومة صاحب الجلالة في جميع الشؤون الخارجية المتعلقة بشرقي الأردن، وقد تعهد أيضاً بأن يتبع النظم الإدارية والمالية التي من شأنها توطيد الدعائم وبأن لا يغير نظام الإشراف على الأموال العامة بغير رضاء بريطانيا. وقد احتفظت بريطانيا لنفسها بحق تشكيل قوى مسلحة في البلاد، وتعهدت من جهة أخرى بأن تقوم بالنفقات اللازمة للإدارة ما دامت موارد البلاد غير

كافية لها، وللأمير بعد المصادقة البريطانية أن يتطلع إلى منحة مالية من الخزينة البريطانيـة لصرفها في هذا السبيل.

وقد أثارت الاتفاقية بعض انتقادات عند اجتماع مجلس عصبة الأمم في الخريف مصادفة عصبة الأمم قبل توقيعها، وأن تحويل السلطة إلى الأمير كان عملاً مخالفاً لـشروط الانتـداب غير أن الانتقادات أزيلت بسهولة بواسطة اللورد كشندن.

أما الانتقادات التي قامت في شرق فكانت أكثر خطورة، ففي جنيف لم يـسأل إلا عـن تحديد السلطة البريطانية، أما في شرق الأردن فقد طلب الوطنيون توسـيع سـلطتهم وقـدموا الاحتجاجات على ما أصابها من ضيق، وقد شهر بالأمير لتضحية ببلاده ولأنه قبل بمـا دون الاستقلال التام دون قيد ولا شرط.

وقد قامت حركة قوية في بدء عهد الانتخابات لمقاطعتها ولكنهـا لـم تـنجح، وتمـت الانتخابات دون حادث يستحق الذكر إذا استثنينا بعض وقائع صغيرة فضها البوليس.

ومما لا شك فيه أننا سنسن من الوطنيين أكثر مما سمعنا من الانتقادات ما دام التصديق على الاتفاقية واجب من واجبات المجلس، غير أن العرب جنس عملي، ولا ينتظر أن يصغوا إلى أحد ما الأمير متمتعاً بثقة شعبه.,

وإدارة الأمير لم تبلغ بعد حدها الأعلى رغم مرور ثمانية أعوام على حكمه، وقد سبق له أن صرف قسماً من الأموال على إسكات المعارضة بدلاً من صرفها علـى الأعمـال العامـة اللازمة. ولكن من اللازم أن نعترف بان "العادات المحلية" تبرز مثل هذا العمل بعض التبرير. والأمير عضو ممتاز من عائلة ملكية بارزة، وهو دون شك محبوب من الجمهـور. ومـسألة خضوع شرق الأردن للعرف والعادة أمر لا يمكن نسيانه في يوم، غير أن الأمير رجل غيـر رجعي، وينبغي على أعضاء المجلس الجديد سواء منهم المنتخبون والمعينون أن يجعلوا مـن نفوذهم نفوذاً صالحاً يعود بالنفع على البلاد.

جريدة فلسطين

العدد ١١٩١ – ٢٣ أيار ١٩٢٩

بين الوهابيين والهاشميين

هدوء عند اللزوم واضطرابات عند اللزوم!

كان جلالة الملك ابن سعود مكتفياً بحكم إمارته الواسعة بما انضم إليها من أراضي ابن الرشيد، وكانت علاقاته إذ ذاك على أحسن ما يرام بجلالة الملك حسين في الحجاز وبنجليه في العراق وشرقي الأردن، وكنا لا نسمع عن غارات يشنها الوهابيون على العراقيين أو الأردنيين ولا بدبابات وطيارات تصد هذه الغارات ولا باعتداء يقع من قبائل شرق الأردن على القوافل النجدية.

ولكن قضى الله ولا راد لقضائه، أن يفاتح جلالة الحسين في أمر التنازل عن معان والعقبة، فيأبى ذلك ويبدو منه ميل إلى أن يشرف هو بنفسه على شرق الأردن كلها وأن لا يكون لسمو الأمير عبد الله فيها إلا النيابة عن أبيه ملك العرب.

وقد عمل حزب الاستقلال السوري عن جهل وغباوة، على تقوية هذا الميل في نفس العاهل الهاشمي بما كان يرفعه إلى جلالته من الشكايات ضد الأعمال التي لم تكن ترضيه من سمو الأمير عبد الله. وقد بلغ هذا الحزب بأن أوفد مرة أفراداً من أساطينه إلى مكة فشكوا إلى الملك من ابنه، وطلبوا أن يقوم بالتحقيق في شكاياتهم.

وقضى الله أيضاً أن لا يعترف الحسين بالانتداب الإفرنسي على سوريا والإنكليزي الصهيوني على فلسطين، وأن يكون له بأمواله في الأخيرة حزب هو الحزب الذي اقلب الآن فصار وهابياً صميماً!

وكانت ثالثة الأثافي أن قدم الحسين بعد ذلك إلى شرق الأردن فخاصم سمو نجله فيها مرضاة للاستقلاليين المخادعين، وأظهر من ميله إلى التدخل في حكم شرق الأردن ما أزعج الإنكليز. ولم تنقض هذه الزيارة إلا بعد أن أرسلت سورياً وفلسطين وفودهما إلى عمان ثم لى الشونة، فبايعت جلالة الحسين بالخلافة، وعادت الروح العربية من طورس إلى سيناء، فانتعشت انتعاشاً أقلق الأفكار وأقض المضاجع.

وسايرت السلطات البريطانية والإفرنسية الشعبين الفلسطيني والسوري، ولن تأتينا أثناء هذه الفورة الحماسية بعمل يشم منه رائحة البغضاء لاتحاد العرب. بل أن بريطانيا اشتركت اشتراكاً فعلياً في الاحتفالات والمراسيم التي أقيمت في شرق الأردن احتفاء بعودة الخلافة إلى قريش!

وانقضت الزيارة بسلام، وعادت وفود البلاد العربية إلى بلادها لتثير الحماس القومي ولتبعث النهضة العربية من جديد تحت لواء الخليفة العربي، وقفل الخليفة راجعاً إلى مكة ليعيد فيها الاحتفال بخلافته.

عندئذ خرجت الصداقة البريطانية – السعودية من مكمنها! وما هي إلا بضعة شهور حتى كانت الطائف ومكة قد وقعتا في أيدي الجنود الوهابية، وحتى كان الخليفة قد تنازل أيضاً عن ملكه لسمو الأمير علي.

وجاهد الملك الجديد ما جاهد، وساعده أخواه في العراق وشرق الأردن في أول الأمر، ولكن السلطة المنتدبة هناك ما تجد بدأ من مراعاة عهودها الدولية ومن إعلان حياد العراق وشرق الأردن ومن منع المتطوعين من العرب من أن يذهبوا من ذلك البلدين إلى الحجاز للالتحاق بجيوش ملك الحجاز. وحدث على أثر ذلك أن اشتد الوهابيون في هجومهم إلى أن سقطت جدة، وأن طلب من جلالة الخليفة الرابض في العقبة أن يخليها ليسافر إلى المكان الذي أعد له فقي قبرص.

وبعد ذلك بشهور زحفت جيوش شرقي الأردن على معان والعقبة وما بعدها إلى شرقي تبوك فاحتلتها وألحقتها بحكومة سمو الأمير عبد الله "المستقلة"!واكتفى ابن السعود بالاحتجاج الكلامي على ضياع معان والعقبة من أملاك الحجاز. وكان لا بد لجلالته من هذا الاحتجاج لينفي به ا اتهم به من التواطؤ مع الإنجليز ...

ومن هنا ذر قرن الشر، واتسعت مسافة الخلاف بين الوهابيين والهاشميين بعد أن كانوا يرجون قبل هذه الحوادث أن يحلوا ما كان بينهما من الاختلافات البسيطة بواسطة المفاوضات الودية.

وفي الواقع أن سقوط الحجاز في أيدي الوهابيين كان فاتحة العمل العظيم الذي أريد به قبل كل شيء إلقاء اليأس في أفئدة الشعوب العربية المنتدب عليها. كما أريد به بعد ذلك أن تقسم جزيرة العرب إلى وحدات متباغضة متنافرة يسهل توجيه مل واحدة منها ضد أختها عندما يتعذر إحداث نفرات في قلب كل وحدة على حدتها.

أما ما حدث بعد ذلك كله فيتكلم عن نفسه. وعلينا نحن فقط أن نذكر الناس بأن الغارات التي شنتها القبائل الأردنية على القبائل النجدية والحجازية بلغت ٦٨ غارة من تشرين الأول عام ١٩٢٥ إلى آذار عام ١٩٢٩ وقد قتل في هذه الغارات ١٥٤١٤ رجلاً ونهب من الغنم ٣٦٩٠ رأساً ومن الإبل ٥٠٦٦، هذا غير ما قتله الوهابيون في هجماتهم المتكررة على شرقي الأردن وعلى العراق غير الدماء التي سفكتها الدبابات والطيارات البريطانية التي كانت تشترك في رد

الهجمات أو في الأخذ بالثأر أو في "تسهيل" المفاوضات. ولقد ظلت الحال على هذا المنوال إلى أن قام ابن سعود فخطا خطواته الأخيرة في طلب الرضا الإنكليزي وفي أظهار نواياه الحسنة تجاه العراق. ولقد كلفته هذه الخطوة كثيراً من دماء جنود فيصل الدويش الذي هم في الوقت نفسه جنوده المخلصون.

والظاهر أن الحال في هذه الأيام تستدعي أن يسود الهدوء والسكينة على جزيرة العرب حتى تفرغ الانتخابات النيابية في إنكلترا على الأقل!

ولقد تناست الصحف الإنكليزية جميع هذه الحوادث ولم تعد تذكر إلا أن العراق كان محقاً في بنائه للمخافر، وأن الطائرات البريطانية قامت في تشديدها النكير على القبائل النجدية الطائشة وأن الدليل على ذلك قد قام واضحاً كل الوضوح في مجاراة ابن السعود لفيصل الدويش ولسلطان بن بجاد اللذين لم يكونا راضين عن خطته في العراق.

وإذا عرفنا أن ابن السعود نفسه قد صرح مرات متعددة بمخالفة أعمال الحكومة العراقية لبرتكول العقير، أدركنا أن الصحف الإنكليزية لا تقول الآن إلا ما تضلل به الناس أبان الانتخابات.

وإذا كانت هذه الصحف، وفي طليعتها "النيرايست" تظهر ابتهاجاً، بعد الحوادث الأخيرة بعودة الهدوء والسكينة إلى جزيرة العرب وبقرب الوصول إلى تفاهم النجديين والعراقيين، فإننا نخشى أن يكون هذا الهدوء وقتياً وأن تعود الاضطرابات والغارات إلى شأنها الأول عند اللزوم.

جريدة فلسطين

العدد ١١٩٣ – ٢٨ أيار ١٩٢٩ – صفحة ١

شرق الأردن

لمراسل فلسطين الخاص

زعماء المعارضة

كان المظنون قبل انعقاد المجلس أن أعضاء الجراكسة والمسيحيين سيكونون في صف الحكومة، أما الآن فقد ثبت ثبوتاً كافياً أن هؤلاء ومعهم زعماء البدو هم أقطاب المعارضة، ولم يشذ من المسيحيين غير واحد فقط هو عودة بم القسوس، وفيما يلي بيان بأسماء الأعضاء الحكوميين والمعارضين.

الحكوميون

الأعضاء الخمسة المعنيون: توفيق بك أبو الهدى والدكتور حليم بك أبو رحمة والشيخ حسام جار الله وإبراهيم بك هاشم وأديب وهبه مع الرئيس حسن خالد باشا، ثم المندوبون المنتخبون من العرب الحضر المسلمين وهم: علاء الدين طوقان ومحمود الأنسي وسعيد الصليبي وعقلة المحمد ونجيب الشريدي ورفيفان المجالي وصالح العوران وعطا الله السحيمات والمندوب المسحي عودة القسوس.

المعارضون

النائبان الجركسيان وهما شمس الدين بك سامي وسعيد بم المفتي واثنان من النواب المسيحيين الثلاثة وهما نجيب بك أبو الشعر وبخيت باشا الإبراهيم.

في المجلس التشريعي

جرى البحث في الجلسات الأخيرة للمجلس حول الحصانة النيابية وتدخل الإنكليز في الموضوع ثم تقرر على أثر ذلك رفع المسألة إلى المندوب السامي، وهذا أرسل يستوضح فيها رأي وزارة المستعمرات ولم يأت الجواب بعد.

المعاهدة

أرسلت المعاهدة بكتاب من المقر الأميري، فتلى الكتاب ولم يقبل الأعضاء بتلاوة المعاهدة أو المناقشة فيها قبل ورود الأمر بالحصانة النيابية وتكرر عرض المعاهدة ورفضتها في ثلاث جلسات ثم تقرر أخيراً بأغلبية ١٣ صوتاً ضد ٨ أن تتلى المعاهدة بدون مناقشة، وطلب المعارضون، إحالتها إلى لجنة القوانين فلم توافق الحكومة وقرر المجلس بالأكثرية أن لا تحال المعاهدة إلى أي لجنة من اللجان، وهنا طلب المعارضون النسختين الأصليتين الموقع عليها لمقارنة النسخة العربية بالنص الإنكليزي فردت الحكومة على هذا الطلب قائلة إنها تعده ماساً بكرامتها وعدم ثقة بها من أضاء المجلس، ولكنها نزلت أخيراً على رأي المعارضة وأحالت نسختي المعاهدة على لجنة خاصة دققتها فوجدت فيها اثنتي عشرة غلطة لغوية وابدلت فيها كلمات (ينقاد) سمو الأمير لإرشاد بكلمة (يسترشد) وقرر المجلس أن تسمى المعاهدة "اتفاقية" لأن كلمة معاهدة لا تنطبق عليها.

وطلب المعارضون في الجلسة نفسها لزوم الإطلاع على المخـــابرات الــسياسية التـــي تبادلتها حكومة شرق الأردن مع الحكومة البريطانية منذ أنفصل شرق الأردن عـــن ســـوريا. ولكن الحكومة أنكرت وجود شيء من هذه الوثائق وزعمت أن المخابرة كانت تجري رأساً بين الإنجليز وسمو الأمير بدون وساطة الحكومة. وأخراً قرر المجلس انتداب ثمانية من أعــضائه لمقابلة سمو الأمير ومباحثاته في هذا الشأن، فقاموا بمهمتهم وبعد أن اطلع على تقريرهم قرر أن الإيضاحات التي أدلى بها سموه لا تكفي.

وجرى البحث في الجلسة الأخيرة في أمر الاتفاقية وتكلم في هذا الموضوع شمس الدين بك سامي وسعيد بك المفتي ونجيب بك أبو الشعر ونجيب بك الشريدي ومحمد بم الانسي، ولما لم يصل المجلس إلى رأي حاسم تقرر تأجيل الجلسات إلى يوم ٢٧ الجاري (أمس) وسأوافيكم بما يتم.

هذا والمنتظر أن تكون الجلسات حادة للغاية، وإذا صودق على الاتفاقية فتكون المصادقة عليها بأكثرية ضئيلة لأن المعارضين يقولون بان المعاهدة سواء أكانـــت مرضـــية أو غيـــر مرضية فأنه ليس من الضروري أن يقبلها المجلس، لأن قبولها يعد اعترافاً بتجزئـــة ســـوريا وبتعيين مصير بلاد شرق الأردن، وهذا مضر بالمصلحة العربية العامة.

جريدة فلسطين

العدد ١١٩٥ – ١ حزيران ١٩٢٩ – صفحة ٣

القفقاسيون في شرق الأردن

كتب سعادة المستر لوك السكرتير العام لحكومة فلسطين مقالاً في المجلـــة الإنجليزيـــة Lines Of Communication.

التي يصدرها في القدس نيافة مطران الإنكليز، عن القفقاسين وتاريخهم من قديم الأزمان إلى أن حاربهم الروس، بقيادة البرنس باريتانسكي حرباً استمرت سنوات عديدة قبل أن تتغلب الروس على قوات الشيخ شاميل الجركسي الذي خضع لهم في ٦ أيلول عام ١٨٥٥.

وشرع القفقاسيون بعد ذلك يهجرون البلاد الروسية لنفورهم من الخضوع لدولة مسيحية، ونزح كثير من الجركس والداغستانيين والشاشان إلى البلاد التركية في آسيا، وما تبقى مـــنهم في جبل القفقاس نزح معظمه عنه عقب الحرب الروسية التركية في عام ١٨٧٧، وهي الحرب التي استولى فيها الروس من تركيا على بلاد كثيرة من غربي جبل القفقاس.

وبعد ذلك رأى السلطان عبد الحميد الثاني أن هذا العضو الإسلامي المحارب ينفع في مقاومة الحركات العربية، وكان هذا هو السبب فيما أنشأه القفقاسيون من المستعمرات في البلاد الواقعة في سوريا وشرقي الأردن شمال حلب إلى وادي السير الواقعة في غربي عمان.

ويقدر عدد القفقاسيين في شرقي الأردن الآن بنحو ٩٧٠٠ منهم ٧٠٠٠ من الجركس في وادي السير و ١٧٠٠ في عمان و ١٥٠٠ في جرش و ٥٠٠ في الناعور و ١٥٠ في صويلح، وفي هذه القرية الأخيرة أيضاً نحو ٤٠٠ من الشاشان وهنالك من الشاشات غير هؤلاء ٢٠٠ في الزرقاء و ١٥٠ في رفيفا و ١٠٠ في السخنة وينص القانون الأساسي لشرقي الأردن على أن يكون للجراكسة مندوبين في المجلس التشريعي الذي تم انتخاب أعضائه يوم ٢٨ شباط ١٩٢٩، وفاز فيه بالنيابة عن الجركس سعيد المفتي وشمس الدين سامي عن منطقة البلقاء.

جريدة فلسطين

العدد ١١٩٧ – ٦ حزيران ١٩٢٩ – صفحة ٤

في شرق الأردن قبل تصديق المعاهدة

خطاب سكرتير الحكومة العام

ألقى السيد توفيق بك أبو الهدى لسكرتير العام للحكومة خطبة مطولة جداً في الجلسة التي عقدها المجلس التشريعي في عمان يوم ٢٧ الماضي، ذهب فيها إلى تأييد المعاهدة ودعوة الأعضاء إلى المصادفة عليها، وكان ما قاله في هذا الصدد ما يلي:

أن المادة الأولى من صك الانتداب أعطت للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والإدارة. وقد اختارت تلك الدولة أن تمارس سلطتها حتى اليوم بواسطة الحكومة انتظاراً لإبرام الاتفاق الذي اشرطت عقده لتنفيذ تصريح مندوبها السامي بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٢٣ وكلكم يعلم أن ذلك التصريح تضمن استعداد الحكومة البريطانية للاعتراف بوجود حكومة مستقلة في شرق الأردن تحت تلك الحكومة دستورية تضع صاحب الجلالة البريطانية في موقف يؤدي معه الالتزام الدولية بشأن هذه البلاد.

فالبلاد إذن بموجب وضعها الدولي الحاضر بلاد منتدب عليها بموجب صك، عهد أمر تنفيذه إلى دولة منتدبة لها السلطة التامة في التشريع والإدارة. وهذا الانتداب ذكر كثيراً واعترف به من قبل الهيئات المختلفة في البلاد ومن قبل الخطباء أنفسهم أما شروطه فلم يترك لنا حق تعيينها بل عينت في الصك وهي معلومة لديكم ولسنا نملك صلاحية تغييرها أو تبديلها.

هذا تمهيد كان من الضروري بيانه لتسهيل التدقيق في الاتفاقية المعروضة عليكم و للاستطاعة من المقارنة بينها وبين الحالة الراهنة الحاضرة التي وصفتها بإيجاز.

ولا بد لي هنا من أوجه نظر حضرتكم أيضاً إلى أن معظم مواد الاتفاقية مأخوذة عن صك الانتداب، وأن مجلس عصبة الأمم الذي اطلع على نصوصها لم يؤديها في جلسته الحادية والخمسين إلا بعد أن أخذ علماً باعتراف الدولة المنتدبة بان ذلك الاتفاق متفق مع مبادئ صك الانتداب الذي أخذت الدولة المذكورة على عاتقها تبعة تطبيقه.

لقد بحث أحد الخطباء المحترمين على المادة الأولى من الاتفاقية ووجهة النظر إلى أنها جعلت المظهر الخارجي لسيادة الأمة مقيداً بأن البلاد لا تملك حق إرسال السفراء والممثلين للبلاد الأجنبية.

إن هذه المادة مأخوذة يا سادتي عن المادة الثانية عشرة من صك الانتداب التي تنص على انه يعهد للدولة المنتدبة في السيطرة على علاقات شرقي الأردن الخارجية وحق إصدار البراءات إلى القناصل الذين تعينهم الدولة الأجنبية. وأن للدولة الحق أيضاً في أن تشمل رعايا شرق الأردن وهم في خارج بلادهم بحماية سرائها وقناصلها. فإذا قاسينا بين ما خولته الدولة المنتدبة من حق في علاقتنا الخارجية، بموجب صك الانتداب وبينما سيعرف لنا به بعد إبرام الاتفاقية بتاريخ ١٨ أيلول ١٩٢٨ إلى سفير تشيكوسلوفاكيا للمقارنة بين الحالتين وهذا هو نص العبارة:

"ولي الشرف بأن أذكر أيضاً أنه غب إبرام الاتفاقية المعقودة بين حكومة جلالة الملك وسمو الأمير عبد الله أمير شرق الأردن ووضعها موضع تنفيذ يقتضي عندئذ تقديم طلب آخر للاعتراف بالمسيو فريك بصفة نهائية، وكذلك يكون من الضروري استعداد براءة من سمو الأمير ليجعل مركز القنصل المذكور رسمياً وأن تقديم هكذا طلب يعتبر كالاعتراف من قبل حكومة تشيكوسلوفاكيا بحكومة شرق الأردن. هذه العبارة تبين بجلاء أن حق قبول القناصل والممثلين الأجانب منوط بأمير البلاد المعظم وأن إصدار براءة، من سموه بناء على طلب أي حكومة من الحكومات الأجنبية يؤدي لاعتراف تلك الحكومة بحكومة شرق الأردن. وقد أشار خامة الرئيس إلى ذلك في خطابه.

أما إيفاد القناصل والسفراء فلا أظن أن حالة البلاد المالية تسمح به. وعندما تكفي مواردها سوف لا يجد سمو الأمير أية صعوبة في إيفاد الممثلين.

وجاء في هذه الخطبة عن إسكان الأرمن في شرقي الأردن ما يلي:

أما حقيقة ما بلغ حضرة الزميل فهو أن سكرتير الجمعية التعاونية (إرسالية أراضي الإنجيل) استعلم قبل سنتين عن إمكان قبول ألف أسرة أرمنية من طبقة المزارعين فقررت الحكومة في ذلك الوقت عدم إجابة الطلب لأن حالة البلاد السياسية والاقتصادية تحول دون قبول أية فكرة من هذا القبيل. ولعل تصريحي في موقفي الرسمي يعتبر كجواب أيضاً لبعض الجرائد التي وصل إليها هذا القبيل. ولعل تصريحي في موقفي الرسمي يعتبر كجواب أيضاً لبعض الجرائد التي وصل إليها سؤال حضرة العضو بغير حقيقته فنشرت بأن خير إسكان ٣٠٠٠ من مهاجري الأرمن في شرقي الأردن أحدث تأثيراً سيئاً في البلاد واحتج عليه أعضاء المجلس التشريعي.

وجاء في دعوة السكرتير لأعضاء المجلس للمصادقة على المعاهدة ما يلي:

هذه هي الاتفاقية يا سادتي وهذا هو الموقف.

أنها اتفاقية ليست كل ما تتطلبه البلاد بل هي دون ما تبتغيه من سيادة وحرية، ولكنها مع ذلك أحسن من الانتداب المطلق وصكه.

الفرق عظيم يا إخواني بين أن تسعى أمة مستقلة لتقييد نفسها بأمثال هذه الاتفاقيات وبين أن تنتقل بها من حالة إلى أخرى أصلح وأضمن لسيادتها.

هنالك الانتداب الذي لا حد ينتهي إليه والدولة المنتدبة التي لها حق الإدارة والتشريع بلا قيد ولا شروط، وهنا اتفاق يعترف بوجود حكومة يرأسها أمير عربي يمشي بالبلاد إلى الغاية التي تتوخاها ويسير بها في طريق الحكمة إلى أن تصل للمكان الذي يحق لها أن تتبواه.

هناك قوانين تصدر وميزانيات تنظم بدون أخذ رأي الأمة وهنا قوانين وميزانيات لا تنفذ ما لم يقرها المجلس الممثل للأمة.

هناك مصالح تصدر وميزانيات تشمي في أعمالها بدون مراقب أو رادع، وهنا مجلس يحق له السؤال عن كل عمل عام والشكاية منه إلى سمو الأمير.

ميزوا يا سادتي باعتدال وروية وحكمة بين الحالتين وتدبروا أمركم، فهنالك الفرصة السانحة التي لا تعوض والمسؤولية العظيمة التي لا ينفع بعدها الندم.

ألهمنا وإياكم مما فيه الخير وصالح البلاد.

جريدة فلسطين

العدد ١١٩٩- ١١ حزيران ١٩٢٩ – الصفحة ١

كيف صادقوا على المعاهدة

تدخل جلالة الملك علي – الحكومة والمعارضة –

اخبار شتي هامة

في جلسة المجلس التشريعي التي عقدت قبل عيد الاضحى بيومين، تكلم حضرات النواب سعيد بك المفتي وشمس الدين بك سامي ونجيب بك الشريدي ونجيب بك أبو الشعر وعودة بك القسوس في موضوع الاتفاقية. تقرر تأجيل الجلسات إلى يوم ٢٧ أيار لترد الحكومة على أقوال الخطباء. وفي هذه الجلسة القي السكرتير العام للحكومة خطبة مطولة (فلسطين: نشرنا خلاصتها في عدد مضى) وقدم أكثر الأعضاء اعتراضات ابعث إليكم مع هذا بنسخ منها (فلسطين: سننشرها في العدد القادم)، وقد اجتمع ١٤ عضو من الاعضاء المنتخبين في منزل رفيفان باشا المجالي ووضعوا مشروعاً يقضي بتعديل المعاهدة في جلسة ٣٠ أيار تلي هذا المشروع وتقرر تكليف الحكومة بالدخول في مفاوضات جديدة مع الحكومة البريطانية، ووقع هذا المشروع كل من السادة الآتية اسماءهم مع حفظ الألقاب:

رفيفان المجالي – سعيد الصليبي – سعيد المفتي – عقلة المحمد – نجيب الشريدي – نجيب أبو الشعر – عبد الله الكليب الشريدي – صالح العوران – عطا الله السحيمات – محمد الأنسي – علاء الدين طوقان – شمس الدين سامي – عودة القسوس – بخيت الابراهيم.

وقد اهتمت الحكومة اهتماماً عظيماً بهذا المشروع وتأثر منه سمو الأمير فكان يقول عن الأعضاء "أنهم يتهمونني بالتساهل مع الانجليز كأنه كان بالإمكان أحسن مما كان وإنا تقاعست، ولذلك الانجليز صاروا ينظرون للمجلس بغير عين الرضى حتى إن نهم من يشير علينا بإغلاق المجلس".

وفي جلسة ٣٠ أيار جاء توفيق بك أبو الهدى ليرد على أسئلة شمس الدين بك سامي، بشان مشروعي البحر الميت وروتمبرج الذي اخذ ٦٠٠٠ دونم من أراضي الغور، واخذ صاحب السؤال في هذه الجلسة يستجوب سكرتير الحكومة. وأخيرا طلب السكرتير أرجاء الإجابة حتى يستعد لذلك بعد مخابرة الدوائر المختصة بالتسجيل وغيرها. والمظنون أن هناك تلاعباً حصل في مسألة امتياز روتمبوغ.

بين المجلس والعدلية

كان العضو محمد بك الانسي طلب استجواب ناظر العدلية بشأن بلاغ أصدره للمحاكم، لتعمل بموجبه في تقارير الأطباء التي تقدم عن المخالفات الصحية، فلم يحضر ناظر العدلية إلى مجلس بل أرسل بالنيابة عنه مدعى الاستئناف العام وهو عمر حكمت بك الجركس فلم يحسن الدفاع واتضح انه لا يحمل تفويضات من ناظر العدلية، فقرر المجلس عدم سماعه إلا إذا حصل أولاً على هذا التفويض.

وكيل قائد الجيش

عين سمو الأمير مرافقاً أفندي توفيق النجداوي الذي برتبة يوز باشي سابقاً في الجيش العربي. وفي حفلة العيد رأه ستفورد بك وكيل قائد الجيش العربي، فاحتج على ارتدائ الملابس العسكرية واصدر امره للشرطة ان يجردوه. وقد تأثر سمو الأمير من ذلك فتدخل المعتمد وكلف ستفورد بك بتقديم الترضية.وبقي المرافق بألبسته العسكرية على أن يتقاضى معاش من مال سمو الأمير الخاص.

مرافق الرئيس

لحسن خالد باشا مرافق اسمه وشف الدين بك وهو شاب اديب محبوب من الشعب ولكنه يغيض إلى ضباط الجيش. وقد طلب الجيش نقله فمانع في ذلك الرئيس ثم تدخل المعتمد في الأمر وبم ينقل الضابط.

وأخيراً أرسلوا إليه شرطياً تمحك به فوبخه الضابط. وعندئذ حرر محضر ضبط في حقه (أي في حق الضابط) وأرسل مخفوراً إلى المحطة حيث بقي هناك أربعة أيام!

تصديق المعاهدة

كان سمو الأمير متقطع الأمل من تصديق المعاهدة ولكن جلالة أخيه الملك على تدخل في الأمر وصار ينصح الناس بالتصديق عليها، وعمد فوق ذلك إلى استدعاء النواب للمقر وهناك تمكن من الحصول على تواقيع ١٤ منهم على مضبطة يتعهدون فيها بالتصديق على المعاهدة. وفي الساعة ٥ والدقيقة ٤٥ من نهار الثلاثاء صادق هؤلاء الأعضاء على المعاهدة في المجلس وهم رفيفان المجالي، عودة القسوس، حمد بن جازي، سعيد الصليبي، علاء الدين طوقان، محمد الانسي، عطا الله السحيمات، صالح العروان، عبد الله الشريدي، عقلة المحمد، إبراهيم هاشك، حسام

الدين جار الله، توفيق ابو الهدى، الدكتور حليم أبو رحمة، أديب وهبه، حسن خالد باشا. أما الذين عارضوا فهم شمس الدين سامي ونجيب أبو الشعر وبخيت الابراهيم والشيخ مثقال بن فايز وقد خطبوا كلهم في معارضة التصديق على المعاهدة ثم انسحبوا من الجلسة.

وهناك غير أولئك وهؤلاء عضوان هرباً من هذه الجلسة لنهما مواليان للحكومة والمعارضة في ان واحد وهما: سعيد المفتي الذي تغيب بحجة جرح إصابة في اصبعه من ضيق الحذاء له ونجيب الشريدي الذي ادعى بأنه مصاب بالملاريا.

الشعب والنواب الحكوميون

وق احاط رجال الشرطة بالنواب الحكوميين الذي صدقوا المعاهدة بعد خروجهم من المجلس فحافظوا عليهم حتى أوصلوهم إلى منازلهم وبقي الجنود يحرسون منازلهم الليل طوله، وفي اليوم التالي قدم هؤلاء النواب شكايات قالوا فيها أن بعض الموظفين بصقوا في وجوههم لتصديقهم على المعاهدة. وفي الحال كفت الحكومة يد هؤلاء الموظفين عن العمل وهم السادة: عبد الله أفندي الحمود مفتش المالية وسامي شمس الدين محاسب البريد وفوزي العيد من موظفي دائرة الطابو وعبد الرحمن الخطيب كاتب رئاسة النظار وموسى المعاني من مأموري المالية وغيرهم ممن لا تحضرني اسماؤهم الان.

(فلسطين) ستنتشر في العدد القادم بعض خطابات المعارضين وما رفعته الحكومة عنها للمعتمد عليها. فتوجه إليها الأنظار لأهميتها.

جريدة فلسطين

العدد ١٢٠٣ – ٢٠ حزيران ١٩٢٩ – الصفحة ٤

عمان خطباء المعارضة

أبدع خطيباً المعارضة النائبان الجريئان شمس الدين بك سامي ونجيب بك أبو الشعر إبداعا عظيماً في خطبتيهما التي خطباها في الجلسة التاريخية التي صودق بها على المعاهدة والخطبتان مرسلتان على هذه الرسالة.

(فلسطين) كنا نتمنى نشر هاتين الخطبتين القيمتين لولا ان سبقتنا إلى ذلك بعض الصحف الأخرى اثناء انشغالنا بالعدد الممتاز الذي أصدرناه خاصاً بقوانين المجلس الإسلامي الأعلى وبما قدم عليه من المطالعات، وهو عمل انفردنا به عن الصحف كلها التي ستظل زمناً طويلاً وهي تنشر هذه القوانين تباعاً.

إشاعة

شاع اليوم أن سمو الأمير تعهد لنجيب الشريدي ولعبد الله الكليب الشريدي أن يعيد اليهما أراضي غور الأربعين الأميرية، بحجة أنها كانت من أملاك ال الشريدي قبل أن يستولي عليها السلطان عبد الحميد.

جلسة يوم الأحد – ١٩٢٩/٦/٨

القي عبد الله الشريدي في الجلسة خطاباً كله شتائم في حق نجيب بك أبو الشعر، وكـــان سمو الأمير حاضراً ويقال أن يموه كان يعلم ذلك قبل الجلسة.

افتضاح نائب

وحضر إلى هذه الجلسة سعيد المفتي الذي تخلف عن جلسة التصديق بحجة "المــسمار" فوقف خطيباً وقال إنني حرمت من شرف التصديق على المعاهدة لذلك أؤيـــد أخـــواني الـــذي صادقوا عليها، وقد أجلت الجلسات إلى يوم آخر حيث يجري البحث في مشروعي روتبـــروغ والبحر الميت وسأوافيكم بما تيم.

جريدة فلسطين

العدد ١٢٠٦ – ٢٧ حزيران ١٩٢٩ – صفحة ٤

ماذا في شرق الأردن ؟

سمو الأمير والنواب – تدبير دنئ ضد المجلس – فضائح مشروع روتمبرغ – حيرة الحكومة – خطبة هامة لنائب جريء – أخبار شتى

لأهمية هذه الرسالة، ولكثرة المواد المتأخرة لدينا، رأينا أن نخصص لها مكان الـــسياسة العالمية من هذا العدد،و لعلنا لا نحتاج إلى ذلك مرة أخرى (فلسطين).

سمو الأمير والنواب

في اليوم التالي للتصديق على المعاهدة أرسل سمو الأمير يستدعي إليه سعيد بك المفتي ونجيب بك الشريدي، وهما النائبان اللذان تخلفا عن حضور جلسة التصديق بحجة المـــرض ووجد رسول الأمير أن نجيب بك "رغم مرضه" سافر من عمان ولذلك اكتفى بأخذ سعيد بـــك المفتي.

في جلسة السبت ١٩٢٩/٦/٨ جاء سعيد بك هذا
إلى المجلس فقال ما خلاصته

"يقول البعض أنني هربت من الجلسة السابقة، والحقيقة أنني كنت مريضاً، وهذا المرض هو الذي حرمني شرف التصديق على المعاهدة، وإنني أعلن للملأ أنني مصادق عليها كزملائي لأنني لست أعلم ولا أشد وطنية منهم وهم مشايخ البلاد وأصحابها الحقيقيون".

وفي هذه الجلسة قام السيد عبد الله الشريدي فقذف النائب الشاب الجريء نجيب بك أبو الشعر بسيل من الشتائم، ثم قال عنه انه صبي لا يتجاوز عمره ٢٢ سنة وأنها ليس من زعماء البلاد حتى يكون لصوته قيمة وأن مواقفه كلها صبيانية وكلامه غير معقول!!

وقد رد نجيب بك على ذلك بما أفحم النائب الشتام، وقال عن فسه أنه يفتخر بانتمائه لمهنة المحاماة الشريفة وأن ليس مختاراً كالزعماء الذين عناهم بقوله السيد عبد الله الشريدي. وقد تحقق لدى المعارضين أن خطبة الشتائم هذه وضعت في دار محمد أفند الانسي واشترك في تحريرها توفيق بم أبو الهدى وتليت على مسامع سمو الأمير فاستحسنها وعرضت أيضاً على المعتمد البريطاني فلم يظهر أدنى رغبة في القائها، ولكنها رغم ذلك القيت بحضور سمو الأمير الذي كانت علائم السرور والابتهاج لهل تلوح على وجهه.

وفي جلسة الاربعاء ١٩٢٩/٦/١٢ أراد المعارضون أن يردوا على خطبة السيد الشريدي، فجرت مناقشة شديدة في ذلك بين النائب الجريء شمس الدين بك سامي وبين رئيس المجلس وقال النائب للرئيس محتداً عندما أراد منعه عن الكلام:

"إنك لم تعتد يا فخامة الرئيس على حكومات دستورية حتى تستطيع أن تقوم بواجب دستوري، ومن شي على شيء شاب عليه، لأنك نشأت في دور استبدادي وأرى أنك ستختتم حياتك بدور استبدادي مثله". وعلى أثر ذلك انسحب النائب محتجاً على حرمانه من حق الكلام ووقف بعد خروجه النائب نجيب بك أبو الشعر فتكلم في الموضوع نحو نصف ساعة لم يخرج فيها عن دائرة الأدب، غير أن رئيس الحكومة اضطره في آخر الأمر إلى أن يعلن ما يلي:

"إن هذا المجلس ليس إلا مجلس عصابات تغير على مصلحة البلاد وتهشمها"

تدبير دنيء ضد المجلس

وكان المجلس قد قرر في إحدى جلساته الأخيرة إلغاء قانون الرفق بالحيوانات، ولهذا الإلغاء قصة هي أن الأعضاء المعنيين اشتركوا مع الأعضاء الحكوميين في أن يصوتوا، وهم أصحاب الأكثرية، ضد هذا القانون. والسبب في ذلك أن الحكومة تسعى وراء إقناع الإنجليز بأن

أعضاء المجلس جاهلون لا يعرفون شيئاً في المدنية وتظن الحكومة أنها بمثل هـذا تـستطيع تحريض الإنجليز على إغلاق المجلس.

فضائح مشروع روتنبرغ

وفي جلسة ١٩٢٩/٦/١٨ جرى البحث في سؤال شمس الدين عن مـشروع روتنبـرغ وامتياز البحر الميت، فوقف صاحب السؤال وتكلم كلاماً ارتجالياً استطعت كتابته وهو مرسـل لكم ضمن هذه الرسالة. وقد كانت لهجته شديدة قاسية حتى احتجت الحكومة عليها وقالـت ان النئب يقصد اهانتها وأوزعت لأعضائها فانسحبوا من الجلسة، ولم يبق غيـر ثلاثـة أعـضاء وبذلك تمكنت الحكومة من تأجيل المناقشات إلى جلسة الأربعاء، ١٩٢٩/٦/١٩ وفي هذه المرة غاب أكثر الأعضاء أيضاً فلم تعقد الجلسة.

الموظفون المطرودون

أنهى المجلس التأديبي تحقيقاته في شأن الموظفين المهتمين بالبصق في وجوه الأعضاء الذي صدقوا على المعاهدة وقد فصل كل من السادة: سامي الدين محاسب البريد، يوسف التـل مأمور إدارة التسجيل وقطع راتب شهر عن السيد فوزي العيد وحرمانه من الترقـي وقبلـت استقالة عبد الله بك النمر الحمود مفتش المالية.

أما التحقيقات بحق توما (الحمارنة) بك رئيس مأدبا فلا تزال سارية.

الرفق بالحيوان

صرح المعتمد لفخامة حسن خالد باشا بأن مشروع إلغاء قانون الرفق بالحيوانات سوف لا ينفذ.

تبديل الحكومة

قدم رفيفان باشا المجالي ومعه ثمانية أعضاء عريضة إلى سمو الأمير بواسطة رئيس المجلس، يطلبون فيها تبديل الحكومة الحاضرة بحكومة وطنية دستورية.

الموظفون الأغراب

وطلب رفيفان باشا تدقيق قانون الجنسية وإخراج الموظفين الإغراب الذين لم يكونوا في البلاد قبل شهر آب عام ١٩٢٤ لأنهم غير أردنيين طبقاً لقانون الجنسية.

(فلسطين) ستنشر خطبة النائب الجريء شمس الدين بك سامي عن فضائح مشروع روتنبرغ في العدد القادم لضيق المقام في هذا العدد.

جريدة فلسطين

العدد ١٢٠٧ – ٢٩ حزيران ١٩٢٩

خطبة شمس الدين بك سامي

عن فضائح مشروع روتمبرغ

في شرق الأردن

بصفتي أنا الذي سألت عن مشروع روتنبرغ وامتياز البحر الميت، دققت هذين المشروعين، وقد تبين لي من نتيجة تدقيقاتي ما يأتي:

١) ان مشروع روتنبرغ هو شروع صهيوني محض ولم تكن في وقت ما حكومة شرق الأردن مجبورة على ادخال هذا المشروع لبلاد كما روى حضرة سكرتير الحكومة، وعلى فرض أنها مجبورة كان من الواجب على الحكومة أن تترك أمر هذا الإجبار واقعاً من قبل المندوب السامي ولا تقدم هي على المجازفة بحقوق الأمة.

٢) إن روتنبرغ لم يكن مضطراً لأخذ هذه الأراضي من بلاد شرق الأردن بالنسبة لمقتضيات الفن لمشروعه، حيث كان بإمكانه تأمين مشروعه بالضم الواقع في أراضي فلسطين. ولكنه أراد أن يستفيد من وضعية الحكومة وضعف رجالها وطلب من حكومة شرق الأردن ما أراد وناله كله.

٣) على فرض أن الحكومة كانت مجبورة على إعطاء ما يلزم من الأراضي لمشروع روتنبرغ، فالعطاء هذا أولاً كان يجب أن يكون متناسباً مع احتياجه ومقتضيات مشروعه لأن المشروع ما كان يحتاج لأكثر من ٧٥ دونماً لجميع أعمال بما فيها مساكن العمال وقد أعطي له ٦٠٠٠ دونم بدون سبب مشروع.

٤) للعطاء والتمليك أصول، ولول فرضنا أنه كان يحق لروتنبرغ أن يستملك بشرق الأردن ما يحتاج إليه مشروعه من الأراضي كان يجب تعيين ذلك المقدار بمعرفة اختصاصيين، ثم تطبق الحكومة أحكام قانون الاستملاك.

إما إذا كان هناك اضطرار لبيع هذه الأراضي، فكان يجب أن تباع بالمزاد العلني مع إعلان ذلك في الجرائد المحلية.

٥) إن الحكومة وضعت قانوناً خاصاً من أجل بيع هذه الأراضي لروتنبرغ وباعتبار قيمة كل دونم ثلاثة جنيهات، في حين أن روتنبرغ رهن مقدار ١٢٠٠ دونم من هذه الأراضي قبل أن يمر على إستملاكه سنة بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه وهذا ثابت بقيود التسجيل. من هنا يستدل على قيمة هذه الأراضي التي وهبتها حكومة شرق الأردن لمشروعه الصهيوني ونسبة الغبن الذي لحق الأمة من جراء تلك المجازفات.

٦) أن روتنبرغ استلم من الحكومة ٦٠٠٠ دونم من الأراضي الخصبة ووسع حدودها ربما إلى ١٢٠٠٠ دونم، ثم أنه أنشأ ضمن هذه الأراضي الجديدة مستعمرات باسم عمال المشروع، وكذلك أسس ضمن هذه القرى الحديثة فرو بريد وهاتف مستقلة ومربوطة مع فلسطين مع أنه لم يقبل بإيجاد مخفر من قبل حكومتنا ضمن مقاطعته. وسكان هذه المقاطعة الصهيونية الحديثة في الشرق العربي يرفعون الرايات الصهيونية في كل مراسمهم القومية بدون معارضة.

٧) الشائع بين أهلي شرق الأردن أن بعض رجال الحكومة هم الذين اقترحوا على روتنبرغ دخول هذه البلاد الفتية، وأن روتنبرغ على ما يقال لم يبخل على كل فرد ممن خدموا مشروع بإخلاص، حيث أمطر عليهم هدايا من ساعات ذهبية مدموغة باسمه الكريم ومن شكلات الماس ذات قيمة، وقد شاع بجهات أربد أن روتنبرغ صرح غير مرة بأن هذا المشروع كلفه ٤٠ ألف جنيه في حين أن صندوق الخزينة لم يدخله أكثر من ١٦ ألف جنيه. وقد سمعت رواية عن روتنبرغ سأرويها لكم بمناسبة الهدايا التي وزعت، فقد أراد روتنبرغ أن يكافئ أحد أفراد الدرك من الذين رافقوه بمقتضى الوظيفة بمبلغ عشرة جنيهات ولكنه رفض قبول هبة روتنبرغ مجيباً عليه بقوله: "أنا لي معاشي يكفيني فاستحسن روتنبرغ بطولة الدركي وركب سيارته وهو يقول: "ما وقعت عيني على رجل أشرف نفساً من هذا الجندي في شرق الأردن". (وهذا الجندي هو جابر الكردي الاونباشي). فإذا أردنا أن نعمل قياساً بين عدم وجود ضرورة لقبول هذا المشروع الصهيوني للبلاد وبين إعطائه ٦٠٠٠ دونم من أراضي الحكومة بدون استملاك وبدون مزاودة عليه مع ما تفرع عن ذلك من التسهيلات من قبل الموظفين، كذهاب مدير التسجيل بالذات لإربد تحت الثلوج وقطع سندات التمليك ليلاً خلافاً للقواعد العمومية، لأضطر الإنسان إلى قبول كل ما يقال بشأن هذه الحادثة من سوء الاستعمال، ولازداد يقيناً حينما يرى بعض الموظفين الذين لهم تماس بهذا المشروع قد أقاموا النواطح من البناء، وشادوا القصور في حين أن أغلبهم لهذه البلاد براتب ١٢٠٠ قرش

قبل بضعة سنين، هذا فضلاً عما يراه من الترقيات السريعة التي نالها أولئك الموظفون المخلصون لأمثال هذا المشروع الصهيوني.

أما مشروع البحر الميت فقد قبل من قبل حكومتنا الدستورية حال وجود المجلس مجتمعاً كما صرح بذلك حضرة سكرتير الحكومة بدون أدى تردد.

فهذا المشروع قد وافقت عليه الحكومة الحاضرة بدون أن تعرف ما هي قيمة المعادن الموجودة في هذا البحر وأنواع أملاحها، والأغرب أني لما سألت عن تابعية أصحاب الامتياز قيل لي أنهم لا يعرفون تابعيتهم ولكنهم يظنون أنهم فلسطينيون!

هذا مع أن أصحاب المشروع هم أيضاً صهيونيين ولم تدقق الحكومة في هذه النقاط الأساسية قط بل وافقت على ما عرض عليها بدون قيد ولا شرط.

يجب أن تعلم الأمة أن سبب خراب البلاد. وسقوطنا إلى هذه الدرجة التي وصلنا إليها نشأت عن تقاعسها عن حقوقها والرضاء بتسليم شؤونها ومقدرات بلادها إلى أشخاص لا ناقة لهم في البلاد ولا جمل. بالأمس قام توفيق بك أبو الهدى وصح لكم بلسان حكومته: "إن الحكومة الحاضرة في شرقي الأردن هي مظهر من مظاهر الحكم البريطاني وأن الدولة المنتدبة قد اختارت أن تمارس سلطتها حتى اليوم بواسطة هذه الحكومة الحاضرة في شرق الأردن". فكلمات توفيق بك التاريخية هذه الحقيقة. فالقوم يتصرفون بمقدرات بلادنا السياسية والاقتصادية والتشريعية كما شاء أهواء من يستندون في مراكزهم على حرابهم. أبعد ذا يمكن لأحد منا أن يقول بأن البلاد حكومة دستورية تستند في حكمها على ثقة الأمة وحقوق البلاد المشروعة!

كفانا يا سادتي ما مضى من المصائب وضروري أن نضع مضبطة نبين فيها ما وصلت إليه بلادنا من الخراب والدمار بسبب مثل هذه الحكومات التي ظاهرها عربي وباطنها، كما قال توفيق بك، مظهر من مظاهر الحكم الاستعماري.

فإذا كان سمو الأمير المعظم يرضى بأن تكون حكومتنا هذه الحكومة المنصوص عبيها في اتفاقية سموه مع الإنجليز، فما علينا إلا أن تغلق باب هذا المجلس ونختم هذه الأدوار التي مثلت على ظهر الأمة عن طريقنا بأن نحل المجلس بإرادة أعضائه.

جريدة فلسطين

العدد ١٢٢٤، ٦ آب ١٩٢٩، صفحة ١ + ٨

تحية العروبة إلى من في شرق الأردن

لله سماء أظلتكم!

والله أرض أنبتتكم!

والله عشيرة أنجبتكم!

فقد أقمتم، يا بني يعرب، دليلاً جديداً في شرقي الأردن على أن الدم الذي كان يقطر من آبائكم وعزة وحمية، ما يزال يجري في عروقكم كرامة وشهامة ومجادة.

وأشهدتم الخافقين على أن العروبة التي عملت الدنيا المجد كيف ينال، ما برحت ماثلة في أنفسكم: همة وثابة، وعزمه جوابة.

ولا غور، فأنتم أشبال أولئك الذين أقاموا لأمتهم (على عمود الدين وعلى عماد الأخلاق) ملكاً لا يبلى ولا ينبغي لأحد من بعدهم.. اللهم إلا لأحفادهم إذا ما نبذ هؤلاء الأحفـاد الـشقاق وعادوا إلى الاتحاد. لقد كان من أحب الأماني إلى روحي أن أراني بين ظهرانيكم غـداة غـد (أي يوم الجمعة ٢٩ صفر و ٢ آب/اغسطس) لكي أصافح أصدقائي الأماجيد مثقال باشا الفايز، وبخيت باشا الإبراهيم ونجيب بك أبو الشعر، ونجيب بك الشريدي. كنت أود من صميم قلبـي أن أمتع العين بمرآهم وأن أحيي فيهم النخوة والبسالة، وأن أهتف معكم للإقدام والنبالـة، وأن أجتلي في وجوهكم الناضرة لمحات المجد الصميم وأستطلع بوارق المستقبل البسام.

على أنني مع حرصي على بلوغ تلك الأمنية قد عرض لي ما يحول دون تحقيقها وفـي بعض الحرص بعض الحرمان فحدثتني نفسي أن أبعث إليكم ببرقية توافيكم سـاعة الاحتفـال بتكريم أبطال العروبة لكني خشيت أن تحول الحوائل دون وصولها إليكم في لميقات الموعـود فقد يعرض لها في الطريق ما يصيبها بالتعويق، فإن في عمان والقدس ودمشق وبغداد والقاهرة عذولاً من السياسة الأجنبية الغضبة يتربص كل فرصة ويترصد لكل سانحة حتى يحـول دون تواصل الأحباء من العرب العرباء ولو بمجرد اللفظ تتناقله أسلاك الكهرباء وأنا (المـؤمن لا يلدغ من حجر مرتين).

وذلك ما حدا بي إلى اللياد بصاحبة الجلالة (الصحافة) لتحمل إليكم عني نبـرات قلبـي ونفثات صدري فما زالت الصحافة أثرب بريد بين المتباعدين وأصدق ترجمان بين المتقاربين.

فإليكم إليكم عاطفة جياشة وثابتة وأماني حرة تنوء الطروس بافلها وتضيق الدنيا بأجلها تحيات لو أنها جاءت كما أحب لكانت طقات زهر من الآس والبشنين.

غير أنني أرجو أن تروا فيها – على جهد المقل – بعض ما يجب على الكنانة لأولئـك الأماجيد الذي رفعوا رأس العروبة عالياً يوم أرسلوا صوتهم تحت أربعة أقطار الأرض دوايا.

فلعلي بصوتي الخافت أؤدي لهم بعض ما يحسه قلبي الخـافق مـن واجبـات التمجيـد وفروض الإجلال، وإذا كان قد فاتني أن أشترك بذات في الاحتفال وأن أنهض فيـه بـدوري فأفصح أولئك الأُيال الذي واروا دون العرين وأبارك لهم في مسعاتهم الموفقة لخدمة الأمة

الوطن فإنني حاضر معكم بعاطفتي ونفسي ومشارك لكم في اجتماعكم أن تم وفي انفرادكم أن حالت دون حفلتكم حوائل الاستعمار فأنا على الحالتين مشارك لمجموعكم الموفق ولإفـــرادكم الغر الميامين. نعم مشارك لكم بقلبي الذي أحسبه لو نزع من موضعه مني لبقي حب العروبـــة في موضعه منه مشارك لكم زرافات ووحدانا بروحي التي ترف حول ناديكم، أو في داراتكـــم وخيامكم فهي تهتف مع الهاتفين مكبرة عملكم المجيد.

ورب بعيد بحسه، قريب بنفسه، ورب مفارق بجسمه، مواصل بروحه. لا زالت أيـــامكم للعروبة عيداً موصولاً ولا برحت رجالاتكم موئلاً للمجد مرموقاً وسلام الله علـــيكم مجتمعـــين وفرادى.

عن جيزة الفسطاط ٢٥ صفر سنة ١٣٤٨/ أيلول آب (أغسطس) سنة ١٩٢٩

أحمد زكي باشا

جريدة فلسطين

العدد ١٢٢٥، ١٠ آب ١٩٢٩، الصفحة ١

في شرقي الأردن هل تعدل المعاهدة

احتفل الوطنيون منذ أيام في عمان بتكريم أعضاء المجلس التـــشريعي الـــذين رفـــضوا التصديق على الاتفاقية الإنكليزية الأردنية، ولا بد أن تكون الدولة المنتدبة قد رأت فـــي هـــذه لحفلة "دليلاً جديداً" على كراهية أهالي شرق الأردن للقيد الحديـــدي الـــذي غلـــت بـــه وزارة المحافظين السابقة أعناقهم.

ونقول "دليلاً جديداً" لأن أدلة أخرى كثرة قد تقدمت هذا الدليل، فالانتخابـــات للمجلـــس التشريعي الذي نالته البلاد كنتيجة لهذه المعاهدة، قوطعت مقاطعة شديدة في بادئ الأمر ولم تتم إلا بعد جهود عظيمة قامت بها الحكومة واشترك فيها الجيش العربي وبذل من أجلهـــا ســـمو الأمير عبد الله نفسه ما له من نفوذ على الزعماء وشيوخ القبائل.

وجاء بد ذلك دور تصديق المجلس للمعاهدة فكتب أغلب الأعضاء قبل جلـــسة التـــصديق ببضعة أيام مذكرة إلى الحكومة طالبوها فيها بالسعي لتعديل المعاهدة، وقد كان هذا العمل وحـــده منهم دليلاً على اعتزامهم رفضاً إذا عرضت عليهم في المجلس. غير أن الحكومة رأت خطورة هذا الأمر، أو على الأصح "خطره" على كيانها فما زالت بالأعـــضاء تـــستعطفهم وتـــسترضيهم وتمنيهم الأماني العذبة واحداً بعد واحد حتى وفقت، بمساعدة سمو الأمير عبد الله وجلالة الملك

علي، إلى الحصول على تواقيع أكثرية الأعضاء على وثيقة كتبت خارج المجلس بالتصديق على المعاهدة.

وتصديق كهذا يجري في غير قاعة المجلس، لا يمكن أن ينظر إليه نظراً جدياً، كما لا يمكن لأحد أن يقول بأن المجلس بمحض أرادته قد صادق على المعاهدة بعد أن درسها وتناقش فيها بنداً بنداً.

وإنصافاً لسمو الأمير وفخامة حسن خالد باشا نقول أنهما لم يحبذا المعاهدة إلا "الضرورة القصوى" ولأن شرقي الأردن كغيرها من البلاد لم تكن تنتظر من وزارة المحافظين أن تجري يدها بأكثر من "الخير" الذي احتوته المعاهدة.

وقد سبق لفخامة حسن خالد باشا في مناسبات كثيرة أن قال على مسمع من الكولونيل كوكس الاستعماري شديد الوطأة، أن المعاهدة "لا بأس فيها" ولكنه سيسعى في تعديلها على كل حال.

أما سمو الأمير عبد الله فكان آخر تصريح له عن المعاهدة ما أدلى إلى مكاتبي الصحف المصرية أثناء مروره مؤخراً ببورسعيد، من أن سموه يعمل على تعديل المعاهدة تعديلاً يتلاءم وأماني البلاد الوطنية.

واليوم وحكومة العمال هي التي تتولى الحكم في انكلترا نرى شرقي الأردن تتحفز لتخطو الخطوة الأخيرة في طلب تعديل المعاهدة، مع أن إبرام المجلس لها لم يمض عليه غير شهرين اثنين.

وها نحن نسمع أن رئيس الحكومة الأردنية مسافر قريباً إلى لندن الغرض نفسه، ولسنا نفهم من ذلك إلا أن حكومة العمال لم توافق على هذا السفر وعلى استقبال الرئيس في لندن إلا وهي موافقة ضمناً على الغرض المقصود من هذه الزيارة. أي على فتح باب "محادثات" أو "مفاوضات" لتعديل المعاهدة الممقوتة.

والمعروف من وضعية وزارة العمال إلى الآن تجاه البلدان المرتبطة بالإمبراطورية البريطانية، أن هذه الوزارة تحب أن تسوي علاقاتها على أسس غير التي كان المحافظون يرونها.

ومع أن العمال لا يقلون عن المحافظين في حماية الإمبراطورية إلا أنهم يحبون على ما يظهر أن يتركوا للبلدان المرتبطة بهم أكثر ما يمكن تركه لها من حرية التصرف بشؤونها الداخلية.

لذلك نرجو أن ينجح فخامة حسن خالد باشا في مهمته وأن يظفر شرقي الأردن باستقلال ذاتي حقيقي لا استقلال وهمي، حقق الله الآمال.

جريدة فلسطين

العدد ١٢٢٦، آب ١٩٢٩، الصفحة ١ + ٥

شرق الأردن

عمان لمراسل "فلسطين" الخاص

حفلة تكريم المعارضين

القائد العام – مناورات على الحدود – شفر رئيس الحكومة

أقيمت حفلة تكريم نواب المعارضة يوم ٢ الجاري في حديقة الأمة بعمان، وما أزفت الساعة الرابعة والنصف حتى كانت الحديقة تغص بالوجهاء والأدباء، وبعد أن أنشد فريق من الطلاب نشيداً وطنياً حماسياً وقف ظاهر بك الجقة سكرتير المؤتمر الأردني وألقى خطاباً باسم المؤتمر حيّا به أعضاء المعارضة لأنهم أدوا الأمانة الوطنية. وفاخر الخطيب بمظاهر الاتحاد والتضامن القوي بين العنصرين العربي والشركسي وبين المسلمين والمسيحيين. وكانت خطبته تقاطع بالتصفيق الحاد في مواضع كثيرة.

ثم قام الشاب الأديب السيد سليم البخيت فتلا كتب وبرقيات الاعتذار. وبعد أن أتم ذلك ألقى كلية عن شعور البلاد نحو المعاهدة التي صدقت بقوة الحراب. ثم عقبة المجاهد الكبير سعيد بك العاص فألقى خطبة وطنية خماسية ألهبت نفوس السامعين شأنه في كل مواقفه الخطابية، ثم تكلم السيد فايز سبع العيش فقال أن قصر رغدان (حيث يقيم سمو الأمير عبد الله) يجب أن يكون معززاً مكرماً ولا يتم ذلك إلا عن طريق الاعتصام والاتحاد.

وتكلم نجيب بك أبو الشعر النائب الشاب الجريء وشكر القائمين بهذه الحفلة، وأبان أن الأعضاء المحتفى بهم لا يستحقون هذا التكريم لأنهم لم يقوموا إلا ببعض الواجب والواجب لا شكر عليه. ثم قدمت للمدعوين أطباق الشاي وانتهت الحفلة.

القائد العام

تناقلت الصحف خبر وصول الكولونيل بيك باشا القائد العام للجيش العربي إلى ميناء العقبة قس ٤ الجاري. والحقيقة أنه وصل منذ يومين فقط عن طريق مصر وفلسطين.

مناورات على الحدود

صدرت الأوامر إلى رجال السيارات المدرعة والدبابات بالقيام بجولة أسبوعية على حدود شرق الأردن ونجد، لتكون بمثابة مناورات تهديدية للوهابيين. وقد شاع في عمان أن فريقاً من الوهابيين هاجم هذه الدبابات أثناء تجولها.

سفر رئيس الحكومة

سافر حسن خالد باشا رئيس الحكومة إلى مصر وقد قيل انه سافر إلى قبرص لزيارة جلالة الملك حين وتعزيته بوفاة المرحومة الملكة زوجته، ثم يبرح الجزيرة إلى لندن لمفاوضة حكومتها في تعديل المعاهدة.

وسيقوم بوظيفته أثناء غيابه سعادة توفيق بك أبو الهدى سكرتير الحكومة العام.

أخبار محلية

المؤتمر الأردني يطلب تعديل المعاهدة

أرسل عطوفة حسين باشا الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني البرقية الآتية:

"فخامة رئيس الوزارة البريطانية في لندن، وفي الوقت الذي تجتمع فيه بلاد شرقي الأردن لتكريم نواب المعارضة بالمجلس التشريعي الذي صدق مشروع الاتفاق البريطاني، وهو لا يملك هذا الحق لعدم تمثيله البلاد تمثيلاً صحيحاً، نعلمكم بتفاؤلنا بمسلك وزارة العمال الديمقراطي التي نراها أكثر حرصاً على المبادئ الدستورية والتعاون الإنساني لخير بريطانيا وخير العالم، راجين إعادة النظر بالاتفاق الأردني البريطاني وتعديله على أساس عادل يضمن مصالح شرقي الأردن ويصون استقلالها الحقيقي بزعامة سمو الأمير عبد الله.

رئيس اللجنة التنفيذية العام

حسين الطراونة

جريدة فلسطين

العدد ١٢٥١ – ٢٥ أيلول ١٩٢٩ – صفحة ١

في شرق الأردن – لمكاتب "فلسطين" الخاص

أهم الأخبار ملخصة

متصرف الكرك

قام الزعيم حسين باشا الطراونة فدعا الأهالي إلى مساعدة أخوانهم الفلسطينيين بالمال والرجال، غير أن مصطفى أفندي الرفاعي متصرف الكرك لم تعجبه هذه الدعوة، فأعلن الأحكام العرفية، وقال أنه يستند في ذلك إلى أمر من سمو الأمير العظيم، واتضح في النهاية أن سموه لم يصدر مثل هذا الأمر.

المسيحيون

وقام المسيحيون في الكرك بزعامة عطا الله بك السحيمات فقدموا مضابط الاحتجاج على منشور المندوب السامي. ولم يشذ عن الحركة من المسيحيين غير الرجل الحكومي المشهور عودة القسوس وسلامة الزريقات.

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٢ – ٢ تشرين الأول ١٩٢٩ – صفحة ٣

من الشعب الأردني إلى صاحب السمو الملكي

وصتنا نشرة مطبوعة تحت هذه العناوين هذا نصها:

إن الشعب الأردني الذي استنكر الأعمال التي قامت بها الحكومة الإنجليزية في فلسطين ضد العرب وتنفيذها تعليمات من شأنها أن تساعد اليهود على إنشاء كنيس يهودي في البراق وهو اليوم مضطرب الفكر قلق البال. وأنتم تعلمون يا سمو الأمير أن الشعب لم يسكن في المرة الأولى إلا بعد أن أخذ الوعود من سموكم بإبلاغ المسلمين أمانيهم والقضاء على مطامع اليهود في بلادهم. وقد كان الناس تنتظر نتيجة حسنة لهذا الوعد والتوسط، فأدخلوا للسكينة حتى فأجابهم بالأمس أخبار التحيز من الدولة المنتدبة بإنشاء الكنيس المذكور في أقدس بقعة للمسلمين بالأرض، فقلق لذلك الرأي العام وهاج وبات يعقد أن هذا تحد من الحكومة المنتدبة وتحرش بالمسلمين لاستفزازهم وهذا منتهى درجات التحيز لليهود والصهيونية. وإننا لنخشى إذ استمر

الأمر على هذا الحال أن الخطب يتفاقم والشر يزيد وتشتعل نار الفتنة في البلاد ويجر على البلاد ويلات لا تحمد عقباها وهذا ما لا يرضاه سموكم المعظم.

لذا فإن الشعب الأردني يرى أن يرجع مرة ثانية لسموكم ويعلن احتجاجه واستنكاره لهذه التعديلات على حقوق المسلمين في مقدساتهم الدينية ويطلب من سموكم إبلاغ احتجاجه هذا للمراجع ذات الشأن والتوسط للمرة الأخيرة في رفع هذا والله يكلأكم بعين عنايته.

الشعب الأردني

جريدة فلسطين

العدد ١٢٧٢ – ٢٥ تشرين أول ١٩٢٩ – صفحة ١

الإضراب وسيل الاحتجاجات

البرقيات الواردة إلينا وإلى اللجنة التنفيذية العربية من عمان (١) اللجنة التنفيذية – القدس.

أضرب المحامون احتجاجا على تعليمات فخامة المندوب الأخيرة.

أبرقنا لفخامته وللمراجع الإيجابية:

الإمضاءات – عمان

فايز الكردي، شمس الدين سامي، عادل العظمة، برهم سماوي، رفيق الصلاح، نجيب أبو العشر، نظمي عبد الهادي، عودة القسوس، فايز نقولا، صالح الصمادي.

(٢) رئس اللجنة التنفيذية موسى كاظم باشا الحسيني

أبرقنا احتجاجاً للمندوب السامي، لمنح اليهود كنيساً بالبراق الذي ندافع عنه بكل قوانا اضرب الشعب عن العمل.

"رئيس المؤتمر الأردني"

حسين الطراونة

(٣) عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني – القدس

الاستياء شدي وعام في البلاد من تحيز المندوب السامي لليهود ضد العرب، نحتج بشدة على أعماله بتصريحه لليهود بجعل البراق الشريف كنيساً يهودياً نعاضدكم بالمال والأرواح أبراقاً للمندوب وخلافه. باسم لواء عمان – طار الجقة

(٤) رئيس وزرة بريطانيا العظمى لندن

نحتج بقوة العدل وحقوق المسلمين الشرعية على تصرفات المندوب السامي بفلسطين ضد العرب وعلى تعليماته الأخيرة المناقضة لبلاغات حكومة جلالة الملك بشأن البراق، نحمله تبعة كلما ينتج عن استفزازه شعور العرب الديني والقومي بمثل هذه التصرفات الباطلة المجحفة بحقوق العالم الإسلامي والمناقضة لتعهدات وزارتكم الحكيمة المخلصة للإنسانية.

حزب الشعب وجمعية الشبان المسلمين بعمان.

(٥) فخامة المندوب السامي بفلسطين

نحتج بقوة العدل وحقوق المسلمين الشرعية على تصرفاتكم ضد العرب وعلى تعليماتكم الأخيرة المناقضة لبلاغات حكومتكم بشأن البراق. نحملكم تبعة كل ما ينتج عن استفزازكم شعور العرب الديني والقومي بمثل هذه التصرفات الباطلة المجحفة بحقوق العالم الإسلامي والمناقضة لتعهدات بريطانيا العظمى بالمحافظة على حقوق سكان فلسطين الدينية والمدنية.

حزب الشعب وجمعية الشبان المسلمين بعمان

من السلط

السلط في ١٦ – ١ – ١٩٢٩

رئيسي اللجنة التنفيذية – القدس

نحتج بشدة على إقطاع وطن إخواننا عرب فلسطين العربية، للأمة الصهيونية.

تجهيز السلط

من الكرك

عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني – القدس

أضربنا عن العمل مشاركين إخواننا الفلسطينيين احتجاجهم على تحيز بريطانيا العظمى ضد العرب وعلى إقامة كنيس يهودي بالبراق الشريف.

عن تجار مقاطعة الكرك

عبده دباح الجمل، خليل المدينات، صادق المزيك، سليم الطباع

من معان

١) معان في ٩٢٩/١٠/١٦

رئيس اللجنة التنفيذية – القدس

أضربت عموم البلدة والجمهور مجتمع ومستاء ومحتج على أعمال المنــدوب الــسامي بفلسطين وتحيزه لليهود. نبل كل غال ورخيص حتى الأرواح في سبيل مقدساتنا.

(التوقيع) عن شبان لواء معان إبراهيم العقايلة. محمد فخري

٢) معان في ١٥/١٠/ ٩٢٩

رئيس اللجنة التنفيذية – القدس

الاستياء شديد وعام في البلاد من تحيز المندوب السامي لليهود ضد العرب. نحتج بشدة على أعماله بتصريحه لليهود بجعل البراق الشريف كنيساً يهودياً ونعاضدكم بالمال والبنين.

باسم لواء معان حسين كريشان. إبراهيم الرواد، صلح النعسي. محمد الديرج، داهود رشــيد. حشمان كركي. صالح عساف. سليمان مطر.

من الطفيلة

الطفيلة في ٩٢٩/١٠/١٦

رئيس اللجنة التنفيذية – القدس

نحتج على الحقوق الجديدة التي منحها المندوب السامي لليهود لمساسها بشعائرنا الدينية.

(التوقيع)

مصطفى المحيسن

من جرش

المندوب السامي (صورة إلى اللجنة التنفيذية العربية – القدس) نحتج بشدة لتــصرفاتكم بقضية البراق وتحيزكم لليهود ضد العرب. (شبان جرش)

جريدة فلسطين

العدد ١١٧٣ – ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٩

شرق الأردن

في هذا اليوم المشؤوم أضربت بلاد شرقي الأردن لإظهار استنكارها لوعد بلفور الجــائر الذي لا يتفق مع اليهود المقطوعة للعرب ومبادئ العدالة والإنسانية. وقامت المظاهرات الشعبية

في جميع أنحاء البلاد وظهر الشعور الحي الناقم على تلك السياسة الخرقاء بــاجلى مظهــر. فاللجنة التنفيذية الأردنية معبرة عن رأي أهل البلاد قاطبة تعلن اســتنكارها للوعــد المــشؤوم وتكرر بإلحاح طلب الغائه حالاً وتخليص البلاد الآمنة مما حل وسيحل بها من اضطراب دائمة بسبب التمسك بذلك الوعد الجائر.

اللجنة التنفيذية الأردنية

– أضربت البلاد احتجاجاً على وعد بلفور. فحزب الشعب الأردني يرى أن تحقيقه بــالقوة لا يتفق مع العدالة ولا يلتئم مع الوعود المقطوعة للعرب وهي مجازفة خطرة يرجــو اجتنابهــا استبقاء لما بين الأمتين العربية والإنجليزية من الصداقة.

الرئيس هاشم خير

أمين السر: نظمي عبد الهادي

– أقفلت عجلون احتجاجاً على وعد بلفور الجائر وتحدي الحكومة المنتدبة لتسليم أماكن العرب المقدسة للصهيونيين. داوموا على جهادكم بتوفيق الله والأمة تناصركم. ابرقنا لــسمو الأميــر المعظم ولفخامة المندوب.

شبيبة عجلون

– أضربت عموم قرية الفحيص يوم السبت الواقع ٢ تشرين الثاني سنة ٩٢٩ احتجاجاً علــى وعد بلفور. نرفض وعد بلفور رفضاً باتاً ونعاضد العرب بالمال والسلاح.

عن الفحيص: يوسف العكروش

جريدة فلسطين

العدد ١٢٧٥ – ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٩

شرق الأردن

في ٢ تشرين الثاني كنت ترى شوارع مأدبا مزدحمة بالجمــاهير مــن كافــة القــرى المجاورة، وكلهم لسان يصرخ لتحي فلسطين للعرب وليسقط وعد بلفور ولتسقط الــصهيونية. وقد أخذ الحماس مأخذه من القوم، فذهبوا أمام دار الحكومة تتقدمهم الأعلام العربيــة وتلامــذة المدارس تنشد النشيد الوطني الذي كان له وقع في النفوس. وعند وصولهم تلك القاعة صرخوا كلهم بلسان واحد لتحي فلسطين عربية ولتسقط الصهيونية وليسقط ذلك الوعد المــشؤوم وعــد بلفور، فبعد ذلك انبرى أحد الشبان ووقف في القوم خطيباً وأخذ يحثهم على أن لا يتقاعسوا في المحافظة على مقدساتهم الدينية وأن لا يتنازلوا عن وطنهم لأمة غير عربية.

وبعد ذلك نزلت الجماهير في الشوارع وعلائم الحداد ظاهرة على وجوههم وذهبوا إلى دار القائم مقام وطلبوا منه أن يوصل احتجاجهم هذه للمحلات الإيجابية فوعدهم خيراً. وكنت ترى البلدة طيلة ذلك اليوم مغلقة حوانيتها فتتوهم لأول وهلة أنها بلدة خربة لا سكان فيها.

وقد أبرقوا البرقيات إلى المندوب السامي ولجنة التحقيق وسمو الأمير عبد الله طالبين إلغاء وعد بلفور ذلك الوعد الذي يفصل فلسطين العربية عن أبنائها العرب ويجعلها تكون صهيونية – لا سمح الله وهذه هي:

– اصرار حكومتهم على تنفيذ وعد بلفور الجائر والمجحف بحقوقنا المقدسة الذي سبب ويسبب توالي الاضطرابات هو تحيز ظاهر لليهود فنحتج على ذلك بما أوتينا من قوة ونعلن للملأ بأننا قوم مستعدين للتضحية في سبيل إلغاء هذا الوعد ملقين تبعة ما ينتج عن إلغائه على الحكومة البريطانية وحدها.

– نحتج بقوة الحق على أمر حكومتكم لتنفيذ وعد بلفور ونكثها العهود التيس قطعتها للعرب وتحيزها الظاهر لليهود وتعديهم على مقدساتنا. فاعلموا أن الاضطرابات التي حصلت وستحصل سببها ذلك الوعد الجائر ولن يستتب الأمن أن لم يلغ. وإننا مستعدون للتفاني في سبيل وطننا ملقين كل تبعة في عدم إلغاء الوعد المجحف بحقوقنا على الحكومة البريطانية وحدها.

مسيحيو ومسلمو مأدبا

– نحتج على تصرف الحكومة البريطانية بفلسطين ذلك التصرف الجائر وتحيزها الظاهر لليهود الذين استفزوا شعور العالم العربي بأجمعه فتسكيناً للنفوس الثائرة نسترحم إيصال نداءنا وتحقيق أمانينا.

مسيحيو ومسلمو مأدبا

جريدة فلسطين

العدد ١٣٥٧ – ٦ شباط ١٩٣٠ – الصفحة ٢

الوهابيون في شرق الأردن

في أبناء مكتب الصحافة الشرقية أن الوهابيين هاجموا عشيرة الترايهة الموجودة في وادي السرحان فخسرت عددا من القتلى والجرحى وكثيراً من الماشية. وعلى أثر ذلك شرع عربان شرق الأردن في الارتداد إلى الغرب، وقد سافر قائد قوات شرق الأردن تصحبه بعض السيارات المصفحة إلى معان. ومن المحتمل أن يصل إلى حدود نجد الغربية للوقوف على حقيقة الحالة.

ووصل فؤاد بم حمزة وكيل خارجية حكومة الحجاز ونجد إلى عمان في طريقه إلى العراق، وحادث الأمير عبد الله في شأن الغزوات المستمرة بين قبائل شرق الأردن ونجد والمشاكل المعلقة بين البلدان لوضع حد لها.

جريدة فلسطين

العدد ١٣٧٠ – ١٦ شباط ١٩٣٠ – صفحة ٢

في شرق الأردن هجوم الوهابيين

أغار على حدود الإمارة يوم ٧ الجاري أحد قواد ابن السعود المدعو "النشمي" مع سبعماية هجان وهاجم قبيلة الشيخ "داغش" فقتل الشيخ ٢ ٣٠ شخصاً معه ونهب المواشي والبيوت ثم أغار على الحويطات ونهب مواشي وبيوتاً كثيرة بعد معركة دامية لم تعرف نتيجتها حتى الآن. وعلى الأثر قامت إلى مكان الحادث قوة كبيرة من قوة حدود شرق الأردن تصحبها الدبابات والطيارات لتعقيب المهاجمين.

أحمد طافش

رفعت اللجنة التنفيذية الأردنية احتجاجاً إلى سمو الأمير عبد الله على طلب حكومة فلسطين تسليم اللاجئ السياسي احمد طافش، وهي تقول في ذلك الاحتجاج أنه لولا ثقة الأردنيين بالأمير يوم ثارت الاضطرابات في فلسطين لما كانت انتهت تلك الظروف كما انتهت، ولما كانت الحكومة الفلسطينية تمكنت من إعادة السلام بتلك الفترة القصيرة. وقالت اللجنة في ختام احتجاجها ان تسليم المتهم السياسي يثير كوامن الهياج في النفوس وقد يكون سبباً لاضطرابات جديدة في شرق الأردن.

الجراد

صرح المستر كركبرايد أن الجراد موجود بكثرة في لواء معان ووادي التيم وحسبان وقد بدأ يلقح بعض وسوف يلقي بذوره.

ويوجد الجراد أيضاً في جهات الطفيلة وقد بلغ ما اتلف منه ما يزيد عن الالفي كيس عدا ما اتلفه قاذفات اللهب.

ووصل الجراد إلى وادي السير الذي يبعد عن عمان ١٢ كيلو متر أما في السلط فقد القى بذوره غربي المدينة في مساحة تقدر بخمسمائة كيلو متر مربع. وفي مكان ثان تقدر مساحته بألف وخمسمائة متر مربع.

طريق مأدبا بالقدس

تفكر بلدية مأدبا في إنشاء طريق بين مأدبا والقدس عن طريق الغور لتقريب المواصلات وتسهيل نقل الحاصلات.

تبدلات جديدة

ينظر أن تجري تغييرات جديدة في دوائر الحكومة تشمل بعض المتصرفين الذين سيستعاض بعضهم بوطنيين وبعض الموظفين في نظارة العدلية.

جريدة فلسطين

العدد ١٤١٧ – ١٣ نيسان ١٩٣٠ – صفحة ٣

المجلس التشريعي في شرق الأردن والمحكومون بالإعدام

رفع رفيفان باشا المجالي عضو المجلس التشريعي في شرق الأردن، البيان الآتي إلى رئيس المجلس:

فخامة رئيس المجلس التشريعي الأفخم.

سيدي، علمنا أن المحاكم التي تشكلت في فلسطين للنظر في قضايا الاضطرابات المؤلمة قد حكمت بالإعدام على طائفة من اخواننا العرب وقد قرأنا أخيراً في الصحف أن مجلس الملك الخاص في لندن قد قرر عدم النظر في الاعتراضات المرفوعة إليه ضد الأحكام السالفة الذكر لأن المحكوم عليهم ليسوا من التبعة البريطانية وبهذا الاعتبار أضحت الأحكام مبرمة.

إننا إذا امعنا النظر في تاريخ نهضتنا المقدسة نجد أم مثل هذه التدابير هي التي اثارت العرب وعجلت في انضمامهم إلى صفوف الحلفاء في الحرب الكونية.

وإننا لنرى أن تنفيذ حكم الإعدام بحق طائفة من إخواننا العرب في فلسطين في ظروف حرجة كالظروف الحاضرة، قد لا يأتي إلا بنتائج معكوسة لا يستعبد أن يمتد أثرها الشيء إلى قلوب الأمة الأردنية التي برهنت في جميع مواقفها الحيادية عن حكمه وروية اعتمدتهما من نصائح سمو أمير البلاد المحبوب الغالية.

وإننا استبقاء للصداقة التي يتوخاها الشعب الأردني مع الحكومة البريطانية وإظهار للشعور المتجلي بين حنايا الضلوع، نقترح على المجلس الموقر الذي يتجلى فيه رغائب الأمة، باعتباره ممثلاً لها بأن ينيب فخامة الرئيس الجليل في أن يعرض على الأعتاب السنية رغبة الأمة في العفو عن هؤلاء البؤساء الذين ليس لهم ذنب سوى التمسك بعروبتهم، وحرصهم على إماكنهم المقدسة وعزتهم القومية مسترحماً من سموه المعظم أن يتفضل بتحقيق هذه الأمنية بالتوسل لدى حكومة جلالته البريطانية راجياً قبول فائق الاحترام والتعظيم سيدي.

رفيفان باشا

عضو المجلس التشريعي

وعلى اثر انفضاض جلسة المجلس أخذ الرئيس هذا البيان ورفعه إلى سمو الأمير عبد الله. في شرق الأردن.

تمتد مكافحة الجراد من (النقب) قرب معان إلى معان فالشوبك والطفيلة والكرك وذبيان ومادبا ووادي السير وصويلح فطريق الشونة وبصة الفرس وجرش وعجلون واربد. ويشتغل في المكافحة يومياً عدد من العمال يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ ألفاً. ويحرث يومياً من الأراضي التي يلقى الجراد فيها بيوضه ألف فدان.. وقد بلغ ما أحرق من الكاز حتى الآن ١١ ألف تنكة وبلغ ما أتلف من الجراد ٥٠ ألف كيس و ١٨٠ ألف كيلو من بيوشه وحرث ١٦ ألف دونم من الأرض.

جريدة فلسطين

العدد ١٤١٨ – ١٥ نيسان ١٩٣٠، صفحة ٢

في شرق الأردن

الدن المهدور

منذ نحو ١٤ شهراً كان الشرطي خليل أسعد أبو رمضان الغزي يؤدي وظيفته ليلاً في دار رئيس حكومة شرق الأردن بعمان، فهاجم خمسة رجال واغتالوه ضرباً بالعصي والخناجر مدفوعين من قبل بعض أرباب الثروة والنفوذ هناك. وقد جرى القبض على المجرمين في اليوم التالي غير أن رغبة سمو الأمير عبد الله في حل المشكلة صلحاً حملت سموه على إصدار العفو عن المجرمين وطي أوراق القضية وتنازل رئيس الحكومة عن حقوقه الشخصية وعن حق الحكومة.

والغريب في هذه الحادثة أن المجني عليه لم يعثر له أو على جثته من أثــر إلــى الآن. ويقول شقيقه السيد أديب أبو رمضان أن بعض رؤساء الشرطة يقفون عقبة كأداء فــي ســبيل كسف الجريمة تماماً وظهور جثة المجني عليه. وأنها قد طلب مــن حكومــة شــرق الأردن محاكمة رؤساء الشرطة لمذكورين منذ ٢٠ يوماً فلم يظهر للآن أنها اتخذت أية إجراءات فــي هذا الشأن أو حققت مع المجرمين الأصليين، أو اهتمت بالتحقيق مع ثلاثــة مــن المجــرمين الفرعيين سلمهم لها بعد أن أثبت علاقاتهم الفرعية بالجريمة.

فنحن نستغرب ذلك أشد الاستغراب، ونلح على حكومة شرق الأردن في أن تدع العدالة تأخذ مجراها في هذه القضية الهامة، وأن لا تدع دم المجني عليه يذهب هدراً.

جلالة الملك علي

يصل جلالة الملك علي قادماً من العراق يوم ١٤ الجاري على متن طيارة وينزل ضيفاً على شقيقه سمو الأمير عبد الله.

ديوان الأمير

حباً في تسهيل الأعمال جعل الأمير عبد الله ديواناً عالياً له قــرب المــسرح الرومــاني بجانب نزل فيلادلفيا، يبقى فيه من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة ١١ والنــصف قبل الظهر.

الماء والكهرباء

يتم مشروع توزيع المياه على البيوت في عمان، ويباشر في توزيعها في أول أيا القادم. وقد قررت البلدية نهائياً إنارة المدينة بالكهرباء وسيتم المشروع في أواخر هذه السنة.

الوباء البقري

تفشى الوباء البقري في شرق الأردن وفتك بالبقر في الرمثا وجهاتها فتكا مريعاً.

المجلس التشريعي

قرر المجلس التشريعي في جلسته الأخيرة تخفيض عدد المتصرفين مــن خمــسة إلــى أربعة، وأصدر سمو الأمير أمره بتمديد دورة المجلس الحالية إلى ٢٧ نيسان الجاري.

نجيب بك أبو الشعر والجنسية الأردنية

أقام نجيب بك أبو الشعر دعوى على الحكومة أمام محكمة الحقوق البدائية في عمـــان، طالباً إثبات أردنيته. وسيتولى النائب الجريء شمس الدين بك سامي الدفاع عنه.

جريدة فلسطين

العدد ١٤٢٧ – ٢٧ نيسان ١٩٣٠ – صفحة ٢

الأميرة اليانا

وصلت عمان يوم الثلاثاء الماضي سمو البرنسيس اليانا كريمة ملك رومانيا. ونزلت في ضيافة الكولونيل بيك باشا، ثم قامت بزيادة وادي موسى ومعان ومادبا وجرش وما فيها مـــن الآثار.

مبادلة المنهوبات

روت "الأردن" أن حكومة الإمارة سلمت ألف وثلاثمائة رأس غنم إلى حكومـــة ســـوريا واستلمت منها مائة وخمسين جملاً، عملاً بقرار المحكمة المختلطة بفص العاوى بين عـــشائر شرق الأردن وعشائر سوريا.

الجراد

كانت حكومة شرق الأردن اوفدت إلى فلسطين شفيق بك حمزة معاون مدير الزراعـــة للإطلاع على كيفية تحضير السموم القاتلة للجراد. وقد عاد بعد أن أخذ كافة التعليمات، فشكلت الحكومة لجنة من المأمورين برئاسته وزودته بكافة المعدات اللازمة وأوفدتـــه إلـــى الطفيلـــة ومعان، فقوي الأمل بالنجاح بعد أن انقطع لكثرة الجراد.

وتمتد المكافحة بالسموم من الطفيلة إلى الشوبك ووادي موسى ومعان والقـــويره علـــى طريق العقبة تعاونها في ذلك قاذفات اللهيب.

وقد جاء في الأخبار الأخيرة أن سلا من الجراد الزحاف اجتاح منطقة معان سائراً إلـــى الشمال طوله ثلاثون كيلو متراً.

جريدة فلسطين

العدد ١٤٤٢ – ١٦ أيار ١٩٣٠ – صفحة ٢١، ٢

كب التصريح المغزو لسمو الأمير عبد الله

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

سلاماً وبعد فإنني من المعجبين بصحيفة فلسطين العربية وكنت من المشتركين فيها، إلا أنكم قطعتموها عني لغير ما سبب. ولعلكم غضبتم على شرق الأردن وسكانها، وبالرغم من ذلك فإنني شغف بقراءتها حتى أنني لم أدع عدداً يصدر إلا واستحصلت عليه وتصفحته، اللهم إلا ما ندر.

وقد جئت إلى مسقط رأسي نابلس حيث أمضي عطلة العيد، ولحسن الحظ اطلعت على العدد ٥٨-١٤٣٨ منها.

وما أن وقع نظري على الصفحة الثانية وقرأت التصريح المغزو لسمو أميري المعظم، حتى اخذتني الدهشة وحرت في أمر هؤلاء الدخلاء وفي أساليبهم وأكاذيبهم المخجلة، ولهذا أحببت أن أبعث وأنا في نابلس بياني الآتي راجياً نشره في أول عدد يصدر من جريدتكم الغراء، ولكم مني مزيد الشكر.

***

نشرت جريدة فلسطين الغراء خبراً مفاده أن جريدة دوار هايوم نشرت في أحد أعدادها أن سمو الأمير عبد الله كان قد صرح في سنة ٩٢٦ للدكتور مزان في حديث بينهما بما يأتي:

"إن اليهود إذا تعذر عليهم الاتفاق مع عرب فلسطين فالعراق وبلاد العرب فقيرة تحتاج إلى مساعدتهم، فليأت اليهود إلى شرق الأردن لنعمل كلنا على فائدة البلاد وأنا بنفسي أضمن سلامتهم".

وقالت تلك الجريدة الهوجاء:

"أن أحمد باشا الذي كان حاضراً هذا الحديث عرض على الدكتور مزان أراضي صالحة للزراعة، وقال أن القانون الذي يحرم بيع الأراضي للأجانب سوف يلغى وطلب أن يشتري اليهود (٥٠,٠٠٠) دونم في أول الأمر".

نشرت جريدة فلسطين هذا الخبر وعلقت عليه بأنها تعتد بأن هذا الحديث مكذوب على سمو الأمير غير أنها تطلب إلى سموه إلا يتركه بلا تكذيب.

أما الخبر فهو ند اعتقاد جريدة فلسطين به، إذ أن كل من عرف سمو الأمير ووقف على شيء من تاريخ حياته، وقرأ ولو الشيء القليل مما كتبه بشأن فلسطين نفسها ذات الوعد المشؤوم ابان الاضطرابات الأخيرة – بالرغم من أن سموه ذو صفتين، سياسية ورسمية – يحكم لأول وهلة ويعتقد ما اعتقدته جريدة فلسطين من أن الخبر المكذوب على سمو الأمير. وقد اعتدنا أن نسمع من الجرائد اليهودية أخباراً مكذوبة كهذه، وليس بغريب أن تأتي تلك الصحيفة اليهودية فتفتري على شبل العروبة وابن باعث النهضة لا سيما في هذا العهد الذي خرج بع سموه من

عزلته وسكوته وهب مطالباً بحقوق الفلسطينيين ومندداً بالمزاعم الصهيونية ومحذراً من نتائج غرور أولئك الدخلاء وأضاليلهم.

وليس من الصعب أن يحكم القارئ بكذب ذلك التصريح المزعوم إذ أنه لا يوجد بين زعماء شرق الأردن وبين موظفيها شخص يسمى "أحمد باشا".

وبدلاً من أن يلغى القانون الذي يحرك بيع الأراضي للأجانب، وضعت قواعد تشريعية تكفل للأهليين حقوقهم في الأراضي الأميرية، حتى أن مصير الأراضي المحلولة حل بقانون خاص صدقه المجلس التشريعي في دورته الأخيرة، ومن أحكامه أن تلغى إشارة المحلولية بمجرد إقامة البينة الشخصية أو أي دليل آخر يثبت تصرف صاحب الأرض بها مدة ثلاث سنوات.

ومن المنتظر أن يقترح سن قانون خاص لصيانة أراض الفلاح. هذا فضلاً عن يقظة الأهلين وتمسكهم بأراضيهم وبكافة حقوقهم الطبيعية والسياسية.

وأني كرجل أردني متصل بالدوائر الرسمية وبالمقامات العليا أؤكد لقراء فلسطين وأضاليلهم ما عدا تؤثر على الروابط القومية المتينة فيما بين شرق الأردن وفلسطين وليس بقمدورهم أن يقللوا من محبة الفلسطينيين لسمو أميرنا المحبوب، أو أن يحولوا بين سموه وبين أي عربي منصف.

وسوف لا يتأخر الديوان الأميري العالي على ما اعتقد عن تكذيب الخبر المزعوم تطميناً للأفكار. (النسائي)

جريدة فلسطين

العدد ١٤٤٤ – ١٨ أيار ١٩٣٠ – صفحة ٢

في شرق الأردن

مؤتمر أردني

في رسالة الرصيفة "ألف باء" أن عزيمة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني في عمان صحت على عقد مؤتمر جديد للنظر فيما آلت إليه حالة البلاد الأردنية من كل الوجوه.

وقد أبلغ المحامي برهم أفندي سماوي سكرتير اللجنة في عمان أن حكومة إربد قد اذنت بالاجتماع. وعلى ذلك فينتظر عقد المؤتمر ما بين ٢٠ و ٢٥ أيار الجاري في أربد. والمعدات تعد الآن ليكون المؤتمر ضاماً في قاعته جميع زعماء البلاد ولكي توضع فيه مقررات ذات شأن.

إلى قبرص

صرح بعض رجال حاشية سمو الأمير طلال ولي عهد الإمارة الأردنية الـذي غـادر عمان إلى قبرص، أن جلالة الملك علي يقصد بعد أسبوعين أيضاً إلى مقر جلالة والده.

ويفيد بعض المصادر الحكومية أن سبب سفر الأمير طلال ليس زيـارة جلالـة جـده فحسب، بل لأنه قد عين ضابط ارتباطاً ومرافقاً لحاكم قبرص العام، وأنه سيقيم هناك ليتمـرن على الأعمال الإدارية التي يحتاج إليها في المستقبل.

قرض لبناء مخافر

راجت إشاعة قوية مفادها أن الحكومة البريطانية ستقرض حكومة شرق الأردن مبلـغ أربعة ملايين جنيه انكليزي لتنشئ بها سلسلة مخافر على حدود نجد شرق الأردن.

ويذكر قراء "فلسطين" إننا كنا ذكرنا شيئاً عن هذا النبأ منذ زمن بعيد، وقلنا أن الغاية من عقد هذا القرض مد خطوط السكة الحديدية بين معان والعقبة وتحسين مرفأ هذه الأخيرة وغير ذلك لتسهيل نقل الجنود البريطانية وعتادها ومهماتها ونقل أملاح البحر الميت والمحافظة على أنابيب بترول الرصاص.

جريدة فلسطين

العدد ١٤٤٩ – ٢٤ أيار ١٩٣٠ – صفحة ٢

مهمة المندوب في شرق الأردن

عمان في ٢١ مايو – قوبلت زيارة المندوب السامي البريطاني لعمان باهتمـام كبيـر. والمفهوم أن من جملة المسائل التي دار عليها البحث مع الأمير عبد الله إنشاء مينـاء العقبـة لإغراض حربية وعيين الحدود الشرقية وإقامة مخافر معينة.

جريدة فلسطين

العدد ١٤٥٠ – التاريخ ٢٥ أيار ١٩٣٠ – الصفحة ٢

حديث للأمير عبد الله

زيارة المندوب السامي – التغييرات في الحكومة – سفر الأمير إلى لندن – المخافر على الحدود – الأمير طلال يسافر مرغماً – بين شرق الأردن ونجد –

تعديل قانون المطبوعات

تفضل سمو الأمير عبد الله وافضى إلى الأديب عمر أفندي الطيبي بتصريحات تتعلق بما تدور حوله الإشاعات الكثيرة اليوم عن الوضع الحاضر في شرق الأردن نلخصها فيما يلي:

زيارة المندوب السامي

سئل سموه عن الغاية من زيارة المندوب السامي في فلسطين لشرق الأردن فأجاب بأنها زيارة عادية لترويج النفس من عناء الأعمال، وقد دارت محادثات في بعض "شؤون عامة" وبضع نقاط أدلى فيها سموه بوجهة نظر، فكانت النتيجة وفقاً للمرغوب دلت على روح المساعدة والنية الصادقة.

التغيرات الحكومية والمعاهدة

سئل سموه عن حقيقة الإشاعات التي راجت عن إمكان وقوع تبديل في الحكومة الحالية، فنفاها، فلفت نظره إلى الوضع الحكومي المستغرب وفقد الحكومة للتضامن الوزاري بعد تحويلها إلى مجلس تنفيذي، فأجاب بأن من أخص أمانيه أن يثبت المجلس التشريعي اللياقة والجدارة ليصبح جلساً نيابياً في وقت قريب، وأن يكون المجلس التنفيذي مجلساً وزارياً بالمعنى الصحيح حتى تكون الحكومة مسؤولة تتحمل تبعة أعمالها وتؤدي عنها حساباً.

وزاد سموه فقال بأن المعاهدة الأردنية – الإنكليزية قد جعلت تعيين الحكومة وصلاحية التشريع من حقه ولكن طرح المعاهدة على بساط البحث قبل إبرامها قد استلزم تحويل المجلس الوزاري إلى مجلس تنفيذي. أما والمعاهدة قد أبرمت فسموه يبدي السعي لاستعادة الوضع الحكومي للمشروع، وهو يسعى لتحقيق هذه الأمنية.

السفر إلى لندن

فسئل سموه عن الوقت الذي يمكن فيه تحقيق هذه الأمنية فقال:

"إنني أرغب في السفر إلى لندن للسعي في تعديل بعض بنود المعاهدة وذلك في وقت قريب إن شاء الله ولكنني أسعى جهدي لتحقيق أمنيتي وأمنية البلاد المشتركة وذلك في تحويل المجلس التنفيذي إلى مجلس وزاري متضامن".

ولا يرى سموه بأساً بعد أن تشغل مناصب الحكومة من قبل وزارة مسؤولة متضامنة، أن يبدل الحكومة بغيرها كلما فقد الثقة تبعاً للأصول الدستورية، أما استبدال رئيس برئيس غيره مثلاً فسموه لا يرى ذلك لأن هذا التبديل، على فرض وقعه، لا يفي بالمرام ولا يؤمن حاجة البلاد إلى حكومة نيابية مسؤولة وليس ما يمنع أن يكون الرئيس الجديد في الغد عرضة لنفس لتذمر الذي تعرض له سلفه ما دام أساس الوضع على ما هو عليه.

مخافر الحدود

س: تقول بعض المصادر المطلعة أن الحكومة الإنجليزية قد خصصت أربعة ملايين جنيه لإنشاء سلسلة مخافر على الحدود الأردنية – النجدية ترابط فيها فصيلة من الجنود وتجهز برشاشات وبالات سلكية، وأن عدة مطارات ستؤسس للطيران بجواز تلك المخافر. فما هو نصيب هذه الأقوال من الصحة، وما هو موقف حكومة سموكم في حالة صحة هذه الإنباء.

فنفى سموه هذه الإشاعات نفياً تاماً وقال أنه يرى أن هذا غير ممكن وليس هذا الوقت بمحتاج إلى القيام بمثل هذه التأسيسات، لأن الإنجليز لا يقومون بعمل ولا ينفقون عليها إلا من أجل درء الأخطار، والذين على الحدود الأردنية ليس لديهم الوسائط الكافية لتهديد الحدود ... (كذا).

سفر الأمير طلال

سئل سموه عن الأسباب التي دعت إلى سفر الأمير طلال ولي العهد الفجائي، الذي كان موضع الاستغراب والدهشة، حتى راجت على أثره إشاعات جمة فأجاب:

– لقد سافر لأجل التمرن على العمل والاضطلاع باعبائه والإطلاع على الأصول الإدارية حتى يدؤس وليس له من راتب مقابل عمله الجديد. وقد اخترنا له جزيرة قبرص لان حاكمها السير رونالد ستورس هو من أصدقائنا الذي نحترمهم كثيراً.

وقد تلقيت كتاباً منه يشعر وصوله إلى قبرص وهو الآن عند جده وسيتخذ لسكناه قصراً خاصاً. وقد كان الباعث على الإسراع في سفره هو اعترام حاكم الجزيرة السفر إلى لندن، فسافر ولدنا ليقابله قبل سفره ولاستلام عمله الآن وباشر به، وليس ثمة من غاية سياسية من هذا السفر. قلنا:

س: اسمحوا لنا يا سمو الأمير أن نقول أن من الشائعات ما يقول:

بأن سفر الأمير طلال قد كان معاكساً لرغبات سموكم ولرغبات سموه الشخصية.
ج: أما أن سفره قد كان مخالفاً لرغباتي فلا، وأما أنه قد كان مخالفاً لرغباته فهو صحيح، ذلك لأنه ما يزال يفضل البقاء في أحضان الدلال والرفاء على العمل اللازم له التمرن عليه من الآن لأجل المستقبل.
س: ولكن سموه الأمير بصفته ولي عهد هذه البلاد، ولأن البلاد دستورية، يعد ملك الأمة وقيد أرادة حكومتها.
فأجاب سموه ضاحكاً:

ولكنني ما زلت أملك أمر ولد لأنني لم أعلن بلوغه سن الرشد بعد.

(فلسطين) وقد فهمنا من مصدر آخر أن سمو الأمير طلال الآن يرى الأعمال مباشرة مع حاكم الجزيرة الآن وفي أثناء غياب هذا يرى الأعمال مع وكيله أو المستشار. وقد باشر العمل ونشرت جريدة قبرص الرسمية معاملاته الرسمية.

بين شرق الأردن ونجد

وسئل سموه عن العلاقات المستقبلية بين نجد وشرق الأردن فأجاب بأنها ستبقى على وضعها الحاضر وأنه لا يوجد أي خلاف بين عشائر البلدين. فالخلاف قد وقع بين عشائر سوريا فقط، فإن اللذين غزوا شرق الأردن "التي هي القطعة من البلاد السورية" هم في الأصل من العشائر السورية لأنهم ينزلون في البلاد الممتدة من معان إلى تبوك، وعربان لمنطقة لم يغزهم أحد من عشائر نجد الأصلية "كذا".

الصحافة

وسئل سموه رأيه يف الصحافة وفي القيود الشديدة التي وضعت عليها ومنها الضمانة المالية الباهظة والتعطيل الإداري، فوعد سموه بطرح مسألة تعديل قانون المطبوعات وإلغاء الضمانة في دورة المجلس التشريعي المقبلة، معرباً عن أمله في حالة وقوع هذا التعديل وإطلاق الحربة الصحافية أن لا يتصل سلاح الصحافة بالأيدي التي لا تحسن استعماله.

جريدة فلسطين

العدد ١٤٥٤ – ٣١ أيار ١٩٣٠ – صفحة ٤

قرارات المؤتمر الأردني الثالث

عقد المؤتمر الأردني الثالث في مدينة إربد يوم الأحد في ٢٥ مايس سنة ٩٣٠، وبعد أن استعرض أحوال البلاد سياسياً وإدارياً واقتصادياً وبعد المداولة في كافة هذه المواضيع من جميع نواحيها وفروعها، وجد أن الحكومات التي تألفت من سنة ٩٢١ حتى اليوم إنما تألفت مجموعاً وأفراداً خلاف للأصول الدستورية وقامت بأعمال ومقررات تخالف القوانين المرعية والأصول التشريعية، وأن ما يراه العموم في شرق الأردن من الاضطراب والإبهام السياسي والفوضى الإدارية والخبط القضائي والأزمات الاقتصادية الحادة، إنما هو نتيجة محتمة لهذا الوضع الشاذ ولعدم استقرار حالة سياسة مرضية في البلاد تؤمن سيادة الأمة وسلطانها وتمنع التذبذب الحكومي الذي لا يزال مشاهداً فيها منذ فصلها عن أماها سوريا حتى اليوم. وقد تحقق المؤتمر أن تلافي النقص وإصلاح هذه الأخطاء لا يأتي إلا عن طريق حكومة دستورية أمام مجلس نيابي يتجنب انتخاباً حراً صحيحاً فقر ما يأتي:

١) تشكيل حكومة دستورية مسؤولة أمام مجلس نيابي، وكل حكومة تشكل على غير هذا الأساس لا تكون مشروعة.
٢) لا تعترف الأمة بمشروعية المجلس التشريعي الذي الفته الحكومة الغير المشروعة ولا تتقيد بمقرراته.
٣) لا تعترف الأمة التصرفات التي وقعت والتي ستقع من أي سلطة كانت قبل تأليف الحكومة النيابية المشروعة التي تنال ثقة الشعب وتتمتع بالسيادة والسلطان القومي.
٤) إبلاغ صورة عن هذا القرار للمقامات والسلطات المسؤولة.
٥) عند عدم تنفيذ هذا القرار يجتمع المؤتمر الأردني الرابع في المنطقة لاتخاذ الطرق السليمة المشروعة لتنفيذ أحكام هذا القرار.

جريدة فلسطين

العدد ١٥١٩ – ٢٩ آب ١٩٣٠ – صفحة ٥

شرق الأردن

الحالة الاقتصادية

تحسنت أسعار الحبوب في عمان قليلاً وارتفعت أسعار الحنطة والعشير شيئاً وتصرف المخزون في البنك العثماني من العام الماضي جميعه.

وبهذا يكون سوق الحبوب قد تحرك قليلاً ولكن لم يبلغ بعد صعود الأسعار إلى درجة تمكن المزارع البعيد عن العاصمة من جلب حبوبه إليها، ولم ينزل في ضيق وضنك شديدين. والحكومة بدأت تطالبه بالأموال العشرية والرسوم المقطوعة.

وتخيم الضائقة المالية فوق رؤوس المزارعين في جرش وإربد والبلقاء. وقد زاد البلاء وجود فار الحقل بكثرة إذ أتلف قسماً من موسم الحبوب وتحول إلى موسم الخضار وأصبح يضر بالماشية وخصوصاً بالغنم.

إطلاق الرصاص

بينما كانت سيارة رئيس بلدية الكرك دليوان باشا المجالي سائرة قرب جسر الدبة بحدود القطرانة، أطلق عليها الرصاص ثلاثة من عشيرة الحجايا، فتبادل الرئيس إطلاق الرصاص معهم ولم يحدث ضرر لأحد.

بين شرق الأردن ونجد

ردت حكومة شرق الأردن ٥٠ بعيراً إلى أقرب مخفر نجدي على الحدود.

زراعة التبغ

لم يزرع التبغ في أنحاء الإمارة إلا بنحو ٢ بالمئة فقط من الذين زرعوه في العام الماضي. وكثير من هؤلاء بقي التبغ في حوزتهم إلى الآن. وهم يدفعون الفوائد الباهظة على الأموال التي استلفوها لأجله.

في جرش

صحت عزيمة البلدية على جر مياه القيروان إلى وسط المدينة وإيجاد عدة محلات لها، لكي يسهل على الأهلين تناول المياه العذبة. وسوف يفتح شارع كبير في وسط المدينة يكون فاتحة لعدة شوارع خلافه.

حمامات جديدة

ظهر في قرية المخيبة حمامات جديدة.

البعثات العلمية

تنوي حكومة شرق الأردن أن تبعث إلى العراق بعثتين مدرستين تألف كل منهما من عشرة طلاب لتتلقى البعثة الأولى الفنون العسكرية في المدرسة الحربية والثانية في مدرسة البوليس.

وقد كتبت شرق الأردن بذلك إلى حكومة العراق فوافقت هذه على الطلب.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٢٩ – ١٠ أيلول ١٩٣٠ – صفحة ٢

حوادث شرق الأردن

ماذا وراء زيارة الأمير

أكدت "الأردن" أنه في اليوم التالي لزيارة سمو الأمير عبد الله لفلسطين، غادر عمان المستر كوكس المعتمد البريطاني في شرق الأردن إلى القدس أيضاً.

وقد أشارت الجريدة إلى ازماع الدكتور شيلز زيادة فلسطين، ثم قالت عن زيارة سمو الأمير ورئيس حكومته والمعتمد البريطاني أنه لربما جرى بينهم وبين القائم بإدارة الحكومة في فلسطين حديث أو أحاديث طويلة عن حالة بلاد الإمارة، وعما يلزم لها من التعديل والتحويز في بعض شؤونها حسبما تتطلبه حالة البلاد الروحية أولاً والزمنية ثانياً.

خالد باشا في لندن

وروت الجريدة المذكورة في مكان آخر أن فخامة حسين خالد باشا رئيس الوزارة الأردنية سافر أمس الأول (الأحد) بالإجازة لمدة شهر، وقد استقبل رسمياً على جسر اللنبي ومر بالقدس ويافا حيث ركب البحر إلى فرنسا "لمشاهدة نجله" الذي يتلقى العلوم فيها، ومن هناك يقصد إلى انكلترا "حيث يقضي بقية أيام الإجازة فيها". ثم أشارت من طرف خفي إلى أنه سيجتمع إلى رجال الحكومة البريطانية في لندن ويبحث معهم في شؤون بلاد الإمارة.

اللجنة التنفيذية تناقش الحكومة

رفعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني في عمان كتاباً إلى رئيس الحكومة المندوب السامي، سردت فيه أحوال البلاد والوعود الكبيرة التي كانت تقطعها الحكومة للأمة

بخصوص استقلال الإمارة كنتيجة لعقد البريطانية الأردنية. ثم أشــرات إلــى تــدخلات دار الاعتماد البريطاني في كل شيء حتى أنه ليعتذر على الحكومة البت في شيء قبل نيل موافقتها وأن المجلس التشريعي ليس إلا بصورة بل آلة دار الاعتماد ثم طلبت ما يأتي:

"اتخاذ الوسائل الناجعة لاصلاح الحالة بالوقوف أمام تدخلات دار الاعتمــاد وتحــضير مشروع قانون لإدارة العشائر بما يتفق مع حاجة البلاد وسيادتها ومشروع قانون لإلغاء كافــة القوانين الاستثنائية التي وضعت للقضاء على البقية الباقية من عزة السكان وأبــائهم، ووضــع مشاريع قانونية تتضمن تعديل الضرائب وتحسين أصول جبايتها بما يخفف عن عاتق المكلف الأردني العبء الثقيل الذي أصبحت البلاد غير قادرة على تحمله، مع ما يلزم من إصــلاحات إدارية ومالية وعمرانية وزراعية".

وفود نجد

وصل عمان معتمداً حكومة نجد الشيخ عبد العزيز زيد والشيخ أمــين التميمــي، لحــل الخلافات الناشئة عن حوادث الحدود بين نجد وشرق الأردن. وفي اليوم الثاني وصلت سيارات أخرى من مكة تقل بقية الوفود والمشايخ من أصحاب الدعاوى وقد كانت طريقها من مكة إلى جدة فالمدينة فتيماء فالعلاء فالقريات فعمان.

غزو

غزت عشائر من الشرق بني عطية والحويطات وسلبتها ما يقرب المئتي بعير.

قوة الحدود

قالت الأردن: تقيم قطع الحدود في مخفر باير لمنع الغزو وتعدي العربان على بعــضها البعض. وفي الجفر تقيم قوة من الجيش العربي لا تزيد عن العشرة انفار. وفي خلاف ذلك لا توجد قوة ولا ومخافر كما تشير بعض الأنباء. (كذا)

جريدة فلسطين

العدد ١٥٣٥ – ١٧ أيلول ١٩٣٠ – صفحة ٣

خطبة سمو الأمير عبد الله في وفود التحكيم بين سموه وجلالة الملك ابن السعود

ارتجل سمو الأمير عبد الله الخطبة الآتية في وفود التحكيم التي حضرها مندوبون عن شرق الأردن والحجاز ونجد في مقر سموه العالي.

حضرات الحضور الكرام

لا جرم أنكم تشتركون ميعي في الاغتناط بهذه الساعة المباركة التي جمعتنا لغرض نبيل شريف إلا وهو السعي لحقن دماء العرب وتوفير أموالهم

أن أسعد الملوك والأمراء هم الذين يوفرون أسباب الصلح والسلام بين رعاياهم وينشرون العدل فيهم ويمتون إلى من يجاورهم بصلات المودة والولاء.

ما أخال أحد يجهل بلاءنا في الحرب الكونية وما بذلنا فيها من نفس للحصول على استقلال العرب وتأييد عزتهم القومية. ولقد كنا الذادة وكنا القادة وأن أناسا تلك صفتهم وذلك مرامهم. لن يرضوا البتةعن أية حركة تؤدي إلى يفل شباة العرب ويحمل بعضهم على قتل بعض. أن اللذين يصرحون بخلا ذلك إنما يحاولون انفع في اضرام الفتنة وايغار الصدور. وإننا نرد قريتهم إليهم وننفض يدنا منهم ونزدري بدعايتهم ويا للباعث الممقوت الذي يحملهم عليها.

أني لمقتن بأن غاية الحكام هناك وهنا لا تختلف في شيء عما ذكرته لكم. وأن جهدنا لمبذول لتوطيد الإخاء والسلام بين العرب، حتى يكون في طاقتهم السير مع الأمم الأخرى في مضمار الحياة وحلبة العمران. وليست هذه الخلافات العشائرية التي نأمل بإذن الله وحسن النية أن نستأصل شأفتها، إلا نتيجة أدوار انقلابية لا بد من حدوثها وليست هي المؤدية إلى المرامي التي يتخرص بها المتخرصون.

وبهذه المناسبة أحب أن أجهر بالشكر القلبي لحضرة صاحب الجلالة الملك جروج الخامس، الذي تفضل فأعرب عن رغبته الملكية النبيلة في التوسط لحسم الخلافات العشائرية والعمل على بث السلام بين العرب. ومن حسن الطالع أن يقع اختيار جلالته على المستر ماكدونل للقيام بأعباء تلك المهمة. ولقد عرفنا في المستر ماكدونل ايثار العدل والرغبة في الوصول إلى النتيجة المرضية. واطمأن الفريقان بأنهم سيصلون بإذن الله إلى ما تقر به أعينهم وينقلبون إلى أهلهم موفوري الحق والكرامة.

إني لآمل أن أهل الشمال وأهل الجنوب من أبناء هـذه الجزيـرة العربيـة العزيـزة، سيظهرون من الرغبة في الوئام ما يتوسم فيهم ونتوقع منهم، لا سيما وهم أبناء عنصر واحد ودين واحد فوق ما يجمعهم من روابط المصاهرة والقربى.

وأصرح تارة أخرى بأني أمقت كل المقت أي شخص يحب غرس بذور الشقاق، ويعمل على إيقاظ الفتنة بين العرب. وأسأل الله سبحانه أن يعيننا على التأليف بين قلوبهم وأن يحقق ما نصبو إليه من المحبة والألفة والسلام.

لقد قبلت اقتراح التحكيم من غير ما تردد، عندما قيل لي أن جلالة الإمـام قبـل ذلـك الاقتراح. ولو رغب جلالته في أن أفاوض بأمر هذه المشكلة من قبل لما ترددت في ذلـك لأن ما يهمني من أمر العرب يهمه.

والله أسأل مرة أخرى أن يوفق الجميع إلى ما فيه خير العباد والبلاد. وأرحب بكم مـن صميم القلب للمرة الثانية. راجياً أن أودعكم وأنتم كما أحب لكم وتحبون لأنفسكم فيمـا أرجـو أخوان على سرر متقابلين.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٦٣ – ١٩ تشرين الأول ١٩٣٠ – صفحة ٣

إهانة الوفد النجدي والاعتذار إليه

برقية ابن السعود وشـروطه – عـودة الأميـر إلـى عاصـمته – عـودة رئـيس الحكومة ومهمتـه – الفلـسطينيون الـسوريون غربـاء – دعـوة المجلـس التـشريعي – سرقة الخ .. الخ..

جرت مشادة عنيفة بين رئيس الوفد النجدي وبين شيخ مشايخ قبائل الحويطات حمد باشا بن جازي، تراشقاً أثناء بقوارص الكلام. فذهب وكيل رئيس حكومة شرق الأردن في الحـال واعتذر لرئيس الوفد النجدي عما بدر من الشيخ حمد. غير أن رئيس الوفد عد هـذه الاهانـة موجهة إلى حكومته، فأبلغ ذلك إلى جلالة الملك عبد العزيز بـن الـسعود وجلالتـه بـدوره أرسل برقية شديدة اللهجة بواسطة وزارة الخارجية البريطانية يطلب فيها من حكومـة شـرق الأردن الاعتذار رسمياً وإلا أمر بسحب الوفد وبقطع كل علاقة.

ولكن حكومة سمو الأمير رفضت الاعتذار بالشروط الشديدة التي قدمها جلالته فقطعـت أعال الوفد بسبب ذلك وسنوافي قراء فلسطين الغراء بالتفصيلات وبما سيحدث.

سمو الأمير

شرف العاصمة في ١٤ الجاري سمو الأمير عبد الله عائداً من بلدة حرتا التابعة للــواء أربد، حيث تناول يموه طعام الغذاء. وكان بمعيته دولة المعتمد البريطاني وسعادة وكيل قائــد الجيش العربي.

رئيس الحكومة

يصل في ٢٣ الجاري حين خالد باشا رئيس حكومة شرق الأردن عائداً من لندن وتكهن الناس عن أسباب سفر فخامته للندن وعودته بهذه السرعة. فمن قائل بأنه ذهب موفوداً من قبل سمو الأمير لفتح باب المفاوضة بشأن تعديل المعاهدة، ومن قائل بأنه قد سافر ترويجاً للــنفس. وهذا رأي الحكوميين.

قانون إخراج الموظفين غير الأردنيين

طبقت حكومة شرق الأردن حتى الآن قانون الموظفين غيــر الأردنيــين علــى ثلاثــة أشخاص من طوافي الاحراش وآذنين ومعلم مدرسة من الدرجة العاشرة. أفلهذه النتيجة ســن المجلس التشريعي هذا القانون الغريب في بابه، فعدّ السوري والفلسطيني والعراقي غرباء؟

المجلس التشريعي

صدرت إرادة صاحب السمو بدعوة المجلس التشريعي للاجتماع في أول نوفمبر القــادم ولا ندر أيكون موقفه في هذه الدورة كالدورة الماضية غاضاً للطرف عن الفوضى الــضاربة أطنابها في معظم دوائر الحكومة وعن العبء الثقيل الذي ينوء به المكلف الأردني المسكين من فداحة الضرائب.

سمو الأمير طلال

سر أهالي شرق الأردن كثيراً برجوع سمو الأمير طلال ولي عهد الإمارة. ولا ســيما والكل مقتنع بأن سفر سموه لجزيرة قبرص لم يكن برضائه.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٧٠ – ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٠ – صفحة ٥

رد العصبة على احتجاج الأردنيين

كان عطوفة حسين باشا الطراونة رئيس المؤتمر الأردني، أرسل إلى عصبة الأنن في جنيف احتجاجاً على المعاهدة الأردنية والإنكليزية، وعلى الانتخابات التي جرت على أساسها وقاطعها الوطنيون في شرق الأردن، وعلى الضغط والشدة اللذين استعملتهما الحكومة لإرغام الآهلين على الانتخابات الخ...

وقد تناول عطوفة حسين باشا مؤخراً جواباً من سكرتير عصبة الأمم على احتجاجه، ضمنه قرار مجلس العصبة في الرد على تلك الاحتجاجات نثبته هنا للدلالة على أن الكلمة المقدسة لدى عصبة الأمم إنما هي كلمة الدول المنتدبة عليها فلا يلفت إليها.

وهذا نص الجواب:

سيدي

خلاصة من تدقيقات الجلسة الثامنة عشر للجنة الانتداب الدائمة الوثائق – س ٣٦٦ م ١٥٤ ٢٩٣٠ ق آل ٥١٨٩ ب م ١٠٥٩

الاستدعاء المؤرخ في ٢١ حزيران سنة ٩٢٩ من حسين باشا الطراونة. أن هذا الاستدعاء أرسل بواسطة المعتمد البريطاني في عمان، وقد تقدم من قبل هذا إلى السكرتير العام لعصبة الأمم مع كتاب مؤرخ في ٢٩ تشرين ثاني سنة ٩٢٩ وفيه ملاحظاته على ذلك الاستدعاء:

١) إن المستدعي أحد أعيان الكرك ورئيس اللجنة التنفيذية للحزب الوطني في شرق الأردن وقد وقع الاستدعاء المذكور. إن الاستدعاء هو احتجاج على كل من الاتفاقية المعقودة بين صاحب الجلالة البريطانية وبين صاحب السمو أمير شرق الأردن في العشرين من شهر شباط سنة ٩٢٨ وعلى سير الانتخابات التي جرت للمجلس التشريعي الذي عقد للتصديق على هذه المعاهدة.

٢) أن القسم الأول من الاستدعاء هذا هو خارج عن حدود صلاحية لجنة الانتدابات، أما القسم لآخر فإنه لم يطلب الرأي فيه خلال الاجتماع الذي أعلنت عصبة الأمم أن فيه يجري البحث في هذا الشأن وسجلت من قرارها هذا.

٣) يقول المستدعي أن الانتخابات للمجلس التشريعي قوبلت بالمقاطعة من قبل القسم الأعظم من المنتخبين الذين احتجوا على الضغط والعنف الذي ابدته حكومة شرق الأردن بموافقة المعتمد

البريطاني عليه، وذلك بقصد اجبارهم على قبول اتفاقية ١٩٢٨. وهو يعبن أن قبول هذه الاتفاقية كان باطلاً لأنه عليه بالإكراه.

٤) إن هذه الوقائع اعترض عليها بكتاب المعتمد البريطاني المربوط بها والذي يقول فيها أن المقاطعة لم تكن عمومية ولكنها حدثت في منطقة واحدة، وأن هذا التصريح الذي يقول بأن حكومة شرقي الأردن أخذت إجراءات إجبارية كان غير مؤكد.

٥) بما أن الدولة المنتدبة تدحض رسمياً تصريحات المستدعي، فمن الضروري أن يرفض الاستدعاء. وتقترح لجنة الانتدابات الدائمة أن يكون قرار اللجنة المذكورة هكذا أيضاً. ولي الشرف بأن أكون خادمكم المطيع يا سيدي.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٧٤ – ١ تشرين الثاني ١٩٣٠ – صفحة ٤

وصول حسن خالد باشا للقدس

حديث بين فخامته ومندوب "فلسطين"

قال مراسلنا في القدس:

وصل القدس صباح اليوم فخامة حسن خالد باشا رئيس حكومة شرقي الأردن عائداً من لندن، فاستقبله في المحطة التاجران الوطنيان يعقوب أفندي جميعان وصالح أفندي الحمارنة من وجهاء الشرق العربي ومندوب هذه الجريدة. وبعد أن تناول فخامته القهوة في مكتب ناظر المحطة السيد جورج فارس، قدمت له نفسي ورجوته أن يسمح لي بحديث انقله لقراء (فلسطين). فتلطف وبدأ حديثه بشكر جريدة فلسطين وتحبيذ خطتها الوطنية الصحيحة، ذاكرة مقدرة الأستاذ صاحبها وبعده عن البحث في الأمور الشخصية وطرقه كل ما هو مفيد لمصلحة فلسطين ومصلحة العرب، وهو ما يقره عليه كل عاقل ينظر إلى المصلحة العامة. ثم قال إن لهذه الجريدة عندي منزلة سامية بقدر ما لجريدة (الف باء) في دمشق التي لا أنسى أيضاً فضل الأستاذ يوسف العيسى صاحبها على القضية العربية. فشكرته على ذلك وسألت فخامته في بادئ الأمر عما تم بأمر المعاهدة بين شرق الأردن والحكومة البريطانية لا سيما وفخامته قد زار لندن فأجاب:

نعم زرت لندن وباريس وطولوز في فرنسا حيث أحد أنجالي يتلقى العلم في المدينة الأخيرة، ولكن زيارتي هذه كانت خصوصية لا صفة رسمية لها. ولذلك فأننا لا أستطيع إبداء رأيي فيما سألتم.

قلت ولكن العام العربي يا فخامة الباشا مهما كانت الحال، يود أن يعرف شيئاً عن هـذا الأمر ولو بصورة غير رسمية. فقال: لأجل مصلحة العرب اسمحوا لي أن لا أجيبكم على هذا السؤال. وفي أمد قريب إن شاء الله سيعرف كل شيء.

سألت فخامته هل في حكومة شرقي الأردن قانون يمنع بيـع الأراضـي للـصهيونيين؟ فأجاب لا يوجد مثل هذا القانون ولكن العرف والعادة في تلك البلاد يمنعان بيـع الأراضـي لأجنبي. والحكومة هناك مصممة أن لا تسمح وهي لأن تسمح ببيع أية قطعة للـصهيونيين أو سواهم.

قلت ذكرت بعض الصحف أن حكومتكم سنت قانوناً يقضي بجمع الأسلحة، فهـل هـذا صحيح؟ قال لا صحة لهذا الخبر قطعياً، وغاية ما هنالك أن الأوامر أعطيت للبدو أن يـضعوا سلاحهم في مخافر البوليس عندما يدخلون المدن ويتسلمونها منها عند خروجهم.

ثم تطرق بنا الحديث إلى قضية فلسطين فأبدى فخامته سروره مـن النتيجـة الـسياسية الأخيرة. وقال أن الدلائل حسنة وهي تدل على النجاح فخطر المهاجر وتسرب الأراضي قـد أوقفا. أما المجلس التشريعي المنوي عقده فرأيي فيه أنه مفيد للبلاد فينـال العـرب مطـالبهم الوطنية تدريجياً وفي اعتقادي أيضاً أن خطة التطرف في المطالب غير محمودة فعلينا الآن أن نهتم بالتعليم واقتصاديات البلاد. وختم حديثه بشكر (صاحبة الجلالة) الصحافة لأنهـا تـؤدي واجباً هاماً في الحياة السياسية وقوله أنه من أنصار حرية الكتابة والقول والانتقاد النزيه, فكرته على تلطفه بهذا الحديث وودعته وانصرفت بعد أن علمت أن فخامته سيواصل سفره إلى عمان بعد أن يزور كريمته التي تتلقى العلم في كلية البنات هنا، لأنه مدعو في هذه الليلة لحـضور الحفلة التي ستقام ي عمان لتقليد عودة بم القسوس عضو المجلس التشريعي وسام القبر المقدس من درجة فارس الممنوح له من غبطة بطريرك الروم الارثوذكس. ويسافر في معية فخامتـه الوجيهان اللذان استقبلاه.

شرق الأردن

ميزانية ٩٢٩ – ٩٣٠ لم تصل عمان بعد

روى مكاتب المقطم من عمان أن ميزانية سنة ٩٢٩ – ٩٣٠، أي ميزانية السنة الماضية لحكومة شرق الأردن لم تصل بعد من لندن والقدس. ومع ذلك فقد بدأت الحكومة تنظر ميزانية ٣٠–٣١ ولكن على أي أساس؟

مؤتمر عمان

وروى الكاتب المذكور أنه مع ما بذله المستر مكدونل من الاجتهاد للتوفيق بين مندوبي شرق الأردن ونجد في مؤتمر عمان، لا تزال أعمال المؤتمر متوقفة. وقد أمرت حكومة شرق الأردن رجال قبائلها بأن يعودوا إلى ديارهم في انتظار بلاغ آخر.

وهكذا يكون ما ذهب إليه مكاتبنا عن انقطع المفاوضات وكذبته "الأردن" صحيحاً.

خطاب العرش الأردني

اخذت الحكومة الأردنية تعد خطبة العرش لدورة المجلس التشريعي غداً. وقد بدأ أعضاء المجلس يفدون على عمان وكلهم لسان واحد على الحكومة وأعمالها.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٧٦ – ٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ – صفحة ٢ + ٥

أطماعهم قديمة في شرق الأردن

حفلة افتتاح المجلس التشريعي في شرق الأردن

قال مكاتبنا الخاص في عمان:

التأم المجلس التشريعي في عمان يوم أول تشرين الثاني الجاري وكانت قاعة المجلس غاصة بالأعضاء والزعماء والموظفين والتجار والرؤساء الروحيين وقائد الجيش والضابط والمستشارين الإنكليز ورؤساء جميع الدوائر ومندوبي نجد والحجاز.

وفي الساعة العاشرة صباحاً أقبل موكب سمو الأمير عبد الله يرافقه سمو ولي عهده الأمير طلال ورئيس الحكومة حسن خالد باشا والمعتمد البريطاني، فعزفت الموسيقى الأميرية عند وصوله وأطلق ٢١ مدفعاً بتحية سموه ووقف من في المجلس احتراماً.

وألقى سمو الأمير خطاب العرش فهنأ فيه الأعضاء بالأوبة إلى المجلس راجياً أن تكون الدورة مفعمة بالأعمال القيمة مشيراً إلى استئصال شافة الجراد وإلى أعمال المحاكم العشائرية وانقطاع الغزو تقريباً إلى الحدود السورية الأردنية، وإلى أعمال الإدارة من ناحية توزيع المياه والعناية بمناهج التدريس وإيفاد البعثات العلمية والصناعية والعناية بالصحة والمواصلات والمالية والعدلية والزراعية والمكوس والآثار والمساحة والأمن والأعمال التي تمت فيها وتحسن العلاقات مع الممالك والأقطار المجاورة وبخاصة انكلترا. وأشار إلى أن سمو الأمير قد تبادل مع جلالة ملك العراق صورة اتفاق بين المملكتين ستذاع صيغته النهائية في أجل غير بعيد.

وبعد أن أعلن سموه افتتاح دورة المجلس العادية غادر مودعاً بمثل ما استقبل بـــه. ثـــم نهض رئيس الحكومة حسن خالد باشا واقترح أن يكون هذا اليوم عطلة للمجلس وجميع الدوائر الرسمية، فوافق المجلس على ذلك.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٨٥ – ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ – صفحة ٣

يضم الوفد أي جاء للاشتراك في المؤتمر قائداً "حجازياً" يدعي "ابن ظعينة" العضو لـــه ذكر في أيام الحرب الحجازية النجدية. وقد روى مكاتب المقطم من عمـــان مـــؤخراً أن هـــذه العضو صعد إلى مقر سمو الأمير وطلب مقابلته فأّن له فلما مثل بين يديه قال:

لقد علم النجدين عدواتي لهم كما علم الحجازيون إخلاصي لوطني ودفاعي عنـــه. ومـــا مقامي في الحجاز هذه المدة على الضيم والهوان الذي يسام به كـــل حجـــازي إلا مـــن بـــاب الإكراه. ولم أخرج من الحجاز مع الوفد لأجل تحكيم وإنما كانت غايتي أن أصل إلى جهة أجد فيها أحد أمراء البيت الذي ملك أجدادي قبلي كما ملكني فاسكن معه وسموكم أعظم من كنـــت أرجوه، وها أنا اليوم في قصرك راجياً أن تقبلني فيها ولست بانفصالي عن وفد ابـــن الـــسعود أريد عداء أو حرباً وإنما أنا حر أريد المقام في هذه الديار مفضلاً لها على وطنـــي ومـــسقط رأسي. فلم يسع سموه إلا إنزاله وإحلاله محلاً يليق به.

وقد أهاج ذلك وفد نجد وارسلوا البرقيات وصرحوا بأنه إذا لم يطرده سمو الأمير فأنهم سيسافرون.

وقد أرسل إليه المحقق وسأله عن مسائل ادعى بها على قبيلته، فأجاب عنها، ثم سأله هلا تريد الرجوع مع قومك فقال لا.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٨٥ – ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٠ – الصفحة ٥

المجلس التشريعي في شرق الأردن

جلسة يوم الاثنين في ١٠، ١١، ٣٠

افتتحت الجلسة بتلاوة الضبط السابق

شمس الدين: خل ورد الجواب من الحكومة بشأن السؤال المتعلق بالجيش العربي.

إبراهيم بك: وصل نهار البارح.

أبو شعر بك: في الجلسة الماضية أجبانا ناظر العدلية بأن الجواب غير جاهز ووعد بأن يقدم الجواب للمجلس بهذه الجلية ولذلك فإن جواب ناظر العدلية من أن السؤال لـم يـصل إلا نهار البارح غير وارد.

شمس الدين بك: أرجو أن تلقي الحكومة الجواب علـى الـسؤال المخـتص بـالموقف السياسي الحاضر.

توفيق بك أبو الهدى: إنني أتلو على حضراتكم جواب فخامة رئيس الحكومة وهو:

لقد كان سفري إلى إنكلترا وفرنسا بإجازة كما تعلمون ولم أقصد لندن لأية غاية رسمية، إلا إنني بعد وصولي إليها رأيت من الواجب اغتنام الفرصة السانحة والقيام بخدمة للـبلاد، إذا أمكن فخابرت وزارة المستعمرات وقابلت سكرتير الوزارة مرتين وشرحت له حالة البلاد من كل الوجوه وما وصل إليه المكلف الأردني من الفقر والفاقة شرحاً وافياً، وطلبت الموافقة على إعفاء المكفلفين من بقايا الأموال الأميرية وتعديل الاتفاقية وقد وعدني بدرس هذه المطالب كما وعدني كل من فخامة المندوب السامي ودولة المعتمد البريطاني بدرسها أيضاً وإني على اعتقاد شديد بأن حكومة بريطانيا العظمى المشهورة بموالاة أصدقائنا، ستنظر بعين العطف والعنايـة لمطالبنا المشروعة الحقة وهذا كل ما في الأمر والله المسؤول أن يحقق الأماني ويصل الـبلاد إلى أمانيها بعناية صاحب السمو أميرنا المعظم أيده الله.

شمس الدين بك: يظهر من جواب فخامة رئـيس الـوزراء أن الحكومـة لـم تباشـر المفاوضات السياسية حتى اليوم في سبيل تعديل الاتفاقية التي قبلت من أكثرية المجلس بشرط أن تفتح الحكومة باب المفاوضة حالاً، وها قد مضى عامان كاملان على قبول الاتفاقيـة ولـم وتفتح باب المفاوضة مع الحكومة البريطانية بعد. أنا أعتقد أن حكومة مفككـة العـرى غـي متجانسة لا تستطيع تعديل شيء في الاتفاقية ولا تستطيع الوقوف بوجه التيار الاستعماري وهي غير مسؤولة. لذلك أرى من الواجب على المجلس أن لا يسكت عن الحكومة ولذلك أقرتح أن نضع مضبطة للاعتاب السنية تطلب تشكل حكومة مسؤولة.

أبو شعر بك: طرحت المعاهدة الأردنية البريطانية على بساط البحث فتناقش بها مجلسكم العالي طيلة ثلاثة شهور متوالية ووجد فيها من القيود الثقيلة الاستعمارية التي لا تطاق. غيـر أن مجلسكم العالي قد قبلها مع وضع شروط محفظة. ولا أريد التنويـه عـن موقـف حـزب المعارضة المشرف بهذا الشأن لأن الشروط التحفظية لا تختلف عن رأيها.

قبلت الاتفاقية وكنا ننتظر أن تطبق نصوصها رغم ما بها من قيود ثقيلة إلا أننا إذا استعرضنا الوضع الحاضر لحكومة شرق الأردن وقياساً ببنود ما في الدستور والمعاهدة من نصوص نجد بأن هذا الوضع الحكومي الشاذ والجمود لا ينطبق حتى على نصوص المعاهدة.

نص القانون الأساسي على وجوب تشكيل حكومة دستورية إلا أن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث ولا بد لي من مشاطرة الزميل المحترم شمس الدين بك رأيه المحقق بخصوص تفكك العرى بين الدوائر الحكومية المختلفة.

لذلك قبل أن يعدل أي قانون يجب السعي لتطبيق نصوصه مع انكاري شخصاً وعدم موافقتي على مثل هذا القانون في الأساس. وقبل أن ندخل في المفاوضات بشأن تعديل المعاهدة فلتطبق الحكومة أولاً نصوص المعاهدة ولا يستغربن مجلسكم العالي من أحد نواب المعارضة مثل هذا الطلب وذلك كما عرضت على سبيل المقايسة بين نصوص المعاهدة والأوضاع الحكومية الحاضرة.

الشريدي بك: إن التقرير المشترك الذي وقعه كافة الأعضاء كان معناه أن المجلس يرفض المعاهدة بنصوصها ويشترط تعيلها على الحكومة في أول فرصة تسنح وقبلها على هذا الشرط. وبما أن رئيس الوزراء تفضل بجوابه إن فتحه باب المفاوضة لتعديل الاتفاقية كان أمراً شخصياً ولم يقع منه بصورة رسمية فنحن باسم المفاوضة إذا لم تشكل حكومة مسؤولة. لذلك أقترح تقديم مضبطة لسمو الأمير بطلب تشكل حكومة مسؤولة.

أبو شعر بك" إن امر تشكيل حكومة غير منصوص عليه بالدستور ولذلك يجب علينا أولاً أن نقدم اقتراحاً قانونياً للمجلس بتعديل الدستور.

شمس الدين بك: من الأصول ان نتسحب الحكومة التي أبرمت المعاهدة فهل يوجد من رجال الحكومة من ينسحب؟.

الأنسي بك: إنني أحد الأشخاص الذي وافقوا على المعاهدة لاعتقادي أن الحكومة تسعى لتعديلها وكنا ننتظر أن تكون الحكومة دستورية كما نص عليه القانون الأساسي. وقد بقينا ننتظر أي تعديل في أوضاع حكومتنا ولكننا لم نحظ بشيء مع الأسف وأشارك الزملاء بأن الحكومة مفككة العرى فهناك دسائس تحاك وهذه الحالة لا يقبل بها أي عضو من المجلس. لذلك أوافق على تقديم مضبطة بطلب تشكيل حكومة متجانسة.

شمس الدين بك: تنتخب لجنة تضع المضبطة وترفعها لسمو الأمير.

أبو شعر بك: ماذا يكون فحوى المضبطة، هل تكون طلباً لتطبيق نصوص القانون الأساسي أو تعديل المادة ٢١ منه بعد أخذ موافقة مجلسكم العالي على ذلك، على أن يعترف هذا التعديل بالموافقة السنية.

شمس الدين بك: لا تناقض نفسك يا نجيب بك.

أبو شعر بك: لا يوجد مناقضة بتاتاً واضحة جداً.

فوافق المجلس على رفع مضبطة للأعتاب السنية تتضمن طلب المجلس لزوم تطبيق نصوص الدستور على أن يقدم أبو شعر بك اقتراحاً لتعديل المادة الحادية والعشرين من الدستور، تقضي بتشكيل حكومة نيابية مسؤولة لاسيما وقد أصبح تعديل الدستور من صلاحية المجلس.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٨٩ – ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٠ – صفحة ٥

بين شرق الأردن ونجد

قالت "أم القرى" وهي لسان حال جلالة الملك ابن مسعود على ما هو معلوم:

نشرت صحف الخارج أبناء كثيرة عن توقف الأعمال التي كانت دائرة في عمان من أجل النظر في قضية المنهوبات المطلوبة لقبائل نجد من شرقي الأردن والعكس، وأظهرت تخوفها وقلقها من جراء هذا الانقطاع. إننا نعلم حق العلم أن ما كتبته تلك الصحف لم تكتبه إلا بدافع الغيرة على المصلحة العربية من أن يتطرق إليها ما يسيء، ورغبتها في رفع المحن وإزالة الفوارق ولاختلاف البلدان العربية، وإننا نشركها على هذه الغيرة التي تبديها والتي نشاركها فيها بكل ما أوتينا من قوة.

ولكن الرصيفات نظراً لعدم وقوفها على تفاصيل الأمور وأخذها بعض المعلومات من مصادر غير مطلعة نشرت أموراً لم تكن حقيقية.

السيول

داهم مدخل عمان الشمالي من طريق وادي السير وطريق الصلت بد ظهر الاثنين الماضي، سيل جارف وصل إلى سوق العاصمة وتسرب إلى الحوانيت.

وأتلف من بضائع التجار ما لم يقدر قسمته بعد. وقد بلغ ارتفاع الماء ثلاثة أرباع المتر في كل حانوت وهدم بعض المنازل والحوانيت.

فلو كانت هندسة البلدية منذ الأصل أصلحت شأن الطرق والمجاري والخنادق لما جرى من ذلك شيء، ولكانت الخسارة على الأقل زهيدة. فمن الذي سيعوض على التجار والناس.

الانتخابات البلدية في الصلت

صدر الأمر بانتخاب هيئة جديدة لبلدية الصلت لانتهاء مدة الهيئة القديمة القانونية، فجرى الانتخاب في جو صاخب فنال الرئيس السابق الحاج عبد الله أفندي الداود ٨١٢ صوتاً وهي الأكثرية فعاد إلى الرئاسة وكل من محمد باشا الحسين ٧٢١ صوتاً، نمر باشا الحمود ٦٤٦ صوتاً، عبد الرحيم أفندي ٦١٢ صوتاً، طاهر باشا المحمد ٦٠٠ صوت، سليم أفندي السرور ٥٧٩ صوتاً، عبد القادر الحياري ٥٤٩ صوتاً.

ويشاع أنه قد حدث تلاعب في الأصوات وأن بعض الفائزين بالعضوية سيتقيلون احتجاجاً على ذلك، أما نحن فلا يسعنا إلا أن نشهد بصحة الانتخابات.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٩٤ – ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٠ – صفحة ٣

عاهل العرب الأكبر في عمان الآن بين أهله وذويه

جاءنا من مكاتبينا في حيفا وعمان تلفونياً ظهر ومساء الأمس ما نجمله فيما يلي:

وردت اليوم برقية إلى المقر الأميري العالي نفيد أن جلالة عاهل العرب الأكبر الملك الحسين قد وصل إلى حيفا على ظهر البارجة الحربية الإنكليزية "برتيو" التي كانت ترفع العلم العربي، مع جلالة الملك فيصل وسمو الأمير عبد الله وسمو الأمير طلال ولي عهد شرق الأردن وحاشيتهم. وقد استقبلهم في حيفا حامد باشا الوادي رئيس الديوان الأميري وأخذت تحيتهم ثلة من الجند.

وقد سافروا جميعاً بالقطار إلى عمان، ما عدا جلالة الملك فيصل الأول، فإن جلالته واصل سفره من حيفا إلى عمان بالسيارة عن طريق جسر المجامع يرافقه طبيبه الخاص لمستر هندرسون مرافقه تحسين بك ومعه سمو شقيقه الأمير زيد.

وفي جرش استقبل جلالة الملك فيصل حسن خالد باشا أبو الهدى رئيس حكومة شرق الأردن، وسمو الأمير شاكر وسيادة الشيخ فؤاد الخطيب. ولما وصل جلالة الملك فيصل إلى عمان أطلقت المدافع ٢١ طلقة. وفي عمان ذهبوا جميعاً إلى المحطة لانتظار وصول عاهل العرب الأكبر ومعه صاحباً السمو الأمير عبد الله ونجله سمو الأمير طلال وحاشيتهم الأميرية.

وفي منتصف الساعة الخامسة مساء وصل القطار الخاص المقل لجلالة الملك حسين المعظم إلى عمان، فكان في محطتها خلق كبير لا يحصى عدده من الزعماء والأعيان ووفود البلاد العربية ومعهم المعتمد البريطاني وقائد الجيش العربي وأعضاء المجلس التشريعي وكبار الموظفين.

وما كاد القطار يصل إلى محطة عمان حتى تعالى الهتاف بحياة الملك الأكبر وحياة فيصل الأول والأمراء العظام، وكانت الأعلام العربية ترفرف فوق صفوف المستقبلين، وأطلقت المدافع ٢١ طلقة.

منظر مؤثر

ولم يكد القطار يقف على محطة عمان حتى تقدمت إليه سيارة من سيارات الصحة معها الدكتور هندرسون طبيب جلالة الملك فيصل الأول، فاحتمل رجالها مع المستر هندرسون جلالة العاهل الأكبر في تقالة من نقالات المرضى من القطار إلى السيارة، وعندئذ تأثر الناس أعظم التأثير فارتفعت أصواتهم بالدعاء إلى الله أن يشفي جلالة الحسين، ورفع جلالته يديه وهو في سيارة الصحة ليحيي الشعب رغم مرضه ورغم أن رفع هذه اليد الطاهرة يحتاج إلى علاج.

ووصل الركب إلى مقر سمو الأمير عبد الله فخرج إليهم سموه شاكراً، والدمع يتقاطر من عينيه والناس شاهرون سيوفهم كأنهم يرون أن في استطاعتهم أن يردوا عادي المرض عن جلالة ملكهم الأكبر بالسيوف. نسأل الله لجلالته الشفاء العاجل، أنه سميع مجيب الدعاء.

جريدة فلسطين

العدد ١٩٥٩ – ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٠ صفحة ٤

رسالة عمان

فخامة الرئيس

قد العاصمة فخامة حسن خالد باشا بعد أن قضى ثلاثة أيام في فلسطين لشؤون خاصة.

صدقي القاسم

ظهر من نتيجة التحقيقات التي أخذت بشان جريمة التقصير في إجراء الوظيفة، التي عزيت لصدقي بك القاسم قائد منطقة البلقاء، بأن لا محل لاتخاذ أية إجراءات بحقه، وأن تلك المعاملة القاسية التي عومل بها لم تكن ناتجة إلا عن تسرع وعن لحمى التي أصابت المسؤول عن دائرة الجيش في قضية عبد القادر بك الجندي الذي لم تنته التحقيقات بحقه حتى الآن.

المؤتمر الأردني الرابع

تقرر عقد المؤتمر الوطني الرابع أواسط الشهر القادم في مدينة عمان.

بيك باشا

جاءنا من مصدر وثيق بأن عطوفة قائد الجيش العربي، فردريك بك باشا سيصل عمان في اليوم الثاني من الشهر القادم. ويرجح سبب تأخره عن المجيء في الوقت الذي تنتهي به إجازته إلى عدم إنهاء التحقيقات في التهم المسندة لأركان حرب الجيش.

احتجاج أصحاب السيارات

قدم أصحاب السيارات في عمان احتجاجاً شديد اللهجة للمراجع المسؤولة على إسناد شركة سكة حديدية بغداد تعهد النقليات إلى شركة نيران الأجنبية.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٩٧ – ٢ كانون الأول ١٩٣٠ – صفحة ٤

رسالة شرق الأردن

في المجلس التشريعي

عقد المجلس التشريعي جلسته يوم الأربعاء الماضي وبعد أن تلي محضر الجلسة السابقة، وضع مشروع قانون سرقة مواد السكة الحديدية على بساط البحث، فتناقش به المجلس ساعة ونصف ثم صرح رئيس الحكومة بأن المجلس التنفيذي قد اتخذ قراراً بأن إدارة السكة الحديدية في شرق الأردن تابعة قضائياً لحكومة شرق الأردن، فرد عليه النائب نجيب بك أبو شعر بأن لا صلاحية للمجلس أن يصدر قراراً كهذا لأسباب بينهما. ثم اقترح تعديل المادة الثالثة بشكل يحفظ حقوق الأهلين.

ثم عدلت المادتان الرابعة والخامسة ووفق المجلس على ذلك. وصرح وزير العدلية بأن القانون بنصه الحالي لا يحفظ حقوق إدارة السكة وقد خفض القوبة المنصوص عليها في قانون الجزاء العثماني.

وبعد ذلك طرح للبحث قانون الميزانية الخاص الموقت سنة ١٩٣٠ فقرر المجلس احالته إلى اللجنة المالية. ثم احيلت بعض اقتراحات لتخفيض رسوم المحاكم ٢٥٪ وإعفاء معـــاملات الانتقال من الرسوم. ثم وزع على المجلس قانون معاهدة الصلح مع تركيا سنة ١٩٣٠ ورفعت الجلسة.

طبيب سمو الأمير

كان الفضل الأكبر في انقاذ حياة العاهل العربي الكبير للنطاسي الدكتور جميل توتونجي الطبيب الخاص لسمو الأمير عبد الله. ولقد شعر جلالة منقذ العرب بهذا فأمر سمو الأمير عبد الله بالانعام على الطبيب بلقب باشا وبرتبة أمير لواء شرفية. وقد اعترف لطبيب بفضله حتى الأطباء الذين اشتركوا معه في معالجته.

فنهنئ سعادة الطبيب بنبوعه وبما ناله عن جدارة واستحقاق.

صحة جلالة الملك

إن صحة جلالة الملك حسين في تحسن مطرد وقد ملك رشده وذهنه تماماً، وأخذ خاطب الناس كما لو كان غير مريض.

ولقد كان وصول جلالته وأصحاب الجلالة والسمو أنجاله وحاشيته على اليخت الخاص يالاميرال قائد الأسطول الإنجليزي في البحر المتوسط.

مشروع الكهرباء

عندما تم مشروع جر المياه إلى عمان وتوزيعها على الدور كلفــت الحكومـــة مهنـــدس البلدية درويش بك أبو العافية بدرس مشروع آخر له أهمية في رقي العاصمة وهـــو أنارتهـــا بالكهرباء. وقد قام حضرته بذلك ورفع تقريره المتضمن كافة الإيضاحات والبيانات اللازمـــة للمشروع. وسيطرح للمناقصة قريباً وينفذ ابتداء من السنة المالية المقبلة.

مدرسة الأيتام السورية

جاء عمان السيد سليمان عبود المعلم بمدرسة الأيتام السورية لتفقد شؤون المدارس فـــي شرق الأردن، فسافر إلى مأدبا والكرك والصلت وجرش والزرقاء ودرعا، وقوبل فـــي كـــل مكان حل به بالترحاب.

خط بغداد – حيفا

قدم عمان أربعة مهندسين لتخطيط خط بغداد – حيفا وقد استخدموا في هـذا المـشروع بعض أعمال وتراجمه من إمارة شرق الأردن وبدأوا بالكشف على الأراضي.

وهؤلاء المهندسون هم هيئة من إحدى الهيئات التي انيط بها ذلك العمل العظيم.

بين نجد وشرق الأردن

قالت الأردن: تعتبر المسائل المعلقة بين شرق الأردن وجارته نجد والحجاز قد انتهـت الآن. ولذلك أصبح من المنتظر أن تعود العلاقات التجارية بين البلدين كما كانت سابقاً. وقـد جرى لنا حديث بهذا الشأن مع معتمد نجد الشيخ عبد العزيز بن زيد، فرأينا من رغبة أكيدة في أن تعود العلاقات التجاري وأن تكف الغزوات من قبل الفريقين. وقال الشيخ عبد العزيز أن ما يحدث من الغزوات يكون أحياناً كثيرة بين أفراد العشائر وأنه لا يوجد أي غزو من قبائل نجد المعروفة بل من القبائل الرحل شذاذ الأفاق.

معاون قائد الجيش

انتهى التحقيق في قضية معاون قائد الجيش العربي عبد القادر بم الجندي. ولـم يـسمح لأحد بحضوره بل كان منحصر بين عبد القادر بك والمحقق المستر بيكر. وقد قدم عبد القادر بك دفعاً يزيد على ٢٤ صفحة. وعاد المستر بيكر إلى القدس.

جريدة فلسطين

العدد ١٥٩٩ – ٦ كانون الأول ١٩٣٠ – الصفحة ٤

رسالة شرق الأردن

الأمير طلال

غادر العاصمة ولي عهد الإمارة سمو الأمير طلال بمعية جلالة عمه الملك فيصل الأول إلى العراق للالتحاق بالجيش العراقي، وسوف لا يعود إلى قبرص.

جلالة الملك علي

علمنا من مصدر وثيق أن جلالة الملك علي سيصل إلى عمان لعيادة والده بنفس الطيارة التي أقلت الملك فيصل والأمير طلال إلى بغداد، وذلك في اليوم الخامس من هذا الشهر.

بيك باشا

قدم العاصمة عائداً من لندن حيث قضى ثلاثة شهور بالإجازة عطوفة قائد الجيش العربي فردريك بيك باشا. وقد استقبله بالقرب من قرية صويلح سمو الأمير شاكر والشيخ فؤاد الخطيب وفخامة رئيس الحكومة وأعضاء المجلس التنفيذي وبعض أعضاء المجلس التشريعي وكثيرون من الوجهاء والأعيان.

يطلبون حكومة مسؤولة

أخبرني أحد أعضاء المجلس التشريعي بأن ثلثي الأعضاء المنتخبين قد وقعوا مضبطة يطلبون بها تعديل مواد كثيرة من القانون الأساسي كلزوم تشكيل حكومة وطنية مسؤولة متجانسة وجعل مدة المجلس أربع سنوات بدلاً من ثلاث. وسأسعى للحصول على هذه المضبطة تنويراً لقراء حقق الله الآمال.

لإصلاح ذات البين والتحقيق

سافر لمعان رئيس الحكومة لتحقيق في أمر الشكاوي التي قدمت ضد متصرف معان بخصوص الخصام الذي حصل على مقبرة، وأدى إلى قتل شخص وجرح آخر جروحاً خطرة، ويقال أن فخامته سيسعى أيضاً لإصلاح ذات بين حفظاً للأمن وحقناً للدماء.

الملك ابن السعود

أبرق جلالة الملك ابن السعود سأل عن صحة جلالة الملك حسين ويرجو له الشفاء. فرد عليه جلالة الملك فيصل شاكراً ومتمنياً لعرب كل خير وهناء.

الوفود إلى العاصمة

غصت العاصمة بالوفود القادمة من أنحاء البلد لتحية جلالة الملك حسين والسؤال عن صحته الغالية.

المخابرات البرقية بين شرق الأردن وسوريا

توقفت المخابرات البرقية بين شرق الأردن وسوريا ولبنان إلى حين.

قضية الضباط

أفرج عن الرئيس صدقي بك القاسم قائد منطقة البلقاء ولم يثبت عليه شيء مما نسب إليه.

أضرار السيل

قامت دائرة بلدية عمان بتصليح كافة الطرق التي خربها السيل الجارف وكان مهندس البلديات يشرف بنفسه على العمل.

إبعاد الزعماء

كذبت (الأردن) ما نشرت (الجامعة العربية) عن أن سكرتير الحكومة توفيق بك أبو الهدى قدم لائحة تحتوي على أسماء عشرين زعيماً ووجيهاً، طالباً نفيهم بحجة أنهم يشتغلون بقلم الاستخبارات وبالمسائل السياسية.

خط بغداد – حيفا

جاء في العدد الأخير من الجريدة الرسمية أنه قد تقرر أن تعفى من الرسوم الجمركية كافة اللوازم والآلات والأدوات المختصة بأعمال الفرق التي ستقوم بتخطيط خط بغداد – حيفا وما يقتضي استفاء عن الأمتعة الشخصية العائدة لأعضاء هذه الفرق.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٠٢ – ٩ كانون الأول ١٩٣٠ – الصفحة ٥

كتاب مفتوح

إلى حكومة الشرق العربي

من معلمي الطوائف

رفعنا صوتنا بالاحتجاجات الكثيرة إلى حكومة سمو الأمير عبد الله خلال السنة الغابرة ورجوناها أن ترفع ضريبة التمتع وأظهرنا لها الحقارة التي تلحق من جرائها.

وأقفلنا مدارسنا خمسة أيام كاملة وطيرنا البرقيات إلى أربعة مراكز إنجابية في العاصمة ورجوعنا كل من له نفوذ أن يتوسط لنا مع حكومة سموه بإلغاء هذه الضريبة المشؤومة. ولكن مساعينا أحبطت وعبثاً حاولنا أن نفهمها أن هذه الضريبة غير عادلة، وأن لمعلمي الطوائف فضلاً عظيماً على أبناء البلاد، وأنهم يعملون على مساعدة مدارسها الأميرية وعلى توفير قيمة كبيرة في ميزانيتها الضعيفة.

وكان نهاية أعمالنا في السنة المدبرة أن قدمنا للحكومة عريضة رسمية موقعة من رؤساء مدارسنا الروحيين وطلبنا إليها أن يحيل القضية إلى المجلس التشريعي في دوره القانوني.

وإنا لنعجب كل العجب من سكوت فخامة رئيس الحكومة حتى الآن عن طرح القضية في المجلس للنظر فيها.

فإذا ضاع كل أملنا في حكومة سموه أو تجاهل حقنا وطرحت باحتجاجنا والتماسنا عرض الحائط، فلسنا عاجزين عن مواجهتها ثانية. فنرجو حضرات أعضاء المجلس ونخص منهم بالذكر حضرة المحامي نجيب بك أبو الشعر أم يلفتوا نظر الحكومة إلى هذه القضية الهامة لتريحنا وتريح نفسها من أقلام وأقوال مئة معلم في بلادنا يحتجون بكل قواهم على هذه الضريبة الجائرة.

بسام خازن

حول المجلس

وبمناسبة ذكر الاقتراح الخاص بوضع الحكومة الحاشرة وتمديد دورة المجلس، أذكر أن المعارضين الذي قطعوا الانتخابات يعارضون في الرأي الأخير خصوصاً وأن دار الاعتماد تحتج في كل فرصة راقت لها بأن المجلس لم ينتخب من مجموع الأمة. ولذلك هم يقترحون حله وإجراء انتخابات عامة جديدة تشترك فيها الأمة أو اعتبار دورته الحالية دورة عادية ثالثة.

ويقال أن رئيس الحكومة موافق على ذلك وسمو الأمير يترك الأمر للأمة.

صحة جلالة الملك

لا صحة مطلقاً للخبر الذي نشر في المقطم عن أن جلالة الملك حسين قد أصيب بضعف في الذاكرة بسبب المرض الذي ألم به. وقد كذب قصر رغدان ذلك رسمياً وأبرق الدكتور جميل باشا توتونجي طبيب جلالته الخاص يقول أن صحة جلالته في تقدم مطرد وهو مالك لحواسه تماماً.

الأستاذ النشاشيبي

أقام الدكتور صبحي أفندي أبو غنيمة حفلة شاي تكرياً للأستاذ إسعاف أفندي النشاشيبي، دعا إليها لفيفاً من وجوه البلدة وألقيت فيها الخطب الوطنية الحماسية.

المؤتمر الأردني

كان مقرراً أن يعقد المؤتمر الأردني في عمان في اليوم التالي للاحتفال بتكريم جلالة الملك حسين، ولكن لأسباب داخلية رؤي تأجيل عقد المؤتمر المذكور على ما تقول الأردن، إلى ما بعد عيد رمضان المبارك.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٠٣ – ١٠ كانون الأول ١٩٣٠

في المجلس التشريعي الأردني

نص المقترحات بتعديل القانون الأساسي

قال مكاتبنا الخاص في عمان:

طرح في الجلسة التاسعة للمجلس التشريعي الأردني قانون معاهدة الصلح م تركيا، فاعترض النائب نجيب بك أبو الشعر عليه قائلاً بأن المجلس غير مستعد للمناقشة فيه لأن الأسباب الموجبة غير كافية لإعادة النظر فيه وإقراره، سيما وأنه مر على تطبيقه ست سنوات وأقترح أرجاءه لوقت غير معين. وأيد شمس الدين بك ونظمي بم ونجيب بم في اقتراحه ووافق المجلس عليه بالأكثرية.

ووزع وطرح للمناقشة قانون تعديل قانون التعدين فطلب نجيب بك شمس الدين بك تأجيل البحث فيه لدرسه فوافق المجلس على ذلك.

وتليت بعد ذلك شكاوي من الأهالي بشأن غرامات مكافحة الجراد فاقترح سكرتير الحكومة إحالتها إلى المجلس التنفيذي للنظر في إعفاء الأهالي من تلك الغرامات فوافق المجلس على ذلك ورفعت الجلسة.

وعقدت الجلسة العاشرة يوم السبت الماضي وطرح قانون تعديل قانون التعدين للمناقشة فاقترح أبو العشر بك تأجيل البحث فيه إلى حين استدعاء مدير الزراعة والإحراج لإلقاء بيان مفصل في شأنه قبل اقتراحه، ثم طرح سؤال رفيفان باشا المجالي الخاص بتطبيق قانون

الموظفين غير الأردنيين فاقترح سكرتير الحكومة بتأجيل البحث لحين حضور صاحب السؤال المتغيب فقبل اقتراحه.

تعديل القانون الأساسي

وهنا تلي الاقتراح المتقدم من ١٣ عضواً بتعديل القانون الأساسي وهذا ملخصه:

تعدل المادة ٢١ من القانون الأساسي على الوجه الآتي يتألف المجلس التنفيذي من رئيس وخمسة أعضاء جميعهم أو ثلاثة منهم على الأقل من أعضاء المجلس التشريعي وعضوان من الوزراء ورؤساء الدوائر على أن يكون نصب الرئيس وإقالته من قبل سمو الأمير. وعلى الرئيس أن ينتخب زملاءه من الأعضاء المتجانسين وأن يشتركوا معه بالمسؤولية ويسقطوا عند سقوطه. وتعهد إدارة شؤون شرق الأردن إلى هذا المجلس ويجتمع تحت رئاسة رئيس الوزراء للنظر فيها وتحاكم هيئة هذا المجلس مجتمعة ومفردة عند ارتكاب أعضائها جريمة تمس بحقوق البلاد في محكمة خاصة تؤلف بإدارة سمو الأمير.

تجعل مدة المجلس التشريعي أربع سنوات.

تلغى المادة ٣٩ من القانون الأساسي المتعلقة بنشر كل قانون قبل نفاذه في الجريدة الرسمية لمدة شهر واحد.

تعديل الفقرة ٢ من المادة ٤١ كما يلي:

وإذا لم يقبل المجلس في أي دورة كانت أي قانون حين عرضه عليه على الوجه المذكور فالحكومة تعلن بطلان نفاذه في الحال.

وقد وقع على هذا الاقتراح النواب:

نجيب بك الشريدي المناقشة في هذا الاقتراح في الحال وإحالته إلى المراجع المختصة لوضع صيغة التعديل فخالفه سكرتير الحكومة في ذلك وطلب تأجيل المناقشة خمسة أيام توفيقاً للمادة ٧ من النظام الداخلي فوافق المجلس على ذلك.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٠٦ – ٢٥ كانون الأول ١٩٣٠ – الصفحة ٢

السكرتير العام يتحدث في شؤون المنطقة

الجاسوسية – خط بغداد وأنابيب الموصل المفاوضة لتعديل المعاهدة

البقايا الاتحاد العربي البحر الميت المجلس التنفيذي

مسألة الجيش الكنوز في شرق الأردن

أرسل لنا الأستاذ عمر أفندي الطيبي من عمان حديثاً مطولاً جرى بينه وبين السكرتير العام لحكومة شرق الأردن في شؤون المنطقة رأينا أن نلخص الهام منه فيما يلي:

ترجع الإشاعة التي ترددت عن أن السكرتير العام قد قدم للمعتمد البريطاني تقريراً طلب فيه إليه نفي بعض أبناء البلاد (وقد أشرنا إليه وإلى نفي السكرتير له في عدد ماض) إلى زيارة قام بها السكرتير للمعتمد البريطاني تتعلق ببعض أخبار غير صحيحة نشرت عن المنطقة في جرائد مصر بنيت على تقارير كاذبة تتعلق ببعض أخبار غير صحيحة نشرت عن المنطقة في جرائد مصر بنيت على تقارير كاذبة قدمت للمعتمد ولضباط الاستخبارات وقد أفهم السكرتير المعتمد الضرر الذي ينشأ عن اضغائه إلى تلك التقارير وطلب إليه أن ينصح ضباط الاستخبارات بأن يجعل أعماله ضمن النطاق المحدود فأجاب المعتمد بأنه يفعل ذلك.

أما فيما يختص بخط بغداد حيفا وأنابيب الموصل فإنه لم تدر مفاوضة ما بد بين شركة بترول العراق والحكومة الأردنية، ولما كانت الحكومة البريطانية هي التي تدرس الأمر بنفسها وعلى نفقتها على أن تعود فتحمل الشركة التي يعهد إليها أمر تمديد الخط تلك النفقات فقد طلبت من الحكومة إعفاء الأدوات الفنية وما يحتاج إليه القائمون بالعمل من الرسوم الجمركية وتطبيب العمال مجاناً فلبت الحكومة الطلب. ولما كانت السلطة هي التي تقوم بتخطط الخط لم تر الحكومة من اللازم أن تشترط عليها شيئاً على أن الشركة في التي ستتولى العمل على حسابها ستطالب من قبل الحكومة بما يترتب عليها قانوناً. ولم يقرر تمديد الخط بل تخطيط الطريق ولم يقرر كذلك مد الأنابيب ولم تتقدم شركة ما للقيام بالعمل بعد.

أما فيما يختص بتعديل المعاهدة فإن الذي سيقوم بالمفاوضة مع الحكومة البريطانية فحق تعيينه محفوظ لسمو الأمير ولم يعين سموه المفاوض بعد ولا يعتقد السكرتير بإمكان إشراك المعارضة في هذه المفاوضة، أما لماذا طلب رئيس الحكومة من وزارة المستعمرات البريطانية إسقاط البقايا عن أهالي المنطقة فلأن المعاهدة توجب على الحكومة ألا تقوم بعمل من شأنه انقاص موارد البلاد إلا بالاتفاق مع الحكومة البريطانية المكلفة بتسديد العجز.

وأما فيما يختص بالمفاوضات بين شرق الأردن والعراق التي سبق أن أشار إليها سمو الأمير، فقد وضع مشروع معاهدة حسن جوار وتفاهم مع العراق بحيث يمكن بعد ذلك وضع اتفاقات لتبادل المجرمين وشروط الإقامة والانتقال وعقد اتفاقية جمركية، ولم تدر مفاوضات ما بخصوص الحلف العربي الذي قيل أن نوري باشا السعيد سيؤوم المنطقة من أجله فلا بد من انتظار مقترحاته.

وفيما يختص بالبحر الميت فإنه قد بوشر بحفر الأحواض والخزانات أما الأعمال الأساسية فلم تباشر بعد.

أما ما يختص باقتراح المجلس التشريعي الخاص بمسؤولية المجلس التنفيذي المشتركة فهو لا يزال قيد الدرس.

مسألة الجيش

لا يزال رئيس أركان الحرب منحى عن العمل والناس ينتظرون رجوع أوراق التحقيق من فلسطين.

كنوز شرق الأردن

ظهر منذ أشهر معدن من النحاس في جبال وادي عربة بين وادي موسى والعقبة، فاعطي الامتياز الإنجليزي أسمه المستر كربي وقد جلب في هذه الأيام باخرة إلى ميناء العقبة نقل إليها كثيراً من حجارة تلك الجبال لفحصها فكان مسروراً جداً من النتيجة ولا يمضي شر حتى بدأ العمل. وهذا المعدن موجود في ثلاثة مواضع أحدها في مكان قريب جداً من العقبة على شاطئ البحر والآخران بعيدان أربع ساعات.

وقد قام حاكم سيناء إلى العقبة وقابل حاكمها والمستر كربي وباحثهما في منطقة أحد أقسام المعدن المباشر إليه وأنها واقعة في حدود مصر.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٠٨ – ١٦ كانون الأول ١٩٣٠

الاحتفال الكبير

بتكريم جلالة الحسين في عمان

كانت الحفلة التي أقامتها اللجنة التنفيذية لمؤتمر شرق الأردن إكراماً لجلالة الملك حسين مظهراً كبيراً من مظاهر عرفان الجميل وقد انطوت على أسمى ما في ذلك التقدير من معان

ومغاز بعد أن ضحى جلالته بعرشه وكل عزيز لديه وراء تحقيق مبدأ الوحدة العربية الذي نادى به وثار لأجله واحتمل ما احتمل في سبيل الدفاع عنه ولولاه لبقي عزيز الجانب بين أهله وقومه.

وقد تجلى في هذه الحفلة الشعور العربي على أكمل وجه فكان شعوراً مؤثراً فياضاً خالصاً من كل شائبة ورياء اشتركت فيه وفود البلاد العربية وتدفق على البلاد الخطباء والشعراء منهم وحملته الأسلاك عن السنة من لم يستطيعوا إلى عمان وصولاً ممن هم من فلسطين ومصر والعراق وسورية ولبنان.

وأنى للقلم أن يصف هذه الحفلة وينقل صورة صحيحة عما جرى فيها والتي من على منبرها، وكيف له أن يعبر عما كان يجول في خاطر كل من حضرها وأخذ بروعتها وأملكت حواسه ذكريات الماضي وعين الحاضر.

كانت عمان نهر أول أمس الأحد كعبة تؤمها الوفود من جميع الأنحاء وقد لبست حلة العيد فازدانت شوارعها وشرفات منازلها بالأعلام العربية والزهور والأغصان وما أزفت الساعة الثانية بعد الظهر حتى غصت قاعة فندق الكمال وغرفها بالمحتفلين فضاقت بهم وظل الكثيرون منهم وقوفاً، وفي الساعة الثانية والنصف أقبل موكب سمو الأمير عبد اله، فكانت تقابله الجماهير المصطفة على طول الطريق بالتصفيق وتهتف بحياة جلالة المنقذ الأعظم وما أن دخل سموه وحاشيته الكريمة حتى عزفت الموسيقى بألحانها الشجية وتعالى الهاتف والتصفيق فجلس يحف به فخامة سمو الأمير شاكر ابن عمه وفخامة رئيس حكومته حسن خالد باشا وقائد الجيش العربي بيك باشا وبقية وزرائه الكرام ومن ورائهم سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وأعضاء الوفود وكبار المدعوين، وكان يستقبلهم عطوفة حسين باشا الطراونة ورئيس المؤتمر الأردني وسكرتيره طاهر بك الجقة ويجلسهم في أماكنهم.

افتتحت الحفلة بالنشيد الملكي الهاشمي (أيها المولى العظيم) ثم اعتلى المنبر سعادة طاهر بك الجقة سكرتير المؤتمر، فألقى كلمة التحية لجلالة الملك حسين والد الملوك والأمراء باسم شرقي الأردن خاصة واسم البلاد العربية عامة ثم أخذ بعد ذلك عميد الشباب الأردني الدكتور محمد أبو غنيمة يقدم الخطباء والشعراء واحداً واحداً فكان الخطيب الأول الدكتور خالد بك الخطيب وقد ارتجل خطبة قيمة تجاوبت لها أنحاء الفندق بالتصفيق، وتلاه شاعر البيت الهاشمي الأب أنطونيوس ضرغام فألقى قصيدة من نظمه قوبل كل بيت فيها بالاستحسان والتصفيق الحاد، ثم تلاه عزت أفندي دروزه، فمحمد أفندي الشريقي، فعلى أفندي الحسين من معان، فاسعاف أفندي النشاشيبي فحسن صدقي بك الدجاني، فرضا بك توفيق الفيلسوف التركي، فالأستاذ المظفر، فالشيخ يونس أفندي الخطيب قاضي مكة السابق، فنجيب بك أبو الشعر النائب

الأردني فمحمد علي بدير وقد تلا كلمة الزعيم الكبير الدكتور شهبندر التي نشرناها في صـــدر هذا العدد.

ثم تلا الدكتور أبو غنيمة كلمة الأستاذ فارس بك الخوري وتلا السيد عبد الرحيم جـــراده قصيدة للأستاذ الشيخ سليمان الظاهر.

وقد كان في ودنا أن ننشر لكل خطيب ما قاله من نفيس القول وغرر الشعر لولا ضيق المقام، غير أن ذلك لا يمنعنا من كذر هذين البيتين اللذين نظمها الأســتاذ الــشيخ فــؤاد بــك الخطيب وقد كتبنا تحت صورة جلالة الملك حسين وهو يضم خريطة جزيرة العرب بين يديــه وهما:

هـــذا الحـــسين بـــن علـــي مـــصور

تقـــف الجزيـــرة مـــن تحـــت ظلالـــه

هـــــي صـــــورة للفـــــرد إلا أنهـــــا

هـــي صـــورة للـــشعب فـــي أمالـــه

وبعد أن تليت صور البرقيات والكتب التي وردت على لجنة الاحتفال وأسماء مرســليها انفض الاجتماع الكبير المؤتمر والكل يدعو بشفاء جلالة الملك حسين المعظم وطول بقاه ليرى نتيجة أعماله ويقطف ثمره جهاده وسننشر في عدد الغد صور البرقيــات وأســماء مرســليها، وأسماء الوفود العربية التي اشتركت في حفلة العروبة هذه.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٠٩ – ١٧ كانون الأول ١٩٣٠ – صفحة ٤

في الاحتفال الكبير

بتكريم جلالة الحسين في عمان

وعدنا في عدد أمس بنشر أسماء الوفود العربية التي اشتركت في الاحتفال بتكريم جلالة عاهل العرب الأكبر في عمان وصور البرقيات التي تليت في الحفلة وأسماء مرســليها، وهــا نحن أولاً نقوم بذلك فيما يلي:

الوفود مع حفظ الألقاب:

وفد القدس: أمين أفندي الحسيني، الشيخ محي الدين عبد الشافي، أمـــين بـــك التميمـــي، إسعاف النشاشيبي، عجاج نهويض، الشيخ محمود الدجاني، الشيخ سعد الـــدين، عبـــد القـــادر الشهابي، رأفت الدجاني، حسن صدقي الدجاني.

وفد نابلس: سليمان بك طوقان رئيس البلدية، توفيق حماد، قاسم آغا النمر، عزت دروزه، حلمي الفتياني.

وفد حيفا: الشيخ يونس الخطيب (عن الجمعية الإسلامية) الحاج طاهر بك قرمان، إبراهيم الحداد.

وفد طولكرم: سليم بك عبد الرحمن.

وفد يافا: الأستاذ الشيخ عبد القادر المظفر، المحامي رشدي الشوا، الدكتور خليل أبو العافية.

وفد غزة: خليل بسيسو.

الصحف الفلسطينية: الأستاذ منيف الحسيني صاحب الحياة، عزت أفندي القاسم أحد أصحاب اليرموك.

مكاتبو صحف: النشرة السورية، ألف باء، شركة الصحافة الشرقية، صحف المهجر، الأهرام، المقطم، شركة برقيات روتر.

وفد سوريا: تحسين بك الفقير، أبو الفرج الموقع، عثمان الشرباتي.

وفد المجتهدين في النبك: برئاسة زيد بك الأطرش.

المبرقون:

الأمير مشيل لطف الله عن اللجنة التنفيذية بمصر، الأمير جورج لطف الله، الجالية السورية بمصر، ميرز العبدي، رفيع بك مشكي عن الرابطة الشرقية بمصر، حزب الشعب السوري، احسان البكري.

قنصل مصر في القدس راغب بك النشاشيبي أحمد حلمي باشا، عوني بك عبد الهادي، عاصم بك السعيد، انطوان كسار، عمر البيطار، الأستاذ اليعقوبي، الشيخ عيسى أو الجبين، نادي الشبيبة الأرثوذكسية بيافا، أمين بك عبد الهادي، أحمد الشكعة، عبد الرحيم النابلسي، الدكتور صدقي ملحس، الحاج شافع عب الهادي، جمال القاسم، محمد علي البهاء عن البهائية، محمد عبد الهادي اليشرطي، الأستاذ الشقيري، الدكتور جمال عز الدين، فريد فخر الدين، يعقوب القطان، الجمعية الإسلامية باللد، سماحة المفتي وصبحي بك الخضرا ورفاقه بصفد، هاشم الشبع قلقيلية.

الشيخ مضطفى الغلاييني رئيس المجلس الإسلامي، رياض بك الصلح، قسطنطين بني يروت، زكي الطرابشيي ورفاقه، الطلاب الأردنيون في المعهد للحقوقي بدمشق، عبد الحميد

كرامة، عارف باشا الحسن، سليم هنداوي بطرابلس، الدكتور جيجكلي ورفاقه، عبد الحميد فيناز، وسعيد الترمانيني بحماة.

عبد القادر التل، ناجي العزام، محمود الخالد بأربد، فايز الكردي، وفايز سبع العيش بجرش.

أصحب الكتب والكلمات المرسلة:

عمر بك الداعوق ببيروت، فارس بك الخوري، فخري بلك البارودي، الركابي باشا، نسيب بك البكري، عارف باشا الأدلبي، محمود الظاهر ورفقاه عن معهد الحقوق، شريف الحجار عن حزب الأمة بدمشق، نجيب البرازي بحماة، حسين الأمين عن شباب جبل عامل وسليمان الظاهر وأحمد رضا، فهمي الحفار صاحب جريدة الجهاد بحلب، سعيد الحلبي عن جبل الدروز، علي الكايد عن الشوف، حسن بك الحكيم بالقدس، أكرم زعيتر بنابلس. عمر اليوسف الشجرة حوران، أكرم الركابي بغداد.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٥٣ – ١١ شباط ١٩٣١ – صفحة ١ + ٥

المسيحيون الأردنيون وطنيون صميمون

دسائس النفعيين في الخبر المكذوب

سيدي صاحب جريدة فلسطين الغراء قرأت مقالكم الممتع المنشور في العدد ٣٦٦ – ١٦٤٦ من جريدة فلسطين الغراء بتاريخ ٣ شباط سنة ٩٣١ ولم أك آتي على النبذة الآتية "سلاح الطائفية" حتى كدت أصعق في مكاني لتوارد هذا الخبر في معظم الصحف الفلسطيني وهم جريدتا فلسطين والجامعة.

أن الذي نقل الخبر إلى جرائد فلسطين، وأخصها الجامعة، إنما خدم غرضاً معيناً واتبع خطة مشوهة، نقله إليها من يسعى إلى ذلك المسعى الفاسد (مسعى الحكم المباشر).

إن المسيحيين في أربد كما تعلمون ليس فيهم من يشتغل في الأمور السياسية على الإطلاق، وكلهم ممن يحترف المهن الحرة ومواطنوهم في أربد يعرفون ذلك حق المعرفة. فإن كان الخبر المشار إليه مقصوداً منه التهويش فحسب فنحن قد برهنا للملأ وأثبتنا في جميع المواقف شدة تعلقنا بعروبتنا ووطنا المفدى وإخلاصنا للبيت الهاشمي. وإننا ممن يقبحون كل من يسعى هذا السعي الناقص.

لا نريد أن نأخذ على أنفسنا مهمة الدفاع عن النواب المسيحيين، فموقف النائبين نجيب بك وبخيت باشا معروف ومشهور لدى أهالي فلسطين وسوريا وشرقي الأردن.

أني اعتقد أن مثل هذا التهويش إلا تنفيذاً لخطة مدبرة من بعض المهووسين الذي يحملون بالوزارات على حساب الطعن في الأقليات والتعرض لكرامة زعمائهم والمتنورين منهم.

إن دار الاعتماد هي على وفاق تام مع الأكثرية على ما نعتقد وأنها لا ترى من ينكر عليها تدخلها في ترويج سياستها أكثر من المسيحيين.

وأن سمو الأمير المعظم يعلم كل العلم بأن المسيحيين هم أخلص الناس لهذا الوطن. وقد صرح سموه بذلك أكثر من مرة وانتقد على الأقليات تهورها واندفاعها.

وأن أكبر رد على هذه المفتريات ما نشرناه في جريدة ألف باء بتاريخ ١٤ رمضان سنة ٣٤٩ وفي العدد ٣٠٤٧ تحت إمضاء "معارض صميم" فلو كان مسيحيو أربد أو مسيحيو المنطقة فيهم من يتفكر أو يطلب الحكم المباشر لما تجرأنا وناهضنا دار الاعتماد في كثير من أمانيها.

ولذلك باسم المسيحيين أكرر القول بأننا لا نحيد ولن نحيد عن إخلاصنا لوطن هو منا ولنا ولسنا عنه غرباء. وإننا لسنا من طلاب الحكم المباشر والسلام.

اربد – المحامي برهم سماوي

جريدة فلسطين

العدد ١٦٥٥ – ١٣ شباط ١٩٣١ – صفحة ١

نص الإرادة السنية الصادرة بحل المجلس التشريعي

جاءتنا الإرادة السنية التي أصدرها سمو الأمير عبد الله بحل المجلس التشريعي الأردني وفيها الأسباب الصريحة للحل وقد علقنا على ذلك في افتتاحيتنا منذ يومين. وفيها يلي النص الرسمي للإرادة وقد صدر به ملحق خاص من الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الأردن.

وبما أن الحاجة والمصلحة قد قضت بإضافة تخصيصات جديدة على قسمي الواردات والنفقات من ميزانية عام ١٩٣٠ – ١٩٣١ التي كان درسها المجلس التشريعي كإضافة أربعة وعشرين ألف جنياً على الهبة المخصصة من الخزينة البريطانية، وتجاوز نفقات مكافحة الجراد أكثر من عشرة آلاف ونجد، مما لم يعرض على المجلس فيما سبق.

ولما كان المجلس التشريعي قد رفض درس هذه الأشياء الجديدة وتدقيقها والنظر فيها وفيما رافقها من ملحوظات أخرى، بعد أن أرسلت إليه الميزانية بشكلها الأخير، ولم يقبل تكليف

الحكومة بإرجاء البحث إلى الدورة فوق العادة القادمة إذا لم يساعده الوقت القليل على المذاكرة فوراً. ونظراً لما عرضه علينا رئيس وزارتنا.

نحن عبد الله بن الحسين أمير شرق الأردن نأمر بما لنا من حقــوق بمقتــضى أحكــام القانون الأساس بحل المجلس التشريعي ومباشرة الانتخابات.

حرر في ٢١ رمضان ١٣٤٩ الموافق ١٩٣١/٢/٩

رئيس الوزراء – حسن خالد أبو الهدى

جريدة فلسطين

العدد ١٦٦٣ – ٢٤ شباط ١٩٣١ – صفحة ١

"كيش" في عمان

حكومة شرق الأردن

في أسبوع واحد صدر الأمر بحل المجلس التشريعي في إمارة شرق الأردن ثم أجبــرت حكومتها على الاستقالة. وهذا كله بخلاف وقع بين الحكومة والمجلس مــن جهــة وبــين دار الاعتماد من جهة أخرى. وكان مدار هذا الخلاف على أمور أرادتها البلاد لصلاحها ولكن دار الاعتماد أبت أن يكون صالح البريطانيين هو المفضل.

وللوقوف على الأسباب الخفية، نحيل القارئ على مقال منشور في مكان آخر من هــذا العدد بعنوان "المجلس التشريعي الأردني وبتوقيع "أبو زهير" وهو من الرجال الواقفين علــى دخائل السياسة الأردنية، وإنما نحب هنا أن نسجل الشكر للمجلس التشريعي المنحل، ولحكومة حسن خالد باشا المستقيلة، وأن ننعى على دار الاعتماد البريطاني في عمان ســوء تــصرفها ونأمل أن لا تفرط الحكومة الجديدة – وكل أعضائها من الرجال ذوي الخبرة والاقتدار – فــي أي حق من حقوق البلاد.

صفحة ٢

المجلس التشريعي الأردني السبب الحقيقي لحله ومن المسؤول عنه؟

شاعت الأقدار أن يحل المجلس التشريعي الأردني قبل أن يكمل دورته الثالثة بادارة سنية نشرت في أكثر الصحف الفلسطينية وأطلع عليها الكثيرون من القراء. ومما جاء فيها عن سبب الحل أن المجلس قد رفض درس التخصيصات الجديدة التي أضــيفت إلــى قــسم الــواردات والنفقات وإلى النظر فيها وفيما رافقهما من ملحوظات أخرى.

نعم إن المجلس وانتخاب غيره ليس من الأمور المستهجنة بل العكس فإنه من الأمور المألوفة في الحكومات الدستورية، ولكن حل هذا المجلس للسبب الحقيقي الذي حب من أجله ليس من الأمور المستحسنة ولا هو في مصلحة شرق الأردن من الوجهة السياسية وناحية السيادة القومية.

إن المجلس يرفض النظر في مبالغ تضاف على قسم الواردات والنفقات فيما لو عرض عليه ذلك وفق أحكام الدستور وبحسب النظام الداخلي. ولكن تقدم إليه قانون ميزانية لعام ١٩٣٠ – ١٩٣١ مع جداول مفردات غير القانون والجداول التي كان أقرها بتاريخ ٢٦ يونيو سنة ١٩٣٠ وقد ربط بالقانون والجداول بينا كتب أعلاه:

"بيان الفروق الموجودة بين لائحة ميزانية الدخل والخرج الموافق عليها من قبل جلالته البريطانية واللائحة والمصدق عليها من قبل المجلس التشريعي..."

وهذا البيان يحتوي على (٣٤) فصلاً وكلها تتضمن عدم الموافقة على ما أقره المجلس وإقرار ما رفضه من زيادة على انقاص في النفقات والرواتب حتى في ترفيع الموظفين وفي إلغاء بعض الوظائف التي هي من الدرجة العاشرة. ومن جملة البدائل التي أقرها المجلس ووافق عليها تخصيص رواتب لسمو ولي العهد وراتب لرئيس محكمة الاستئناف وراتب لوزير المالية ولم يوافق على مبلغ (١٣٠) جنيهاً على مخصصات إرسال بعثات عملية ولا على تخصيص مبلغ لإكمال إنشاء مدرسة الصلت وجعلها تامة الصفوف وداخلية، ولا على تخفيضات لإنشاء مدرسة زراعية وهكذا. أي أن الحكومة البريطانية لم توافق على كل ما هو في مصلحة البلد، وقد جيء بقانون الميزانية الجديدة،ونجد أن المفردات التي نظمت بحسب اقتراحات دار الاعتماد البريطانية التي تعزوها طبعاً لوزارة المستعمرات ومن ضمنه إضافة (٢٤) ألف جنيه على الهبة ونفقات بكلفة الجاد ونفقات التحكيم بين نجد وشرق الأردن.

وطلب إلى المجلس لإقرار تلك المقترحات بما فيها من إضافات، كأن هذا أمر واقع وكأن المجلس مجبر على إقراره مع أن المجلس بمقتضى أحكام الدستور المعترف به من قبل حكومة جلالته البريطانية، يملك حق التشريع وبخاصة من قانون الميزانية.

نعم إن هناك مشورة بمقتضى العهد المقطوع ولكنها منحصرة في قانون الميزانية المحتوي على مجموع الدخل والخرج كما عرفه الدستور، وكان المجلس عند تدقيق الميزانية لم يتعرض إليه في شيء بل أقره بحروفه وأرقامه، أما مفردات الميزانية أعني الجداول المربوطة بقانون الميزانية، فمن حق الحكومة أن تنظمها ومن حق المجلس النظر فيها وإقرارها كما هي أو تعديلها، وإلا لو كانت المشورة الواردة ذكرها في العهد تتعدى مجموع الدخل والخرج لما كان

هناك من حاجة لشيء يقال له حكومة، وحكومة دستورية مستقلة ولا أمـة لهـا حـق الإدارة والتشريع ولا ضرورة لمجلس تشريعي تعرض عليه الميزانية أو أن تـدخل دار الاعتمـاد أو وزارة المستعمرات في مفردات الميزانية معناه الحقيقي فعلي في تـشكيلات الحكومـة وفـي إرادتها. وهذا لا يتلاءم مع ما للأمة من حق في الإدارة والتشريع المعترف لها بهما من قبـل حكومة جلالته البريطانية، فالمجلس رأى أن قانون الميزانية الجديد بحسب ما جاء في بيان دار الاعتماد السالف الذكر وإرسال البيان نفسه مع القانون والجداول مخالف للأصول الدسـتورية المتبعة في إعادة القوانين الأخرى عند عدم تصديقها من لدن سمو أمير البلاد. ورأيي أن هـذا الأسلوب الجديد في إعادة قانون الميزانية بهذه الصورة إنما هو استدراج المجلس لإقرار تعامل جديد يتنافى مع ما للبلاد من حقوق سياسية. وإدارية لذلك وبعد تفكير ودرس عميق فـضل أن يضحي بكراسيه من أن يقر مثل هذا التعامل الجديد الهدام، فأصر على قراره السابق ورفـض النظر في مقترحات وزارة المستعمرات معتبرا أنها لا حق لها في التدخل بمفردات الميزانيـة، وأن تدخلها على هذه الصورة اعتداء منها على حقوق الأمة مناف للعهد المقطوع بين جلالتـه البريطانية وبين سمو الأمير المعظم. وبذا القرار التاريخي قد أنهى دورته الثانية فحل بالإرادة السنية. تساءلنا في عنوان نقالنا هذا عن السبب الحقيقي لحل المجلس ومن هو المسؤول عنـه. وبعد كل هذه المقدمات يستطيع القارئ العزيز أن يعرف السبب الحقيقي في حل المجلـس لـم يكن عدم الدرس والنظر فيما دعت الحاجة إليه من إضافة تخصيصات جديـدة علـى مـسمى الواردات والنفقات، بل هو عدم النظر فيما وافقها من ملحوظات أخرى، أي مقترحـات وزارة المستعمرات للاعتبارات سالفة الذكر. فالمسؤول أمام التاريخ عن هذا الحل الاعتسافي هو دار الاعتماد البريطانية في عمان ومن أشار عليها في التدخل بمفردات الميزانية وشجعها على حل المجلس لمثل هذا السبب لا يشرف السياسة البريطانية في الشرق الأوسط ولا هو في مصلحتها إن كان هناك من أشار عليها وشجعها.

ولا ندري ماذا عساه يكون مصير المجلس القادم فيما لو أيد قرار سلفه فرفض النظر في الملحوظات الأخرى.

أما إذا أقر النظر فيها، فلتاريخ أن يسجل لبطل هذه المأساة موقفه.

أبو زهير

جريدة فلسطين

العدد ١٦٦٥ – ٢٦ شباط ١٩٣١ – صفحة ٢

صورة الإرادة الأميرية

بتأليف الحكومة الأردنية الجديدة

والمجلس التنفيذي

حضرة صاحب الفخامة والسماحة مولانا الشيخ عبد الله سراج

بناء على استقالة الحسيب النسب السيد حسن خالد باشا أبو الهدى من رئاسة الوزراء ...

وبناء على صدور مرسومنا الأميري بتوجيه منصب رئاسة الوزراء مع وزارتي الداخلية والمالية إلى عهدتكم بالنظر لما فخامتكم لدينا من الاعتماد ولما تحليتم به من صفات الكمال والجدارة في خدماتكم الوطنية السابقة.

وبعد الإطلاع على أسماء من نسبتم تعيينه من الموظفين ليتألف منهم مجلسنا التنفيذي التالي: نبدي موافقتنا على أن يكون زملائكم أعضاء المجلس التنفيذي من الذوات الآتية أسماؤهم:

١– توفيق بك أبو الهدى	سكرتيراً عاماً
٢– عمر حكمت بك	وزيراً للعدلية
٣– شكري بم شعشاعة	مديراً للخزينة
٤– أديب بك الكايد	مديراً للآثار
٥– عودة بك القسوس	نائباً عاماً

هذا وإننا نرجو الله تعالى أن يوفقكم لما في خير البلاد.

٥ شوال ١٣٤٩ و ٢٣ شباط ١٩٣١ "عبد الله"

جريدة فلسطين

العدد ١٦٦٦ – ٢٧ شباط ١٩٣١ – صفحة ٢

رد على رئيس الحكومة الأردنية الجديدة

على تكاليف سمو الأمير له

بتأليف الحكومة

ننشر فيما يلي، نص الكتاب الذي رفعه سماحة الشيخ عبد الله السراج رئيس الحكومة الأردنية الجديدة لسمو الأمير عبد الله بقبوله تأليف الوزارة. وفيه كما يرى القراء تعديلات خطيرة في السياسة الداخلية للحكومة الأردنية.

وبهذه المناسبة نشير إلى الأسباب التي بنى حسن خالد باشا أبو الهدى استقالته عليها في كتابه إلى سمو الأمير هي، كما قال أسباب صحية.

وهذا نص كتاب رئيس الحكومة الجديدة:

صاحب السمو الملكي ومولاي سمو أمير البلاد المعظم أطال الله بقاه ووقاه آمين.

بعد تقبيل الأيدي الكريمة والدعاء لمولاي المعظم، إنني أشكر سموكم العالي على اعتماده على داعيه بتكليفه إياي بالقيام بهذا العمل المهم، وإنني بعد التفكير رأيت منح المطالب الآتية كي أتمكن من أداء الواجب كما تأملون سموكم، وترغبون، وذلك بعد الاتكال على الباري سبحانه وتعالى وتضيد سموكم العالي وشعبكم الكريم.

١- الموافقة على تعديل بسيط في قائمة أسماء الزملاء في المجلس التنفيذي يأخذ أديب الكايد مكان أحدهم.

٢- بما أن المسؤولية الكبيرة في الدولة هي متوجهة على الرئاسة نفسها خصوصاً في الأمن العام والإدارة ومعاملات الدوائر الأخرى، فمن الضروري الاستيلاء على الحقوق العائدة لرئاسة الوزراء بتمامها وتمكيني من القيام بسلطة قانونية بدون نقص وجعل رؤساء الدوائر بأجمعهم مرتبطين بمقام الرئاسة الارتباط الحقيقي ورأساً.

٣- لا يسمح لأي دائرة من الدوار يخالف رئيسها أي دائرة أخرى في الأمور الهامة بدون واسطة الرئاسة، وأن أي دائرة يخالف رئيسها هذا الشرط يعد مستقيلاً ما عدا المخابرات المنصوص عليها قانوناً.

٤- مخابرة دائرة الاعتماد مع أي دائرة من دوائر تجري بواسطة الرئاسة.

٥- يقابل الرئيس دولة المعتمد في الأمور الهامة أو من ينتدبه لذلك.

٦- السماح لي في نشر منهاج يتعلق بمستقبل أعمالي ويتضمن عزم المجلس التنفيذي الجديد على السعي في تعديل ما يقتضي تعديله من مواد المعاهدة.

٧- النظر إلى المجلس التنفيذي بأنه يتحمل مسؤولية مشتركة حكومية.

٨- تقليب وزير الخزينة بوزير المالية، وكذلك العدلية معاً مراعاة للدرجة المقترحة في المعاشات أخيراً رعاية للاقتصاد.

٩- إيجاد مؤسسة مالية كبرى لتحسين حالة الفلاح وترقية الزراعة في البلاد مع تأسيس مجلي زراعي له موظفون من أهل الخبرة الخاصة.

٣١ شباط ١٩٣١

جريدة فلسطين

العدد ١٦٧٣ – ٢٢ آذار – ١٩٣١ – صفحة ٦

رسالة شرق الأردن

ضم العقبة إلى فلسطين

تشرفت بالاجتماع إلى سماحة رئيس الحكومة فسألته عن الإشاعة القائلة بضم العقبة إلى فلسطين نهائياً لتكون ميناء لها على البحر الأحمر، فأجاب بأن الخبر عار عن الصحة بتاتاً.

في العدلية

بعد أن خلت رئاسة محكمة الاستئناف التي كان يشغلها بالوكالة إبراهيم بك هاشم، عهد بمنصب الرئاسة لتوفيق بك سنو العضو في المحكمة المذكور، لما له من المؤهلات والكفاءة. مهنئه العدالة به.

قيادة شرطة عمان

نقل إلى عاصمة الإمارة صاحب العزة بهجت بك طبارة وعهد إليه بقيادة الشرطة. وقد باشر عمله بنشاطه المعروف وهو مشهور بوقوفه على دخائل البلاد ودرايته الكافية ومعرفته بأحوال بعض من يعيشون للعبث بالأمن والإخلال به، وضربه على أيدي الجناة والمهربين وسهره وتجواله على الحراس ليلاً نهاراً. وقد ابتهج الأهالي بتعيينه.

الدكتور عزمي

زار عمان الكاتب المصري الكبير الدكتور محمود بك عزمي وتشرف بمقابلة سمو الأمير عبد الله ولقى من الحفاوة ما هو أهل له ثم عاد من حيث أتى.

شركة وطنية

أسس فريق من الوطنيين شركة وطنية مساهمة باسم "شركة التبغ والسجائر الأردنية المساهمة" وسوف يعلن افتتاح الاكتتاب وينشر نظامها الداخلي.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٧٧ – ٢٧ آذار ١٩٣١ – صفحة ١

سمو الأمير عبد الله

<u>سمو الأمير عبد الله</u>

نعرفه رجلاً شهماً كريماً شجاعاً، شهماً لأنه بعد أن انتزع الافرنسيون ملك سوريا من يد أخيه الملك فيصل، قام "وحده" من الحجاز يريد استرداد هذا الملك لأخيه – وهو أصغر منه – لا لنفسه.

ونقول "وحده" هكذا خرج من الحجاز، ولكنه لم يصل إلى معان حتى كان صاحب جيش نخب من فرسان القبائل العربية الذين انضموا إليه ليؤازروه ويساندوه، وحتى وضعت كل قبيلة تحت أمر سموه ما لديها – لا من الرجال وحدهم – ولكن من الأرزاق والأموال أيضاً.

ورأى الاستعماران البريطاني والافرنسي هذا الخطر الداهم أتياً يتدفق، فدخل الروع إلى نفسيهما معاً، وتعهد الاستعمار الأول للثاني بأن يعمل على درء هذا الخطر عن سوريا بالطرق السياسية المرنة الناعمة.

واتبعت هذه الطرق فكان منها أن أوفدت الوفود من أهالي شرق الأردن أنفسهم إلى معان، فبايعت سموه على نفسها فطلبت منه أن يتفضل بحكم هذه المنطقة الأردنية التي كانت السياسية البريطانية قد قسمتها إلى دويلات صغيرة يحكم كلا منها حاكم مستقل.

وجاء سموه ومن معه من الجند المحاربين الأقوياء إلى عمان فعسكروا فيها. وهناك ظلت السياسية الإنجليزية في تلاعبها مع سموه حتى قنع بأن يرجئ الهجوم على سوريا لتعذر استخلاصها من أيدي الافرنسيين، وحتى قبل أن يبقى أميراً على شرقي الأردن وحدها.

وانفض الأنصار من حول سموه وصارت جيوشه في جيوش انجلترا نفسها. ولكن سموه ظل شهماً على النهاية فلم تلن قناته للإنجليز إلى أن سقطت الحجاز – التي كانت مجنه ودرعه – في أيدي الوهابيين، وهنا انكسر خاطر سموه ولكنه لم يهن ولم يضعف. فهذا هو بالأمس يرفض مقابلة وايزمن أو السماح له بزيارة وادي موسى لأن سموه، وإن يكن قد عرف أن الإنجليز يريدون هذه الزيارة وأنه قد ينال عرش فلسطين وشرقي الأردن معاً من جرائها، إلا أنه عرف أيضاً أن العرب الفلسطينيين سينكرون الزيارة و ... سينكرون العرش الذي يكون وليدها أيضاً، لذلك أبت شهامة سموه مقابلة وايزمن ما دام العرب الفلسطينيين، أصدقاؤه وأصدقاء الهاشمية، رفضوا أن يقابلوه.

ونقول كريما لأننا نعرف عن سموه أنه حاتم هذا الزمان، فهو يتربع بالمال حتى ينفذ، ثم بالخيل الأصايل، ثم بالعباءات والملابس يخلعها على شيوخ القبائل وانجالهم في كل مناسبة كثمل طهور أوزواج أو غيرهما.

ولقد أتى إلى سموه في أصيل يوم من الأيام وهو جالس في قصر رغدان ولد من الطلبة الكشافة في إربد قد جاء فاشترك في العاب أجرتها كشافة عمان، ولكنه أنفق ما معه وعجز عن العودة إلى بلده، فلم تشأ نفسه أن تتدنى لطلب المال من غير الأمير، وكان الأمير في ذلك الحين والله شاهد على ما أقول في أزمة مالية شديدة جداً – هي نتيجة الكرم – فلما مثل هذا التلميذ بين يديه اضطرب اضطراباً شديداً ثم تركه واقفاً وصعد إلى الحريم فجمع منه ما فيه من المال وأتى به فسلمه التلميذ....

ونقول شجاعاً لأنه كان الساعد الأيمن لجلالة والده الحسين في الحرب ضد الأتراك، ولأنه دخل بعد ذلك في معارك دامية مع الوهابيين فظفروا عليه في النهاية.

وتلذ للأمير أخبار الحروب والمعارك وتطربه أصوات المدافع والبنادق، فإذا جلست إليه وذكرت طرفاً من هذا الأخبار يهتز سموه اعتزاز النخوة والشجاعة، ثم يهرع إلى داخل القصر فيأتي ببندقية ويضع طلقات ويطلقها في الفضاء ليطرب على صوتها...

إننا نشيد بذكر الأمير وشهامته وكرمه وشجاعته، لأننا طربنا نحن أيضاً من رفضه لمقابلة زعيم الصهيونية الدكتور ويزمن. فحياك الله أيها الأمير وبياك ...

جريدة فلسطين

العدد ١٦٧٨ – ٢٨ آذار ١٩٣١ – صفحة ٢

قائمقام العاصمة

قرر المجلس التنفيذي ترقية عمر أفندي مطر المعاني من وظيفته الكتابية بدائرة النظار، إلى قائمقائم اعتباراً من صدور القرار فهنئه بهذا المركز الكبير اللائق لخدماته ودمائه أخلاقه ونتمنى له مستقلاً زاهراً.

حفلة شائقة

أقام مجلس إدارة شركة التبغ والسجائر الأردنية المساهمة يوم الثلاثاء الماضي حفلة شائقة في حديقة المنشية تحت رئاسة سمو الأمير طلال ولي عهد الإمارة، فقام المحامي عادل بك العظمة أحد مؤسسي الشركة خطيباً وعدد مآثرها وفوائدها الاقتصادية، ثم تلاه الدكتور خالد بك

الخطيب والأب الرغام والدكتور محمد صبحي بم أبو غنيمة وحسين بك صــبحي المــصري والدكتور محجوب بك ثابت والأستاذ نديم أفندي الملاح والسيد عبد السلام والآنسة ألس القبيسي والسيد محمود منور والمجاهد سعيد بك العاص، حاثين ومعددين الفوائد ومشجعين المصنوعات الوطنية التي هي السبيل الموصل إلى الحياة الاستقلالية.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٩٤ – ١٧ نيسان ١٩٣١ – صفحة ٢

في شرقي الأردن

عشائر ابن السعود

و "أبو حنيك"

روت (الأردن) أن شرذمة من عرب ابن سعود هاجمت ""حضيرة من قوى "أبو حنيــك" المستر كلوب في بوادي السرحان بينما كان هؤلاء يسقون الهجن فرموهم بالرصـــاص فقتــل اثنان من جنود "أبو حنيك" وجرح واحد نقل بالطيارة إلى المستشفى الإيطالي لإجــراء عمليــة جراحية في رجله.

وقد ذهب قائد الجيش العربي إلى محل الحادثة وعاد يوم الخميس الماضي، ولــم تعــل نتيجة التحقيق إلى الآن.

عرش سوريا

وصل عمان المسيو تيريه أحد أركان المفوضية العليا في بيروت الذي سبق فنشرنا نبــأ سفره إلى بغداد واجتماعه اجتماعاً خصوصياً إلى جلالة الملك علي، وزار جلالة الملك حسين وسمو الأمير عبد الله زيارة دارت حولها إشاعات كثيرة منها أن هذه الزيارة مقدمة لصلة وداد وصداقة وتوطئة لملا يشاع حول عرش سوريا وجلاله الملك علي.

مؤتمر للعشائر

سيعقد في جرش مؤتمر للعشائر للنظر في القضايا المعلقة بين عشائر ســوريا وبــلاد الإمارة.

انتخابات لمجلس التشريعي

ينتهي قريباً انتخاب المندوبين الثانويين في لواء البلقاء، وسوف يدخل عدد كبيـر مـن المرشحين معمعة الانتخابات في لواء عجلون وسيتم انتخاب الثانويين في الكرك قريبـاً، وقـد رشح حسين الطراونة ورفيفان باشا المجالي نفسيهما لها.

وقد انتهت مدة التسجيل يوم ١٠ نيسان الجاري فسجلت ألوية اربد والكرك والبلقاء كافة الأسماء. أما لواء معان فلم يسجل بسبب عدم إعادة تشكيل منطقة انتخابية في معان.

جريدة فلسطين

العدد ١٦٩٨ – ٢٢ نيسان ١٩٣١ – صفحة ٥

رسالة شرق الأردن

الجراد

احتل هذا الضيف الثقيل مساحات كبيرة في جهات كثيرة من حدود شرق الأردن الشرقية والجنوبية، وعلمت من مصدر ثقة أن مقداره أكثر بكثير من السنة الماضية والحكومة تـستعد لمكافحته بنشاط. لطف الله بعباده.

الانتخابات للمجلس التشريعي

تستعد جميع مقاطعات الإمارة لخوض المعركة الانتخابية بكل نشاط. ومن المحتمـل أن يكون هنالك تبدل كلي في النواب لاسيما والمعارضة هي الأكثرية الساحقة في البلاد قد تقدمت للاشتراك في الانتخابات. فالمجلس القادم سيكون بطبيعة الحال مؤلفاً من كتلة وطنيـة تمثـل البلاد تمثيلاً صحيحاً، ولا يحتمل إعادة انتخاب من صادقوا على المعاهدة المشؤومة ولا بوجه من الوجوه. والحكومة الحاضرة تميل لعدم التدخل في الانتخابات وحسناً تصنع.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٠٥ – ١ أيار ١٩٣١ – صفحة ٣

في شرق الأردن

يبدأ بالانتخابات العامة للمجلس التشريعي في شرق الأردن بعد انقضاء عطلـة العيـد. وتقول (الأردن) أنه ربما يعرض في هذه الدورة للمجلس أمور ذات شأن.

تنوير عمان بالكهرباء

بدأت بلدية عمان بتهيئة مشروع تنوير البلدية بالكهرباء وقد استدعت مهندساً إنجليزياً طاف البلدة وأخذ المخططات اللازمة وجاء إلى فلسطين لإعداد خريطة المشروع وسيرسلها إلى البلدية وحال وصولها سيعرض المشروع للعموم. وإذا لك تتقدم شركة وطنية له قامت البلدية به في خلال هذه السنة.

وتقول (الأردن) أن أحد سماسرة اليهود المستثمرين قدم شروطاً لاعطائه هذا الامتياز لمدة ٤٩ سنة ... فهل ستدخل الصهيونية إلى شرق الأردن على ضوء "الكهرباء" ؟؟؟

سليمان باشا السودي

سيذهب إلى الحكمة من عمان وفد قوامه راشد باشا الخزاعي وناجي باشا العزام ومحمود بك الفنش ومحمود باشا السعد وعبد القادر بك التل رئيس بلدية اربد ونجيب بك الشريدي ويوسف أفندي الحسن لكي يقنعوا سليمان باشا السودي بالعودة إلى البلاد.

ويقول محمود بك الخالد أن سليمان باشا سوف يعود مع الوفد ويرفع الولاء لجلالة الملك حسين ولسمو الأمير عبد الله.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٠٨ – ٨ أيار ١٩٣١

حول امتياز تنوير عمان

من هم السماسرة المستترون؟

ما كنت أميل إلى الرد على الأردن وصاحبها بشأن الخبر الذي نشرته في عددها الأخير عن مشروع الكهرباء في عمان، لو لم أكن أنا وصديقي السيد جورج كتن ابن الوجيه الوطني الكبير نخله كتن اللذان طالبنا وحدنا دون غيرنا امتياز تنوير عمان لمدة ٤٩ سنة.

ولما كانت جريدتنا "فلسطين" قد نشرت هذا الخبر عن الأردن لعناية فلسطين بمثل هذه الأمور، وخوفاً من أن تتسرب إلى الأذهان أفكار غير حقيقية، رأيت من الواجب أن انشر الحقيقة ليطلع عليها كل وطني يهمه هذا الأمر، وإليك البيان.

السيد جورج كتن من خيرة شبابنا الوطنيين الذي درسوا علم الكهرباء في انكلترا وبرزوا فيه، وقد حضر إلى فلسطين، فاستخدمته شركة كهرباء القدس وكان له الفضل الأكبر في تركيب الماكينات ومد الأسلاك وتنوير القدس وبيت لحم. ولما أن كان هذا الشاب تمثال النشاط

والمهمة وكان أبوه من ثراة القدس ووجهائها، فقد غرب في أن يستغني عن الخدمة، ويتــشبث بالأعمال الحرة، ولهذا فقد فاوضني في أمر طلب امتياز بتنوير عمان باسمه وأسمي، وعليه فقد ذهبنا لعمان ودرسنا المشروع، وتفقدنا أسواق المدينة وبيوتها وقررنا تقديم طلبنا إلى حكومــة شرقي الأردن، وكان ذلك ف عهد خالد باشا، ولما علمنا أن روتنبرغ كان قد قدم طلبــاً فــي الماضي، وسمعنا أن بلدية عمان تنوي أن تقوم بهذا المشروع إلا أنه يعوزها المال، فقد قــدمنا طلبنا على أساس وطني صرف أكثر منه تجاري، وذلك بأن ضربنا روتنبرغ بأسعارنا ضربة لم يحلم بها وجعلنا ثمن الكيلوات للنور ٣٥ ملا، وللقوة ٢٥ ملا، بينما أن أسعار روتنبرغ التي كان قدمها كانت ٦٠ و ٥٠ ملا، ولم نشأ أن نحرم البلدية من رغبتها في الاشتراك بالمشروع، فلهذا قدمنا طلبنا مشغوفاً بقانون لشركة جعلنا فيها الحق للبلدية بأن تشترك معنا بمقدار ٥١ في المئة من الأسهم وجلعلنا الحق لكل عربي في أن يشترك بباقي الأسهم، أي في ال ٢٩ ســهماً الباقية وأن نقوم أنا وشريكي بتسديد قيمة ما يتبقى من الأسهم.

فأين هي الدسائس الصهيونية في هذا المشروع، وأين هو التستر الذي تقول عنه "الأردن" ما دمنا نضع المشروع في أيدي البلدية وفي أيدي أبناء الأمة العربية. اللهم إلا إذا كنــا نعــد سماسرة مستترين في أعين بعض الذين كانوا يعاكسوننا في المشروع، لا مــن أجــل صــالح البلاد، بل لأنهم يعرفون أن البلدية وحدها لا يمكنها أن تقوم بهذا المشروع ولاعتقادهم بأنهم إذا تمكنوا من رفعنا من الطريق فإنهم يسهلون لروتنبرغ العودة إلى شرقي الأردن ليتمكنوا مــن خدمته.

غير أن هذه الإشاعة التي نشرتها (الأردن) بايعاز من اعتاد أن يوعز إليها بمثــل هــذه الترهات، لا يثنينا عن عزمنا في المطالبة بالمشروع، ولا تؤثر علينا بشيء. وأمــا إذا كــان صاحب (الأردن) على ثقة من أولئك السماسرة، وكان هناك غيرنا ممن طلب الامتياز، فيتفضل وينشر لنا أسماءهم بحرية وصراحة، حتى تكون الأمة على بينة من الأمر.

ومهما كان الأمر، فإن المشروع الآن بيد الحكومة ولصديقنا طاهر بك الجقــة رئــيس البلدية رأي سديد في هذا الأمر، وهو أعرف مــن صــاحب الأردن بــالوطنيين المخلــصين وبالسماسرة، ولهذا فلسنا نشك في أن الامتياز سيمنح لشركة عربية محضة وإذا كنا أحق الناس وأحوجهم بهذا الامتياز، ووافق طاهر بك على إعطائه لنا، فتكــون إشــاعة (الأردن) باطلــة مدسوسة، اللهم إلا إذا كانت (الأردن) ستتهم طاهر بك بالصهيونية أيضاً، وحينئذ يكون لنا في ذلك تعزية والسلام.

حسن صدقي الدجاني

جريدة فلسطين

العدد ١٧٠٩ – ١٦ أيار ١٩٣١ – صفحة ٢

مشروع تنوير عمان

بيان الحقيقة

اطلعت في العدد ٣٨- ١٧٠٥ من جريدة فلسطين الغراء الصادر بتـــاريخ ١-٥-١٩٣١ على نبذة تتعلق بالمشروع أعلاه نقلاً عن جريدة (الأردن) التي تصدر بعمان، وقد جاء فيها "أن البلدية بدأت تهيئ شروع الكهرباء وأحضرت مهندساً انكليزياً لهذا الغرض. وأن هذا المهندس طاف في البلدية وأخذ بالمخططات اللازمة الخ..." ولما كنت واقفاً على جميع ما دار وما يدور حول هذا المشروع جئت بهذه العجالة إيضاحا للحقيقة.

كانت حكومة شرق الأردن منذ نيف وسنة وطلبت إلى مهندس بلديتنا درويش بك أبـــي العافية وضع تقرير لمشروع إنارة عمان بالكهرباء، فقام بما عهد إليه به وقدم تقريراً قدر فيـــه النفقات: (١٨) ألف جنيه. ومنذ شهر أخذت الحكومة تبحث في المشروع على نـــور التقريـــر الذي كان وضعه درويش بك فنسب استدعاء مهندس اختصاصي في الكهرباء لترى رأيه أيضاً وطلبت إلى حكومة فلسطين مساعدتها على إيجاد هذا المهندس، فأوفدت إليها مهندساً إنكليزيـــاً فقام بنفسه يدرس التخطيطات، ثم وافق على النقاط الأساسية الـــواردة فـــي تقريـــر مهنـــدس البلديات، ثم رجع بعد أن أخذ نسخة عنها بالإنجليزية مع الشروط التي قدمها طالبوا الامتيـــاز حتى اليوم ليبني عليها التقرير النهائي الذي سيوقعه بالاشتراك مع درويش بك.

إن هذا التقرير لم يقدم بعد إلى الحكومة ومتى تقدم تنظر إذا كانت مالية البلدية تـــساعده بالقيام بالمشروع، وإلا فيصر طرحه للمناقصة العمومية حسب الأحوال التبعة.

لقد جاء في المقال الذي نشرته جريدة الأردن أن أحد سماســـرة اليهـــود المـــستثمرين قـــدم شرطاً لأخذ الامتياز لمدة (٤٩) سنة والحقيقة هي أن بين الذين تقدموا بطلب الامتياز لم يكن مـــن غير الأردنيين أحد سوى حسن صدقي بك الدجاني وشريكه السيد جورج كـــتن اللـــذين لا يـــشك بصدق وطنيتهما أحد، وحتى أنهما تقدما لطلب الامتياز إلا بعد أن رأيا تشجيعاً من حكومة صاحب السمو المعظم، ها أنا مدل إليكم بالاحتياطات التي اتخذتها الحكومة ضناً وحرصاً علـــى المـــصلحة الوطنية. فإنها وضعت في مقرراتها شرطاً أساسياً أن يكون للشركة صاحبة الامتياز الحـــق بـــأن تحتفظ لنفسها (٤٩) من (١٠٠) من الأسهم وأن (٥١) سهماً الباقية تكون حقاً من حقـــوق البلديـــة على أن لا تبيع الشركة أسهمها لغير الوطنيين. وهذا على ما أظن دليل كافي على مبلـــغ ســـهر الحكومة على حقوق الأهليين. وأنه يؤلمني كما يؤلم كل وطني أن يـــرى بعـــد كـــل هـــذا أناســـاً

يقومون بالحملة على أرباب العمل والفن فيسيؤون إلى المصلحة العامة مدفوعين بعوامل شخصية أكثر منها وطنية. والسلام ...

(عمان)   مطلع

صفحة ٥

المعاهدة العراقية الأردنية

نشرت في بغداد وعمان في ٢٧ نيسان المعاهدة المعقودة بين الحكومتين وهذا نصها:

لما كان كل من جلالة الملك فيصل الأول ملك العراق وصاحب السمو الأمير عبد الله أمير شرقي الأردن راغبين في تأسيس علاقات ثابتة وودية بين بلادهما، وفي تقديم نموذج عملي لحسن التفاهم الذي يرغب بجد في وجوده بين ملوك العرب والحكومات العربية، فقد قررا عقد معاهدة من أجل هذا الغرض وعينا مفوضين عنهما.

عن صاحب الجلالة ملك العراق: فخامة نوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق، ن صاحب السمو أمير شرقي الأردن فخامة الشيخ عبد الله أفندي سراج رئيس وزراء شرقي الأردن الذين بد أن اطلعا بعضهم على تفويضهما ووجداهما صحيحين وطبق الأصول فقد اتفقا على ما يلي:

المادة الأولى – يعترف صاحب الجلالة ملك العراق بإمارة شرق الأردن ويعترف صاحب السمو أمير شرق الأردن بالمملكة العراقية.

المادة الثانية – تكون الصلات بين الحكومتين العراقية والأردنية قائمة على أساس التعاون الوثيق والود الصميم.

المادة الثالثة – تقوم الحكومتان العراقية والأردنية في أقرب وقت بعقد اتفاقات بينهما حول الشؤون التجارية والبريدية والكمركية والإقامة والانتقال وتسليم المجرمين.

المادة الرابعة – تتعاون الحكومتان العراقية والأردنية على مراقبة الأمن على الحدود ومنع التعديات واتخاذ التدابير الصحيحة المشتركة بين البلدين.

تبرم هذه المعاهدة وفقاً لأحكام دساتير البلدين وتصبح نافذة عند تبادل الإبرام الذي يجري بأسرع ما يمكن.

وتصديقاً لذلك وقع المفوضان المذكوران هذه المعاهدة وأثبتا ختمهما عليها.

كتب في عمان اليوم في الثامن من شهر ذي القعدة سنة ٣٤٩ هجرية الموافق لليوم السادس والعشرين من شهر آذار سنة ٩٣١ ميلادية.

عبد الله سراج   نوري السعيد

صفحة ٦

حديث للاستاذ كريم ثابت

عن فلسطين وشرق الأردن

ما هي ملاحظاتكم على إمارة شرق الأردن؟

– نعم لقد شملت رحلتنا شرقي الأردن فلقين من حفاوة سمو الأمير عبد الله وكرمه ا ألهج السنتنا بالشكر والثناء.

ولا أبالغ إذا قلت أنه كان في مقدمة أغراض زيارتي التشرف بمقابلة الملك حسين، فإنه مهما قيل في نتائج بعض تصرفاته فإنه سيظل دائماً عنوان استقلال العرب وعنوان التضحية الشريفة.

ثم قال:

– وأني أتمنى من صميم قلبي أن تتحسن صحته.

وقد زرنا في شرق الأردن آثار بترا (وادي موسى) وهي آثار عظيمة وفريدة في بابها وعندي أنه لو نظمت زيارتها تنظيماً حسناً كما تدل جميع الدلائل على ذلك، فإن الإقبال إلى مشاهدتها سيكون عظيماً جداً، وأنه بيسر كل متعلم أن يرى حكومة شرق الأردن تهتم بالآثار الموجودة في بلادها ولاسيما بآثار جرش التي ذكرتني بآثار روما، وعسى أن تمكن ميزانية الحكومة الأردنية قريباً من وضع اليد على الآثار التي لا تزال في حيازة الأهالي وقد شاهدنا بعضها في مأدبا.

جريدة فلسطين

العدد ١٧١٣ – ١٠ أيار ١٩٣١ – صفحة ٣

في شرق الأردن

أصدر فخامة رئيس الوزراء بياناً إذاعته الحكومة بعدد خاص جاء فيه أنه يبدأ بانتخاب الثانويين ابتداء من ٣ الجاري وينتهي في ٢١ منه. وقد حدد عدد المنتخبين في كل لواء وقصبة، فجعل في اربد والرمثا ٥٤ ثانوياً في ملكاً ٢٤ والكوره ٢٠ وعجلون ٢٤ وجرش ما عدا القصبة ٢٢ ويكون مجموع المنتخبين الثانويين في لواء عجلون ١٤٤.

والدائرة الانتخابية الثانية لواء البلقاء عمان وقصبة جرش وصويلح ٤٠ ثانوياً والسلط ٣٨ ومادبا ٣٠ المجموع ٩٨ ثانوياً.

والدائرة الانتخابية الثالثة الكرك ومعان، الكرك والمزار ٦٠ ثانوياً والطفيلة ١٩ ومعان والعقبة والشوبك ووداي موسى ١٤ فيكون المجموع ٩٣ ثانوياً.

اللجنة المالية

وصلت اللجنة المالية إلى شرق الأردن وزارت فخامة رئيس الحكومة ودار المعتمد البريطاني ثم تشرفت بمقابلة سمو الأمير عبد الله.

ووظيفة اللجنة في شرق الأردن، كما جاء في البلاغ الرسمي عن مهمتها هي: "التحقيق في حاجة حكومة شرق الأردن لاعانة مالية من وجهتي الكفاءة والاقتصاد وتقديم تقرير بذلك.

على أن يتناول هذا التحقيق عدد رجال قوات الدفاع عن فلسطين وشرق الأردن وطرق تشكيلاتها".

قانون الجوازات

أصدرت الحكومة ذيلاً لقانون الجوازات صرحت فيه لافراد عشائر مص وفلسطين ونجد والحجاز بالدخول إلى قضاء العقبة بدون جواز سفر، وصرحت لمأمور جوازات الرمثا أن يأذن في ظروف خاصة بموافقة المتصرف بدخول موظفي حكومة سوريا بدون جوازات سفر لمدة قصيرة.

الجراد

ألقى الجراد بيضه في الأماكن الآتية: ١٠ دونم في النعيمة و ٤٥ دونم في حوارة و ٦٠ في الصريح و ٣٠ في ايدون. وينتظر ظهور الزحاف ابتداء ٥/٢٢ ويوجد الآن طيار في كفر جايز – البارحة – وادي الشلالة. وستجري المكافحة بالسموم عند ظهور الزحاف.

سليمان باشا السودي

قبل سليمان باشا السودس توسط الوفد الذي زاره من كبار رجال عمان وغادر مقره في الشجرة (سوريا) عائداً إلى عمان.

جريدة فلسطين

العدد ١٧١٥ – ١٣ أيار ١٩٣١ – صفحة ٤

رسالة شرق الأردن

لجان الانتخابات

تعيين طاهر بك الجقة، رئيس بلدية للجنة الانتخابات في منطقة عمان يعاونه سعيد بك المفتي وهاشم بك خير ويوسف أفندي البلبسي والسيد عويس المشربش أعشاء. وتعين للسلط رئيس بلديتها وبعض الموظفين يساعدهم البوليس وكلك في لواء عجلون والكرك ومعان.

تنقلات الضباط

نقل أحمد بك رمزي إلى مفتشيه السجون مديراً للسجن والملازم الثاني السيد حلمي الصبان قائداً للدرك في مقاطعة عجلون والملازم الأول السيد شرف الدين قائداً لدرك اربد والملازم الثاني السيد سعيد يوسف إلى شرطة الزرقاء والملازم السيد عبد الرحمن الجمل قائداً لدرك عمان والسيد عبد الهادي العرب وكيلاً لقيادة عمان.

وصول مياه عيون موسى إلى مأدبا

يوم السبت الواقع في ٩ أيار الجاري وصل الماء من عيون وادي موسى المحل الأثري الشهير، إلى خزان مأدبا الذي يبعد ثمانية كيلو مترات. وعيون موسى تقع في بقعة تنخفض عن مأدبا ب ٤٣٠ متراً. وقد أصبحت مأدبا اليوم تستقي من مياه الينابيع العذبة بدلاً من مياه المطر الآبار القذرة وابتهج الأهلون كثيراً ويحق لهم ذلك بعد أن قاسوا العذاب في سبيل جلب المياه للشرب من هذه المسافة البعيدة في معظم أيام السنة ولا سيما أيام الجفاف.

وقد بلغت نفقات هذا المشروع مع مد المواسير في قلب هذه المدينة نحو ستة آلاف جنيه، وقد درس هذا المشروع المهندس القدير ذو الأيادي البيضاء درويش بك أبو العافية وذلك منذ أربع سنوات. وسعى سعياً متواصلاً لإخراجه إلى حيز العمل تم ذلك فنشكر له أعماله العظيمة خصوصاً ما بذله من الهمة في جر المياه إلى عمان وجرش ومأدبا أخيراً، ثم اهتمامه بمشروع اربد الذي أعيا كبار المهندسين بحيث أتم التخطيطات اللازمة للسير في العمل. امتعنا الله دائماً بحسن إدارته ومقدرته المقرونين بالاخلاص في خدمة هذه البلاد.

جريدة فلسطين

العدد ١٧١٩- ١٧ أيار ١٩٣١ – صفحة ٣

في شرق الأردن

وصلت عمان هيئة مؤلفة ن سبعة أشخاص من رجال شركة خط بغداد – حيفا بينهم مدير بنك لندن. وقد شاع أنه خصص لتخطيط الخط المذكور تسعة ملايين جنيه وأن الاتفاق على مسألة طريق الخط وأنابيب البترول تم نهائياً بين الدولتين الافرنسية والانكليزية ولم يبق أقل مانع أو اختلاف في وجه النظر.

والتخطيط قائم على ساق وقدم، وسيمر الخط إلى بيسان ومن بين قريتي الصريح والحصن، بمعنى أنه لن تنتفع منه المدن الكبيرة كأربد وغيرها. وستكون الزرقاء قاعدة مهمة لتأمين المواصلات بين الشرق العربي والعراق.

منجم النحاس

عاد المهندس في منجم النحاس، الذي اكتشف في العقبة، إلى العقبة بصحبة مهندس مناجم حكومة فلسطين ويقال أن شركة المانية رأس مالها ١٠٠ مليون جنيه (كذا) ستأخذ على عاتقها أمر استثمار هذا المنجم الغني بثروته.

اللجنة المالية

بدأت اللجنة المالية البريطانية تزور الدوار في شرق الأردن، فزارت نظارة المالية ومكثت يفها نحو ساعتين واطلعت على كثير من الأمور وخصوصاً المرتبات والموظفين، ثم زارت مديرية المعارف ومكثت فيها ساعتين أيضاً.

وبمناسبة وجود اللجنة في شرق الأردن أخذ الأهالي يطالبونها هناك، كما طالبها الأهالي هنا، بتخفيض مرتبات كبار الموظفين البريطانيين الذي يتناول الواحد منهم ما يزيد عن مرتب وزير أردني بحجة أن حكومته تدفع أعانة للحكومة الأردنية !!

عند الشيخ حديثه الخريشه

قد زار سمو الأمير عبد الله ثم المعتمد البريطاني واللجنة المالية الشيخ حديثه الخريشه، الذي أقام لهم مأدبة فاخرة على الطراز العربي وقد مكثوا في ضيافته يوماً كاملاً.

اللجنة الاقتصادية

كانت الحكومة عهدت للجنة اقتصادية درس الحالة التي يمكن بها انهاض الفلاح، ويقال الآن أن هذه اللجنة اقترحت اقراض المزارعين مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه دون مقابل.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٢٥ – ٢٤ أيار ١٩٣١ – صفحة ٥

الجراد الطيار

في شرق الأردن

وصلت أرجال كثيرة من الجراد الطيار آتية من الشرق الجنوبي ثم توجهت إلى فلسطين وحوران، ولكن أسراب الجراد التي توجهت إلى جهات الحوران عادت إلى قضاء اربد وألقت بيوضها في مساحة من الأرض تبلغ ١٢ الف دونم في أراض لأربعة عشر قرية وذلك بين ٢٢ نيسان الماضي و ٢ أيار الجاري. وفي ٢١ الجاري أخذت بيوض الجراد تفقص. وقد توجه إلى هناك مساعد مدير الزراعة ليشرف على أعمال المكافحة هناك.

رسالة عمان التلفونية

جاءنا من مراسلنا في عمان مساء أول أمس بالتلفون ما يلي:

نتيجة انتخابات المنتخبين الثانويين

فاز بانتخاب المنتخبين الثانويين في لواء البلقاء والسلط وعمان والفحيص حضرات السادة الآتيى أسماءهم:

في عمان: عاد بك العظمة، طاهر الجقة، عبد الله الحمود، يوسف البلبيسي، محمد العسكري، عبد الله أبو فودع، سيدو الكردي، سعيد المفتي، شمس الدين سامي، كلا غاري، طارق سليمان وميخائيل قعوار.

في السلط: نمر الحمود، محمد الشردان، طاهر المحمد، محمد العزب، محمد الساكت، أحمد الحديدي، سعيد صايبي، مصطفى العثمان، فلاح الحمد، علينا سالم، موسى العابد، الحاج فوزي النابلسي، وصلاح عيد قاقيشــ الخوري أيوب عبد الموسى.

في الفحيص: شاكر الطعيمي، جرجس الحسام.

في الناعور: سليم البخيت.

في اربد: انتهت الانتخابات الثانوية في اربد. وقد بلغنا أن المدعي العام حقق في دعوى رشوة حدثت في الحصن، وأن السيد قاسم الهنداوي قد رشح نفسه لعضوية المجلس. وقد انقسم الأهلون في اربد إلى ثلاثة أحزاب الوسطية مع القفارات وبني عبيدة واتفقوا على أشخاص معينين، وكذلك ناحية الكوره وجبل عجلون أيضاً. ولم يعلم لغاية الآن من يفوز بالعضوية وأن كل مرشح للعضوية سينصب سرداق على فسحة التل المقاربة لدار الحكومة تذبح أمامها الذبائح من المنتخبين لمشايعيهم.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٣١ – ٣١ أيار ١٩٣١ – صفحة ٤

صحة جلالة الملك حسين

الملكان فيصل وعلي في عمان

اتصال "فلسطين" بالمقر الأميري العالي

تلقينا مساء أمس بالتلفون من عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية العربية موسى كاظم الحسيني في القدس ما يلي:

"حالة جلالة الملك حسين العمومية غير مرضية، فالحرارة كانت في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم ٣٨,٧ والنبض ١٠٤ في الدقيقة والتنفس ٤٦".

وإزاء هذا، وبإزاء ما تلقيناه من مكاتبنا في القدس بهذا الخصوص، اتصلنا تلفونياً بالمقر الأميري في عمان في ساعة متأخرة من الليل، ففهمنا أن حالة جلالة منقذ العرب الأعظم العمومية "ثقيلة" وأن آخر تقرير أصدره الدكتور جميل فائق التوتونجي الطبيب الخاص لجلالته في الساعة السادسة مساء يشعر بأن حال جلالته لا تزال على حالها التي كانت عليه في الساعة الثالثة بعد الظهر والتي أنبأنا بها عطوفة موسى كاظم باشا.

وقد فهمنا من المقر الأميري العالي أيضاً أن جلالتي الملكين فيصل وعلي قد وصلا عمان من بغداد وبالطيارة في الساعة الواحدة بعد الظهر أمس الأول (الجمعة) لعيادة جلالته والداهما. وقد رافق جلالتهما من بغداد شاكر بك الوادي.

ولا يزال سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى والأستاذ المظفر والدكتور كنعان والدكتور أبو السعود إلى جانب جلالته في عمان. وقد وصلها أيضاً من القدس الأستاذ إسعاف أفندي النشاشيبي والسيد صدقي الدجاني.

هذا وإذا تمكنا من الاتصال بالمقر الأميري العالي مرة أخرى قبل وضع الجريدة على الطابع سنوافي القراء بآخر الأخبار عن حالة جلالته ألبسه الله ثوب العافية وحفظه للعرب منقذا.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٣٢ – ٣ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٢

معركة الانتخابات في شرق الأردن

اصطدام عشيرتي الطراونة والمجالي

نتيجة الانتخابات في البلقاء والكرك

نشأ ن المنافسة الشديدة في الانتخابات بين عشريتي الطراونة والمجالي في الكرك، أن تجمهر أنصار كل من المرشحين ولعلعت أصوات الرصاص ف الفضاء وكاد يحدث بين العشرين ما لا يحمد لولا أن تداركت الحكومة الموقف وأرسلت على جناح السرعة قوة كبيرة من الجنود والضباط واتخذت الاحتياطات اللازمة لقمع كل حركة تحدث.

هل سألت الدماء؟

وقد شاع ساعة كتابة هذه السطور أن الاصطدام الذي كان يخشى منه، قد وقع وأن معركة دامية نشبت بين أبناء العشيرتين سالت فيها الدماء وسقط عدد من القتلى والجرحى إلا أنه لم ترد حتى الآن أخبار من مصادر رسمية تؤيد صحة ذلك.

نتيجة الانتخابات

وقد ظهرت إلى الآن نتيجة الانتخابات في البلقاء والكرك مع لواء معان وهي كما يلي:

عن البلقاء: الشيخ ماجد باشا بن عدوان، عادل بك العظمة، هاشم بك خير (مسلمون) سعيد المفتي، حسين يوسف أفندي حقوي (جراكسة) سعيد باشا أبو جابر (مسيحي).

عن الكرك: حسين باشا الطراونة، رفيفان المجالي، صالح باشا العوران (مسلمون) متري باشا الزريقات (مسيحي) الشيخ حديثة الخريشة (عن بني صخر) والشيخ حمد بن جازي (عن عرب الحويطات).

انسحاب مرشحين

وقد علمت من مصدر رسمي أنه لأسباب مجهولة لم تعلن حقيقته بعد، قد أعلن ثلاثة من المرشحين انسحابهم وهم: شمس الدين بك سامي ومحمد بك الانسي ونظمي بك عبد الهادي من أعضاء المجلس التشريعي السابق الذين كانوا رفضوا الموافقة على بعض قوانين وعلى ميزانية الحكومة وأدى رفضهم إلى حل المجلس.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٣٥[١] – بتاريخ ٦ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٦

رسالة القدس التلفونية

جاءنا من مراسلنا مساء أمس ما يأتي:

اجتماع هام في وادي السرحان

الغزو بين عشائر شرق الأردن

ونجد والحجاز

أبلغنا قلم الصحافة في دائرة السكرتارية العلمية بعد الظهر اليوم المنشور التالي الذي عممه صاحب الأمير عبد الله المعظم في ٣٠ أيار سنة ٩٣١:

"سيعقد اجتماع عن قريب في وادي السرحان بين الكابتن كلوب ضابط الاستخبارات البريطاني والملحق بدائرة الأمن في شرق الأردن وبين الشيخ عبد العزيز بن زيد مفتش العشائر في نجد والحجاز. وسيجري في هذا الاجتماع تدقيق جميع الدعاوي والمطالبات بشأن الغزو الذي نشب بين شرق الأردن ونجد منذ أول آب سنة ٩٣٠ وذلك بقصد الوصول إلى تسوية ثابتة وأيضاً لأجل وضع قاعة عمومية للتعاون لسريع بين السلطات ذات الاختصاص في شرق الأردن ونجد والحجاز، لكي يؤدي ذلك لمنع الغزو في المستقبل وعربوناً على نية حكومة سرق الأردن في تسهيل نجاح الاجتماع ولأجل التعاون فعليا في حفظ السلام على الحدود أني بموجب هذا أمنع

---

(١) الأخبار المتعلقة بوفاة المغفور له بإذن الله الشريف الحسين بن علي ودفنه في القدس، وقصائد الرثاء والكلمات التي ألقيت خلال مراسيم الدفن وردت في الأعداد ١٧٣٣ و ١٧٣٤ و ١٧٦٤، ١٧٦٨ و ١٧٦٩ و ١٧٢. وهي منشورة في كتاب: الخبر الهاشمي في جريدة فلسطين، القسم الأول ١٩٢١–١٩٣٧، ص ٦٨–١٩٧ جمع وإعداد الدكتور زهير غنايم.

وأحرم كل نوع من الغزو من قبل عشائر شرق الأردن في غضون هذا الاجتماع كما في جميع الأوقات بعد ذلك. وأصرح بموجب هذا بأني سأعاقب كل شخص يخالف هذه الأوامر وأجلعـه عبره لغيره. وأني آمركم بإذاعة هذا النبأ بين العشائر في منطقتكم بأسرع ما يمكن وأخبروهم أن جلالة ابن السعود قد أذاع اليوم بين رعاياه نبأ مماثلاً لهذا".

"عبد الله"

اللورد باسيفيلد والسر ستورس يعزيان الأمير بوفاة الشريف الحسين

علمنا أنه وصل إلى سمو الأمير عل\بد الله برقيتا تعزية من جانب اللورد باسفيلد وزير المستعمرات ومن حاكم جزيرة قبرص السر رونالد ستورس.

نادي الشبيبة البيلجمية يحد ويعزي بالحسين

ألغى نادي الشبيبة البيتلحمية حفلات السينما هذا الأسبوع حداداً على جلالة الحسين وطير إلى سمو الأمير عبد الله المعظم البرقية الآتية:

"شباب بيت لحم يرفع واجبات التعازي لسموكم ولأصحاب الجلالة والسمو علـى هـذا الخطب الذي ألم بالعرب بوفاة ملكها ومنقذها الأعظم".

تعزية الأستاذ مغنم لسمو الأمير عبد الله

أبرق الأستاذ مغنم أفندي إلى الأمير عبد الله البرقية الآتية: "مصيبة الأمة العربية فادحة بوفاة المنقذ الأكبر حال مرضي دون تقدمي فروض التعزية للات العالية. أرفع لسموكم وللبيت الهاشمي العظيم واجبات التعازي الخالصة".

وفدان من بيروت ودمشق للتعزية بالحسين

وصل القدس صباح اليوم وفد من بيروت مؤلف من حـضرات الـدكتور سـامح بـك الفاخوري، وسافر هذا الوفد توا إلى عمان حيث قام بواجب التعزية بوفـاة صـاحب الجلالـة الهاشمية ثم عاد منها في المساء وسيعود في صباح الغد إلى بيروت.

ووصل أيضاً بعد ظهر اليوم وفد آخر من دمشق مؤلف من حضرات لطف بك الحفار، عفيف بك الصالح، فخري بك البارودي وحلو في فندق فاست. وقد زار الوفدين كثيرون مـن أعيان المدينة، وسيسافر وفد دمشق في صباح الغد إلى عمان لنفس الغرض ويعود إلى القدس في لمساء بحيث يسافر منه عائداً إلى دمشق صباح الأحد.

وصول الشريف عبد الله

والسر عبد الكريم عزيزي

وصل القدس صباح اليوم في قطار مصر سيادة الشريف عبد الله باشا ومكث في فندي فاست بضع ساعات زاره خلالها سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وغيره من الأعيان ثم تابع سيادته السفر إلى عمان، ووصل في القطار نفسه السر عبد الكريم عزيز من زعماء مسلمي الهند وأحد أعضاء مجلس نائب الملك هناك يرافقه نجله وفد حلا في فندق مرقس ثم زارا الحرم الشريف.

وقد كنا أشرنا في إحدى الرسائل الماشية إلى عزم جنابه على المجيء إلى فلسطين في عودته من الحجاز حيث كان يؤدي فريضة الحج.

على مائدة فخامة المندوب السامي

تناول طعام العشاء ليلة الأمس على مائدة فخامة المندوب السامي مع جلالة الملك علي وسمو الأمير عبد الله عدا سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، كما أشرنا أمس.

كل من أصحاب السعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس، وروحي بك عبد الهادي وعلي بك جار الله والشيخ خليل أفندي الخالدي والمستر كوزي نائب قاضي القضاة وقائد الجيش البريطاني في فلسطين.

وقد اعتذر عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية لانحراف صحته.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٣٨ – ١٠ حزيران ١٩٣١ – صفحة ١

في شرق الأردن

تمت الانتخابات للمجلس التشريعي الأردني، واليوم (الأربعاء) يعقد المجلس الجديد أولي جلساته، ويتعين عليه أن ينظر في انتخابات الأعضاء، فإذا وجدها صحيحة أقرها، وإذا لم يجدها صحيحه، أو تقدم إليه من يطعن في صحتها، كان عليه أن يحيل الأمر إلى المحاكم العدلية، وهي وحدها الكفيلة بالفصل في صحة انتخاب أي عضو، أو مفادها.

ويخيل إلينا الآن أن المجلس الجديد سيقر الأعضاء الذي انتبخوا فلا يسمح في انتخابهم أي طعن، أو أية كلمة تقال!

وهذه خطة نقول لحكومة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله سراج من الآن أنها غير حميدة، لأنها تدل – أول ما تدل – على أن الأعضاء الذين انتخبوا كان للحكومة "الفضل" في انتخابهم. أي أن الانتخابات كانت حكومية كانتخابات صدقي باشا في مصر!!!

أما إذا قبلت حكومة الشيخ بما يقدم لها من الطعون في صحة الانتخابات فإنهـا تبـرهن بذلك على أنها لم تتدخل في تأييد مرشح على آخر، أي أنها تبرهن على حكومة عادلة منصفة.

وقد ترامى إلينا صباح اليوم من عمان أن كثيراً من الوجهاء والأعيان يشكون في نزاهة الحكومة، وأنهم – وعلى رأسهم نجيب بك أبو الشعر وسعيد باشا الصليبي وشمس الدين بـك سامي، وسيدو أفندي الكردي – سيرفعون شكواهم من الانتخابات إلى محكمة العدل العليا فـي القدس، لأنها هي المحكمة المكلفة بالفصل في كل خلاف يقع بين قوم وقوم في البلاد المنتـدب عليها.

غير أن هذه الخطوة ترجو أن لا يخطوها أحد، فإن فض الخلاف وبالتالي هـي أحـسن خير من فضه في المحاكم ومن وضعه سلاحاً في يد الخصوم يشهرونه ليدللوا به على أننا مـا زلنا غير أهل حتى للحكم الذاتي....

جريدة فلسطين

العدد ١٧٤١ – ١٣ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٢

افتتاح المجلس التشريعي في شرق الأردن

خطاب العرش

"كتبنا في افتتاحية هذا العدد كلمة ذهبنا فيها إلى أن الانتخابات الأردنية تمت فـي جـو حسن صاف، فجاء بعد ذلك خطاب العرض لسمو الأمير عبد الله المعظم مؤيداً لما ذهبنا إليـه "فلسطين".

عند منتصف الساعة العاشرة ابتدأ توارد الجموع من كل صوب وناحية لمشاهدة الاحتفال لأن في هذا اليوم يتبوأ المجلس دورته التشريعية، فاكتظت الطرقات بالمتفرجين إلـى سـاحة المجلس وكان الشارع مصطفاً بالجنود على جانبيه والضباط منتشرة لحفظ النظـام وحـضر المجلس أصحاب المقامات العالية كالمعتمد البريطاني وقائد الجيش العربي ومستشاري الدوائر ورؤسائها والموظفين والتجار والأهالي والرؤساء الروحيين.

وعند الساعة عشرة بالضبط أطلق ٢١ طلقة عند وصول سمو الأمير المعظـم للمجلـس ومعه ولي العهد سمو الأمير طلال بالملابس الرسمية ورئيس الحكومة وباقي الحاشية، وقد اكتمل

المجلس التشريعي بالأعضاء، فنهض فخامة الرئيس الشيخ عبد الله أفندي سراج وتلى خطاب العرش بصوت جهوري والناس وقوف وبعد الانتهاء نهض عادل بك العظمة واقترح على المجلس الموقر تعطيله خمس دقائق وقوفاً حداداً على الراحل العظيم، وبعدئذ انصرف سمو الأمير المعظم بكل تحية وحفاوة كما استقبل.

وبعد ذلك حلف أعضاء المجلس جميعاً بما فيهم الرئيس يمين الإخلاص للأمة والوطن كما يأتي – أقسم أن أكون مخلصاً بما لسمو الأمير المعظم وأحافظ على القانون العام أي القانون الأساسي وأخدم البلاد وأقوم بالواجبات الموكول أمرها إلي حق القيام.

ثم انتخبوا من بين الأعضاء خمسة ليضعوا صيغة الرد على خطاب العرش في ظرف ثلاثة أيام حسب منطوق النظام الداخلي للمجلس التشريعي. وهم: سعيد بم المفتي، عادل بك العظمة، توفيق بك الهدى السكرتير العام، شكري بك شعشاعة مدير المالية وحسين باشا الطراونة، وانفض المجلس والناس يؤملون الخير.

خطاب العرش

وهذا هو خطاب العرش البليغ نثبته بنصه فيما يلي:

حضرات الأعضاء الكرام:

الحمد لله على ما أسبغ من نعمائه، وأفاض من آلائه، وبعد فإنس لأصرح بما خامرني من جذل وأثلج صدري من حبور، للفراغ من أمر الانتخابات الجديدة في خلال ما ضرب لها من موعد، وفي غضون الفترة المنصوص عليها في القانون الأساسي، فتبوأ الأعضاء الكرام مقاعدهم من المجلس التشريعي الذي آمل أن يحقق ما عقدت عليه البلاد من أماني، واستشرقت له من غرائب، وسمت إليه من رجاء.

لقد شهدتم ولا جرم كيف تهافت الشعب على الانتخابات الجديدة وكيف تنافس فيها، وانصلت في مضمارها فكان لنا في ذلك كله الجزاء الاوفى على ما أطلعنا به من أعباء خدمة البلاد في إيجاد حقها الدستوري، وأن فيه لخير ما يحفزنا إلى الاستزادة منه والتوسع فيه جرياً على ما تظهر الأمة من همة وتقيم على جدارتها من حجة فالتبعة والحالة هذه على المجلس الموقر خطير، وأنه لمنتفع إن شاء الله بما غبر من تجارب في الدورة السابقة منقطع لما فيه الفائدة المحضة للوطن، غير مترخص في حق، أو منسف إلى منازعة، وإنما يفرغ قصارى المجهود في تدبير الأمور المعروضة عليه، وما تمت له من هدف غير المصلحة العامة مكباً عليها، منصرفاً عن غيرها إليها.

لقد تألفت حكومتنا الجديدة على أثر صدور ارادتنا السنية بحل المجلس السابق ونوهــت الحكومة بخطتها المقبلة في منهاجها المعلوم الذي أذاعته في البلاد ورزق منهــا الاستحــسان والقبول وبهذه المناسبة السعيدة، أذكر المجلس السابق بالخير لما قام به من الخدمة الجليلة فــي تصديق الاتفاقية التي نؤمل أن تجني البلاد ثمراتها اليانعة، وأتوق غير مزلــول الثقــة بــأن تتضافر الأيدي على النهوض بالأمة إلى المستوى اللائق بكرامتها وما تصبوا إليه مــن عــز الوطن، وسؤدد قومي، وإني سأشد أزر القائمين بخدمتها العاملين على تأييد كلمتها، فذلك مــا نرمي إليه وحده، وفيه نرغب، وإياه نتحرى.

ومن أجمل الفال أن تستفتح الحكومة الجديدة عهدها المأمول بالتوقيع علــى المعاهــدة الأردنية العراقية – وأن تبرم اتفاقية البريد بين شرق الأردن وسورية، وقد صدر الأمر بمنــع الغزو بين عشائر الحجاز وشرق الأردن على الصورة المعلومة وفي يوم واحد من الجــانبين توطيداً للمن وتأييداً للسلم وسنحرص من جانبنا الحرص كله على انفاذ تلــك الخطــة المثلــى استئصالاً لشافة الغارات، ومن أجلها تألفت دورية البادية وتجشمت الموازنة في سبيلها نفقــات غير قليلة وأني لأرجو أن تستتب الراحة وتستحكم أواصر الإخاء بين القبائ فيذوق العرب في أمصارهم وبواديهم نعمة الالفة والوفاق، بعد علقم القطيعة والشقاق.

ثم أني لأجهر أيها السادة من ذؤابة هذا المنبر بالشكر الجزيل للأمــة العربيــة خاصــة ضيوفها الاماثل عامة في هذا البلد الأمين وما إليه ونأي عنه من أقطار، لما أعربوا عنه كافة من جميل المواساة وصادق العزاء في المحنة الفادحة التي انهارت لها دعائم الصبر، وتقوضت أركان الجل بانتقال صاحب الجلالة الهاشمية والدي الملك من هذه الدار الفانيــة، إلــى الــدار الباقية، فاصطفاه الله لجواره، واختاره لرحمته، راضياً مرضياً بين ابنائه العرب الذي كانوا في شجونهم عليه، وتفجعهم للرزء فيها المثل الأعلى للوفاء وعرفان للجميل والله أسأل أن يــربط على قلوبهم، وأن يوعزنا وإياهم الصبر، وأن يلهمنا الدأب بعد فقيدنا العظيم في اقتفاء آثــاره، والاهتداء في جميع الأعمال بمناره، وأحمد الله على أن صلاتنا بالحكومة البريطانيــة الحليفــة قائمة على أساس الولاء المحكم والتعاون النزيه وأن تخوم البلاد محروسة بعنايته تعالى ويقظة الحكومة وودي العلائق بالحكومات المجاورة.

وها أني أفتح هذا المجلس التشريعي الثاني في دورته غير الاعتيادية، وادعو الأعــضاء الكرام فيه إلى الشروع في العمل متوسلاً إلى الله سبحانه أن يسدد خطانا إلى ما فيه مرضــاته في الرأي والقول بمنة تعالى وكرمه ومدد رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٤٤– ١٧ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٢

في عمان

نظننا كتبنا ما فيه الكفاية عن عمان ومجلسها التشريعي الجديد، وأدلينا للحكوميين وللمعارضين بنصائح هي وليدة الاختبار، ولكننا ما زلنا إلى اليوم نتلق من بعض الذين لم يفوزوا في الانتخابات كتبنا يشكون من بعض الإجراءات التي أتعبت أثناء الانتخابات، ولو شئنا أن نثبت هذه الكتب كلها لما كفى لها عدد ولا إعداد كثيرة من هذه الجريدة. ولكن كتابا واحداً من هذه الكتب كتبه إلينا رجل قانوني نعرفه، ويجب هو أن يعرف باسم "فتى غسان" يقول: "أن مأمور المراجعة حين الاقتراح الثانوي – له أن يقرر صحة الانتخاب أو عدم صحته، وقوله الفصل، فليس لأحد بعد ذلك – طبقاً لقانون مجلسنا التشريعي – أن يرفع شكواه، لا إلى محكمة العدل العليا، ولا إلى محكمة محلية، لذلك ترى أن الذي غمطت حقوقهم في الانتخابات لا يستطيعون حراكاً".

ويشير "فتى غسان" في كتابه هذا إلى افتتاحية فلسطين في عددها الصادر بتاريخ ١٠ حزيران الجاري، ولكننا نحيله إلى قطعة أخرى كتبت في الموضوع نفسه في عدد فلسطين الصادر بتاريخ السبت (١٣ الجاري) وفيها قلنا ما نصه. ولما يكن من المستطاع – بطبيعة الحال – أن ينجح المرشحون كلهم، ما دامت كل دائرة قد رشح فيها أكثر من واحد، وطبيعي أن يغضب المشرحين غير الفائزين إلى توجيه تهم لا تقوم على أساس للفائزين أو للحكومة، فإن الحكمة تقتضي الآن بأن يمد الذين سقطوا في الانتخابات أيديهم لمصافحة الفائزين، وتعاون معهم على أداء الخدمة العامة التي تطلب من النواب ومن غير النواب.

ولذلك كله نرجو الذين "غمطت حقوقهم" في هذه الانتخابات لأن لا يغضبوا، وأن يمدوا يدهم للتعاون مع الذين فازوا في الانتخابات، فليست الخدمات العامة قاصرة على فرد دون آخر من أفراد هذه الأمة، وعلى كل "وطني" في سبيل هذه الخدمة أن يعفى عن الكثير.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٤٨ – ٢١ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٦

في جلسة المجلس التشريعي الأخيرة

بأية صفة بتباحث حسن خالد باشا

الحكومة تتبرأ منه وكذلك الشعب

في جلسة ١٥ حزيران سنة ٩٣١ وجه نائب الكرك ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني حسين باشا الطراونة إلى الحكومة السؤال الآتي:

– قرأنا في أخبار روتر أن حسين خالد باشا رئيس الحكومة السابق قد تقابل مع وزي المستعمرات البريطانية وبحث معه في شؤون شرق الأردن، فنرغب أن نعلم هل الحكومة أوفدته للمداولة في أمور شرق الأردن وبأي صفة أرسلته أو أن تطفل في ذلك من عندياته دون مبرر ما؟ فأجابه سكرتير الحكومة العام بما يلي:

– لم تفوض الحكومة فخامة رئيس الحكومة السابق حسن خالد باشا أبو الهدى بإجراء أية مفاوضة مع أية سلطة رسمية، وهو لا يملك حق إجراء مثل هذه المفاوضة والحكومة قد اطلعت كما اطلعتم حضراتكم على ما نشره نائب لواء البلاء وسكرتير اللجنة التنفيذية عادل بك العظمة وأدلى بالإيضاحات الآتية:

– لقد تكلم السكرتير العام باسم الحكومة وبين أن ليس لرئيس الحكومة السابق أقل صفة رسمية في مباحثاته مع وزير المستعمرات، فبقي علينا نحن ممثلو الشعب الأردني أن نصرح في هذا المجلس بعدم وجود أية صفة تمثيلية لرئيس الحكومة السابق بالنسبة للشعب الأردني أيضاً. أقول ذلك بمناسبة ما شاع في فلسطين وشرق الأردن حول سفر حسن خالد باشا إلى لندن والغاية المتوخاة منه وبالنظر للدعايات التي قام بها البعض عندما اعتزم المشار إليه السفر إلى لندن.

– فلذل وبصفتي أحد مواطني الشعب الأردني أعلن أن حسن خالد باشا لا يمثل الشعب الأردني في محادثاته مع وزارة المستعمرات وغيرها، وأن ليس له أية علاقة م ع أية سياسة في شرق الأردن وليس لتلك المحادثات أي تأثير في سياسة هذه البلاد.

– هذا ما جرى في المجلس التشريعي. وقد استقصينا الخبر فعلمنا أن هناك مساعي ضارة بالبلاد يقوم بها الباش المشار إليه بصفة شخصية، أما الدعايات التي ذكرها الأستاذ عادل بك فهي ما كانت ذكرته بعض الجرائد من أن الشعب الأردني يتمسك بالباشا وأنه قام بوداعه باحتفال كبير

حضرة الوجوه والأعيان والنواب، وأنهم لم يمكنوه من السفر إلا بعد أن عاهدهم على العـودة سريعاً للقيام بالواجب القومي، وهذه الدعاية كانت لا تتفق مع الواقع لان السفر الباشا حـصل بدون أن يدري به أحد ممن ذكرتهم الصحف. ولم يحضر الوداع الذي لم تدر بـه عمـان إلا بضعة نفر من أصدقاء الباشا الشخصين لا يتجاوز عددهم ١٢ شخصاً وهذا مـا اسـتطعنا أن نطل عليه من المحافل الوطنية في هذا البلد.

رئيس الحكومة في رحلة تفتيشية

سافر صاحب السماحة والفخامة مولانا عبد الله أفندي السراج رئيس الحكومة الأردنيـة صباح ١٨ الجاري، يرافقه السيد نوري كمال مدير الديوان لعمل دورة تفتيشية ولزيارة أقـاليم معان والكرك رافقته السلامة.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٥٠ – ٢٤ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٣

الرد على خطاب العرش

يا صاحب السمو

لقد أحزن مجلسنا التشريعي أن صادف افتتاحه في هذه الأيام التي التحق فيها بـالرفيق الأعلى صاحب الجلالة الملك حسين بن علي المنقذ الأعظم، ومن أجل ذلك يستهل هذا الجواب على خطاب العرش السامي بالاعتراف بما لجلالته من الأيادي البيضاء على الأمـة العربيـة ويتقدم بالتعزية الحارة المخلصة لسموكم وآل البيت الهاشمس الرفيع.

وبعد فإنا نرفع كذلك آيات الشكر وجزيل الامتنان على ما تفضلتم به من ثقة وعقدتم من رجاء في أن يعمل هذا المجلس لما يحقق الرغائب ويصون المصلحة العامة.

وأنا لمقدرون التبعة التي القيت على عواتقها وعلى أساس هذا التقدير سنأخذ على أنفسنا معالجة الأمور بالحكمة والروية، بغية تحقيق النفع والفائـدة للـوطن غيـر متـسامحين ولا مترخصين في شيء من حقوق البلاد.

وبهذه المناسبة يطلب المجلس من الحكومة الحاضرة أن تعمل في أقرب وقـت ممكـن لتحقيق المواد الذي ذكرتها في منهاجها، وعلى الأخص ما كان منها متعلقاً بتعـديل الاتفاقيـة وإيجاد الناجح للأزمة الاقتصادية الحاضرة.س

ثم في صدد المعاهدة الأردنية العراقية وصدور الأمر الكريم بمنع الغزو بين عشائر الحجاز وشرق الأردن ونجد، يرحب المجلس بهذه الفاتحة المباركة ويعتبرها أولى الخطوات لعقد أواصر التعاون بين البلاد العربية.

وأخيراً نبتهل إلى الله تعالى أن يسدد خطانا ويوقفنا للخدمة الصادقة النزيهة في ظل صاحب السمو الملكي أميرنا المفدى أيده الله بروح من عنده.

فض المجلس التشريعي

تليت الإرداة السنية بفض المجلس التشريعي على أن يجتمع في الدورة الاعتيادية في أول تشرين ثاني.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٥٣ – ٢٧ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٦

المدارس الطائفية

ومعارف شرق الأردن

قال مكاتبنا في الصلت: بناء على ما نشر بشأن شهادات معلمي المدارس الطائفية في شرق الأردن وكتب التدريس في هذه المدارس توقفنا إلى الإطلاع على صورة كتاب الاحتجاج المرسل من سيادة النائب البريركي لطائفة الروم الكاثوليك لفلسطين وشرق الأردن لإدارة المعارف العامة في عمان بتاريخ ٢٠ حزيران وهذه صورته:

لجانب إدارة مديرية المعارف في شرق الأردن البهية.

بعد تقديم واجب الاحترام، قد تلقيت من رؤساء المدارس لطائفة الروم الكاثوليك في إمارة الشرق العربي تعليماتكم المعمم للمدارس الطائفية المختصرة بما يلي:

أولاً: شهادات أساتذة المدارس الطائفية يجب أن يصادق عليها من إدارة المعارف المحلية أو العامة.

ثانياً: لإدارة المعارف حق الإشراف على الكتب المدرسية للنظر إذا كان فيها ما يشوه الآداب وعليه أقول:

أولاً: بصفتي النائب البطريكي العام لفلسطين وشرق الأردن الأعلى لمدارس أبناء طائفتي في هذين القطرين.

وثانياً: بصفتي مع أبناء طائفتي من أبناء الوطن الأصليين، أحتج أولاً أن يكون مرجع شهادات الأساتذة الموكل إليهم التعليم في مدارسنا الطائفية منوطاً بإدارة المعارف الموقرة. وأحتج ثانياً على البند الثاني بأن يكون النظر في الكتب المدرسية عندنا راجعاً أمر التدريس فيها وعدمه إلى الإدارة المشار إليها.

ومستنداتنا في الاحتجاج على هذين البندين هو أن المدارس الطائفية منوط أمرها لرؤساء الطائفة وهم الذين يشرفون عليها ويفحصون أستذتها وينظرون في الكتب الموافقة وغير الموافقة، فضلاً عن أن مدارسنا منوطة إداراتها بالكهنة الذين يهتمون قبل كل شيء بالأدب وحسن الأخلاق وتهذيب النفس، ثم أن إدارتها بالكهنة الذي يهتمون قبل كل شيء بالأدب وحين الأخلاق وتهذيب النفس، ثم أن إدارة المعارف في كل حكومات العالم تراعي حقوق المدارس الخصوصية سواء أكانت ابتدائية أم ثانوية أن نهائية. وعلاوة على ما تقدم ذكره، فإدارة معارف جارتكم فلسطين العربية الوطنية تنفق على المدارس العربية الوطنية عشرين ألف جنيه في السنة وتدفع لليهود سبع ميزانية المعارف الفلسطينية، وتترك الباب مفتوحاً حراً للتلامذة الذين يدخلون مدارسها وكانت جربت أن تنفذ في الماضي ما تذيعه اليوم إدارتكم على المدارس الطائفية، غير أنها رجعت عن قصدها وحافظت على حقوق هذه المدارس باذلة دونها المساعدات المادية القومية لقيامها ونهضتها معترفة بها ووقت بعيدة عن كل تداخل في تسمية أستاذتها وإدارتها واختيار كتبها المدرسي.

ولذلك نرجو من الإدارة الموقرة أن تعتبر الحقوق الطائفية في هذه المسألة.

ولتكن على يقين من أننا نجاريها في بذب الجهد لنشر الآداب والعلوم وجعل الطلبة الوطنين يستقون من موارد صافية

وختاماً تفضلوا بقبول شعائر احترامنا

الاكسر خوس ائناسيوس النائب البطريكي العام لفلسطين وشرق الأردن

وقد بلغني أن البطريركية اللاتينية وبعض المدارس قد احتجت أيضاً على ما قررته إدارة معارف شرق الأردن.

صفحة ٧

تكريم الوفد العراقي في عمان

خطب بليغة في وحدة العرب

قال مراسلنا في عمان:

أقام خضرة المجاهد الكبير الدكتور خالد بك الخطيب حفلة تكريمية احتفاء العراقي الكريم الذي أم عمان منذ يومين برآسة معالي ناجي باشا السويدي رئيس وزارة العراق سابقاً، وعضوية كل من أصحاب السعادة جميل بك المدفعي رئيس مجلس النواب العراقي الحالي وسعيد شبي عبد الواحد وصالح باش أعيان – وفوداً من قبل الأمة العراقية الكريمة للقيام بواجب تعزية آل البين بفقد جلالة المنقذ الأعظم الملك حسين بن علي رحمه الله. وقد حضرها عدد كبير من الأدباء والمجاهدين والذوات والتجار. وقد رحب الدكتور الخطيب بالمحتفى بهم بكلمة ارتجالية كان لها أجمل وقع في النفوس قوطعت بالتصفيق مراراً ونحن نود منها هنا ما علق بالذهن:

خطبة الدكتور الخطيب

لا تشكرون على سعيكم من العراق وتجثمكم مصاعب هذه الأسفار الطويلة للقيام بواجب التعزية بفقد زعيم النهضة العربية وناشر لوائها الأول جلالة الحسين بن علي رحمه الله، فإن جزيرة العرب بأسرها إذا مشت حافية على الأقدام لاداء هذا الغرض لا يكون ذلك أكثر من واجبها نحوه فقد كانت تضحيته في سبيلها أجل وأعظم. ولم يكن حظ العراق من جليل خدماته للعرب بأقل من حظ بقية الأقطار العربية.

فنحن لا نشكركم إذن ولكن نرحب بكم ترحيباً يليق بكرامة الشعب العراقي النبيل الذي أوفدكم فأهلاً وسهلاً.

أيها السادة:

إن للعراق القطر الشقيق فضلاً ما تقدم القضية العربية شوطاً بعيداً نحو الوحدة المنتظرة. وكان توفيقه أعظم من توفيق غيره من الأقطار العربية في هذا المضمار. وهذا من دواعي اغتباط كل عربي مخلص. وفي اعتقادي أن الفضل في ذلك كله يعود إلى المساعي الجبارة التي يبذلها في سبيل إعلاء شأن جلالة مليكه وأبناءه البررة الذي لا يحجمون عند نزول المحن عن إذابة ذاتياتهم في ذاتية الوطن، وتضحية شخصياتهم في شخصية الأمة كناجي باشا ورفاقه الكرام الذين نجتمع هنا لتكريمهم غيرهم من الرجال العاملين. أجل أن من أقوى العوامل

الرئيسية في تقدم الأمة ونجاحها أن تكون أحزابها وجماعاتها على اختلاف نزعاتهم على استعداد لتناسي كل خلاف وظهروهم بمظهر الكتلة الواحدة عندما يدعو واجب الوطن.

وليت سورية – سورية التي كان يجدر بها أن تكون هي ملقنة الدروس – ليتها تلقنت هذا الدرس المفيد عن جارتها العراق، فجعلت شعارها في الساعات العصيبة الوطن فوق الجميع.

لا نقول أن العراق صار كل شيء ولكننا لن نتردد في الاعتراف بأنه نال أكثر الأشياء وبعض الشراهون من بعض وأول الغيث قطر ثم ينهمر.

أن النهضة العربية عمت يقظتها أكثر أنحاء الجزيرة وهي أشد ما تكون في مصر والعراق وسورية. وكن بقاء الجهود منعزلة عن بعضها يضعف من شأنها. فهي في حاجة إلى توحيدها لتعطي ثمرها. وهذا التوحيد مسؤول عنه جميع الهيئات السياسية العاملة في الأقطار العربية الأربعة في الدرجة الأولى.

ومما يدعو إلى السرور أن هذه الهيئات المحترمة بدأت تشعر بضرورة مضاعفة الجهود للقيام بهذا الواجب وأخذت المساعي تتزايد رويداً في هذا الشأن. ولعمري أن هذا التزاور المستمر بين الهيئات المخلصة العاملة لأفضل مقدمة لتلك النتائج الطيبة المأمولة. حقق الله أماني الأمة وأبلغها ما ترجوه من وحدة عامة شاملة وأهلاً بكم من وفد كريم".

وبعد أن اديرت أطلقا الحلوى والفاكهة وأكواب الشاي على الحضور، وقف معالي ناجي باشا بين التصفيق وأجاب على خطاب الدكتور بخطاب ممتع نلخصه هنا كما وعيناه.

خطاب ناجي باش السويدي

سادتي وأخواني

أتقدم أولاً لأن أشكركم بالأصالة هن نفسي وبالوكالة عن إخواني العراقيين الحاضرين بصورة خاصة وأتوسع أكثر من ذلك فأقول وبالوكالة عن العراق بأجمعه، أتقدم لشكركم لما لاقيناه من الإكرام والحفاوة. ولم أكن على استعداد للكلام في مثل هذا الحفل قبل أن فجئنا حضرة الصديق المجاهد الدكتور خطيب بك ببلاغة المتدفقة الصادرة عن روح وثابة مخلصة.ولكن هذا الشعور الطيب والعاطفة السامية التي لقيناها هنا والتي نلاقيها من إخواننا السوريين والفلسطينيين والأردنيين أينما حللنا تحملنا على اغتنام الفرصة الثمينة باجتماعنا هنا لأعلن عواطف إخوانكم العراقيين نحو القضية العربية الكبرى.

لقد ذكر سعادة الأخ الدكتور الخطيب في كلامه أن العراق سيكون قدوة يقتدي بها أهل باقي الأقطار العربية، ثقوا يا سادتي بأننا لا نقوم نحن لان نهضتنا في العراق للعراق فقط ولكن

ليكون العراق اليد القوية التي تساعد على انتشال الجزيرة العربية من هذه الهاوية ونوالها ما تبتغيه من الحرية والاستقلال. ونحن يجب أن نتعرف في كل آن بأن العراق إنما يقوم بنهضته الحاضرة بمناصرة إخوان عاملين مخلصين من سوريين وفلسطينيين من الموجودين في العراق وفي الخارج، فلهؤلاء يعود الفضل العظيم في تقدم العراق، إنني في سياحاتي الكثيرة في البلاد العربية كنت ألاقي روحاً طيبة مرماها الاتحاد والتآخي وشعرنا الإخلاص لوحدة البلاد العربية وحدة تجمع شتاتنا بعد هذا الفراق الطويل.

وهنا أؤكد لكم بان إخوانكم العراقيين يهتمون اهتماماً جدياً لقضية البلاد العربية المجاورة منها والنائية لا يمكننا إنكار مساعي صاحب الجلالة الملك المحبوب في هذا الشأن.

وقبل أن أخت كلامي أعيد شكري وشكر إخواني لحضرة الدكتور الخطيب لهذا الكرم العربي أولاً ولأنه كان السبب في اجتماعنا بهذه القضية الصالحة من الرجال العاملين على إعلاء كلمة العروبة ثانياً متمنياً للبلاد العربية استقلالاً ووحدة وسعادة والسلام.

قصيدة الضرغام

وبعد أن انتهى معالي السويدي باشا من كلامه وقف الأستاذ الضرغام شاعر البيت الهاشمي،وتلا قصيدة عصماء من غرر الشعر استعيدت أكثر أبياتها من مظاهر الحماس والاستحسان وسنرسلها متى حصلنا على نسختها ليتمتع بها القراء.

وقد كانت كلمة الأستاذ المظفر مسك ختام الحفلة. ومما قاله:

كلمة الأستاذ المظفر

إنها لحظة مباركة اجتمعنا بها في منزل هذا الأخ الكريم والمجاهد المخلص وسمعنا من آيات الوطنية الصحيحة والبلاغة المجردة من كل تعقيد وتكلف، فأيقظ ذلك في نفوسنا نشوة السرور والفخر.

ومن السخافة أن يظن المستعمر أن اجسر الخشبي القائم على نهر الأردن يفصل بين قلوب أهل فلسطين وشرق الأردن. من السخافة بمكان أن يظن أن بضعة أعمدة خشبية قائمة في الناقورة تحرسها أداة من أدوات الظلم تقوى على فصل فلسطين العربية عن سورية العربية المحبوبة. من السخافة بمكان أن يظن أن نقطة صغيرة في وسط رمال الصحراء فوق رمال هي قذى في عيون المستعمرين تقدر على فصل العراق عن سورية وفلسطين.

إن ما ترمي إليه إنكلترا الاستعمارية سوف لن يتحقق إن شاء الله فغن بلاداً حاضرها وماضيها واحد لن يكون مستقبلها إلا واحداً. إن بلاداً لغتها وعاداتها وسكانها وسماؤها وشمسها

وقمرها واحد لن تفصلها عن بعضها قوة في الوجود فوحدتها مضمونة بحمد الله وبفضل أبنائها المخلصين وخاصة إخواننا العراقيين.

سادتي:

إن ما قاله الدكتور الخطيب هو عين الصواب. إن العراق لم يصل إلى كل ما تصبو إليه نفس العربي. ولكنه تقدم شوطاً بعيداً في طريق القوة بمساعي أبنائه البررة أمثال السويدي باشا وإخوانه أعضاء الوفد الكرام مستندين إلى شعب يبذل كل مرتخص وغال في سبيل حقوقه، وإذا لم ينل كل شيء فسينال ذلك إن شاء الله.

وإذا رأيت من الهلال نموه

أيقنت أن سيكون بدراً كاملاً

الوحدة العربية

وبعد ذلك انصرف المدعوون مشيعين مثل ما قوبلوا به من الحفاوة شاكرين لحضرة الدكتور مساعيه الحميدة في جمع كلمة العرب. وهنا هتف بعض الشباب الناهض بحياة العراق وحياة الوحدة العربية بينما كان الوفد يستقل السيارات فردد بالتصفيق.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٥٧ – ٢ تموز ١٩٣١ – صفحة ٣

سموا الأمير عبد الله

في مصر

تغدى على مائدة سمو الأمير عبد الله في دار ضيافته، السيد عبد الملك بك الخطيب ظهر الاثنين سمو الأمير زيد والشريف عبد الله باشا وبعض الأمراء الإشراف الحجازيين المقيمين في مصر والأميران مشيل وجورج لطف الله والشيخ التفتازاني وحاشية الأمير.

وفي المساء أبدت مادبة عشاء دعي إليها دولة إسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء وأصحاب السعادة والعزة، الفريق سبنكس باشا المفتش العام للجيش المصري والدكتور قدري بك قنصل العراق والدكتور فارس نمر وأحمد كامل بك مدير الأمن العام وحامد الوادي باشا رئي ديوان الأمير عبد الله والمستر مرتن وحسن صدقي بك الدجاني والأستاذ خليل ثابت بك والأستاذ كريم ثابت.

وقد اعتذر معالي علي ماهر باشا وزير الحقانية عن حضور هذه المأدبة فــي اللحظــة الأخيرة.

وكان سمو الأمير يحادث حضرات المدعوين بما اشتهر به من رقــة الحــديث وشــدة الاهتمام بالشؤون الشرقية عامة، وعند الساعة ١١ ودع المدعوون سموه وحــضرة صــاحب الدعوة شاكرين ما لقوا من مظاهر الترحيب والتكريم ومعبرين عن اغتباطهم بالاجتماع بسمو الأمير العربي الكريم.

وفي الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثة ذهبت سيارة ملكية إلى المعادي، واقلت سمو عبد الله ومعه سعادة حامد الوادي باشا رئيس ديوانه إلى قصر القبة حيث حظــي ســموه بمقابلة طويلة في خلالها من جلالته كل لطف وعناية.

وقد تغدى على مائدة سمو الأمير يوم الثلاثاء حضرات الشريف محسن باشــا وصــادق يحيى باشا وزانيري باشا والدكتور شهبندر وآخرون. وتعشى سموه في مساء الثلاثــاء علــى مائدة سعادة الشريف عبد الله باشا في داره بحمامات القبة.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٦٠ – ٥ حزيران – ١٩٣١ – صفحة ١

سمو الأمير عبد الله

ذهب سمو الأمير عبد الله ابن الحسين مرات عدة إلى مصر، فكان جلالة الملــك فــؤاد يتجاهل وجوده، كما كان يتجاهل وجود جلالة الملك فيصل الأول، شقيق سمو الأمي عبــد الله كلما مر بمصر. وكانت الجاليات العربية وحدها هي التي تقوم بتكريم الأمير وأخيه الملك، ثم كانت دار المندوب السامي هي التي تقيم لبهما ولائمهم وتغيرت الظروف في العهد الأخيــر! ولبى المغفور له جلالة الحسين نداء ربه فما كان أسرع من جالاة فؤاد أن يبرق إلــى ســمو الأمير عبد الله معزياً. وسافر الأمير بعد ذلك إلى مصر، فاستقبل استقبالاً حكومياً حافلاً، وفتح له الباب الملكي في محطة مصر واعدت له فرق من الجند التحية العسكرية وقابل الأمير الملك مقابلة طويلة!

وشيء من هذا كله لم يحدث في كل زيارة لسمو الأمير تقدمت هذه الزيــارة فمــا هــو السر!

ان قراءنا لا بد وأن يتعطشوا لمعرفة هذا السر، وإنا مكلفون بحكم الصنعة الصحفية، بأن تطلعهم عليه فهنا هو: كان سمو عباس حلمي باشا، خديوي مصر الــسابق ، ذا صــلة متينــة

بالإشراف من أبناء العائلة الهاشمية، ونشأت هذه الصلة أولاً في الاستانة ثم في مكة نفسها حينما حج الخديوي. وكانت للخديوي آمال كبيرة، هي أن تقوم إمبراطورية عربية يكون هو إمبراطورها.

وظلت جريدة المؤيد حينا من الدهر وهي لسان هذه الفكرة، وظل المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وهو على صلة تامة بمن يعلمون للقضية العربية في مكة وفي سوريا، وفي دار الخلافة العثمانية.

وصلة كهذه بين سمو عباس حلمي باشا وبين الهاشميين لم يكن يجوز أن تنسى، ولذلك عندما سافر سمو الأمير عبد الله، مع رئيس وزرائه رضا باشا الركابي إلى لندن قبل بضع سنوات، عرج سمو الأمير إلى حيث كان سمو الخديوي فسلم عليه وتحدث ملياً إليه.

وعلم جلالة الملك فؤاد بالأمر، فكان من جراء ذلك تجاهل الحكومة المصرية لوجود سمو الأمير أو جلالة شقيقه في مصر كلما زاراها.

أما الآن وقد رجعت المياه إلى مجاريها بين جلالة الملك فؤاد، وسمو الخديوي عباس حلمي باشا، فقد رجعت أيضاً مع العائلة الهاشمية، سيما وأن العلاقات مع جلالة الملك فؤاد وجلالة الملك ابن السعود لا تزال غير حبية!

سيما وأن جلالة الملك فؤاد يرشحه العلماء ليكون هو خليفة المسلمين، ومنقذ الحرمين الشريفين بمساعدة الهاشميين....

جريدة فلسطين

العدد ١٧٦٩ – ١٦ تموز ١٩٣١ – صفحة ٤

تأبين جلالة الحسين في عمان

تفصيلات خاصة عن القصائد والخطب

عمان في ١٤ تموز – لمراسل فلسطين الخاص – ما كادت تأزف الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، حتى غصت ردهة قهوة المنشية في عمان بجماهير المدعوين ووفود البلاد العربية من الخارج.

وفي تلك الساعة شرف سمو الأمير عبد الله وحاشيته وتصدر الحفلة ثم دعا صالح بك الصمادي الحاضرين إلى السكوت خمس دقائق حداداً على الراحل العظيم. وتبع ذلك تلاوة عشر من القرآن الكريم من قبل فضيلة شيخ الحر ثم صعد المنبر حامد باشا الوادي بأمر سمو الأمير، وألقى كلمة الافتتاح بالنيابة عن سموه.

وبعد ذلك توالى الخطباء والشعراء على المنبر فكان في مقدمتهم الدكتور خالد بك الخطيب فارتجل كلمة بلغية كان لها أحسن وقع في النفوس ثم ألقى قصيدته الرائعة المرسلة بالبريد، وبعده وقف الشيخ فؤاد بك الخطيب وألقى قصيدة أمير الشعراء شوقي بك ثم ألقى قصيدته الخاصة، وتلاه السيد حسن صدقي الدجاني بخطاب لفخامة حسن خالد باشا رئيس الوزارة السابق، فالشيخ سعيد أفندي الكرمي، فالمحامي مصطفى أفندي وهبة التل، فالأستاذ عبد القادر أفندي المظفر بخطاب، فالأستاذ أبو الإقبال اليعقوبي "حسان فلسطين" بقصيدة رائعة، فشاعر القطرين الأستاذ خليل بك مطران التي نالت قصيدته الإعجاب وأثارت الحماس والأستاذ الشيخ مصطفى أفندي الغلاييني بقصيدة، فالخوري الضرغام قصيدة، فالمحامي صالح بك الصمادي بقصيدة، فالأستاذ محمد أمين أفندي الشنقيطي بخطاب، فالسيد رفيق الحسيني بخطاب، فالسيد محمد علي بدير بكلمة تاريخية لمعالي الدكتور شهبندر، فأديب بك وهبة فلسيد حسين سراج فالسيد مسعود الدباغ، فالسيد حسمي فريز، فالمجاهد سعيد بك العاص، ثم ختمت الحفلة بعشر من القرآن الكريم وخرج القوم وقد أشجتهم الذكرى وجددت في نفوسهم العهد لتتمة ما بدأ به جلالة المنقذ الأعظم.

ومما يستدعي الانتقاد أنه لم يكن هناك التنظيم الكافي الأمر الذي نسأل عنه لجنة الاحتفال.

عودة الوفود من عمان إلى القدس

القدس – لمراسنا الخاض – عاد من عمان ظهر اليوم سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى والوفود التي ذهبت للاشتراك في حفلة تأبين جلالة الحسين.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٧٢ – ١٤ حزيران ١٩٣١ – صفحة ٤

هبة أراض

لسمو الأمير عبد الله

نشر في الجريدة الرسمية لحكومة شرق الأردن مشروع قانون "هبة أراضي لسمو الأمير عبد الله" عمل به من تاريخ نشره في الجريدة وينص على ما يلي:

وهب لصاحب سمو الأمير عبد الله بن الحسين الأراضي التالية:

١– قطعة من أراضي زور الكتان تبلغ مساحتها ألفي دونم.

٢- قطعة من أراضي غور كبد تبلغ مساحتها ستين ألف دونم.

ولا يستوفي أي رسم من أجل تسجيل هذه الأراضي، ولا تلصق الطوابع على كل ما يتعلق بها من أوراق ومعملات وقبل إجراء التسجيل. تنظم وقفية بهذه الأراضي من قبل سمو الأمير وتسجل حسب الأصول الشرعية، وتنص على أن توقف الأرض على سموه مدة حياته لينتفع بها على واستغلالاً ومن بعده أولاده من ظهره ذكوراً وإناثاً، وإذا لم يوجد أحد من أولاد الظهور فيؤول الوقف إلى أولاد البطون وذريتهم ونسلهم وعقبتهم من ذرية سموه أولاد البطون، ثم إلى جهة بر لا تنقطع تعينها الحكومة آنئذ، وأن الحكومة النظارة على هذا الوقف لسموه بمفرده مدة جياته على أن يحق له تأجيره من عشر سنوات إلى أكثر بحسب ما يراه من الحظ والمصلحة للوقف في اعماره، وأن تؤول النظارة بعد سموه للارشد فالارشد من المستحقين من أولاد الظهور وان يخصص مقدار كاف من الواردات من غلة كل سنة لتعمير الوقف والمحافظة عليه بحسب الشروط التي تعين في الوقفية، وأن تقسم الغلة على ورثة سموه وورثتهم وذريتهم بحسب الأحكام الشرعية المختصة بالإرث.

وأخيراً أن يؤدي لسموه مباشرة عند انتهاء تسجيل الوقف في دائرة الأراضي ثلاثة آلاف جنيه من الخزينة لمباشرة الاستثمار.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٧٣ - ٢١ حزيران ١٩٣١ - صفحة ٥

لبا تبديل في الوزارة الأردنية

كتاب سمو الأمير عبد الله لرئيس حكومته

عمان - لمراسلنا - تردد في بعض الأوساط أن تبديلً سيجري في الوزارة الأردنية، فلما بلغ ذلك القصر "أصدر سمو الأمير أمره بتوجيه الكتاب الآتي إلى الفخامة والسماحة رئيس الحكومة".

فخامة رئيس الوزراء

"أمرني سيدي ومولاي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير المعظم أيده الله أن أبلغ فخامتكم رضاه العالي عن شخصكم وعن زملائكم من أعضاء المجلس التنفيذي الموقر، وذلك بمناسبة ما أشيع من أجراء تبديل في الحكومة أو في بعض أعضائها. ولإحاطة فخامتكم علماً

بالحقيقة ولإذاعتها ببلاغ رسمي، أتشرف بإبلاغكم منطوق الإدارة السنية المطاعة، وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام".

١٩ تموز ١٩٣١ رئيس الديوان العالي

حامد الوادي

الأمير عبد الله في مصيفه بالحمر

عمان – لمراسلنا الخاص – انتقل مقر سمر الأمير المعظم، لمناسبة حلول فصل الصيف، في أراضي "الحمر" الخصبة ذات المياه العذبة والهواء الطلق الجاف والبساتين الجميلة تتبعه الحاشية جميعها. وقد نصبت السرادق الواسعة وأقيم صيوان فخم فاخر الأثاث والرياش.

زعماء معان يطلبون إعفائهم من الضرائب

عمان – لمراسنا الخاص – أم الحاضرة زعماء عان ومشايخها محمود باشا كريشان والشيخ فارس كريشان والشيخ هويمل الخطيب والشيخ أحمد قباعة والشيخ موسى صلاح والشيخ إبراهيم الرّواد والشيخ محمد الكاتب والشيخ خشمان والشيخ صالح محمود وطلبوا من الحكومة المركزية إعفاءهم من الأموال الأميرية نظراً لسوء الحالة الاقتصادية الآخذة بالخناق ولما أصابهم من القحط في هذه السنة، فوعدتهم الحكومة بأن تنظر في هذا الأمر وتسعى لإجابة مطلبهم بعد أن تتحقق من صحة مدعاهم.

درس حالة المقاطعات الأردنية الممحلة

عمان – لراسلنا الخاص – أوفدت الحكومة موظفاً يطوف في المقاطعات التي أصابها المحل ثم يضع تقريراً بنتيجة مشاهدته، وسيكون لهذا التقرير المفعول الأكبر في تأجيل أو إعفاء الأهليين من الأموال الأميرية.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٨٢ – ٢١ تموز ١٩٣١ – صفحة ٧

حفلة المولد الشريف

في جمعية الشبان المسلمين في عمان

عمان في ٢٧ تموز – لمراسل فلسطين الخاص – اقامت جمعية الشبان المسلمينحفلة شائقة بمناسبة حلول يوم ولادة التي العربي الكريم. وما كادت تأزف الساعة الرابعة والدقيقة

الثلاثون حتى أعلن قدوم سمو الأمير المعظم فقوبل بالتصفيق الحاد من الجمع الغفير الذي كان محتشداً في نادي الجمعية من تجار ووجوه واعيان وشبان وموظفين. فلما جلس سموه وجلس عن يمينه وشماله حاشيته الخاصة ورئيس حكومته وكبار الموظفين افتتحت الحفلة بتلاوة الآي الحكيم. ثم تليت قصة المولد. وبعد ذلك وقف الشاب الأديب السيد محمد علي بدير ورجا باسم الجمعية من حضرة المجاهد الكبير الدكتور خالد بك الخطيب أن يقول كلمة في الموضوع، فقام الخطيب إلى منصة الخطابة وأخذ ينشر من درر بلاغته على الجمع الحافل الذي كان ينصت إلى خطابه الارتجالي البليغ بلذة وإعجاب. فجاء في كلامه على أهمية هذه الذكرى العظيمة في تاريخ الأمة العربية خاصة والأمم الشرقية عامة.

"إذا كانت قيمة ذكرى الحوادث تتناسب مع قيمة ما تتركه تلك الحوادث من الأثر في التاريخ، فإن ذكرى هذا اليوم لها أعظم شأن في تاريخ الأمة العربية. وذلك لأنها ذكرى مولد النبي العربي العظيم الذي أخرج العرب من الظلمات إلى النور وأوجد من الأمة العربية الضعيفة الجاهلة المتفسخة منذ ألف وثلاثماية وخمسين عاماً، أمة قوية الشكيمة عزيزة الجانب عظيمة الشأن، دوخت من وراء جبال القفقاس إلى سواحل عمان وعدن، حاملة معها منار الثقافة الإسلامية التي أوجدت انقلاباً هائلاً في الفكرة الاجتماعية وأحدثت تطوراً خطيراً في جميع مناحي الحياة فكانت الأمة العربية قبل هذا اليوم لا شيء. ولكنها أصبحت بعده كل شيء فجدير بالأمة العربية أن تذكر ذلك في هذا اليوم فتتشبه بنبيها العربي معلمي كلمتا ومعز سلطانها وجدير بالأمة العربة أن تذكر ذلك في هذا اليوم فتتشبه ببيانها الربي معلي كلمتها ومعز سلطانها وجدير بالأمة أن تتخذ من هذا اليوم عيداً تفاخر به الأعياد أكثر من جميع الشعوب الإسلامية الباقية، لأن هذا اليوم كان بدأ مجدها ومبعث سؤددها".

ثم بحث الخطيب بحثاً مستفيضاً في الانقلاب الفكري العظيم الذي أحدثته الثقافة الإسلامية في المجتمع البشري، وفي خدمة هذه الثقافة لخير الإنسانية عامة.

وما كاد ينتهي من خطابه ويفارق المنبر حتى دوى المكان بالتصفيق الحاد المتواصل، ثم وقف السيد محمد علي بدير مرة ثانية وطلب من الشاعر الكبير الشيخ فؤاد بك الخطيب أن يقول كلمة فوقف الأستاذ الخطيب تغمره عاصفة من التصفيق، وألقى بضة أبيات من لشعر المتين كان أعدها لهذا اليوم، كان لها أجمل وقع في النفوس واستعيدت أكثرها وكانت مسك ختام

الحفلة. ومتى تكرم بها علينا سوف نبعث بها لكي لا يحرم قراء فلسطين من الاطلاع عليهـا، وهنا أعلن اختتام الحفلة واديرت أكواب المرطبات على المدعوين، وبعد أن غادر الجمعية سمو الأمير بمثل ما قوبل به من الحفاوة والهتاف انفرط عقد الجمع شاكرين الهيئة الجمعية المحترمة حسن عملها.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٨٣ – ١ آب ١٩٣١ – صفحة ٢

مأتمنا القومية في سبيل الحسين

بمناسبة اقتراح الدكتور شهبندر

القاهرة في ٣٠ تموز – لمراسل فلسطين خاص – في ١٠ المحرم من كل عام تقام فـي كربلاء كما تقام في كل مدينة من مدن الشيعة مآتم الحزن والاتراح حداداً على الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ويتخللها مراسم خاصة وتقاليد دينية تمثـل مـصرع الحسين تمثيلاً رائعاً يستفز العواطف، ويستثير كواكن الأشجان ويدعوا للاسـى والاعتبـار. ويبالغ بعض غلاة الشيعة والروافض في إظهار عواطفهم ومشاعرهم، فيـضربون صـدورهم وأقفيتهم بهراوي غليظة ومدى حادة وسلاسل حديدية متينة حتى تنفجر الدماء من أجسادهم وهم لا يشعرون. وقد يفارق أحدهم الحياة ويقضي نحبه وهو يستميت في أداء هذا الواجـب الـذي يعتبره من أسمى الواجبات الدينية وأقدس الفروض الدينية الإلهية.

إن هذا لعمري منتهى ما يتخيله الإنسان من أساليب التضحية والفناء في سـبيل المبـدأ والعقيدة، وأقصى ما تتصور العقول البشرية من ضروب الصبر على المكاره واحتمال الآم في سبيل الأغراض السامة والمثل العليا، وبذل الأرواح والنفوس لأجل تقديس العظمـاء وتخليـد ذكراهم "والجود بالنفس أقصى غاية الجود".

هذه نزعة دينية تأصلت في نفوس أربابها فجعلتهم على الإستماتة وازدراء هذه الحيـاة وسواء أكان جمهور المسلمين يقر هذه الأوضاع والتقاليد أم يعتبرها خروجاً عن الدين الحنيف فإن، الذي يهمنا في هذا الموضوع هو أن نتأسى ونعتبر ونتلقى دروس التضحية والفناء النفوس.

وقد وقف معالي الزعيم الدكتور شهبندر في حفلة الكونتننتال التي أقيمـت امـس لتـأبين الحسين بن علي مجدد النهضة العربية وارتجل خطبة بليغة لا نذكر أننا سمعنا خيراُ منها في هذا الباب، ثم رفع بصره إلى صورة الحسين المعلقة فوق المنبر ونظر إليها نظرة ملوءها الحـسرة اللاذعة والحزن الدفين ثم قال: انظروا أيها السادة إلى هذه الصورة الزيتيـة وخبرونـي عمـا

تقرؤون في تضاعيفها ومظاهرها من آيات الهيبة والوقار وقوة العزيمة والثبات على مبدأ. أن هذه الصورة تتلكم بأفصح اللغات وتخاطبكم فهل تسمعون؟ ثم تاب كلامه فقال وإذا كان الشيعة والروافض يقيمون المناحات في كل حداداً على شهيدكم العظيم الحسين بن علي جد فقيد نهضتنا العربية، فلماذا نحن لا نتخذ شهر صفر ميقاتاً ولماذل لا تقام المناحات في مكة والقدس ومصر ودمشق وبغداد وسائر البلاد العربية حداداً على رمز نهوضنا وحامل لواء يقظتنا.

ثم نزل الزعيم الجليل من المنبر بين الهتاف الحار والتصفيق الشديد مما دل دلالة صريحة على أن الحاضرين تلقوا اقتراحه هذا بالعناية والتأييد.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٩٢ – ١٩ آب ١٩٣١ – صفحة ٦

جلسة للمجلس التشريعي

فوق العادة

عقد المجلس التشريعي الأردني جلسة فوق العادة وعند الافتتاح قرأ رئيس المجلس كتاب سمو الأمير المبين للأسباب الداعية لعقد المجلس وهذا هو الكتاب:

استناداً للمادة ١٩ والفقرة الثانية من المادة ٣٠ نأمر بعقد جلسات هذا المجلس لمدة ١٧ يوماً للأسباب الآتية:

أولا : لتعديل قانون صيانة الأسلاك البرقية.

ثانياً : للنظر في مشروع إعفاء البضائع الواردة للحكومة من ضرائب البلديات.

ثالثاً : للنظر في هبة الأراضي لسمو الأمير عبد الله.

رابعاً : للنظر في الوكالة الدورية.

خامساً : للنظر في قانون المحاكم الشرعية من أمر التعيين والمحاكمة.

سادساً : تقسيم أراضي بني حسن.

وبعد قراءة الكتاب نهض سكرتير المجلس وقرأ المشروع الأول – فسأل العضو سعيد بك الفتي عن الأسباب الداعية لتعديل هذا القانون – فقال سكرتير الحكومة أن الأسباب هي أن مشايخ العربان يجب عليهم أن يدافعوا عن هذه الأسلاك خوفاً من أن يتجاسر أحد العرب على تعطيلها. وبما أن القانون السابق يغرم شيخ العشيرة غرامة باهظة قدرها خمسين جنيهاً وهذا قاس، لذلك لزم تبديل هذا القانون ٠ فوفق الأعضاء على إحالته للجنة التقرير.

٢) ثم نظر بالمشروع الثاني فقام سكرتير الحكومة وأبان الأسباب فقال بما أن الحكومة عادة تجلب بضائع لاستعمالها في دوائرها، لذلك ليس من المعقول أن تدفع الحكومة ضرائب عن هذه البضائع – ثم قال بأن بعض البلديات اعترضت على المادة الأولى – فوجد المجلس التنفيذي بأن هذا الاعتراض هو حق – وأعترض آخر على المادة الثالثة وهي تنص على أن المتعهدين لذي يتوسطون بجلب البضائع لدوائر الحكومة يعفون من الرسم. فوجدها المجلس بأنها حق لذا يجب أن يعدل هذا القانون.

سعيد بك – هل كانت البلديات تأخذ رسوماً كهذه؟

السكرتير – كانت البلديات تأخذ الرسوم من المتعهدين.

٣) ثم قرأ القانون الثالث فقال سعيد بك لا لزوم لبحث أسباب هذا القانون.

ماجد باشا – إننا نقدم أراضينا لسمو أميرنا – وهذه الأراضي غير مناسبة لتقدم لسمو الأمير. فأحيل للجنة والتحقيق.

٤) قرئ قانون الوكالة الدورية وأجل للجلسة الثانية لأن الأوراق لم تصل من دائرة المساحة.

٥) ثم قرئ قانون المحاكم الشرعية فقال السكرتير كان مقام قاضي القضاة ووزير العدلية يسندان إلى شخص واحد مكان الموظفين المعنيين من قبل وزير العدلية ولجنة خاصة. ولكن حينما فصلت محاكم الشرع عن العدل لم يعد من المعقول أن يعين موظفو الشرع من قبل قضاة العدل وأحيل للجنة التقرير.

٦) قانون السادس يؤجل للجلسة القادمة ريثما يصل تقرير دائرة المساحة.

ثم انفضت الجلسة وعين يوم الثلاثاء القادم موعداً للجلسة القادمة.

جريدة فلسطين

العدد ١٧٩٥ – ٢٢ آب ١٩٣١ – صفحة ٦

الجلسة الثانية للمجلس التشريعي

تصديق قانون هبة الأراضي وغيره

عمان في ١٩ آب – لمراسل فلسطين الخاص – عقد المجلس التشريعي الأردني أمس جلسته الثانية. وعند الافتتاح قرأ سكرتير المجلس وقائع الجلسة السابقة – ثم نهض سكرتير الحكومة وقال بأن اللجنة وافقت على قانون هبة الأراضي لسمة الأمير عبد الله وقرأ مواده فصادق المجلس عليه. ثم قام سعيد بك المفتي وألقى كلمة أبان فيها بأنه كان من الواجب أن يأخذ سمو الأمير أراضي ليعلم أهل البلاد فن الزراعة. وقال بأن سموه سد منيع ضد الصهيونية – ثم

قرأ السكرتير مواد قانون المحاكم الشرعية، فحصلت مجادلات بين الأعضاء لأن فضيلة قاضي القضاة قد يتعب جداً من هذا القانون وخصوصاً في قانون التدقيقات الذي سينص على أنــه إذا تغيب عضو لا يحق لقاضي القضاة أن ينتخب عضواً يقوم محله. وبعد مجادلات طرح القانون للتصويت ، فكانت أكثرية الأصوات بجانب قرار اللجنة. وكنا نأمل أن يعدل الأعــضاء هــذا القانون لأن فخامة رئيس المجلس وهو قاضي القضاة أبان للأعضاء صعوبة عملهــم ولكــن الأعضاء صادقوا على قرار اللجنة. ثم قال سكرتير الحكومة بأن اللجنة. كنا نأمــل أن يعــدل الأعضاء هذا القانون لأن فخامة رئيس المجلس وهو قاضي القضاة أبان للأعــضاء صــعوبة عملهم ولكن الأعضاء صادقوا على قرار اللجنة. ثم قال سكرتير الحكومة بأن اللجنة وافقــت على قانون صيانة الأسلاك البرقية. فقام شكري بك شعشاعة واقترح إضافة كلمة هاتفية إلــى برقية فاضيفت. ثم نهض قاسم بك الهنداوي واعترض على الجزاء ٥٠ جنيهاً. ثم قال بأنه من الممكن أن يقع اتعدي من شخص يضمر السوء لأهل تلك القرية صودق على جعــل الغرامــة المالية ٢١٥ جنيهاً فلسطينياً. ثم قرأ سكرتير الحكومة القانون الوارد من اللجنة وهــو قــانون الإعفاء من ضرائب البلديات، وقال بأن اللجنة نفحت بعض المواد وغيرت كلمتــي "الإعفــاء والضرائب" بالاستثناء و "رسوم" لان الإعفاء يعني أنهم يعفون من كل رسوم البلديات ولا يوجد ضرائب للبلدية بل يوجد رسوم لذلك غيروا هاتين الكلمتين. ثم تناقش الأعضاء في صــلاحية العمل بهذه القوانين أي منذ نشرتها في الجريدة الرسمية. وبعد ذلك تناقشوا في أسماء الــدوائر التي تعفى من رسوم البلديات إذ أن القانون السابق كما ينص على دوائر حكومة شرق الأردن وقوة الطيران البريطانية تعفى من هذه الرسوم.وأخيراً وافق الأعضاء على أن تكون التــسمية هكذا "الدوائر التي تستفيد من هذا القانون هي: حكومة شــرق الأردن، دائــرة الزراعــة، دار الاعتماد، قوى جلالته البريطانية. قوى جلالته البريطانية. وقوة حدود شرق الأردن "ثم قــرئ قانون الوكالات الدورية حسبما نقحته اللجنة فحصلت ضجة كبيرة إذ أن الأغلبية الساحقة مــن أعضاء المجلس كانت ذد القانون وتتابع القول في عدم صلاحية هذا القانون. وكان كل يؤيــد نظريته فالحكومة كانت تجرب إقناع الأعضاء والأعضاء كانوا يشدون عزائم بعضهم البعض لكي لا يمضوه. وأخيراً تقرر تأجيله للدورة العادية ثم قرئ قانون تقسيم أراضي بنــي حــسن فأحيل إلى اللجنة وانفضت الجلسة على أن تعقد يوم الثلاثاء القادم الساعة العاشرة صباحاً".

جريدة فلسطين

العدد ١٨٠٨ – ٦ أيلول ١٩٣١ – صفحة ٨

سمو الأمير عبد الله وولي عهده في مادبا

حفلة افتتاح مياه عيون موسى

نشرنا في عدد مشى نبأ تلفزيوناً في عمان عن تدشين مشروع جر المياه إلى مادبا وقد وفانا مراسلنا في مادبا برسالة مفصلة عن الحفلة المذكورة ننشرها فيما يلي:

لم تشهد مادبا يوماً كيوم السبت ٩٣١/٨/٢٩ حيث شرفها حوالي الساعة الخامسة زوالية سمو الأمير وولي العهد وأعضاء المجلس التنفيذي فخف لاستقبال سموه جمع غفير من أهالي مادبا والعربان المجاورة لهم. وقد كان الاستقبال فخماً سر منه الأمير ودل على صدق عواطف المأدبيين نحو سموه. وبعد مروره تحت أقواس النصر توجه إلى مقره المؤقت في الجهة القريبة من البلدة، وهناك أشرف على حفلة سباق الخيل العربية واستقبلزائريه بوجه يطفح بشراً.

وحوالي الساعة السابعة والنصف جلس سموه ورجال دولته إلى مائدة أنيقة أعدها المجلس البلدي. بعد تناول الطعام أمر سموه بإحضار الموسيقى الأميرية على نفقته الخاصة بناء على طلب بعض شبان مادبا وفي صباح يوم الأحد في ١٩٣١/٨/٣٠ غصت ساحة دار المجلس البلدي بالحضور وصدحت الموسيقى احتفاء بصاحب السمو. ثم جلس سموه على عرش أعد له تحت أقواس النصر وعلى يمينه ولي العهد والى يساره وكيل المعتمد البريطاني.

وقد افتتح الحفلة رئيس المجلس البلدية بخطاب قوطع بالتصفيق الحاد ذكر فيه أهمية المشروع لمادبا وذكر أيضاً جهود المأدبيين وكرم نفوسهم. ثم تلاه رئيس الطائفة الكاثوليكية بقصيدة وخطاب، ثم فاه "العزيزي" بكلمة وجيزة ذكر فيها صاحب السمو بواقعة مؤتة التي أبلى فيها أجداد المادبيين بلاء حسناً، وبين إخلاص أجداد أهالي مادبا للبيت الهاشمي العظيم وذكر أن هذا الإخلاص ما زال أجداد أهالي مادبا للبيت الهاشمي العظيم وذكر أن هذا الإخلاص ما زال يرثه المادبيون إلى اليوم ويفتخرون كل ما ذكروا واقعة مشارف مؤتة. ثم خطب مهندس البلديات درويش بك أبو العافية وغيره من الخطباء، فأجادوا وبعد كل خطبة كانت تصدح الموسيقى تحية لسمو الأمير.

وبعد أن انتهت الخطب قدم رئيس البلدية الكأس الفضي لسمو الأمير باسم مادبا وقدم ساعة ذهبية لدرويش أبو العافية، وقام سمو الأمير وفتح السبيل وشرب منه أول قدح وعاد إلى مجلسه وأنعم على درويش بك وسام الاستقلال من الدرجة الثالثة. وقد كان الحضور يتوقعون شيئاً من التقدير لرئيس البلدية غير أن سمو الأمير لم يفعل ذلك، وختم سموه الحفلة بكلمة وجيزة.

اقتطفنا منها ما يلي (أشكر همة المأدبيين وأطلب منهم مواصلة جهودهم لتحسين بلـــدتهم وأعدكم أنني لن ألو جهداً في سبيل إسعاد أمتي وإنهاضها).

جريدة فلسطين

العدد ١٨١٠ – ١٩ أيلول ١٩٣١ – صفحة ٣

الضرائب في شرق الأردن

اتصل بجريدة الأردن أنه وشع تقرير رفع إلى رئاسة الوزراء من اللجنة التي استطلعت ما نكب به اللواء الجنوبي من الأضرار ورأت أن تنفيذه أحسن علاج للحالة الحاضرة.

وقد جاء في هذا التقرير وجوب إعفاء مدينة معان من مبلغ تحققات الـــضرائب ١٦٠٠ جنيه من المطلوب وقدره ٣٧٦٠ جنيهاً، وفي الطفيلة إعفاء مبلغ ٤٠٠٠ جنيه من أصل ٥٥٤٠ جنيهاً، وفي لواء الكرك إعفاء مبلغ ٤٧٠٦ جنيهات من أصل الـــضرائب المفروضـــة علـــى الأراضي الزراعية البالغة ٧٨٤٨ جنيهاً، وأن يعفى من أصل المبلغ الذي سيسقط مـــن هـــذه القيمة العشائر التي خسرت ٧٠ بالمئة أو اكثر من مزروعاتها. وفي مادبا تنزيل مبلـــغ ١٨٦٩ جنيهاً من أصل ٢٦٤٠ جنيهاً مجموع الضرائب المركبة على عشيرة بني حميـــدة عـــدا عـــن ضريبة المواشي. وسوف ينقص من المقدر في الموازنة للسنة الجارية مبلغ ١٣٠٧ جنيهـــات، أي ما يعادل هذا النقص وسيعمل على إيجاد هذا العجز من وجهة أخرى.

وعلاوة على ذلك قدم مدير الخزينة اقتراحاً بشأن معاونة أهالي الطفيلة والشوبك ووادي موسى وذلك بفتح طريق من الطفيلة إلى الشوبك فوادي موسى، فعمان ويقدر مـــا سيـــصرف عليها مبلغ ألفي جنيه. غير أن هذا المشروع يعترضه عدم وجود مخصصات له في الميزانية ولكن هناك مبلغ بمشاريع ثانية تعتبر ثانوية بالنسبة لهذا المشروع، فاقترح مدير الخزينة تأجيل تنفيذها إلى السنة المقبل والمباشرة فوراً بهذا العمل.

وهذا وقد صادق مجلس الوزراء على تقرير اللجنة الاقتـــصادية الـــذي نـــشرنا بعـــض مقرراته في أعدادنا الماضية.

جريدة فلسطين

العدد ١٨١٦ – ١٦ أيلول ١٩٣٠ – صفحة ٢

حديث لحسن خالد باشا أبو الهدى

محادثته لوزير المستعمرات عن المعاهدة!

اقتراحه على عصبة الأمم!!

زار مصر قبل أيام فخامة حسن خالد باشا أبو الهدى رئيس وزراء شرق الأردن السابق لزيارة عائلته التي تقيم بمصر ولقضاء بعض مصالح خاصة.

وبعد أن مكث فيها يومين سافر عائداً على عمان مصحوباً بالدكتور هيكن طبيب الأمراض الباطنية الشهير لمعالجة عائلة سمو الأمير عبد الله. وقبل سفره اجتمع إليه مندوب "الضياء" المصرية، وسأله عن رحلته إلى جنيف ولندن في هذا الصيف وعن النتائج التي حصل عليها من مقابلته لوزير المستعمرات البريطانية ورئيس عصبة الأمم فأجابه بما نشره فيما يلي:

قال حسن خالد باشا:

تناول حديثي مع جناب وزير المستعمرات مسائل كثيرة تختص بطرق تنفيذ المعاهدة الأردنية البريطانية، وضرورة التقيد بنصوصها بحيث لا يقع من القائمين على تطبيقها إخلال يفقدها المزايا التي تحتويها، وثم تناول ضرورة تعديل المعاهدة بما يمكن أن يعتبر خطوة ثانية لتحقيق أماني الوطنيين وإقامة العلائق بين بريطانيا والعرب على أسس متينة من الود وحسن التفاهم. وليس ينكر أحد درجة الرقي الفري المطرد في الأمة الأردنية هذا الرقي الذي يبدو واضحاً بين عام وعام. وأن لي وطيد الأمل في أن الملاحظات الدقيقة التي دونها وزير المستعمرات بمفكرته وأصغى إليها باهتمام سيكون بلها التنفيذ في القريب العاجل متى فرغ القوم من المشاغل المحيطة بهم من كل جانب.

أما في جنيف فقد أتيح ليس أن أقابل رئيس عصبة الأمم مقابلة خاصة، فحدثته بصفة غير رسمية أي كعربي يهمه أمر بلاده وسلام الشرق وحسن العلائق بين العرب والدول التي تربطهم بها بعض العلائق – عن خيبة الأمل التي تساور نفوس سان البلدان العربية لعدم أسماع العصبة شكواهم وظهورها أمامهم بمظهر العاجز عن مقاومة تعسف الدول القوية. ولقد أدليت إليه باقتراح قوبل منه باهتمام كبير، فدعا عدداً من سكرتيري لجان الانتدابات للحضور لتدوين اقتراحي وتثبيته في سجلات عصبة الأمم ليكون موضع مناقشة في الاجتماعات المقبلة.

ومؤدي اقتراحي هو إحداث شعبة في عصبة الأمم باسم دائرة الاستقصاء والتحقيق أو أي اسم تختاره العصبة بهذا المعنى شكاوى سكان البلاد الخاضعة لانتدابات الدول، لا عن

طريق الدول صاحبات الانتداب، بل عن طريق التحقيق النزيه العادل ليكون حكم جامعة الأمم في مسائل ومصائر تلك البلاد مقروناً بالعدل، إذا اقتصرت على سامع أقـوال الطـرفين لأن العصبة وهي محكمة دولية لا يتم لها تحقيق العدل إذا اقتصرت على سـماع أقـوال جانـب وأهملت الجانب الآخر الذي يئن من وطأه الظلم.

ومما قلته لرئيس العصبة أن أوروبا اليوم في وجل وخوف من البلشفية ودعائها، وفـي تبذل كل ما لديها من سلطان وقوة لمنع سراية هذه الآفة الهدامة في حين أنها بمنهاجها الحاضر عامل من أعظم عوامل الدعاة للبلشفية إذ هي تسوق الشعوب الضعيفة إلى حافة اليأس واليأس باب المخاطر.

ثم قلت أني أعلم يقيناً أن للعصبة وهي في ضعفها الحاضر أمام نفـوذ الـدول القويـة المتحكمة لا تستطيع المداخلة الفعلية لتحقيق العدل، ولكن بتأليف شعبة التحقيـق والتحمـيص تستطيع كشف المغارم التي تتحملها الشعوب المهضومة الحق، وبهذا الكشف يمكن سوق تلـك الدول إلى طريق العدل والإنصاف حباً بدوام السلم العالمي ودفع الأخطار.

هذا وقد سجل اقتراحي لدى العصبة. وإذا اتيح لي ولغيري تكرير الطلب والإلحاح فيـه كان لنا منه عواقب محمودة لا شك فيها.

وسأل مندوبنا فخامته عن الحالة الاقتصادية والعلمية والعمرانية بشرق الأردن، فقال أن الضائقة ألحت على الفلاح والمزارع الأردني بأعظم شدة وأن كل تقدم في الحالتين العمرانيـة ولعلمية يتأثر بالكارثة المالية للأمراء.

وسأله المندوب عما يشاع عن قرب تسلمه مقاليد الحكم فأجاب:

هل ينتظر من مثلي أن يقبل الحكم ثانية بغير شروط تساعد تماماً على الخطو للأمام، إن سكان الإمارة قد تحققوا جيداً أني أزهد الناس بالحكم ولعل فيما رأيت مـن شـعورهم القـوي وحفاوتهم بي حين عودتي إلى العاصمة ما يعتبر اظهر دليل على هذه العقيدة. فإذا قيـل لكـم أنني تسلمت الحكم فاعلموا أن التسليم قد اقترن بشروط ملائمة لتنفيذ برامجي ولكني في الوقت نفسه أتمنى أن أبتعد عن حما هذا العبء، فقد نالني منه تعب شديد وقد خرجت منه والحمد لله ظافراً بثقة الأمة وهذا ذخر عظيم.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٣٢ – ٤ تشرين أول ١٩٣١ – صفحة ٦

القحط والضرائب في مادبا

شكوى الأهالي إلى الحكومة

قال مراسلنا في مادبا

كرت في رسالة مضت أن أهالي مادبا قد رفعوا عريضة لسمو الأمير يسألون فيها إعفائهم من بقية الأموال الأميرية مع تأجيل أموال السنة الحالية. وأذكر اليوم أم عموم المزارعين اجتمعوا وقرروا إرسال وفد منهم ليقابل فخامة رئيس الحكومة ويعرض عليه شكواهم وما ستؤول إليه حالتهم التبعة وقوام هذا الوفد.

يوسف أفندي طنوس عن حمولة العزيزات وتوما بك الحمارنة رئيس المجلس البلدي عن حمولة الكرداشة ومتري سليمان السلايطه عن حمولة المعاعية. ومن ثم رفع الأهالي وعموم المزارعين مضبطة إلى قائمقام القضاء هذا نصها:

سعادة قائمقام مادبا الفخم

يعرض مقدموه عموم زارعي قضاء مادبا أنه لا يخفى على سعادتكم سوء الحالة الاقتصادية والأزمة المالية التي نجتازها هذا العام، وسبب هذا كله ما أصاب مزروعاتنا من القحط المشؤوم الذي لم نألفه منذ قطنا مادبا. وزد على ذلك أننا لم نألف تحصيل الأموال الأميرية بمثل هذه الطرق التي يستعملها الجباة، وفلاحتنا هذا العام لم تقم بتسديد الأموال ومصارفات الخدام الذين قاموا بحصد البقية الباقية من المزروعات حتى التبن من أجل إعالة المواشي، وأن ما جمعناه من الحبوب القليلة التي لا تكفي لسد حاجة أولادنا قد اضطررنا أخيراً لبيعها لشدة إلحاح الجباه علينا. فهل من سبيل لتخليصنا من هذه الشقاء؟

نقول هذا ولا نخالنا نسلم ممن يقول أن حالتنا حسنة بالنسبة لغيرنا من المزارعين، فمثل هذا القائل المعترض نقول: أننا لم نر في تاريخنا ضيقاً الحالي وأن بيعنا أبقارنا التي تقوم بحرث أراضينا وللحبوب القليلة التي جمعناها هذا العام ولأثاث منازلنا، لدليل كاف على إثبات ما ندعيه. هذا وإنا نسترحم إعفاءنا من بقايا الأموال الأميرية مع تأجيل أموال السنة الحالية. وأن نسعف بقرض مالي على أساس الكفالة المسلسلة بشرط أن لا تقل حصة الفدان عن العشرين جنيهاً لأم أكثر أرضينا هي غير مسجلة. وبما أن الفلاح هو عماد الإنسانية ورأس

الممالك كبها بل روح الحكومات. نسترحم تأييد الحقائق التي عرفتموها مع إحالة مضبطتنا هذه لفخامة رئيس الوزراء ليتكرم بمساعدتنا حسب ما تقضيه المصلحة المتبادلة بين الشعب الحكومة.

عموم مزارعي قضاء مادبا

محمد بك المحيسن

نقل محمد بك المحيسن قائم مقام مادبا إلى جرش وحل محله سعادة الإداري القدير عمر بك المعاني قائم مقام جرش سابقاً فنرحب بحضرته.

الأستاذ العزيزي

الأستاذ العزيزي روكس أفندي الزوايدة أديب قدير ومنتقد عظيم وهو من شبيبة مادبا الناهضة. عرف بين قرء مجلة الإخاء بانتقاده اللغوي لقاموس المنجد. وهو من الكتاب العصريين المعروفين بنزعة التجدد بأسلوبهم الرائق السلس ولقد درس اللغة والأدب على نفسه شأن الكثيرين. وقد عين هذا العام مدرساً للغة العربية وآدابها في رام الله فلاقى التعيين ارتياحاً عظيماً ليقوم بخدمة هذه اللغة الكريمة خير قيام.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٤٢ – ١٦ تشرين أول ١٩٣١ – صفحة ١ + ٤

هل تهاجم نجد شرق الأردن؟

نشرت المقطم لمراسلها في عمان النبأ الغريب التالي:

رويت قبلاً خبر مهاجمة بعض الجنود الوهابيين لعرب بن عطية حول المدورة (الحدود) واستياقهم مئتي ناقة. ووقوع قتلى من الفريقين. وتعقب المصفحات لهم ورجوعها بلا جدوى.

وبينما نحن في تأويل ذلك وجلب المخارج الحسنة له. وأملنا أن يكون بدون علم من الملك ابن سعود. وأن ينال المعتدون جزائهم من حكومة نجد وإذا ببقية تصل إلى سمو أمير البلاد المعظم من جلالة أخيه الملك فيصل بأنه تحقق بأن هنالك عزماً أكيداً من نجد على مهاجمة قبائل شرق الأردن، وأن الذين يستعدون لذلك لا يقلون عن عشرين ألف ويطلب من سمو الأمير أن يكون على حذر.

ذلك ما بلغنا من ذوي الاطلاع وقد علمت أن قوة الصحراء اهتمت له وأصبحت على حذر، ونظراً لا لهذا الموضوع عندي من الأهمية ذهبت اتلقي الأخبار فعثرت على رجلين من

حائل قادمين من جهات نجد، فسألتهما عما عندهما من أخبار عن نجد، فعلمت منهما أن الملك ابن سعود لما رجع من العجير أرسل رسله إلى جميع مشايخ البادية بأن كونوا على أهبة (وهذه إشارة عندهم إلى الغزو) وأن البادية بدأت تستحضر، فمن ليس عنده ذلول اشتراها ومن لا يملك بندقية اشتراها (لا رغبة في ابن سعود وامتثالاً لأمره ولكن حباً بالغنائم لاسيما بعدها ضربهم الفقر ضربة لا يستهان بها) إلخ، وأنهما لما وصلا إلى الجوف رأيا كثيراً من الأرزاق باسم الملك ابن سعود مشتراه من جهة الشام،و فهما من أهل الجوف أن الملك ينوي مهاجمة المشركين.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٤٤ – ١٨ تشرين أول ١٩٣١ – صفحة ١

بنو صخر

كانت قبيلة بني صخر أقوى القبائل العربية في شرقي الأردن، وإليها يرجع كثير من الفضل في رد غارات الوهابيين. وكان سمو الأمير عبد الله يعز هذه القبيلة ويجبها، ويتخذ منها درعاً لإمارته، وكانت القبيلة تحت إمرة شيخين جليين، أحدهما شيخ مشايخها مثقال باشا الفايز، والثاني حتمل الزبن، وهذا الأخير توفاه الله إليه في إحدى المعارك التي نشبت بين بني صخر وبين الوهابيين منذ أعوام.

وقد كانت هذه القبيلة من المنعة وعزة الجانب بحيث استطاعت، في أوائل احتلال البريطانيين لشرقي الأردن، أن تأسر بيك باشا وأن تبقيه في أسرها أياماً طوالاً، ثم تطلق سراحه بمحض إرادتها!

ولكن بني صخر اليوم أصبحوا على غير ما كانوا عليه: مستضعفين فقراء بؤساء لا حول لهم ولا طول. ولسنا ندري أهذا من عمل "السياسة المرنة" أم هو من عمل الزمن الذي لا يرحم؟

لقد تشتت بنو صخر، وأصبحوا تحت رئاسة أمراء كثيرين، وجاء زعيمهم مثقال باشا إلى فلسطين منذ شهر يبحث لهم عن منتجع ينتجعونه، ثم سافر إلى مصر للغاية نفسها، وتقابل هناك مع مشايخ العربان حمد باشا الباسل، ثم ها هو يبعث إلينا بصورة عن "عريضة" رفعها هو ومشايخ قبيلته إلى سمو الأمير عبد الله، وفيها ما يفتت الكبد من شرح "للسنين التي توالت علينا بالقحط المشؤوم الذي لم نر له مثيلاً منذ أن عرفنا الزراعة إلى اليوم".

وفيها تضرع إلى سمو الأمير أن يسعف القبيلة بالمساعدة حتى تستطيع أن تحصل على "ضروريات الحياة" وسيلقى هذا التضرع من سمو الأمير آذان صاغية دون شك، وسيستمع سموه وحكومته لهذه الشكوى المريرة شكوى أعزاء هانوا ....

جريدة فلسطين

العدد ١٨٤٥ – ٢٠ تشرين أول – ١٩٣١ – صفحة ٧

أزمة شرق الأردن

وسعي الحكومة لتفريجها

أصاب هذه الإمارة الفتية هذا العام ضيق شديد هو نتيجة استحكام الأزمة المالية الاقتصادية في العالم كله. غير أن داءها يختلف عن بقية الأدواء، فتلك البلاد تجارية وصناعية استحكمت فيها الأزمة لكثرة ما تنتج حتى أبت الإنتاجان على ما يستهلك، فغصت الأسواق بالبضائع ولم يعد بالإمكان تصريفها وغرق أصحاب المصانع في بحر ما يدفعونه من أجور العمال، فحدثت عندهم تلك الأزمة العظيمة.

أما شرق الأردن فبلاد زراعية فقيرة لا مصانع فيها فيغرق أصحابها في بحر الأجور. وسبب أزمتها الخانقة هو ما توالى عليها من قحط وكثرة الضرائب التي تزيد عما ينتج. وقد ضاقت الحالة بالفلاح ولم يعد في وسعه أن يقوم بكلما يطلب منه فجاء يستجدي الحكومة ويستصرخها، فأجابت نداءه وأخذت تعطف عليه وتساعده مساعدة عظيمة.

تسعى الحكومة الآن لإلغاء بقايا الأموال الأميرية ولتخفيض رواتب الموظفين بنسبة عادلة، حتى يتسنى لا أن توفر في خزانتها بعض أموال تقوم بها بإصلاح ما يجب إصلاحه. ولقد عنيت لجنة خاصة لدرس الوظائف التي في الإمكان الاستغناء عنها وهي تفكر في أن تضع في المستقبل شريبة على الجمارك والمكوس، فتكون بفعلها هذا قد قامت بخدمة جليلة يسطرها لها التاريخ بمداد الفخر.

ولقد بلغنا أن الحكومة قد أعفت أهالي الجنوب من بقايا الأموال بنسبة ما حل في بلادهم من قحط وتدهور مادي وقررت شراء تبن بمبلغ ٩٠٠ جنيه فلسطيني وتقديم ٤٠ طناً من النخالة من أجل إعاشة الحيوانات. ومما تمدح الحكومة عليه أنها عازه على إقراض الأهليين مبالغ بطريق الكفالة المسلسلة واستقراض مبلغ ٦٠٠٠ جنيه من البنك العثماني لاسم المصرف الزراعي فيما إذا كانت هذه الأموال لا تكفي لإنعاش المزارعين وقد أقرت ذلك في اجتماع المجلس التنفيذي يوم الأحد الماضي المصادف ١١ من هذا الشهر.

وقررت الحكومة فوق ذلك توزيع ٤٠ طناً من النخالة والتبن على عربان بني حميدة وتسعى في فتح طريقين من الكرك الطفيلة – الشوبك لإشغال العمال العاطلين عن العمال في بلادهم. هذا ما تقوم به وتفكر في عمله حكومة سمو الأمير عبد الله فحيا الله العمل وحيا الله الإخلاص.

مادبا   عيسى غشيان العزيزات

جريدة فلسطين

العدد ١٨٥١ – ٢٧ تشرين أول ١٩٣١ – صفحة ٨

بلدية مادبا

سارت هذه البلدة في الأعوام الثلاثة الأخيرة سيراً حسناً. إذ قامت بمشاريع عمرانية حيوية أفادت الأهالي عظمة مشروع المياه وهذه الأعمال الخالدة الجليلة هي من مآثر وأعمال الزعيم الناهض توما بك الحمارنة رئيس المجلس البلدي.

أجل كل إنسان منا مديون لهذا العامل النشيط الذي أخلص لبلدته وقام بكل ما يطلب منه من واجبات الخدمة الصحيحة.

وقد جرى في الأسبوع الماضي أن كبس صندوق البلدية من قبل قائممقام والمحاسب بناء على إخباريات تحريرية وردت عليهما في البريد بإمضاء "مخبر صادق" وبعد التحقيق والتفتيش وجد أن ما ذهب إليه المخبر الصادق هوة كذب وافتراء، فبئس الصنيع صنيعته وبئس الكذب وأهله ولو كان المخبر صادقاً لما كرهنا ذلك، إنما هو خسيس كاذب أضر بسمة الأهالي ومنافعهم لذلك نلفت نظر سعادة القائمقام أن لا يصدق كل ما يقال عن رجال عرفوا بالأمانة والإخلاص.

مضبطة ثالثة

رفعت حمولة المعاعية و على رأسها حضرة الزعيم الوقور يوسف بك المعاعية مضبطة إلى سعادة القائمقام عرم بك المعاني، يسألونه فيها أن يرفع شكواهم إلى أولياء الأمر بعد أن يصادق علها ومضمون هذه المضبطة أن الأهالي يسألون حكومة سمو الأمير البلاد المعظم أن تتحقق ما وعدت به من مساعدة الأهليين. وأظن أن الحكومة أيدها الله سوف تعيركم أذناً صياغة وسوف لا تألو جهداً في سبيل مساعدة المزارع المحتاج.

الحكومة تحض البائل على الزراعة والتشجير

ركب سعادة قائمقام مادبا والمحاسب إلى العربان المجاورين ليتفقدا الأهالي وليعاضدوهم على الزراعة ويدعوهم إلى التشجير لأنهم سيجنون من تراث هذه الأعمال الحيوية وأرباحاً طائلة حسنة. هذه همة عرفناها من سعادة عمر بك منذ وطأت قدماه العاملة أرض مادبا، فنسأل الله أن يطل بقاءه لخدمة هذه الأمة الكريمة.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٥٣ – ٢٨ تشرين أول ١٩٣١ – صفحة ١

الأمير عبد الله وبنو عطية

قيل أن سمو الأمير عبد الله اعتزم الحج في هذا العام، وأن ٨٠٠٠ رجل من ابتاعه سيذهبون في معيته إلى الحجاز، ونشرت هذا النبأ معظم الصحف المصرية، وعلقت عليه بعضها قائلة أن سموه لم يرد أن يكون ثمة اجتماع بينه وبين جلالة الملك فيصل وابن سعود في وقت واحد، وأنه – قد رفض أن يشهد مؤتمر الجوف – أراد بعد ذلك أن يكون اجتماعه إلى ابن السعود على انفراد، في مكة المكرمة!

واستغربنا نحن هذا النبأ، وحاولنا أن نتصل تلفونياً بالمقر الأميري العالي لنفهم أصحيح أم غير صحيح ما أشيع؟

ولكن رجال المقر كانوا غائبين في كل مرة طلبنا أحدهم فيها، ثم لبث بعد ذلك أن جاءنا مكاتب الأهرام "العماني" بتكذيب للإشاعة من أولها إلى آخرها. وهذا ما كنا نتوقعه تماماً، لأننا نعرف أن الزمن لم يحن بعد – كما قلنا في افتتاحية كتبناها في الأسبوع الماضي – لا تزول الخلافات التي بين سموه الأمير عبد الله جلالة الملك ابن لسعود، وإن كانت قد زالت كلها، أو كادت، بين أبن السعود وبين عاهل العراق.

لا بل إن هذا الخلافات قد زادت بين الملك والأمير في الأيام الأخيرة، إذ لا يزال الوهابيون يغيرون على شرقي الأردن ويقتلون من يقتلون، وينهبون ما ينهبون.

ولم تذكر حكومة الحجاز الإغارة الأخيرة على شرقي الأردن، بل اعترف بلاغها الرسمي بأن الوهابيين إنما أغاروا على قبيلة بني عطية وحدها، فالحملة إن كانت حملة محلية، أريد بها تأديب قوم من العصاة.

ولكن حكومة الحجاز تخالف بذبك ما سبق ما أعلنته في (بلاغات رسمية) أيضاً؟! إذ أنها كانت كلما أغار وزر الإغارة يرجع باير – من نواحي العقبة – نفر من بني عطية، قالت أن هذه القبيلة أردنية وأن وزر الإغارة يرجع إلى شرقي الأردن. أميرها وحكومتها؟!

وبنو عطية – في الحق – دأبهم النهب والسلب من قديم الزمان، ومنهم من ينزل داخل تخوم الحجاز، كما أن منهم من ينزل في شرقي الأردن ، فلا يجوز والحالة هذه، أن تدعي الحكومة الحجازية – النجدية، في كل مرة يعتدي فيها أبو عطية على أحد، أنهم مسيرون من قبل سمو الأمير وأن تتخذ ذلك حجة للإغارة على كل قبيلة آمنة مطمئنة في شرقي الأردن، كما تقول الإشاعات أن تنوي أن تعمل في هذه الأيام؟!!

والذي نراه نحن أنه من الخير للملك والأمير معاً أن يصالحا، ولكن ....

جريدة فلسطين

العدد ١٨٥٧ – ٣ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٥

افتتاح المجلس التشريعي بشرق الأردن

عمان – في ٢٠ تشرين ثاني – لمراسل فلسطين الخاص – جرى الاحتفال أمس بافتتاح الدورة العادية للمجلس التشريعي بالمراسم المعتادة، ففي الساعة العاشرة صباحاً شرف سمو الأمير عبد الله يتقدم سيارة مسوه موكب من الفرسان وعندما وصل أطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية لسموه، ثم استقبل سموه في مدخل بناية المجلس سعادة السكرتير العام الذي يقوم بأعمال فخامة رئيس الوزراء المريض وقائد الجيش العربي. وعندما دخل سموه وسمو ولي العهد قاعة المجلس وقف جميع الأعضاء احتراماً، وأصطف الجند على باب بناية المجلس ليواكبوا سيارة سموه عند خروجه.

وافتتحت جلسة المجلس بتلاوة خطبة العرش من قبل سعادة السكرتير العام، وقد عرض فيها لأعمال الحكومة في معالجة الأزمة الاقتصادية كتخفيض الضرائب وإعانة الزراعة، ثم وضع تقريراً تناول حاجة البلاد في التجارة والصناعة والري وتحضير البدو .. الخ ... ثم طلب تعديل المادة الأولي والفقرة الثانية من المادة الثانية والمواد الخامسة والسادسة ولسابعة والعاشرة والفقرة الثانية من المادة ١١ والمادتين ١٤ و ١٦ من المعاهدة، وختمت الخطبة بالإشارة ل إلى حسن العلاقات بين حكومة سموه والحكومة البريطانية.

(فلسطين ستنشر نص هذه الخطبة في عدد الغد)

وبعد تلاوة خطبة العرش وخروج سمو الأمير بمثل الاحتفال الذي قدم به، وقف سعادة السكرتير العام واقترح انتخاب خمسة أعضاء لوضع الرد على خطبة العرش فجرت عملية الاقتراع السري ففاز السادة. شكري بم الشعشاعة، توفيق بك أبو الهدى، عادل بك العظمة، قاسم بك الهنداوي وسعيد بك المفتي، ثم اقترح سعادة السكرتير العام تأجيل الجلسة لوضع الرد على خطبة العرش إلى يوم الأربعاء القادم، حيث يبحث أيضاً في أمور هامة فقبل الاقتراح وانفضت الجلسة.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٥٧ – ٤ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٢

خطبة العرش في حفلة افتتاح المجلس التشريعي الأردني

يوم الأحد في أول تشرين الثاني سنة ١٩٣١

حضرات الأعضاء الكرام

الحمد لله على سوابغ آلاته وعميم نعمائه أما بعد، فأهنئكم بالأوبة إلى مجلس الأمة واستعدادكم للقيام بما يعرض عليكم من مهمة والله نسأل أن يوفقكم إلى الرشاد وما فيه خير البلاد.

أيها السادة

لقد عبر أمد العطلة وشيكاً على قصره غير أنه حفل بما يؤثر من جلائل الأعمال فقد أوعزت إلى حكومتي أن تفرغ قصارى المجهود في تفريج الضنك، فصدعت بالأمر ولم تأل جهداً في معالجة الأزمة الاقتصادية إلى يرزح العالم بأسره تحت وقرها الفادح، وها هي قد معظم الضرائب عن السنة الحاضرة في الكرك والطفيلة ومعان وبني حميدة حتى بلغ مقدار ذلك التخفيض عن بعض العشائر جميع ما طلب منها من ضريبة فوق أن الحكومة أوقفت تحصيل مبالغ أخرى طائلة على أمل طرحها جملة واجدة على عاتق أهلها في القريب العاجل، وأنها لتلاحق بالإجراءات المؤدية إلى تلك الغاية، ثم أنها قررت إعفاء البلاد من ثلثي الغرامات الناجمة في السابق عن مكافحة الجراد وقضت بتأجيل الثلث الآخر إلى العام القابل، وأرجأت ما للمصرف الزراعي من ديون في لوائي الكرك ومعان ومعظم القرى في قضاء عجلون، ومع ضعف ما لها من ثقة باستيفاء ما استدان المقترضون من رأس مال المصرف الزراعي فما فتئت تتحرى الذرائع للمضي في بذل تلك القروض للمحاجين والمنكوبين من الزرع ومن أجل ذلك تدأب في عقد قرض عاجل للمصرف الزراعي لاستمرار المعاونة من غير أن يقطع حبلها المتصل، وما زالت تفكر في أنجع الوسائل الحثيثة سداً لخصاصة المعوزسن الذين يفوتهم الانتفاع بتلك القروض، واتخذت ما في الطاقة من تدابير لإيجاد الأعمال للعاملين في الأرجاء المزروعة في البلاد كشق الطرق وتعبيدها فوق أنها انصرفت إلى التحقيق عن بقايا الأموال التي يود المكلف الأردني سدادها لإعفائه منا، وأوعزت أن تكو جباية الضرائب حتى في السنة الحاضرة من القادر على أدائها، ولقد تكلل مسعاها بالنجاح في أخذ ما ينوبها من حصة في أرباح النقد الفلسطيني المتداول في بلاد الإمارة، ومن ذلك يثق المجلس الموقر استطاعت تحت

إشرافها وعملاً بارداتنا السنية أن تمضي قدماً في سبيل الترفيه عن الأمة من الناحية الاقتصادية على الرغم من هبوط النقد واضطراب الأحوال الجوية.

أما مشروعات الثروة فقد فرغت الحكومة من التنقيب في شتى شؤونها ودراسة أصولها، فوضعت تقريراً فيما تناول حاجة البلاد في التجارة والصناعة والري وإنشاء السدود وردم الترع وحفر الآبار والتشجير وتوزيع الأرض لتحضير البدو، وسوف يطلع المجلس الموقر على نص ذلك التقرير الشائق يوم يذاع ما فيه من مقترح في حيز التنفيذ إذ في ذلك لضمانة مؤكدة للدعة والعمران.

ثم أن الأعمال المتراكمة لم تشغل الحكومة عن القضية السياسية، فقد اخذ على عاتقها أن تنقح الاتفاقية الأردنية البريطانية وقد صدق عليها المجلس التشريعي في الرابع من حزيران في السنة التاسعة والعشرين بعد الألف والتسعمائة ميلادية، فطلبت الحكومة تعديل المادة الأولى منهل والفقرة الثانية من المادة الثانية والمواد الخامسة والسادسة والسابعة العاشرة والفقرة الثانية من المادة الحادية عشر والمادتين الرابعة عشر والسادسة عشر تعديلاً يتفق مع سيادة الأمة وما تصبو إليه من مطمح.

وكان من المأمول أن يعرض عليكم تفصيل ذلك قبل كل أمر على أن الرجاء معقود بافتتاح المفاوضة المنتظرة في زمن غير بعيد، ولقد تم إبرام المعاهدة العراقية الأردنية وأمضيناها بيدنا وختمنا الملكي العالي.

وما تفتأ مصالح الحكومة الأخرى من معارف وطيبة ونافعة وأمن ومكوس وآثار وعدلية ومالية وإدارة كعهدكم بها من الدقة والانتظام، ولم تزل صلاتنا بالحكومات المجاورة ودية سليمة وإني لجد مغتبط في الأخص بسلامة البلاد. من آفة الهيضة الوبائية ومكافحة ما انتشر من الأمراض السارية حتى انقشع ما ساور الصحة العامة من جزع وقلق وأصرح بما كان من الأثر الحميد لدورية البادية في دفع أية فدية عن عشائر البلاد حتى استؤصل الغزو أو كاد وأنها لمزية جديرة بالتقدير حرى قائدها وضباطها بإنشاء المستطاب.

وإنني لأنوه بما هو بيننا وبين حكومة صاحب الجلالة البريطانية من الولاء المتين والمحكم والتعاون النزيه الموطد وافتتح باسم الله هذه الدورة المعتادة لاجتماع المجلس التشريعي وأدعو الأعضاء الكرام فيه إلى الشروع في العمل، متوسلاً إلى الله سبحانه أن يأخذ أن يأخذ بيدنا إلى ما فيه مرضاته بمنة تعالى وكرمه ومدد رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٦١ – ٧ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٣

حول صيانة المزروعات في مادبا

الحكومة تدعو الوفود إلى الاجتماع

مادبا في ٣٠ تشرين الأول – لمراسل فلسطين الخاص – كان قد حدث في هـذا العـام تعديات كثيرة على مزروعات أهالي مادبا من عربان البلقاء المجاورة لهم. وقد كان الـضرر الذي لحق الفلاح وزاده شقاء فوق فقره هذا المشؤوم عظيماً كما جاء في قرار هيئة الكـشف. وبما أن هناك قانون ينص على وجوب حماية المزروعات وصيانتها من كل تعد يطرأ عليها، وهناك أيضاً مادة تقول بأن كل عشيرة مجاورة للمزروعات، وكان قد وقع بعـض الاعتـداء عليهم فهي وحدها المسؤولة تجاه الضرر سواء كان الضرر منها أو من غيرها نرى أنه مـن الضروري أن نلفت نظر سعادة قاضي صلح مادبا إلى مثل هذه القضايا.

نكتب هذا ولنا وطيد الأمل وعظيم الثقة بأن سعادة القاضي لا يتقاعس عن اظهار الحق، وهو رجل البحث والتعفف لاسيما وأن قضايا الذين أتلف مزروعاتهم قد أحيلت للمحكمة.

الحكومة تدعو الوفود إلى اجتماع في عمان

جاء مادبا الشيخ طاهر الذياب من قبيلة بني صخر بالشجاعة والاقدام. مرسلاً من قبـل الزعيم الكبير مثقال باشا الفايز يدعو إلى عمان يوسف أفندي طنوس وتوما بك الحمارنة وخليل أفندي المعاعية وهم الوفود الذي ناب عن بلدة مادبا في تقديم شكاوى الأهلين إلى حكومة سمو الأمير المعظم، وقد سافروا إلى عمان للاجتماع بالحكومة وإنهاء قضية القرض المالي الـذي وعدت الحكومة باعطائه المزارعين المحتاجين في كل أنحاء المنطقة. وصمم سعادة قائم مقام مادبا على أن يحضر هذا الاجتماع وصوت أهال مادبا ولاسيما وهو الرجل المطلع على أحوال ورئيس الدائرة في المدينة.

مدرسة الصناعة في عمان

هذه المدرسة الوحيدة من نوعها في بلاد الإمارة وهي من أعمال حكومتنا المؤيدة، يقرر شؤون هذه المدرسة حضرة الأديب يعقوب بك السكر من الرجال العاملين في البلاد.

ومما يؤسف له أن الحكومة هذا العام قد خفضت من ميزانية المدرسة مبلغ خمس مائة جنيه فلسطيني وحجتها الوحيدة هي تفريج الأزمة المالية في البلاد مع أننا كنا نأمل أن تهتم الحكومة لمثل هذه المعاهدة التي تقلن أبناء البلاد الصناعات النافعة لخيرهم.

كل أجنبي لا يود لنا ولا لصناعتنا تقدماً لأنه فيها السلاح القاتل لسياسته الاستعمارية الغاشمة. وما كان للغرب أن يحكم الشرق لو لم يتخذ الصناعات سلاحاً لقتاله وما كان للشرق أن ينوء تحت نير العبودية لولا الجهل المخيم فوق ارجائه. فالأمة أن لم تعمل لإصلاح شأنها بنفسها لا تصلحها أمة أخرى مهما حسنت نيتها ونبل مقصدها فإلى من تهمهم مصلحة البلاد أوجه كلمتي هذه ورائدي فيها الإخلاص لهذا الوطن وبنيه لكي يأخذوا بيد الشعب ويشجعوا المصنوعات الوطنية في البلاد.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٦٤ – ١١ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٣

الرد على خطاب العرش

في شرق الأردن

عقد المجلس التشريعي في شرق الأردن جلسته يوم الأربعاء الماضي وتلى الرد الذي وضع من قبل اللجنة المخصوصة على خطاب العرش وتقرر رفعه إلى صاحب السمو أمير البلاد.

وقد قرر المجلس عقد جلساته يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع وفيما يلي نص الرد على خطبة العرش:

صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم أيده الله:

يتشرف مجلسنا التشريعي برفع آيات الشكر الجزيل على تنازل سموكم لتهنتنا بالأوبة وعلى ما تفضلتم به من العناية والاهتمام سواء أكان بإيجاد المشاريع العمرانية أم بمعالجة الأزمة الحاضرة بغية تفريجها بالوسائل التي أشير إليها في خطاب العرش السامي، ومع تقدير المساعي الحميدة التي قامت بها حكومة سموكم في هذا السبيل، لا يسع مجلسنا إلا أن يعرب عن حاجة البلاد إلى مواصلة الجهود لتحقيق ما لم يتم من تلك الوسائل والمشاريع وإلى التفكير في ذرائع أخرى تجعل الإسعاف تاماً وكافلاً تهوين الضائقة على الزراع والمحتاجين.

ولد سر المجلس كذلك بما قامت به حكومة سموكم بالإرشاد العالي من اسعي لتنقيح الاتفاقية الأردنية، وأنه لمنتظر أن تفتح المفاوضة قريباً وأن تفضي إلى تحقيق سيادة الأمة في ظل أميرها المفدى.

والله المسؤول أن يحفظ سمو وأن يبقيه ذخراً وموئلاً لشعبه المخلص المتعلق بعرشه المؤيد أنه سميع مجيب.

صفحة ٦

بين الأمير عبد الله والمعتمد البريطاني

تناول طعام العشاء مساء الجمعة الماضي على مائدة سمو الأمير عبد الله بعمان الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في شرق الأردن وعقيلته وقائد الطيران وقائد الجيش وعدد من الكبار ورجال الديوان العالي. وفي تلك المأدبة قام سمو الأمير فرحب بضيوفه وكان مما قاله سموه موجهاً كلامه إلى المعتمد:

"إنني إذا تأملت السنين التي قضيناها في البلاد الأردنية نعمل على حسن القيام بما تحملناه من مسؤولية إنشائية لها لا يسعني إلا أن أذكر تلك الظروف الصعبة والآونة الشاذة التي مرت بنا جميعاً محدثة بهذه البلاد من انقلاب سياسي في الجنوب إلى ثورات في الشمال وغزوات متتابعة في الشرق إلى حالة قلق ورسوب في الغرب، فإني إذا تأملت ذلك أرى من الواجب أن أصرح بالإطراء على الجهود المشتركة والتآزر والقيم والثقة المتبادلة بين الطرفين والتي أدت إلى استقرار البلاد على الشكل الحاضر".

فرد المعتمد على سموه بخطاب قال فيه: "أن عرى الصداقة توطدها المصاعب التي يتحملها الناس سوية، وأن هذه المصاعب كما تفضلتم سموكم لم تكن بالندر القليل في بضع السنوات الماضية وقد حصل الفوز بالتغلب عليها. وإني واثق بأن حكومة سموكم الحاضرة الحائزة على ثقة الشعب ستقوم بمهمتها الصعبة بإرشاد سموكم".

جريدة فلسطين

العدد ١٨٧٥ – ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٦

الموظفون الأردنيون

وجمعية الشبان المسلمين

قال مكاتبنا الخاص في عمان:

كانت الحكومة السابقة أصدرت بلاغاً حظرت فيه على الموظفين الانتساب إلى جمعية الشبان المسلمين في عمان، وأعلنت أن كل موظف يبقى منتسباً إليها ولا ينسحب ينحى عن العمل. وقد أدى هذا البلاغ إلى انسحاب الموظفين جميعاً. وبما أن بلاد شرق الأردن لا تزال في بدء الحياة العملية والموظفين يشكلون الطبقة الراقية من الأهالي، وعليهم تقوم مثل هذه الجمعيات لذلك أدى انسحابهم إلى تأخر الجمعية وتلاشي حركتها حتى كادت أن تزول من الوجود لولا بعض أشخاص من هيئة الإدارة. ومنذ مدة قدم الأعضاء المذكورون طلباً إلى الحكومة بإلغاء البلاغ السابق لمخالفته لقانون الموظفين فلقوا منها ولاسيما من سعادة السكرتير العام توفيق بك أبي الهدى كل تنشيط وتحبيذ وصرح سعادته بأن البلاغ الأول هو في غير محله ولا يوجد ما يمنع الموظفين من الانتساب إلى جمعيات خيرية كهذه. وقد أصدرت الحكومة بلاغاً يلغي البلاغ الأول وأطلقت للموظفين الحرية بالانتساب إلى الجمعية فكان هذا العمل الجليل لحكومة شرق الأردن من أعمال الخير وخدمة البلاد علماً وأدباً. وبما أن سعادة السكرتير توفيق بك أبي الهدى سيكون أول عضو عامل في الجمعية فإن الموظفين عموماً سيبذلون كل جهد لإنهاضها كي يتسنى لها أن تؤدي الخدمة التي شكلت لأجلها ولا يمكن لأي كان إنكار الفائدة التي قامت بها الجمعية ولاسيما بتعليم الأميين القراءة والكتابة. فنسأل الله أن يوفق الرجال لخدمة الأمة العربية.

تسليم أراضي الحمّر

لسمو الأمير عبد الله

عمان في ٢٠ تشرين الثاني – لمراسلنا الخاص – بعد موافقة المجلس التشريعي والتنفيذي على قرار هبة الأمير ٦٠ ألف دونم في ثلاثة مواضع من أراضي شرق الأردن، كمال الأمين الأول بالنيابة عن سمو الأمير ووكل مدير الأملاك الأميرية سمير بك الرفاعي ومدير الزراعة علي بك طبارة لمسح الأراضي وتعيين حدودها وتسليمها. وقد تم منذ يومين تسلم الثلاثة آلاف دونم في الحمر مع ما تحتويه من حراج وأشجار ودور ومباني كانت تشغلها دائرة الزراعة.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٧٧ – ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٣

بين حكومة شرق الأردن

والحكومة البريطانية

عمان في ٢٤ تشرين الثاني – لمراسل فلسطين الخاص – أرسل إليكم فيما يلي الخطاب الذي ألقاه سعادة نائب حكومة شرق الأردن وسكرتيرها العام توفيق بك أبو الهدى في الحفلة التي تلي فيها أمر تعين الجنرال أرثر كرانفل واكهوب مندوباً سامياً لشرق الأردن أمس:

يا فخامة المندوب السامي!

أرحب بفخامتكم وأهنئكم بالمنصب الخطير الذي أسند إليكم وأتمنى لفخامتكم عهداً سعيداً حافلاً بالمساعي الحميدة والمعاونات الجليلة لخير هذه البلاد.

إني لواثق بأن التآزر القيم والصلات الودية بين حكومة صاحب السمو الملكي الأمير المعظم ورجال الحكومة، البريطانية العظمى التي شوهدت نتائجها الباهرة في جميع فروع الحكومة وبالأخص في المحافظة على الأمن العام والميل للسكينة والنظام ستظل في زمن فخامتكم كما كانت في أيام أصحاب الفخامة أسلافكم وأن الأعمال المشتركة ستسير سيرها المطرد نحو المصلح العامة ضمن أحكام الاتفاقية البريطانية الأردنية تلك الاتفاقية التي طلبت الحكومة تعديل المصلحة وموادها والتي نأمل أن يكون البحث في تعديلها فاتحة لأعمال فخامتكم الهامة فيما يختص لمصلحة هذه الأمة؟

يا صاحب الفخامة

كان للازمة الاقتصادية العالمية أثر بليغ في هذه البلاد الزراعية فوق ما انتابها من أضرار خلال السنين الأخيرة، وأن الحكومة التي عمل ما استطاعت بإرشاد سمو أميرها المعظم وما فتئت تتذرع بالوسائل الفعالة لتفريج الضائقة المتحكمة لترجو من فخامتكم مؤازرتها في سبيل مد يد المعونة للمعوزين والمحتاجين من الزراع. وتأمل أن تسفر مساعي فخامتكم عن نتائج طيبة في أقرب وقت مستطاع. إني أرحب بفخامتكم مرة أخرى وأرجو لكم حياة سعيدة وتوفيقاً دائماً فيما يعود بالخير على الأمتين الصديقتين.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٧٨ – ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ٣

خطاب فخامة المندوب السامي

في شرق الأردن

عمان في ٢٥ تشرين الثاني – لمراسل فلسطين الخاص – أرسلت إليكم أمس نص الخطاب الذي ألقاه سعادة السكرتير العام بالنيابة عن فخامة رئيس الحكومة، على أثر تلاوة البراءة الملكية بتعيين فخامة السر أرثر واكهوب مندوباً سامياً لشرق الأردن وقد رد فخامته بخطاب هذا نصه:

يا صاحب الفخامة سيداتي سادتي عزمت حال وصولي إلى فلسطين أن أشاهد شرق الأردن بدون إبطاء وإني أشكر حضرات السيدات والسادة الذين أتوا ليرحبوا بي ف زيارتي هذه الأولى.

قد أثر بي في غضون طيراني من القدس اليوم منظر البلاد وما شاهدته من اجهتاد المزارعين ومثابرتهم على الحراثة في هذا الفصل الجاف استعداداً للأمطار.

من البديهي أني في الوقت الحاضر لا أعلم شيئاً عن الحالة في شرق الأردن، ولكني أرجو أن تعدد زياراتي في المستقبل لكي تزيد معرفتي بشرق الأردن والتعرف عليكم.

لقد سرني أن أسمع فخامته يقول بأن الصلات مع حكومة صاحب الجلالة حسنة جداً، وأني أوافق فخامته على أنه من المهم جداً المحافظة على القانون والنظام حيث بدون ذلك لا يتمكن المزارعون وباقي أفراد الناس من أن يكونوا في بحبوحة من الراحة والسعادة.

قد ذكر فخامته أنه اقترح إجراء بعض التعديلات في الاتفاقية التي عقدت سنة ١٩٢٨ بين حكومة صاحب الجلالة وسمو الأمير المعظم، فأنا الآن طبعاً أجهل التفصيلات في هذه القضية ولكني أعد بدرسها والنظر فيها شخصياً (بذاتي) إني أعلم جيداً بما أشار فخامته إليه بشأن الضائقة المستحوذة على العالم الآن وتأثيرها في شرق الأردن وأود اغتنام هذه الفرصة لأقول بأنني أشعر شعوراً عميقاً نحو ذلك، وأوقن بأن جميع الإنكليز في شرق الأردن يشرعون بذلك أيضاً ويمكنكم الاعتماد على أني سأبذل ما بوسعي للمساعدة في تحسين حالة الضنك المحيقة بالمزارعين الذين لم يكن الذنب ذنبهم فيما أصابهم في السنين حالة الضنك المحيقة بالمزارعين الذين لم يكن الذنب ذنبهم فيما أصابهم في السينين الماضية من جراء قلة الأمطار ومهاجمة الجراد – وأرجو أنهم سيكونون أسعد حالاً في المستقبل.

إني سعيد لأن الصلات بين الحكومة المنتدبة وحكومة سمو الأمير هي على غاية ما يرام، وإني واثق بأن تلك الصلات ستدوم وهكذا الصلات وهكذا نتعاون على تأدية المساعدة مباشرة وغير مباشرة نحو رفاه شرق الأردن.

أني أجهل الحالة في فلسطين وشرق الأردن أني غريب هنا ولكني صرفت أربع سنوات في العراق، وفي غضون السنين الأخيرة كنت سعيداً بمقدار الصداقة مع كثيرين من الشيوخ هناك وكثيراً ما كنت أسكن في خيامهم ولن أنسى ما لاقيته من حسن الضيافة وأن ترحابكم بي وعباراتكم اللطيفة على وجود حسن الضيافة في شرق الأردن أيضاً.

إني أشكركم على حضوركم لمقابلتي اليوم ولي الأمل بأن في زيارتي في المستقبل سوف أتعرف إليكم كثيراً.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٧٩ – ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣١ – صفحة ١ + ٤

بين الحجاز والعراق والأردن واليمن

تدابير الملك ابن سعود لمعالجة الأزمة

المخابرات اللاسلكية في حايل

مكة في ٢٠ تشرين الثاني – أعلن بصورة شبه رسمية في الحجاز بأن حكومة جلالة الملك ابن سعود مستعدة لعقد بروتوكول تحكيم بينها وبين حكومة شرق الأردن، كالذي عقدته مع حكومة العراق لأجل تعيين الأساليب والطرق التيس تحل بها الخلافات التي قد تعتور علاقاتهما العامة السلمية بإحالة كل خلاف بينهما على التحكيم ون الالتجاء إلى الوسائل الأخرى.

بل أعلن بصورة شبه رسمية أيضاً أن حكومة جلالة الملك ابن السعود قد عرضت هذه الفكرة على حكومة شرق الأردن رغبة منها في احلال السلام والسكينة محل الاختلاف والضغينة.

ومثل ذلك يقال عن علاقات حكومة جلالته مع اليمن، فإنها آلت على نفسها أن تحتكم مع اليمين فيما عرض، وفيما يعرض، من خلاف لحل ذلك بالطرق السليمة والأساليب الودية دون الالتجاء إلى اعنف والاعنات.

صفحة ٧

قيادة الجيش العربي والشقاوة

حوادث الأمن في الطفيلة ومادبا

شقي يصرح – يأكلون النخالة جوعاً

ما كاد خبر تشليح سعادة معاون دولة المعتمد البريطاني يطرق مسامع الحكومة، حتى قامت قائمة الدوائر واهتمت له القيادة العامة خاصة لأن وقوع هذه الحوادث مما يعده الناس دليلاً على عجز إدارة الأمن العام، كما كان للنبأ صداه وتأثيره السيئ في كل بلدان الإمارة. وللحال أرسل الفريق بيك باشا أوامر شدد فيها بوجوب اقتفاء الأثر وإظهار المجرمين. ولم يكتف عطوفته بهذه الطريقة بل بث الجواسيس في البلاد ونشر الإعلانات وشدد على العربان الذين حدثت بجوارهم التعديات.

ولقد اتصل بي أن الحكومة أبعدت بضعة رجال من زعماء الغور يمتون بصلة القرابة إلى أولئك اللصوص، بحجة أنهم يمدون الأشقياء بالمؤونة والعتاد ويخفون عن الحكومة بعض الحوادث التي تجري بجوراهم، ولقد أخذت القيادة العامة التعهدات اللازمة من كل مشايخ البدو بوجوب إعلام الحكومة عن مواطن اللصوص إذا اتصلت بهم أخبارهم ومراكزهم، ثم أن قيادة الجيش العربي نشرت إعلاناً وعممته إلى كل المناطق تقول فيه:

"قيادة الجيش العربي تمنح مائة جنيه لمن يمكنها من إلقاء اقبض على الأشقياء المتجاسرين على سلب معاون دولة المعتمد البريطاني". وبمناسبة هذا الإعلان ألفت نظر القيادة أيضاً إلى ما يحدث في غور الشونة من حوادث السلب والنهب التي تقوم بها عصابة من اللصوص الأشقياء الذين فروا من السجون يرأسهم الشقي النعيمي الذي يطلق عليه لقب "صرهد شرقي الأردن" لكثرة تعدياته. فإذا م تقتلع الحكومة شأفتهم وتقص دابرهم ليكونوا عبرة لغيرهم، فلسوف يتطاولون إلى إحداث ما لا نرجو وقوعه ولا تحمد عقباهز

يأكلون النخالة

رفع سعادة قائمقام مادبا تقريراً إلى الحكومة بين فيه سوء الحالة التي يقاسيها عربان بني حميدة وقد جاء في هذا التقرير أن السواد الأعظم منهم لا يستطيع إعالة نفسه ولا يملك قوته اليومي. وإذا لم تمد الحكومة أكلف المساعدة إلى المزارعين هنالك فلسوف تبقى معظم الأراضي بوراً. ولقد صرح لي بعضهم أن الكثيرين يأكلون النخالة التي قدمتها لهم الحكومة مساعدة

لحيوانات بعد مزجها بقليل من دقيق الشعير، فإلى أولياء الأمر نرفع هذه الكلمة ولتقرأ حكومتنا أخبار رعاياها وأحوالهم.

جريدة فلسطين

العدد ١٨٨٦ – ٦ كانون الأول ١٩٣١ – صفحة ٤

مندوبو سمو الأمير عبد الله

وبلاد الإمارة والمجاهدين للمؤتمر الإسلامي

عمان في ٥ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – انتدب سمو الأمير عبد الله المعظم حضرة إبراهيم بك هاشم وزير العدلية السابق لحضور المؤتمر الإسلامي. وسيسافر غداً إلى القدس بحصبة مندوبي بلاد الإمارة وهم. حمد باشا بن حجازي، مثقال باشا الفايز، ماجد باشا العدوان، رفيفان باشا المجالي، حسين باشا الطراونة، حامد باشا الشراري، ناجي باشا العزام، طاهر بك الجقة، هاشم بك خير، صبحي بك أبو غنيمة، عادل بك العظمة، نمر الحمود، عبد الله باشا الداوود، الحاج خليل التلهوني، وعند مجاهدي الصحراء زيد الأطرش وعلي بك عبيد.

دعوة سمو الأمير عبد الله للمندوبين

عمان في ٥ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – في الجلسة التي عقدها المجلس التشريعي الأردني يوم الخميس من هذا الأسبوع قدم النائب بك الهنداوي اقتراحاً مآله أن تؤلف من المجلس لجنة تنوب عن شرق الأردن في المؤتمر الإسلامي العام بعد الاستئذان من سمو الأمير عبد الله، فأجابه أحد الأعضاء أنه وردت بطاقات دعوة إلى الزعماء والأعيان وهم ولا شك سيحضرون المؤتمر بالنيابة عن أهالي البلاد.

جريدة فلسطين

العدد ١٩٠٤ – ٢٥ كانون الأول ١٩٣١ – صفحة ٤

إعانة الزراع

في شرق الأردن

أوشكت المفاوضات الجارية بين الحكومة الأردنية والبنك العثماني في عمان بشأن أخــذ قرض للمصرف الزراعي بمبلغ ستة آلاف جنيه أن تتم، وتقول (الأردن) أن الحكومة تتشبث لأخذ مبلغ ٣٥٠٠ لمدة طويلة تضاف إلى الستة آلاف جنيه مع ألف جنيه زيادة على المبلــغ، فتكون القيمة التي ستعطى للزراع ١٠٥٠٠ جنيه منها ٤٥٠٠ جنيه ســتوزع علــى الــذين لا يمكنهم وضع رهن مقابل ما سيعطى لهم من الإعانة وقسم هذه سيعطى هبة لمدقعي الزراع.

رسالة مادبا

جاءنا من مراسل متجول ما يأتي:

زرت مادبا فالتف حولي جماعة من وجهائها وشكوا إلي ما يلاقون من تعنــت الجبــاة وشدتهم والحاحهم في طلب بقايا الأموال الأميرية، مع أن الحكومة لا تسمح بهذه الشدة، وقــد فهمت من المختارين أن القوم خدعوهم وجعلوهم يقرون أن أهالي مادبا قادرين على دفع كل ما يطلب منهم، فجدت الحكومة في مطالبتهم وقررت حبس أكثر من أربعين شخصاً. وهــا هــم يفرون من ديارهم هرباً من القسوة. فإلى من يهمهم الأمر نرفع هذه الكلمة قائلين أن الحالة لا تتحمل "الأحكام العرفية" التي يعلمها الجباة!

رفع ضريبة التمتع

وافق المجلس التشريعي على ذيل قانون التمتع القاضي بإعفاء المعلمين مــن ضــريبة التمتع.

الحكومة والأهالي في مأدبا

مادبا بلدة زراعية ليس فها من سوق كبيرة وكل، اعتمادها على الزراعة فإذا أمحلت أو كسد سوق الحبوب فيها كانت العاقبة وخيمة كما هو الحال في هذا العام المجدب. وقد لا تجـد في هذه المدينة الغنية بأراضيها من تاجر أو كزارع غير مديون إلـى المـصارف الأجنبيـة والمصرف الزراعي أيضاً، والعامل والوجيه فيها غير قادرين على سد ثغرة ولو صغيرة مما يطلب منهما، لذلك ترى اليأس مستولياً على النفوس والكآبة مخيفة على تلك الأرجـاء والكـل ينتظر فرج الحكومة (القرض) والناس في أشد الحاجة إلى مساعدة الحكومة وعطـف سـمو الأمير المعظم خصوصاً بعد أن حلت بالبلاد هذه الضائقة المالية القاتلة، فأرهقت النفوس وبات الكثيرون في أشد حالات الشيق لاسيما المزارعين الذين داهمتهم المصائب بين محل المواسـم وهبوط الأسعار، حتى لم يعودوا قادرين على دفع أعشار الحكومة والأموال الأميرية، ناهيـك عن الديون المتراكمة عليهم وما يترتب عليهم دفعها من حجز مصارفات لا يعلم أهميتهـا إلا الذين خانهم الحظ وباتوا فريسة للمصارف الدائنة وقوة الجباة الذي يرهقـون الـشعب بمـا لا يتحملونه، فهذه الأبقار والمفروشات وكل مقتنيات المنازل حجزتها الحكومة لقاء بـواق مـن الأموال الأميرية والناس حيرى لا تدري ماذا تفعل.

مما يشجعنا أن الحكومة تعامل الأهالي بقوة وبشدة لم يألفها الشعب فـي زمـن الدولـة التركية، وذلك مما لم نكن نأمله في مثل هذه الأحوال التي تستدعي عطف الصغير قبل الكبير، فالحكومة تطارد رعاياها والسجون رغم رحبها تضيق بضيوفها الذين لا يستطيعون دفـع مـا عليهم من أموال وبقايا أموال، وهم والله غير قادرين على إعالة أنفسهم لضيق ذات اليد ولسوء الأحوال في هذا العام! ونحن نفيهم أن يكون في البلد الواحد خمسون رجلاً عاطلين عن العمل أما أن تكون البلد بأغلبها إن لم نقل بأجمعها عاطلة فهذا ما لم عاطلة فهذا ما لم نسمعه أبداً إلا هنا، وبرغم بطالة الناس في هذا البلد وسوء حالتهم ترى إرهاقاً للنفوس لم يخطر على بالنا قط منذ أن نزلنا مأدبا حتى اليوم.

فإن كانت الحكومة أيدها الله وهي أمنا والساهرة على مصالحنا، تعاملنا هكذا وتقدم لنـا السجون عطفاً ومساعدة فما عساه يكون المصير!؟ هذا سؤال نترك جوابه لكل من يجري فـي عروقه دم العروبة.

مأدبا عيسى الغشيان عزيزات

جريدة فلسطين

العدد ١٩٠٧ – ٢٩ كانون الأول ١٩٣١ – صفحة ٥

الخديوي السابق في شرق الأردن

خطابا سموه وسمو الأمير عبد الله

عمان في ٢٨ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – وصل سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا إلى عمان في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر أمس. وكان الناس في زحام شديد على جانبي الطرق، وقد استقبله في الشونة سمو الأمير عبد الله وفي الصلت عدد من الكبراء وفي مقدمتهم فخامة رئيس الحكومة وحضرة رئيس بلدية العاصمة طار بك الجقة، وفي مدخل المدينة جمهور غفير من الأهلين وكانت الأعلام مرفوعة على الدور والحوانيت والتصفيق يدوي في الفضاء.

وعندما وصل سموه إلى قصر رغدان العامر قدم لتحيته حضرات السكرتير العام ومدير العدلية ومدير العدلية ومدير المالية ولم يقابل سموه أحداً غيرهم.

وبعد تناول طعام الغذاء سموه ومن معه السيارات إلى ماديا وعادوا عند الغروب. وقد أدب يموه الأمير عبد الله لسموه مأدبة عشاء فخمة حضرها دولة المعتمد البريطاني وبعض الكبراء والوجهاء وفي أثنائها وقف أمير البلاد المعظم ورحب بسمو ضيفه بالخطاب الآتي:

يا سمو الجانب العالي.

إن لساني ليقصر عن بيان واجبات الشكر لسموكم العالي بعدما تكبدتم المشاق السفرية وتلطفتم بزيارتكم إياي في هذه البلاد النائية، وبعد وفاة المرحوم والدي وحبرتم الخاطر بهذه العناية الخاصة. وبهذه المناسبة أرى أن أمجد شخصيتكم السنية للمثال الجديد الذي ضربتموه أخيراً وذكرتموها بسياسة الحسن بن علي رضي الله نهما عام الجماعة، فجمعتم شمل بلادكم وحرصتم عليها من أن تتجاذبها العوامل المختلفة ورضيتم بأن تكون الأمانة بيدي جلالة عملكم العظيم الملك فؤاد الأول، لذا أكرر شكري وأتمنى لسموكم السعادة والرفاهية وطول العمر.

فأجاب سموه بالخطاب التالي:

يا سمو الأمير

أنني أشكر سموكم على ذكركم هذه الزيارة وأنني على ذكر والدكم والمرحوم الملك العظيم أقول أن الروابط التي بين البيتين توجب على أفرادها أن يستمروا على توثيق العروة وتقوية روابطها. وأنني أن أنسى لا أنسى ما صادفته من المرحوم أثناء الحج الذي قسمه الله لي من الإكرام وحسن الضيافة وما بذله نحوي من العزة، فإن ذلك كله يوجب على أن أذكر المرحوم

بكل إجلال وتعظيم. وأنني كثير الفخر لما بينا وبين سموكم من الروابط القديمة الشخصية وأشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفقني فزرتكم ورأيتكم في كمال الصحة والعز والسؤدد الذي أتمنى دوامه وأرجو أن أوفق لزيارتكم مراراً كثيرة والسلام.

هذا وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم توجه سموه إلى جرش لرؤية آثارها، وكان في عزمه أن يزور وادي موسى صباح يوم الاثنين ولكنه قد يعدل عن هذه الزيارة لرداءة الطريق بسبب الأمطار.

وقد وافق سموه على أن يتناول طعام الغذاء يوم عودته إلى القدس في الشونة في بيت ماجد باشا العدوان وسيرافقه سمو الأمير عبد الله المعظم.

سمو الأمير عبد الله في ضيافة المندوب

القدس في ٢٨ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – علمنا أن سمو الأمير عبد الله سيصل إلى القدس من عمان غداً في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لرد الزيارة لفخامته المندوب السامي، وسيستقبل سموه رسمياً ويحل ضيفاً على فخامته في دار الحكومة وتقام له في الليلة القادمة مأدبة عشاء يحضرها عدد من الكبراء ورؤساء الدوائر.

جريدة فلسطين

العدد ١٩٠٩ – ٣١ كانون الأول ١٩٣١ – صفحة ٥

صاحبا السمو والكبراء على مائدة المندوب

القدس في ٣٠ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – أقام اليوم فخامة المندوب السامي في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر مأدبة غذاء في قصره، حضرها صحابا السمو الخديوي السابق والأمير عبد الله واللورد ريدنغ وعقيلته والأمير شاكر والشيخ عبد الله أفندي السراج رئيس حكومة شرق الأردن والكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في عمان وعقيلته وفؤاد باشا الخطيب وإسماعيل بم الحسيني وأحمد سامح بك الخالدي وموسى بك العلمي والمستر ريتشموند وعقيلته والمستر كانت سكرتير فخامته وغيرهم من كبار الموظفين الإنكليز.

من حضور مأدبة العشاء أول أمس

القدس في ٣٠ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – حضر مأدبة العشاء التي أقامها فخامة المندوب السامي ليلة أمي عدد من ذكرناهم حضرات من يلي:

سعادة المستر يونغ السكرتير العام الأمير شاكر سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى. قمندان القوات العسكرية في فلسطين، علي بك جار الله، روحي بك عبد الهادي، فؤاد باشا الخطيب وقد رافق المدعوين الإنجليز عقيلاتهم.

سمو الخديوي السابق وسمو الأمير عبد الله

في دار المجلس الإسلامي الأعلى والصخرة المشرفة

القدس في ٣٠ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – زار صاحبا السمو الخديوي السابق والأمير عبد الله قبل ظهر اليوم الحرم الشريف وفي معيتها حضرات الأمير شاكر والشيخ عبد الله أفندي السراج رئيس الحكومة الأردنية وحسن خالد باشا والشيخ فؤاد الخطيب، فاستقبلهم سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الحاج أمين أفندي الحسيني وسعادة أمين بك التميمي وصاحب الفضيلة الشيخ سعد الدين أفندي الخطيب وغيرهم. وقد زاروا ضريح جلالة المغفور له الملك حسين فالصخرة المشرفة فالمسجد الأقصى، ومن ثم زاروا دار المجلس الإسلامي الأعلى حيث تناولوا القهوة وانتهت الزيارة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف.

تبرع الخديوي

القدس في ٣٠ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – علمت أن سمو الخديوي السابق قبل أن يغادر عمان أمس عائداً إلى القدس، قد تبرع للجمعية الخيرية للجالية المصرية التي تألفت حديثاً تحت رعاية سمو الأمير شاكر بمبلغ ٥٠ جنيهاً ثم مبلغ ٥٠ جنيهاً أخرى كل ستة شهور أي بمئة جنيه في العام توضح في أحد المصارف حتى لا تتلاعب بها أيدي العابثين. وزود سموه الرئيس والأعضاء وعموم أفراد هذه الجالية بالنصائح الثمينة وأوصاهم بالاتحاد المتين والتحاب، وقال وعيناه مغرورقتان بالدموع أنه يعجب ويفخر برجال من العاملين والمفكرين ويغبطهم على نشاطهم وذكائهم الفطري.

عودة الأمير عبد الله

القدس في ٣٠ كانون الأول – لمراسل فلسطين الخاص – عاد الأمير عبد الله ومرافقوه إلى عمان حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم.

فهرس